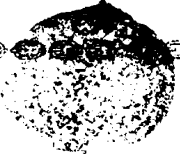


﴿وانك لعلى خلق عظيم﴾



هدا كتاب ٣٣٢

دلائل النبوة

للمعالي الكبير المحدث الشهير أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني قال الذهبي
في التذكرة ولد أبو نعيم سنة ثلاثين وثلاثمائة وأجازاه مشايخه أيضا قال
الخطيب لم أر أحدا أطلق عليه اسم الحافظ غير أبي نعيم وأبي حازم العبدوي
وكان أبو نعيم في وقته مر حولا إليه لم يكن في أفق من الأفق
أحد أحفظ منه ولا أسند منه وله تصانيف مشهورة
ككتاب معرفة الصحابة وحلية الأولياء ودلائل
النبوة وغيرها ما مات في العشرين من الحرم
سنة ثلاثين وأربعمائة نعمد الله
بالرحمة والرضوان وأسكنه
فسيح الجنات

﴿الطبعة الأولى﴾

بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة بمحروسة حيدرآباد الدكن
عمرها الله إلى أقصى الزمن
سنة (١٣٢٠) هجرية

فهرس كتاب دلائل النبوة

مضمون	رقم	مضمون	رقم
عليه وسلم وقصة الفيل من اشهر القصص قد نطق بها القرآن (وهذا هو الفصل الثالث عشر)	١	خطبة الكتاب	٢
الفصل الرابع عشر في ذكر نشوه ونصرف الاحوال به الى ان اكرمه الله عز وجل بالوحي فاسس له النبوة وهيا له الرسالة وما ظهر لقومه من استكماله خلال الفضل واعترافهم به بما يكون حجة على من امتنع من الانقياد له صلى الله عليه وسلم	٤٦	من فضائله صلى الله عليه وسلم	٥
بيان رضاعه وفصاله صلى الله عليه وسلم وانه ولد محتونا مسرورا		ما روى في تقدم نبوته قبل تمام خلق آدم صلوات الله عليهما وسلامه	٨
ذكر خروجه صلى الله عليه وسلم مع امه الى المدينة زائر الخواله		ذكر فضيلته صلى الله عليه وسلم بطيب مولده (وهذا هو الفصل الثاني)	١١
رجوعه صلى الله عليه وسلم الى مكة		ذكر فضيلته صلى الله عليه وسلم باسمائه (وهذا هو الفصل الثالث)	١٢
وفاة عبد المطلب وضم ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه	٥١	ايشا ذكر الفضيلة الرابعة باقسام الله تعالى بحياته صلى الله عليه وسلم (وهذا هو الفصل الرابع)	٤٩
ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام في المرة الاولى وما اشتمل عليه ذلك من الدلائل المتقدمة لنبوته صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين سنين		الفصل الخامس وهذا الفصل يجمع فصولا ثلاثة	١٥
ذكر خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى الشام ثانيا مع ميسرة غلام خديجة رضى الله عنها وقصة نسطور الراهب		قصة اسلام زيد بن سمنة	٢٣
ذكر بعض اخلاقه وصفاته صلى الله عليه وسلم وهذا هو الفصل الخامس عشر	٥٦	ذكر ما سمع من الجن واجواف الاصنام والكهان بالاخبار عن نبوته صلى الله عليه وسلم (وهذا هو الفصل الثامن وهو يجمع الفصلين)	٢٩
		الفصل العاشر في تزويج ابيه امه آمنة بنت وهب	٣٨
		الفصل الحادي عشر في ذكر حمل امه ووضعها وما شاهدت من الايات والاعلام على نبوته صلى الله عليه وسلم (وهذا الفصل يجمع الفصل الثاني عشر ايضا)	٤٠
		ذكر ماجرى على اصحاب الفيل عام مولده صلى الله عليه وسلم	٤٢

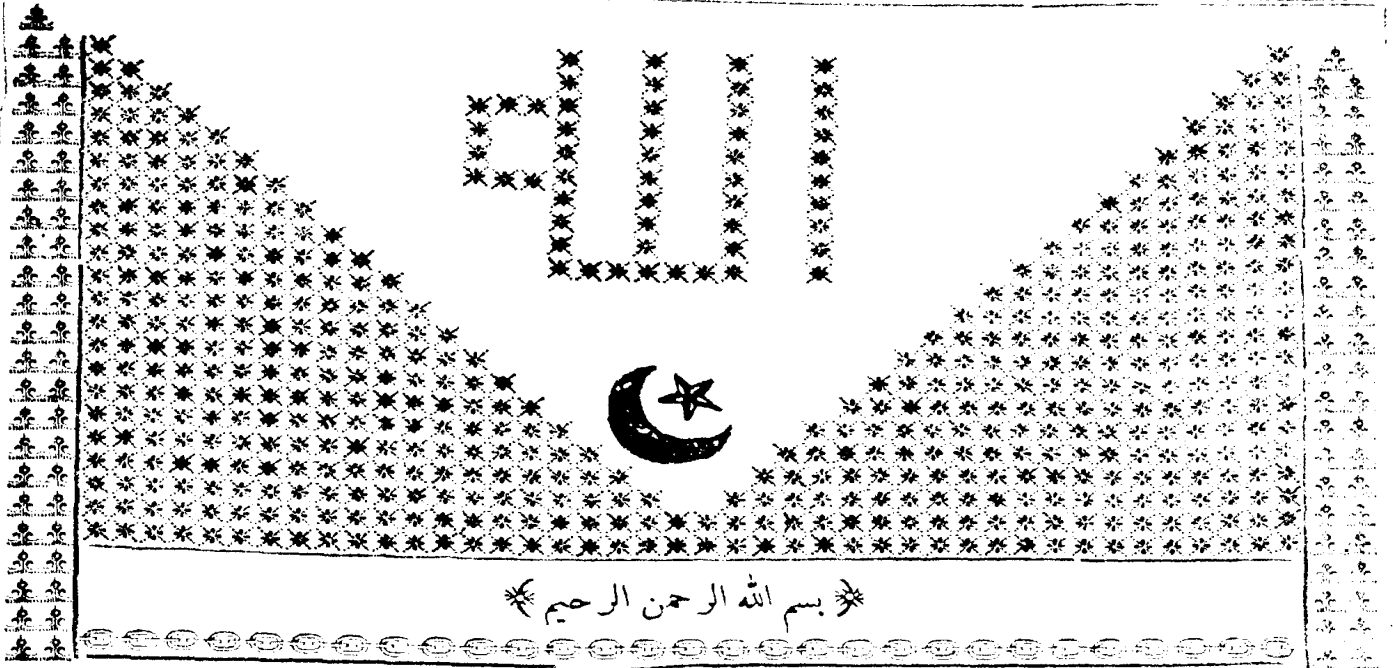
مضمون	رقم	مضمون	رقم
في اول الملاقاة (هذا هو الفصل التاسع عشر)		ذكر ما خصه الله عز وجل به من العصمة و حماه	٥٨
ذكر اسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه *	٧٩	من التدبين بد بين الجاهلية و حرامته اياه عن	
وجه تسمية عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالفاروق *	٨٠	مكائد الجن و الانس و احتياهم عليه صلى الله عليه	
ذكر اسلام ابي ذر الغفارى رضى الله عنه *	٨٤	و على آله و سلم (وهذا هو الفصل السادس عشر)	
ذكر اسلام عمرو بن عبسة السلى و ما خبره اهل	٨٦	اماحر اسة الله عز وجل اياه صلى الله عليه و سلم من	٦٠
الكتاب من بعث النبي صلى الله عليه و سلم *		كيد ابليس و جنود *	
ذكر اسلام سلمان الفارسى رضى الله عنه *	٨٧	ذكر عصمة الله رسوله صلى الله عليه و سلم حين	ايضاً
الفصل العشرون في ذكر ما دار بينه و بين	٨٩	تعاقد المشركون على قتله *	
المشركين لما ظهر الدعوة و ما جرى عليه من		اجتماعهم في دار الندوة و الشيخ النجدى يعنى ابليس	٦٣
احواله الى ان هاجر و ما كان من صبره على بلوى		ليكر و ابيه صلى الله عليه و سلم *	
الدعوة و احتمال الاذية و ايراد الآيات		ذكر دعائه صلى الله عليه و سلم على مشيخة قريش *	٦٧
و البراهين عليها *		ايضاً ذكر خبر آخر فيما احج الله تعالى به امر نبيه صلى الله	
ذكر المستهزئين و انما بهم و ذكر ما عجل الله	٩١	عليه و سلم لما كلم اباجهل ان يؤدى غريمه حقه	
عز وجل لهم من الخزي و الهوان *		لما تقاعد به *	
قصة دخول بني هاشم شعب ابى طالب لما خالفت	٩٢	الفصل السابع عشر في ذكر بدء الوحي و كيفية	٦٨
قريش على ان لا يبايعوا بنى هاشم و لا يتكلموا		ترامى الملك و القاؤه اليه و تقريره عند انه ياتيه	
و لا يتخالطوهم و ما في ذلك من دلالة عليه صلى الله		من عند الله و ما كان من شق صدره صلى الله عليه	
عليه و سلم *		و سلم *	
انشقاق القمر كان بمكة لما اشتهى المشركون ان	٩٥	و اما كيفية القاء الوحي الى النبي صلى الله عليه	٧٢
يرهم النبي صلى الله عليه و آله و سلم آية *		و سلم فقد سأل عنها الحارث بن هشام رضى الله عنه *	
ما روى في عرض النبي صلى الله عليه و سلم نفسه على	٩٦	ذكر حراسة السماء من استراق السمع ثبوت بعثته	٧٣
قبائل العرب *		و علو دعوته صلى الله عليه و سلم (و هذا هو الفصل	
الجزء الثاني من دلائل النبوة *	١٠٠	الثامن عشر)	
ذكر قصة بني عيس	١٠٢	ذكر اخذ القرآن و رؤيته النبي صلى الله عليه و سلم	٧٤
و مما ظهر من الآيات في مخرجه من مكة الى المدينة	١١١	بالقلوب حتى دخل كثير من العقلاء في الاسلام	

مضمون	رقم	مضمون	رقم
عليه وسلم *		وفي طريقه صلى الله عليه وسلم و (هذا هو الفصل	
ذكر حنين الجذع و (هذا هو الفصل الرابع	١٤٢	الحادي والعشرون)	
والعشرون)		ذكر ما روى في مناجاة الصديق مشركي مكة على	١٢٣
الفصل الخامس والعشرون في فوران الماء	٢٤٣	غلبة الروم والفرس *	
من بين اصابعه صلى الله عليه وآله وسلم حضرا وسفرا *		ذكر ما روى في قصة السيد والعاقب لما نكلا عن	١٢٤
الفصل السادس والعشرون في ربو الطعام	١٤٧	المباهلة والتزامها الجزية فرار من المباهلة *	
بحضرتة وفي سفره لامسائه بيده ووضع عليه *		ذكر اخبار الجن واسلامهم ووفودهم الى النبي	١٢٦
ذكر خبر آخر في بركة الحبس *	١٥١	صلى الله عليه وسلم وتعرضهم للمسلمين منها ما كان	
ذكر خبر آخر في بركة الطعام عند دعوته صلى الله		بمكة ومنها ما كان بالمدينة جمعناه في باب واحد * ايضا	
عليه وسلم مشركي مكة الى الاسلام *		ايضا باب ما روي في جمعهم الصدقات ودفعها الى	
ذكر خبر آخر في بركة الطعام الذي صنعه ابو ايوب	١٥٢	رسول الله صلى الله عليه وسلم	
الانصاري رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه		ما روى في ملاقاته وفد الجن رسوا الله صلى الله عليه وسلم	١٢٨
وسلم *		الفصل الثاني والعشرون في ذكر الاخبار من	١٣٢
ذكر خبر آخر في بركة الثريد *	١٥٣	شكوى البهائم والسباع وسجودها لرسول الله	
ذكر خبر آخر في بركة حويصة صنعتها عائشة	ايضا	صلى الله عليه وسلم *	
رضي الله عنها *		كلام الذئب *	ايضا
ذكر تحريك جبل حراء وسكونه بسكين النبي	١٥٤	ذكر كلام الطيبي والضب *	١٣٣
صلى الله عليه وسلم اياه *		سجود البهائم فمن ذلك سجود الغنم *	١٣٥
ذكر تأمين اسكفة الباب وجدار البيت (وهذا	ايضا	الفصل الثالث والعشرون في ذكر	١٣٨
هو الفصل السابع والعشرون)		ما روى في تسليم الاشجار واطاعتهم له واقبالهم	
ذكر خبر مزود ابي هريرة رضي الله عنها *	١٥٥	عليه صلى الله عليه وسلم اذا دعاهن للاستتار	
قصة غرما جابر بن عبد الله رضي الله عنها *		بين في الصحاري والبراري واجابتهن اذا دعاهن	ايضا
ذكر الاخبار التي اخرجتها اسلافنا في جملة دلائله	١٥٦	عند سؤال من يريد لآظهار آية ودلالة *	
صلى الله عليه وسلم *		ذكر خبر مزارعته صلى الله عليه وسلم مع ركاة *	١٤٠
قصة البعير المتخلف لجابر بن عبد الله رضي الله عنها *	ايضا	ذكر خبر آخر في تسليم الحجر عليه صلى الله	١٤١

مضمون	رقم	مضمون	رقم
ذكر خبر آخر في دعائه صلى الله عليه وسلم للشفاعة الجمدي بان لا يفضض الله فاك *	١٦٤	ذكر خبر آخر في قصة فرس ابي طلحة رضي الله عنه *	١٥٧
ذكر خبر آخر في مصارعة الملائكة الرجال المشركين ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم عند الغزاة *		ذكر خبر آخر من باغ صوته حيث لا يبلغ صوت غيره صلى الله عليه وسلم *	ايضاً
ذكر خبر آخر ظهور بركة دعائه صلى الله عليه وسلم في حق رجل عنين *		ذكر خبر آخر ان السماء اطت وحق لها ان تنطه	١٥٨
ذكر خبر آخر في دعائه صلى الله عليه وسلم في حق عروة البارقي بارك الله لك في صفقة يمينك *	١٦٥	ذكر خبر آخر في طيب عرقه صلى الله عليه وسلم ايضاً	ايضاً
ذكر خبر آخر في بركة دعائه صلى الله عليه وسلم في دنانير مقداد بن عمرو *		ذكر خبر آخر بركة شعرة صلى الله عليه وسلم وحصول النصر به *	١٥٩
ذكر خبر آخر في بركة دعائه صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها اللهم لاتجمع فاطمة بنت محمد *	١٦٦	ذكر اخبار في امور شتى دعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستجيب له *	ايضاً
ذكر خبر آخر في دعائه صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه اللهم اذهب عنه الحروا نبرد *		ذكر خبر آخر في استسقامه عليه السلام للمسلمين ومسئلة حبس المطر عنهم *	ايضاً
ذكر خبر آخر في دعائه صلى الله عليه وسلم اصبي امرأة من خثعم كان به بلاء *	١٦٧	ذكر خبر آخر في دعائه النبي صلى الله عليه وسلم في حق اشخاص *	١٦١
ذكر خبر آخر في دعائه صلى الله عليه وسلم لعثمان بن ابي العاص لقوة حفظه *		ذكر خبر آخر في الدعاء على ابي ثروان راعي ابل لبني عمرو بن تميم *	ايضاً
ذكر خبر آخر في بركة دعائه صلى الله عليه وسلم في حق ابي حبيب بن فديك وكان لا يبصر شيئاً لوقوع رجله على بيض حية فصار بصيراً *		ذكر خبر آخر في ظهور بركة دعائه صلى الله عليه وسلم في شويبات ابي قرة *	١٦٢
ذكر خبر آخر في بركة دعائه صلى الله عليه وسلم في حق محمد بن حاطب وكانت يده قد ضاعت بوقوع القدر عليه فبرأت يده في ساعته *	١٦٨	ذكر خبر آخر في دعائه صلى الله عليه وسلم لجرير بن عبد الله ليحلي ليثبت علي الخيل *	ايضاً
		ذكر قصة عتبة بن ابي ذاب واكل الاسد ايام لدعائه صلى الله عليه وسلم عليه *	ايضاً

مضمون	٢٨٠	مضمون	٢٨٠
ما ذكرنا من الخصال في ترجمة الابواب والفصول في اول الكتاب *		١٦٨ خبر آخر في بركة دعائه صلى الله عليه وسلم في حق ام احمق	
الجزء الثالث من دلائل النبوة *	٢٨٨	الفصل الثامن والعشرون في ذكر ماجرى من	ايضاً
ذكر اخباره صلى الله عليه وسلم عن قتل الحسين رضي الله عنه *	٢٠٢	الآيات في غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم * ومن الاخبار في غزوة احد من الدلائل *	١٧٣
ايضاً ذكر اخباره صلى الله عليه وسلم باصلاح الله تعالى بالحسن رضي الله عنه بين فئتين من المسلمين *		ومن الاخبار في غزوة الخندق *	١٨٠
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بموت النجاشي *	٢٠٣	ذكر غزوة الرجيع *	١٨٢
ايضاً اخباره صلى الله عليه وسلم عن شهادة ام حرام الانصارية *		قصة اهل بيرو معونة *	١٨٥
قصة سمرة بن جندب *		وما جرى في غزاة المريسيع *	١٨٦
ايضاً الفصل الثلاثون في ذكر ما ظهر لا صغابه في حياته فانه قصة اني بكر الصديق رضي الله عنه مع اسياهم و بطاهمه وقصة اسيد بن حضير و انفارفسه *		ذكر سرية التي بعثها الي بشر بن زام اليهودي *	١٨٧
وقصة ام سليم و عكته واخضاه العصاة للضار بين نزل الليلة العظيمة و ما في معناه *		قصة عبد الله بن اوس مع سفيان بن ابي الحذلي ايضاً و قتل سفيان بن ابي نجيح	١٨٨
ايضاً قصة اني بكر الصديق رضي الله عنه مع اخضاه *		ذكر ما كان في فتح مكة *	ايضاً
ذكر قصة عكبة ام سليم رضي الله عنها *		ذكر ما كان في غزوة تبوك *	ايضاً
ذكر خبر آخر *		ذكر ماجرى من الدلائل في غزوة مؤتة *	١٩٢
قصة اسيد بن حضير *		ما ذكر في غزوة الطائف *	١٩٣
ذكر اخضاه العصاة *		ذكر سرية زيد بن حارثة *	١٩٥
الفصل الحادي والثلاثون ما وقع من الآيات بوفاة صلى الله عليه وسلم *	٢٠٦	قصة هدم بيت العزى *	ايضاً
ذكر ما يدل على حياة الشهداء *	٢٠١	الفصل التاسع والعشرون ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من الغيوب فتحقق ذلك على ما اخبر به في حياته و بعد موته كالاخبار عن نواجره و افتتاح الامصار و البلدان المعصرة كالكوفة و البصرة و بغداد على امته و الفتن الكاثبة بعده و ردة جماعة ممن شاهدوه و رأوه عليه السلام و اخباره بعد د الخلفاء و مدتهم و الملك العضوض بعدهم على	ايضاً
ذكر خبر روى عن ثابت بن قيس بن شماس فيه			

مضمون	٢١٤	مضمون	٢٠٨
القول فيما اوتى صالح عليه السلام *	٢١٤	اخبار عن غيب آية ودلالة *	٢٠٨
القول فيما اوتى داود عليه السلام *	٢١٥	الفصل الثاني والثلاثون ماجرى على يدى اصحابه بعد كعبور العلاء بن الحضرمى وجيش	٢٠٨
القول فيما اوتى سليمان عليه السلام *	٢١٥	سعد على البحر و ماجرى على يدى خالد فى ايام	٢١٨
قصة عمر رضى الله عنه مع الشيطان *	٢١٨	ابى بكر و نوحه الجن وغيره	٢١٨
ذكر ما منع جبرئيل عليه السلام و دفعه عنه صلى الله عليه وسلم لما تواعدت قريش على اخذ حبه *	٢١٨	ايضاً	٢١٨
قصة ابي جهل مرة اخرى *	٢١٩	ما ذكر من عبور سعد بن ابي وقاص بمسكرو	٢١٨
القول فيما اوتى يوسف عليه السلام *	٢١٩	دجلة على متن الماء يوم جراثيم فى صفر سنة	٢١٨
القول فيما اوتى يحيى بن زكريا عليه السلام *	٢٢٠	ستة عشر	٢١٠
القول فيما اوتى عيسى عليه السلام *	٢٢١	ما سمع من نياحة الجن على عمر رضى الله عنه *	٢١٠
ذكر نصب الاعلام ليلة مولده صلى الله عليه وسلم	٢٢٢	ما كان فى علي بن ابي طالب عليه السلام	٢١١
مولده صلى الله عليه وسلم وقع الآيات العجبية *	٢٢٢	ما ظهر على تميم الدارى *	٢١٢
معجزاته صلى الله عليه وسلم فى احيا الموتى *	٢٢٣	ايضاً قصة سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم *	٢١٢
الفصل الخامس والثلاثون فى رواية خبرين يشتملان على جمل من صفاته البديعة و اخلاقه الحميدة الرفيعة و احواله العجبية العظيمة و ما يتضمن ذلك من آدابه و سننه و شرائعه الموافقة لقضايا المعقولة فى الصحة و الجواز اقتصر نامن ذكر اخلاقه و صفاته على هذين الخبرين *	٢٢٧	ايضاً قصة ربيع اخى ربيع بن حراش *	٢١٢
خاتمة الكتاب *	٢٣٢	ايضاً الفصل الثالث والثلاثون فى ذكر موازاة الانبياء	٢١٢
		فى فضائلهم بفضائل نبينا و مقابلة ما اوتوا من الآيات مما اوتى عليه السلام *	٢١٢
		ايضاً القول فيما اوتى ابراهيم عليه و على نبينا الصلوة و السلام *	٢١٣
		القول فيما اوتى موسى عليه السلام من العصا الخشب الموات التى جعلها الله حية ثعباناً لتلقف ما يافك	٢١٣
		سحرة فرعون ثم تعود الى معناها و خاصتها *	٢١٣



الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اخبرنا الشيخ الامام الفقيه العالم الثقة الحافظ سعد الخير بن محمد بن سهل
الانصارى رحمه الله تعالى قراة عليه ونحن نسمع وذلك في سنة تسع و ثلاثين وخمسة في منزله بدار الخلافة
عمره الله * قال انا الشيخ الفقيه ابوسعيد محمد بن محمد المطر رحمه الله تعالى قراة عليه في داره باصبهان وانا اسمع
قال اذا الامام ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق قراة عليه * قال الحمد لله المولى النعم الجسم * ومسدى
الآلاء العظام * الذي ترادفت اباديه السابغة * وثبتت حجه البالغة * بالدلالات الواضحة * والعلامات اللائحة *
مخترع الملكوت من الارضين والسموات * ومبدع الصنائع المتقنة الواقعة لخلقهم بالحركات منهم والسكنات *
والمنشئ لبرينه قوامهم واقواتهم من انواع النبات والوان الثمرات * الظاهر آياته للو يد بين بالعقل الرصين
والممدن بالنظر المكين * الموقنين للتفكر في ما اشهدهم لطائف (١)

واوضح لهم بما باخواعنه المحججة * فحي من حي بما بهتهم عن بينة * ووهلك من هلك بمفارقتهم عن بينة * و صلى الله على خير مبعوث ختم به الرسالة * وغنم بالتصديق به النبالة والجلالة * وقرن اسمه باسمه * ورفع ذكره لذكره * محمد سيد الاولين والآخرين * وخاتم الانبياء والمرسلين * صلوات الله عليهم اجمعين * ما عبد عابده * ومجد ساجده * * اما بعد * فقد سألتهم عن الله بالبصائر الجميلة طوبى باتكم * ونور في المسير الى وفاقه او عيتكم ونياتكم * جمع المنتشر من الروايات في النبوة والدلائل والمعجزات والحقايق وخعائص المبعوث محمد صلى الله عليه وسلم بالسنة الساطعة * والشفاء النافع * الذي استضاء به السعداء * واشتفى به الشهداء * واستوصل دونه البعداء * فاستعنت بالله واستوفقته وبه الحول والقوة وهو القوي العزيز وجعلنا ذلك فصولا ذكرنا هالي سهل على المتحفظ انواعه واقسامه فيكون اجمع لفهمه واقرب من ذهنه وابعد من تحمل الكلفة في طلبه وبه الحول والقوة في ذلك وفي كل ما نريده ونقصده وقد تمت ذكر الفصول فاول فصوله *

* الفصل الاول * في ذكر فضائله عليه السلام من كتاب الله وما خصه به دون سائر الانبياء ثم ذكر تقدم نبوته عليه السلام قبل تمام خلق آدم صلوات الله عليه وسلامه *
* الفصل الثاني * في ذكر طيب مولده وحسبه ونسبه *
* الفصل الثالث * في بيان آسائه صلى الله عليه وسلم *
* الفصل الرابع * في ذكر اقسام الله تعالى بجهاته وتقرده بالسيادة لولد آدم في القيامة وما فضل به هو وامته على سائر الانبياء وجميع الامم :

* الفصل الخامس * في ذكر اشتهاه خبره عند ملوك اليمن وبشارتهم بما عرفوا من شأنه صلى الله عليه وسلم *
* الفصل السادس * في ذكر خبره عند ملوك الروم والراهبنة واخبارهم عنه قبل مولده ومبعثه *
* الفصل السابع * في ذكر اشتهاه عند ملوك فارس وثوقهم اياه *
* الفصل الثامن * في ذكر ما سمع من الجن واجواف الاصنام ومن الكهان بالاخبار عن نبوته صلى الله عليه وسلم *
* الفصل التاسع * في ذكره في الكتاب المتقدمة والصحف السالفة على السنة الانبياء والعلماء من الامم الماضية من صفاته والبشارة به *

* الفصل العاشر * في ذكر تزويج ابيه امه آمنة بنت وهب والسبب فيه من دلالة على نبوته *
* الفصل الحادي عشر * في ذكر حمل امه ووضعها وما شاهدت من الآيات *
* الفصل الثاني عشر * فيما حدث من الامور لمولده وذكور رضاعه *
* الفصل الثالث عشر * في ذكر ما جرى على اصحاب القليل من دلالة نبوته عام مولده صلوات الله عليه وسلامه *
* الفصل الرابع عشر * في ذكر نشوه ونصرف الاحوال به الى ان اكرمه الله بالوحي فاسس له النبوة وهيا له الرسالة وما ظهر من قومه من اسنكاله خلال الفضل واعترافهم به يكون حجة على من امتنع من الانقياد له صلى الله عليه وسلم *

- * الفصل الخامس عشر * في ذكر صفاته وبيان معانيها و ذكر الخاتم بين كتفيه صلى الله عليه وسلم *
- * الفصل السادس عشر * في ذكر ما خصه الله من العصمة و حماه به من التدبير بدنيا و الجاهلية و حراسته اياه من مكائدة الجن و الانس و احتياهم عليه *
- * الفصل السابع عشر * في ذكر بدء الوحي و كيفية ترائي الملك له و القاؤه الوحي اليه في تقريره عند رآه بآتيه من عند الله تعالى و ما كان فيه من شق صدره *
- * الفصل الثامن عشر * في معجزاته بانتقاض المالك له لعلو دعوته و ثبوت بعثته و ذكر حراسة السماء من استراق السمع *
- * الفصل التاسع عشر * في ذكر اخذ القرآن و رويته النبي صلى الله عليه وسلم بالقلوب حتى دخل كثير من العقلاء في الاسلام في اول الملاقاة *
- * الفصل العشرون * في ذكر ما دار بينه و بين المشركين لما اظهر الدعوة و ما جرى عليه من احواله الى ان هاجر و ما كان من صبره على بلوى الدعوة و احتمال الاذية و ايراد الآفات و البراهين عليها *
- * الفصل الحادي و العشرون * في مخرجه من مكة الى المدينة مهاجرا و ما ظهر من الآيات في طريقه صلى الله عليه وسلم *
- * الفصل الثاني و العشرون * في ذكر كلام السباع و البهائم و سجود هاله و شكواها اليه صلى الله عليه وسلم *
- * الفصل الثالث و العشرون * في ذكر اقبال الشجر و ادبارها و مجيئها و ذهابها و التيامها بامر الله عليه السلام و تسليم الشجر و المدر عليه صلى الله عليه وسلم *
- * الفصل الرابع و العشرون * في ذكر حنين الجذع *
- * الفصل الخامس و العشرون * في ذكر فوران الماء من بين اصابه حضرا و سفرا *
- * الفصل السادس و العشرون * في ذكر ربو الطعام بحضرتة في سفره لا مساسه بيده و وضعه عليه صلى الله عليه وسلم *
- * الفصل السابع و العشرون * في ذكر تسبيح الحصى في يده و تسبيح الطعام و تأمين الباب على دعائه و ما يقارب هذا المعنى و يليق به دلالة على صحة نبوته لمن شهدها و يقف من غاب عنها و عن عصرها بنو اتر الاخبار من الجهات المختلفة به ما ينفي التواطى و التشاعر عنها فتصح الشهادة من جملتها بمثل ما شهدت به المشاهدة لحاضري عصره *
- * الفصل الثامن و العشرون * في ذكر ما جرى من الآيات في غزواته و سراياه ذكرناها مرتبة من غزاة بدر الى غزاة تبوك مبينا موضع الدلالة و وجه الآية فيها و في جميع ذلك دليل على ما قلنا من آية صلى الله عليه وسلم و لم يخل في شيء من احواله عن آية تشهد له و معجزة تجرى على يديه و خالق كون ذلك له اذ النبوة مختومة به و الشريعة الى قيام الساعة قائمة به صلى الله عليه وسلم *
- * الفصل التاسع و العشرون * ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من الغيوب بتحقيق ذلك على ما اخبر به في حياته و بعد موته كالاخبار عن نموه و انتشار دعوته و افتتاح الامصار و البلدان المصرة كالكوعبة و البصرة و بغداد على امته و الفتن الكائنة بعده و روت جماعة شهدت و رآه و اخباره بعدد الخلفاء و مدتهم

والملك العضوض بعد هم حتى اخباره عن ملك بنى العباس ولبس السواد وكون اعوانهم من اهل المشرق
واوصاف الامراء بعده وما جرى على عمر و عثمان ونبي والحسين وعمار بن ياسر رضى الله عنهم وما يصلح الله
بالحسن بين الامة واشارته بالوصف الى الحجاج والمختار وغير ذلك مما وردت الروايات به *

الفصل الثلاثون * في ذكر ما ظهر لاصحابه في حياته عليه السلام مثل قصة ابي بكر رضى الله عنه مع ضيفه
والسيد بن حضير و تقارفرسه وقصة عمر مع الجني و اضاءة العصا بين يدي الانتصار بين في الليلة الغلظة ومثله
بين يدي الحسن والحسين رضى الله عنهم اجمعين *

* الفصل الحادي والثلاثون * ما وقع من الآيات في وفاته كتعزية الملائكة وندائهم بالنهي عن نزع
قيصه وتعريته للفعل وغيره صلى الله عليه وسلم *

* الفصل الثاني والثلاثون * ما جرى على يدي اصحابه عليه السلام بعد كعبور جيش سعد دجلة المدائن
وكلام من تكلم بعد موته مما يدخل في هذا الباب *

* الفصل الثالث والثلاثون * في ذكر موازاة الانبياء في فضائلهم لفضائل نبينا عليه السلام ومقابله ما اوتوا
من الآيات بما اوتي عليه السلام ان اوتي ما اوتوا او شبهه ومثله وما هو اكثر منه *

* الفصل الرابع والثلاثون * في ذكر معجزاته من دعائه لقوم وعلى قوم وتحويل الاجابة وسرعتها من غير
تاخير على ما شاهدوه فوجدوه في انفسهم فنقلوها *

* الفصل الخامس والثلاثون * في رواية خبرين يشتملان على جمل من صفاته البديعة واخلاقه الحميدة
واحواله العجيبة وما يتضمن ذلك من آدابه وسننه والشريعة الموافقة لقضايا المعقول في الصحة والجواز *

* الفصل الاول في ذكر ما انزل الله تعالى في كتابه من فضائله صلى الله عليه وسلم *

ان الله تعالى جعل بعثته للعالمين رحمة فقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين * فامن اعداؤه من العذاب مدة حياته
عليه السلام فيهم وذلك قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم * فلم يعذبهم مع استعجالهم اياه تحقيقا لبعثته به
فلما ذهب عنهم الى ربه تعالى انزل الله بهم ما عذبهم به من قتل واسر وذلك قوله تعالى فاما نذ هبن بك فانا
منهم منتقمون *

* حد ثنا * ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ثنا الفرج بن فضالة عن علي بن
زيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابي امامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى بعثني
رحمة للعالمين وهدى للدين *

* حد ثنا * عبد الله بن جعفر قل ثنا سمعيل بن عبد الله قال ثنا علي بن عبد الله
قال ثنا مروان عن يزيد بن كيسان عن ابي جابر عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله الا نذ عو على المشركين
قال انما بعثت نعمة ولم ابعث عذابا *

* ومن فضائله * اخبار الله عز وجل عن اجلال قد ربيته صلى الله عليه وسلم
وتبجيله وتعظيمه وذلك انه ما خاطبه في كتابه ولا اخبر عنه الا بالكناية التي هي النبوة والرسالة التي لا اجل منها نفرا
ولا اعظم خطرا وخاطب غيره من الانبياء وقومهم واخبر عنهم باسمائهم ولم يذكرهم بالكناية التي هي غاية المرتبة الا ان

يكون الرسول صلى الله عليه وسلم في جملتهم بمشاركته معهم في الخطاب والخبر فاما في حال الافراد فمأذ كرم الالباساتهم
والكناية عن الاسم غاية التعظيم للخطاب المجلل والمدعو العظيم لان من بلغ به غاية التعظيم كنى عن اسمه ان كان ملكا
قيل له يا ايها الملك وان كان اميرا قيل له يا ايها الامير وان كان خليفة قيل يا ايها الخليفة وان كان ديانا قيل
يا ايها الخبر يا ايها القس يا العالم يا الفقيه ففضل الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم وبلغ به غاية الرتبة واعالى الرفعة
فقال نبيه يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا يا ايها النبي حسبك الله يا ايها الرسول لا يجزئك الدين
يسارعون في الكفر يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في آيات كثيرة وخاطب آدم من دونه
من النبيين باسمائهم وكذلك الاخبار عنهم فقال يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وعصى آدم ربه فغوى
في الاخبار عنه ويا نوح اهبط ونادى نوح ابنه ويا ابراهيم اعرض عن هذا واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت
ويا موسى اني اصطفيتك على الناس وقال فوكز موسى فقضى عليه ويا عيسى ابن مريم اذ كرمتمى عليك
وقال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل وكذلك غيرهم من الانبياء يهودا ما جئنا بيينة ويا صالح امتنا عبد الله
ويا داود انا جعلناك ولقد فتنا سليمان ويا زكريا انا نبشركم ويا يحيى خذ الكتاب بكل او لائك خطبو باسمائهم
فكل موضع ذكر محمد عليه السلام باسمه اضاف اليه ذكر الرسالة فقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسال و قال محمد رسول الله وقال وما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وقال فآمنوا بما نزل على محمد
وهو الحق من ربهم فسماه ليطم من جمده ان امره وكتابه هو الحق ولا نهم لم يعرفوه الا بمحمد ولو لم يسمه لم يعلم اسمه
من الكتاب وكذلك سائر الانبياء لو لم يسموا في الكتاب ما عرفت اسمائهم كتسمية الله له محمدا وذلك كله زيادة
في جلالته ونبالته ونباهته وشرفه لان اسمه مشتق من اسم الله كما مدحه عمه فقال وشق له من اسمه ليحمله
فد والعرش محمود وهذا محمد ثم جمع في الذكر بين اسم خليله ونبيه فسمى خليله باسمه وكنى حبيبه بالنبوة فقال
ان اولي الناس بابراهيم للذين تبعوه وهذا النبي فكناه اجلالا له ورفعة لفضل مرتبته ونباهته عنده ثم قدمه
في الذكر على من تقدمه في البعث فقال انا وحينئذ اليك كما او حينئذ الى نوح والنبيين من بعده ووا حينئذ الى ابراهيم
واسماعيل واسحاق ويعقوب الى قوله تعالى و آتينا داود زبوراً وقال واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح
وذلك ما حد ثنا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن ايوب ثنا جعفر بن احمد بن عاصم قال ثنا هشام بن عمار قال
ثنا بقة قال ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة عن الحسن بن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم قال كنت اول النبيين في الخلق واخرهم في البعث ومن فضائله
ان الناس نهام الله عز وجل ان يخاطبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم باسمه واخبر عن سائر الامم انهم كانوا
يخاطبون انبيائهم ورسولهم باسمائهم كقولهم يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة وقوله يا عيسى ابن مريم هل يستطيع
ربك ويا هود اجئتنا ويا صالح اتتنا وقال لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا فندبهم الله تعالى
الى تكتيته بالنبوة والرسالة ترفعا لمنزلته وتثريفا لمرتبته خصه الله بهذه الفضيلة من بين رسله وانبيائه

* حدثنا * محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة وانا القاضي ابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم ومحمد
 ابن اسحاق الا هو ازي قال اثنا موسى بن اسحاق قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا بشير بن عمارة عن ابي روق عن
 الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى لا تجطواد عاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا * قال كانوا يقولون يا محمد
 يا ابا القاسم فنهام الله عن ذلك اعظما ما لنبيه صلى الله عليه وسلم قال فقالوا يا نبي الله يا رسول الله * * حدثنا *
 سليمان بن احمد قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الغني بن سعيد ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن ابن عباس
 وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس لا تجطواد عاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا * يريد نصيح من بعيد
 يا ابا القاسم ولكن كما قال الله تعالى في الحجرات ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله * * ومن فضائله
 صلى الله عليه وسلم * ان الله عز وجل فصل مخاطبته من مخاطبة المتقدمين قبله من الانبياء تشر يفاله واجلالا وذلك
 ان غير هذه الامة من الامم كانوا يقولون لانبيائهم ورسولهم را عنا سمعتك فنهى الله عز وجل هذه الامة ان
 يخاطبوا رسولهم بهذه المخاطبة التي فيها مغز وضة وذمهم ان يسلكوا بنبيهم ذلك المسلك فقال يا ايها الذين آمنوا
 لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا * * حدثنا * سليمان بن احمد قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد العزيز بن سعيد
 قال ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس رضى الله
 عنه لا تقولوا راعنا * وذلك انها سبة بلغه اليهود وقال وقولوا انظرونا * يريد اسمعنا فقال المؤمنون بعدها
 من سمعتموه يقولها فاضربوا عنقه فانتهت اليهود بعد ذلك * * ومن فضائله * ان من تقدمه من الانبياء
 عليهم السلام كانوا يدفعون ويردون عن انفسهم ما قرفتهم به مكذبوهم من السفه والضلال والكذب
 وتولى الله عز وجل ذلك عن رسوله صلى الله عليه وسلم فقال فيما اخبر عن قوم نوح ان التراك في ضلال ميين * فقال
 دافعنا عن نفسه يا قوم ليس بي ضلالة * وقولهم لهود عليه السلام انا لتراك في سفاهة فقال نافعنا عن نفسه مانسبوه اليه
 يا قوم ليس بي سفاهة * وقال فرعون لموسى اني لاظنك يا موسى مسجورا * فقال موسى مجيبا له اني لاظنك يا فرعون
 مشورا * فنزه الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم عما نسبوه اليه تشر يفاله وتمظيا فقال ما انت بنعمة ربك بمجنون *
 فقال وما علمناه الشعر وما ينبغي له * وقال ما ضل صاحبكم وما غوى * وبراؤه الله من كل مارموبه من السحر والكهانة
 والجنون فقال ائمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه * وذب الله عن استهزاءهم بقولهم له هل ادلكم على رجل
 ينبيكم اذا ضربتم كل ممزق * فقال الله تعالى بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد *
 * ومن فضائله * ان الله خاطب داود عليه السلام بان لا تتبع الهوى * فقال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
 فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله * واخبر الله تعالى عن الرسول صلى الله عليه وسلم بعد
 ان اقسم بمساقط النجوم وطوالها ونزول القرآن ومواقعه انه لا ينطق عن الهوى فقال وما ينطق عن الهوى *
 تبرئة له وانزياعا عن متابعة الهوى * * ومن فضائله * ان كل نبي ذكر الله تعالى حاله وانه غفر له ما كان منه نص
 عليه فقال في قصة موسى رب اني قتلت منهم نفسا * وقال اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له فنص على ذنبه وسأل ربه

المغفرة واخبر عن داود اذ تسور عليه الملك فقال ان هذا اخي له تسع وتسعون نجمة ولى نجمة واحدة *
 فذكر الظلم والبنى فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخطاء ليبنى بعضهم على بعض * فقال
 وظن داود انما افتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب * فغفرنا له ذلك * ونص على زلهم وخطاياهم واخبر عن
 غفران نبيه عليه السلام ولم ينص على شيء من زلله اكرامه وتثريفا فقال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
 وما تأخره فهذا اغايبه الفضل والشرف * * ومن فضائله * اخذ الله الميثاق على جميع انبيائه ان جاءهم رسول آمنوا به
 ونصروه * فلم يكن ليدرك احد منهم الرسول الا واجب عليه الايمان والنصرة له لاخذ الميثاق منه فجعلهم
 كلهم اباغائه يلزمهم الانقياد والطاعة له وادركوه * وذلك ما حدثناه محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بسف بن
 الحكم قال ثنا محمد بن بشير الدعاء ثنا هشيم قال ثنا مجالد عن الشعبي عن جابر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال
 اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومضى كتاب اصبته من بعض اهل الكتب فقال والذى نفس محمد بيده لو ان موسى
 كان حيا ما وسعه الا ان يتبعنى * * ومن فضائله * ان فرض الله طاعته على العالم ففرضه مطلقا لشرط فيه ولا استثناء
 كما فرض طاعته فقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا * ولم يقل من طاعنى او من كتابى او بامرى
 ووحى بل فرض امره ونهيه على الخلق طرا كفرض التنزيل لا يراد في ذلك ولا يحتاج ولا يناظر ولا يطلب منه
 بينة كما اخبر عن قوم موسى فقالوا ان نؤمن لك حتى نرى الله جهرة * * ومن فضائله * ان الله تعالى عز وجل
 قرن اسمه باسمه في كتابه عند ذكر طاعته ومعصيته وفرايضه واحكامه ووعدوه ووعدوه فقال اطيعوا الله
 واطيعوا الرسول * وقال اطيعوا الله ورسوله ان كنتم مومنين * وقال ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرهم الله *
 وقال انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله * وقال استجبوا لله وللرسول * وقال ومن يعص الله ورسوله
 وقال ان الذين هو ذون الله ورسوله * وقال براءة من الله ورسوله * واذا ان من الله ورسوله وقال ولم يتخذوا
 من دون الله ولا رسوله * وقال لم يعلموا انه من يجاد الله ورسوله * وقال انما جزاء الذين يحاربون الله
 ورسوله * وقال ولا يجرمون ما حرم الله ورسوله * وقال ومن يشاقق الله ورسوله * وقال قل الانفال لله
 وللرسول * وقال فردوه الى الله والرسول * وقال ولو انهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله * وقالوا احسبنا الله
 ورسوله * سيؤتينا الله من فضله ورسوله * وقال فان لله خمسة وللرسول * وقال وما تقموا الا ان اغناهم الله
 ورسوله * وقال وقعد الذين كذبوا الله ورسوله * وقال انعم الله عليه وانعمت عليه * قرن اسمه باسمه
 في هذه الاحكام والاحوال تعظيما له وتشريفا صلى الله عليه وسلم *

* ما روى في تقدم نبوته قبل تمام خلق آدم صلوات الله عليها وسلامه *

* حدثنا * احمد بن يعقوب بن المهرجان قال ثنا جعفر بن محمد الفرابي ثنا عمر بن حفص الثقفي الدمشقي قال ثنا
 الوليد بن مسلم قال ثنا الاورزاعي ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم متى وجبت لك النبوة قال بين خلق آدم ونفخ الروح فيه * * حدثنا * ابو عمر محمد بن احمد بن حمدان

ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى قال ثنا عبد الله بن وهب حدثنى معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عبد الاعلى بن هلال السلي عن الرباض بن سارية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في عند الله مكتوب لحاتم البيين وان آدم لمجدل في طينته * * * حدثنا * * * ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى ابي ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا معاوية عن سعيد بن سويد الكبي عن عبد الله بن هلال السلي عن الرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عند الله لحاتم البيين وان آدم لمجدل في طينته * * * حدثنا * * * ابو احمد بن محمد بن احمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق ثنا معمر ثنا همام قال هذا ما حد ثنا ابو هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة * * * حدثنا * * * ابو طاهر محمد بن الفضل ابن محمد بن اسحاق بن خزيمة قال ثنا ابو عمرو و احمد بن محمد بن احمد الحيرى ثنا عبد الله بن شبيب و ثنا سليمان ابن احمد ثنا موسى بن هارون ثنا محمد بن ادريس بن عمرو و راق الحميدي قال ثنا محمد بن عمر بن ابراهيم ابن محمد بن جبير قال حدثنى جدتى ام عثمان بنت سعيد بن محمد بن جبير عن ابيها سعيد بن محمد بن جبير عن ابيه قال سمعت ابي جبير بن مطعم يقول لما بعث الله عز وجل نبيه و ظهر امره بمكة خرجت الى الشام فلما كنت ببصرى اتاني جماعة من النصارى فقالوا الى من اهل الحرم انت قلت نعم قالوا هل تعرف هذا الذى تنبأ فيكم قلت نعم فاخذوا ايدي فادخلوني ديرا لهم فيه تماثيل و صور فقالوا انظر هل ترى صورة هذا الذى بعث فنظرت فلم ارسورة فقالت لا ارى صورته فادخلوني ديرا اكبر من ذلك الذي فاذا فيه تماثيل و صور اكثر مما هي ذلك الذي فقالوا الى انظر هل ترى صورته فنظرت فاذا انا بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم و صورته و اذا انا بصفة ابي بكر و صورته و هو آخذ بعقب راس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هل ترى صورته قلت نعم و قلت لا اخبركم حتى اعلم ما تقولون قالوا هو هذا قلت نعم و اشاروا الى جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اللهم نعم اشهدانه هو قالوا هل تعرف هذا قلت نعم قالوا الى تشهد ان هذا اصاحبكم وان هذا الخليفة من بعده * * * حدثنا * * * عبد الله ابن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا مسعود بن يزيد القطان قال ثنا ابو داود قال ثنا عباد بن يزيد عن موسى بن عقبة القرشى ان هشام بن العاص و نعيم بن عبد الله و رجلا آخر قد ساء بهنوا الى ملك الروم زمن ابي بكر قال فبدخلنا على جيلة بن الايهم وهو بالغوطة فاذا عليه ثياب سود و اذا كل شئ حوله اسود فقال يا هشام كلبه فكلمه و دعاه الى الله تعالى فقال ما هذه الثياب السوداء قال لبستها نذرا و لا ازرعها حتى اخرجكم من الشام كذا قال فقلنا فوالله لناخذنه منك و ملك الملك الاعظم ان شاء الله اخبرنا بذلك تبينا صلى الله عليه وسلم قال فانتم اذا السمراء قلنا السمراء قال لستم بهم قلنا من هم قال هم الذين يصومون بالنهار و يقومون الليل قلنا نحن هم و الله قال فكيف صومكم فوصفنا له صومنا قال فكيف صلاكم فوصفنا له صلاتنا قال فانه يعلم لقد غشيه سواد حتى صار وجهه كانه قطعة طابق قال قوموا فامر بنا الى الملك قال فانطلقنا فلقينا الرسول بباب المدينة فقال ان شئتم اتيكم

يقال وان شتمتكم بيراذبن فقلنا لا والله لاندخل عليه الا كما نحن قال فارسل اليه انهم يا بون قال فارسل خل
 سيلهم قال فدخلنا منعمين متقلدين السيوف على الراجل فلما كنا بباب الملك اذ هو في غرفة عالية فنظر الينا
 قال فرفنا رؤسنا فقلنا لا اله الا الله قال فانه يعلم نفقت العرفة كلها حتى كانها عذق نفخته الريح قال فارسل
 الينا ان هذا ليس لكم ان تجهروا بدينكم علي فارسل الينا ان ادخلوا فدخلنا فاذا هو على فراش الى السقف
 واذ اعليه ثياب حمراء واذ اكل شئ عند امره واذ اعنده بطا رقة الروم قال واذ هو يريد ان يكلمنا برسول
 فقلنا لا والله لا نكلمه برسول وانما بعثنا الى الملك فان كنت تحب ان تكلمك فائذن لنا نكلمك فلما دخلنا عليه
 ضحك فاذا هو راجل فصيح يحسن بالعربية فقلنا لا اله الا الله قال فانه يعلم لقد نفقت السقف حتى رفع رأسه
 هو واصحابه فقال ما اعظم كلامكم عندكم فقلنا هذه الكلمة التي قاتلناها قبل قلنا نعم قال واذ اقلتموها في بلاد
 عدوكم نفقت سقوفهم قلنا لا قال فاذا اقلتموها في بلادكم نفقت سقوفكم قلنا لا وما رأيناها فعلت هذا
 وما هو الا شئ ميزت به فقال ما احسن الصدق فما تقولون اذا افتحتم المدائن قالوا نقول لا اله الا الله
 والله اكبر قال تقولون لا اله الا الله ليس معه شئ والله اكبر اكبر من كل شئ قلنا نعم قال فامنعكم ان تحيوني بتحييتكم
 نبيكم قلنا ان تحية نبينا لا تحل لك وتحيتك لا تحل لنا فحييتك بها قال وبتحييتكم قلنا تحية اهل الجنة قال وبها كنتم
 تحيون نبيكم قلنا نعم قال وبها تحييتكم قلنا نعم قال فمن كان يورث منكم قلنا من كان اقرب قرابة قال وكذا لكم بلوكم
 قلنا نعم قال فامرنا بمنزل كبير ومنزل حسن قال فكشنا اثلاثا ثم ارسل الينا ليلنا فدخلنا عليه وليس عنده احد فاستعادنا
 كلالنا فاعدنا عليه فاذا اعنده شبه الربة العظيمة مذهبة واذ افياها ابواب صفراء ففتح منها بابا فاستخرج منه خرقة
 حريرة سوداء فيها صورة بيضاء فاذا راجل طويل اكثر الناس شعرا فقال تعرفون هذا قلنا لا قال هذا آدم
 ثم اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة بيضاء فاذا راجل ضخم الراس عظيم له شعر كسعر القبط
 عظيم الناس اليتيم احمر العينين فقال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا نوح ثم اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه
 حريرة سوداء فيها صورة بيضاء فاذا راجل ابيض الرأس واللحية كانه حي يتبسّم فقال اتعرفون هذا قلنا لا فقال
 هذا ابراهيم ثم اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة بيضاء قال قلنا النبي محمد صلى الله عليه
 وسلم قال هذا والله محمد رسول الله قال فانه يعلم انه قام ثم قعد ثم قال الله بدينكم قلنا الله بديننا انه نبينا
 كما انظر اليه حيا قال انما كان آخر الابواب ولكني عجلته انظر ماذا عندكم ثم اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه خرقة
 سوداء فيها صورة بيضاء فاذا راجل مقلص الشفتين غائر العينين مترامم الاسنان كالثعلبية عابس فقال تعرفون
 هذا قلنا لا قال هذا موسى والى جنبه راجل يشبهه غير ان في عينيه قبلا وفي رأسه استدارة فقال هذا هارون
 ثم رفعها ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه خرقة سوداء فيها صورة حمراء او بيضاء واذ راجل مربع اشبه من خلق
 بامرأة عجيزة وخلق راجل فقال تعرفون هذا قلنا لا قال هذا داود ثم اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة
 او خرقة سوداء فيها صورة بيضاء واذ راجل ركب على فرس طويل الرجلين قصير الظهر كل شئ منه جناح

تحفه الريح قال اترفون هذا قلنا لا قال سليمان ثم اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة
 بيضاء واذا صورة شاب نعلوه صفرة صلت الجبين حسن اللحية يشبه كل شئ منه قال اترفون هذا قلنا لا قال
 هذا عيسى ابن مريم ثم اعاده وامر بالربعة فرفعت فقلنا هذه صورة نبينا قد عرفنا ها فانا قد رأينا هذه
 الصور التي لم نرها كيف نعرفها انها هي فقال ان آدم عليه السلام سأل ربه ان يريه صورة نبي نبي فاخرج
 اليه صورهم في خرق الحرير من الجنة فاصابهاذ والقرنين في خزانه آدم في مغرب الشمس فلما كان دانيال صورها
 هذه الصور فهي باعابها فوالله لو تطيب نفسي في الخروج عن ملكي ما باليت ان اكون عبد الاشد كم ملكة
 ولكن عسى ان تطيب نفسي قال فاحسن جازتنا واخرجنا * وفي رواية شرحيل ففتح بابا آخر فاستخرج
 منه حريرة بيضاء فاذا فيها صورة رجل كأنه صورة آدم سبط ربعة كأنه غضبان حسن الوجه قال هل تعرفون
 هذا قلنا لا قال هذا الوط ثم اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها صورة رجل ابيض مشرب
 حمرة احنى خفيف العارضين حسن الوجه قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسحاق ثم فتح بابا آخر فاستخرج
 منه حريرة بيضاء فيها صورة تشبه صورة اسحاق الا ان على شفثه السفلى خلا قال تعرفون هذا قلنا لا قال هذا
 يعقوب ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها صورة رجل ابيض حسن الوجه افنى الانف حسن
 القامة يعلو وجهه النور يعرف في وجهه الحشوع يضرب الى الحمرة فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسمعيل
 جد نبيكم ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها صورة رجل كأنه صورة آدم كان وجهه الشمس قال
 هل تعرفون هذا قلنا لا قال يوسف ثم ذكر القصة الى آخرها واد فلما قد منا على ابي بكر حدثنا بما رأينا وما قال لنا
 وما ادنا فبكي ابوبكر وقال مسكين لو اراد الله به خير الفعل ثم قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم
 واليهود يمدون بعث محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل يمدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل
 قال الشيخ رضى الله عنه في هذه القصة علم اهل الكتابين بصفة نبينا عليه السلام وباسمه وبعثه وانتفاض الغرقة
 حين اهلوا بلاله الا الله وما يوجد من المعجزات بعد موت الانبياء كما يوجد امثالها قبل بعثهم اعلا ما وايدنا بقرب
 مبعضهم ومبعضهم ولهذا قرائن ونظائر تذكر في تضاعيف الابواب على ما شرطان شاء الله تعالى *

* ذكر فضيلته صلى الله عليه وسلم بطيب مولده *

* حدثنا * ابوبكر بن محمد بن حميد قال ثنا هارون بن يوسف بن زياد قال ثنا محمد بن ابي عمر ثنا محمد بن جعفر
 قال اشهد على ابي محمد ثني عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولد في ابي زامى لم يصبني من سفاح الجاهلية شئ *
 * حدثنا * محمد بن سليمان الهاشمي قال ثنا احمد بن محمد بن سعيد المروزي قال ثنا محمد بن عبد الله
 حدثني انس بن محمد قال ثنا موسى بن عيسى قال ثنا يزيد بن ابي حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلتق ابواي في سفاح لم يزل الله عز وجل ينقلني من اصلا ب طيبة الى ارحام

طاهرة صافيا مهذ بالاشعشع شعبتان الا كنت في خيرهما • * حد ثنا * ابو بجر محمد بن الحسن بن كوثر قال ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا عبيد الله بن موسى ثنا اسمعيل بن ابي خالد عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله ان قريشا جلسوا افتذاكروا احسابهم وانسابهم فجعلوا مثلك مثل نخلة نبتت في ربوة من الارض قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله عز وجل حين خلق الخلق جعلني من خير خلقه ثم من حين خلق القبائل جعلني من خير قبيلتهم وحين خلق الانفس جعلني من خير انفسهم ثم حين خلق البيوت جعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم ابا وخيرهم نفسا • * حد ثنا * ابو بجر محمد بن الحسن بن محمد بن غالب قال ثنا الحسن بن بشر ثنا سعد بن الوليد عن عطاء عن ابن عباس وقلبك في الساجد ين مازال النبي صلى الله عليه وسلم يتقلب في اصلاب الانبياء حتى ولدته امه • * حد ثنا * علي بن هارون ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا اخسى المقدام ثنا حماد ابن واقد الصفار قال ثنا محمد بن ذكوان عن عمر بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق السموات سبعا فاختر العلي منها فسكنها واسكن سائر سماواته من شاء من خلقه وخلق الارضين سبعا فاختر العلي منها فاسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختر من الخلق بني آدم واختر من بني آدم العرب واختر من العرب مضرو واختر من مضر قريشا واختر من قريش بني هاشم واختر من بني هاشم فانا من خيار الى خيار فمن احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم •

* ذكر فضيلته صلى الله عليه وسلم باسمائه *

* حد ثنا * محمد بن احمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميد بن ثنا سفيان بن عبيدة قال ثنا الرهري قال اخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي اسما انا محمد وانا احمد وانا المساحي الذي يحى بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب الذي لا نبي بعده • * حد ثنا * محمد بن احمد بن الحسن بن محمد بن عثمان بن ابي شيبه قال ثنا عبد الله بن عمرو بن ابان قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم التيمي ثنا سيف بن وهب عن ابي الطفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي عند ربي عشرة اسماء قال ابو الطفيل حفظت منها ثمانية محمد و احمد و ابو القاسم والفاتح والحاتم والعاقب والحاشر والماسي قال ابو يحيى وزعم سيف ان ابا جعفر قل له ان الاسمين الباقيين طه ويس •

* ذكر الفضيلة الرابعة باقسام الله بحياته صلى الله عليه وسلم *

* حد ثنا * ابو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن ابي اسامة قال ثنا عبد العزيز بن ابان قال ثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري عن ابي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما خلق الله عز وجل وما ذرا نفسا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله عز وجل اقسما بحياته احد الا بحياته فقال لعمر ك انهم لاني سكرتهم يعمهون • * حد ثنا * محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان قال ثنا محمد بن مرزوق قال ثنا مالك بن يحيى بن عمر

ابن مالك التكري قال حدثني ابي عن جدي عن ابي الجوزاء عن ابن عباس في قوله تعالى لعمر ك انهم لني سكرت
بمهمون * قال وحياتك يا محمد * قال الشيخ والمعنى في هذا القسم ان المتعارف بين العقلاء ان الاقسام لا تقع الا على
المعظمين والميامين والمكرمين فتبين بهذا اجلاله الرسول صلى الله عليه وسلم وتعظيم امره و ما شرع الله عز وجل
على لسانه من الشرائع وتبنيه عبادته على وحدانيته ودعائه الى الايمان به وعرفت جلالة نبوته ورسالته بالقول
الواقع على حياته اذ هو اعز البرية واكرم الخلق صلى الله عليه وسلم تسليما * **حدثنا** عبد الله بن جعفر
قال حدثني الحسن بن علي الطوسي قال ثنا محمد بن يحيى بن ميمون العتكي قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا سعيد بن قناد
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اناسيد ولد آدم يوم القيامة وانا اول من تشق عنه الارض واول شافع لواء
الحمد معي وتحت آدم من دونه ومن بعده من المؤمنين * **حدثنا** ابو علي محمد بن احمد بن الحسن قال
ثنا الحسن بن علي بن الوليد قال ثنا سعيد بن سليمان عن منصور بن ابي الاسود عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول لهم خروجا اذا بعثوا وقائد هم اذ اوفدوا وانا خطيبهم اذا
انصتوا وانا شافعهم اذا حبسوا وانا بشرهم اذا بلسوا لواء الكرامة ومفتاح الجنة ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم
ولد آدم على ربي يطوف علي الف خادم كلهم بيض مكنون اولو لومثور * **حدثنا** احمد بن
السندى قال ثنا الحسن بن علويه قال ثنا اسمعيل بن عيسى قال ثنا اسحاق بن بشر عن عثمان بن عطاء الخراساني عن ابيه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى الجن والانس والى كل احر و اسود و املت الى
الغنائم دون الانبياء و جعلت لي الارض كلها ظهورا ومسجدا ونصرت بالرعب امامي شهرا واعطيت خواتيم سورة
البقرة وكانت من كنوز العرش و خصصت بهادون الانبياء فاعطيت المثاني مكان التوراة والمائدة مكان الانجيل
والحواميم مكان الزبور وفضلت بالمفضل وانا سيد ولد آدم في الدنيا وفي الآخرة وانا اول من تشق الارض
عني وعن امتي وانا اول من تشق الارض عن جميع الانبياء من ولد آدم تحتها والى مفاتيح الجنة
يوم القيامة وانا اول من تشق الارض عن جميع الانبياء من ولد آدم تحتها والى مفاتيح الجنة
بلاثر * **حدثنا** ابو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا القاضى ابو احمد قال ثنا ابو الحسن
ابن علي الخرمي قال ثنا شرحبيل بن النعمان ثنا عبد الله بن نافع عن عاصم بن عمر عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن عمر بن
الخطاب عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر
ثم ياتي اهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر اهل مكة فاحشرون بالحرمين * **حدثنا** احمد بن اسحاق
ثنا محمد بن احمد بن سليمان قال ثنا اسحاق بن ابراهيم الصواف قال ثنا بدل بن الحبر قال ثنا عبد السلام بن
عجلان قال سمعت ابا يزيد المدني يحدث عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اول
من يدخل الجنة وانا اول شافع واول مشفع وانا اول من تشق عنه الارض وانا اول من تشق الارض وانا اول
ولد آدم يوم القيامة وانا اول شافع واول مشفع وانا اول من تشق عنه الارض وانا اول من تشق الارض وانا اول

الامة مثل مريم في بنى اسرائيل • * حدثنا * ابي قال ثنا عبد ان بن احمد قال ثنا وهب بن بقية قال
 ثنا خالد بن عبد الله عن عمر بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق • * حدثنا * ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي
 وعبد الله بن ابراهيم بن احمد الطلقى قال ثنا ابو نعيم بن عدى ثنا محمد بن عيسى قال ثنا محمد بن ابي طيبة عن ابيه
 عن عبد الله بن جابر عن عطاء عن ام كرز انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اناسيد المؤمنین
 اذا بعثوا وسائقهم اذا وردوا ومبشرهم اذا ابلسوا وامامهم اذا سجدوا واقربهم مجلسا من الرب تعالى اذا اجتمعوا
 اقول فاتكلم فيصدقني واشفع فيشفعني واسئل فيعطيني • * حدثني * ابو سعيد احمد بن ابناء قال ثنا
 الحسن بن ادریس ثاقبية بن سعيد وثنا احمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان قال ثنا خالد بن يوسف
 قال ثنا ابو عوانة عن عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فضلت
 على النبيين بست او تبت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وبيننا انا نائم اُتيت بمفاتيح خزائن الارض وارسلت
 الى الناس كافة واحلت لي الضائم وختم بي النبيون • قال يعني الزهري وبلغني ان جوامع الكلم ان الله عز وجل
 جمع له الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر والامر بين او نحوه • * حدثنا * محمد
 ابن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا جبارة بن المغلس قال ثنا الربيع بن النعمان عن سهل
 ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى لما نزلت عليه التوراة
 وقرأها فوجد فيها ذكر هذه الامة فقال يارب اني اجد في الالواح امة هم الآخرون السابقون فاجعلها امتي قال
 تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة هم السابقون المشفوع لهم فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال
 يارب اني اجد في الالواح امة هم المستجيون المستجاب لهم فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد
 في الالواح امة اناجيلهم في صدورهم يقرءونها ظاهرا فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة
 ياكون النبي فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة يجعلون الصدقة في بطونهم يؤجرون
 عليها فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة اذ هم احد هم بحسنة فلم يعملها كتب له
 حسنة واحدة فان عملها كتب له عشر حسنات فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح
 امة اذ هم احد هم بسيئة ولم يعملها تكتب وان عملها كتبت عليه سيئة واحدة فاجعلها امتي قال تلك امة احمد
 قال يارب اني اجد في الالواح امة يؤتون العلم الاول والعلم الآخر فيقتلون قرون الضلالة المسيح الدجال فاجعلها
 امتي قال تلك امة احمد قال يارب فاجعلني من امة احمد فاعطني عند ذلك خصلتين فقال يا موسى اني اصطفيتك
 على الناس برسالتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين قال قد رضيت يارب وقال الشيخ وهذا الحديث
 من غرائب حديث سهل لا اعلم احدا رواه مرفوعا لا من هذا الوجه تفرد به الربيع بن النعمان وبغيره من
 الاحاديث عن سهل وفيه لين •

* الفصل الخامس *

هذا يجمع فصولاً ثلاثاً * ذكره في الكتب المتقدمة والصحف السالفة المدونة عن الانبياء والعلماء من الامم الماضية
 وذكره عند ملوك البلدان اليمن وفارس والروم وتوقعهم لارساله وبعثته صلى الله عليه وسلم * * حدثنا *
 احمد بن السدي قال ثنا الحسن بن علوبه قال ثنا اسمعيل بن عيسى قال اخبرني سعيد بن بشير عن قتادة عن
 كعب قال اوحى الله تعالى الى اشعيا ان قم في قومك اوحى على لسانك فقام اشعيا خطيباً فلما اطلق الله عز وجل
 لسانه بالوحى فحمد الله وسبحه وقدسه وهله ثم قال ياساه اسمعى ويارض انصتى ويا جبال اوبي فان الله عز وجل
 يريد ان يفض شان بنى اسرائيل الذين رباهم بنعمته واصطفاهم لنفسه وخصهم بكرامته فذكر معاتبه الله اياهم
 ثم قال وزعموا ان شاء وان يطلعوا على الغيب لما نوحى اليهم الشياطين والكهنة اطلعوا واكلهم مستخف بالذى
 يقولون وهم يعلمون انى اعلم غيب السموات والارض واعلم ما بهدون وما يكتمون وانى قد قضيت يوم
 خلقت السموات والارض قضاء اثبتته وحتما حتمته على نفسى وجعلت دونه اجلامو جلالا بده واقع فان صدقوا
 بما ينتحلون من علم الغيب فيخبرونك متى هذه العدة وفي اى زمان تكون وان كانوا يقدرون على ان ياتوا بمثل
 ما يشاءون فليأتوا بمثل هذه القدرة التى بها مضيه فان كانوا يقدرون ان يولعوا ما يشاءون فليولعوا مثل هذه الحكمة
 التى يهادى بها ومثل ذلك القضاء ان كانوا صادقين وانى قضيت يوم خلقت السموات والارض ان اجعل
 النبوة في غيرهم وان احوال الملك عنهم واجعله في الرعاء والعزفي الاذلاء والقوة في الضعفاء والغنى
 في الفقراء والكبرة في الاقلاء والمدائن في القلوب والآجام والمفاوز في العيطان والعالم في الجهلة والحكمة في الاميين
 فسلمت متى هذا ومن القائم هذا او على يدى من اثبتته ومن اعوان هذا الامر وانصاره ان كانوا يعلمون * * حدثنا *
 سليمان بن احمد قراءة عليه قال ثنا محمد بن احمد بن البراء قال ثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه ادريس بن سنان عن
 جده وهب بن منبه بمثلوه قال والآجام في الصحاري والبراري في المفاوز والغيطن وزاد فاني مبعث لذلك نبيا اميا
 اعنى من عميان ضالامن الضالين افتخر به اذا ناصاه وقلوبها غفاه واعينها عميا مولده مكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام
 عبدى المتوكل المصطفى المرفوع الحبيب المتجرب المختار لا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ويغفر رحيا بالمومنين
 يبكى للبهيمة المثقلة ويبكى لليتيم في حجر الارملة ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا متزى بالفحش ولا قوال
 بالخناسد ده بكل جميل واهب له كل خلق كريم اجعل السكنة لباسه والبر شعاره والقوى ضميره والحكمة معقوله
 والصدق والوفاء طبيعته والعفو والمغفرة والمعروف خلقه والعدل سيوته والحق شريعته والهدى امامه والاسلام
 ملته واحمد اسمه اهدى به بعد الضلالة واعلم به بعد الجهالة وارفع به الخجلة واسمى به النكرة واكثر به بعد القلة واغنى
 به بعد العيلة واجمع به بعد الفرقة واولف به بين قلوبها واهوا مشتتة وامم مختلفة واجعل امته خیرامة اخرجت
 للناس امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر وتوحيد الي وایمانى واخلصالى وتصديقا لاجات به رسلى وهم رعاة
 الشمس طوبى لتلك القلوب والوجوه والارواح التى اخلصت لى المهمتهم التسبيح والتكبير والتحميد والتوحيد

الامة مثل مريم في بني اسرائيل • * حد ثنا * ابي قال ثنا عبد ان بن احمد قال ثنا وهب بن بقية قال
 ثنا خالد بن عبد الله عن عمر بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق • * حد ثنا * ابراهيم بن محمد بن يحيى الزكي
 وعبد الله بن ابراهيم بن احمد الطلقى قال ثنا ابو نعيم بن عدى ثنا محمد بن عيسى قال ثنا محمد بن ابي طيبة عن ابيه
 عن عبد الله بن جابر عن عطاء عن ام كرز انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اناس يد المؤمنون
 اذا ابثوا وسائقهم اذا وردوا ومبشرهم اذا ابلسوا وامامهم اذا سجدوا واقربهم مجلسا من الرب تعالى اذا اجتمعوا
 اقول فانكلم فيصدقني واشفع فيشفعني واسئل فيعطيني • * حد ثنى * ابو سعيد احمد بن ابيه قال ثنا
 الحسن بن ادريس ثنا قتيبة بن سعيد وثنا احمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان قال ثنا خالد بن يوسف
 قال ثنا ابو عوانة عن عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فضلت
 على النبيين بست او تبت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم اُتيت بمفاتيح خزائن الارض وارسلت
 الى الناس كافة واحلت لي الغنائم وختم بي النبيون • قال يعني الزهري وبلغني ان جوامع الكلم ان الله عز وجل
 جمع له الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر والامر بين او نحوه • * حد ثنا * محمد
 ابن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا جبارة بن المغلس قال ثنا الربيع بن النعمان عن سهل
 ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى لما نزلت عليه التوراة
 وقرأها فوجد فيها ذكر هذه الامة فقال يارب اني اجد في الالواح امة هم الآخرون السابقون فاجعلها امتي قال
 تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة هم السابقون المشفوع لهم فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال
 يارب اني اجد في الالواح امة هم المستجيون المستجاب لهم فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد
 في الالواح امة اناجيلهم في صدورهم يقرءونها وناظرها فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة
 ياكون النبي فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة يجعلون الصدقة في بطونهم يؤجرون
 عليها فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة اذ هم احد هم بحسنة فلم يعملها كتب له
 حسنة واحدة فان عملها كتب له عشر حسنات فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح
 امة اذ هم احد هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب وان عملها كتبت عليه سيئة واحدة فاجعلها امتي قال تلك امة احمد
 قال يارب اني اجد في الالواح امة يؤتون العلم الاول والعلم الآخر فيقتلون قرون الضلالة المسيح الدجال فاجعلها
 امتي قال تلك امة احمد قال يارب فاجعلني من امة احمد فاعطيت عند ذلك خصلتين فقال يا موسى اني اصطفيتك
 على الناس برسالتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين قال قد رضيت يارب وقال الشيخ وهذا الحديث
 من غرائب حديث سهل لا اعلم احدا رواه مرفوعا لا من هذا الوجه تفرد به الربيع بن النعمان وبغيره من
 الاحاديث عن سهل وفيه لين •

* الفصل الخامس *

هذا يجمع فصولاً ثلاثاً * ذكره في الكتب المتقدمة والصحف السالفة المدونة عن الانبياء والعلماء من الامم الماضية وذكره عند ملوك البلدان اليمن وفارس والروم وتوقعهم لارساله وبعثه صلى الله عليه وسلم * * حدثنا *

احمد بن السدي قال ثنا الحسن بن علويه قال ثنا اسمعيل بن عيسى قال اخبرني سعيد بن بشير عن قتادة عن كعب قال اوحى الله تعالى الى اشعيا ان قم في قومك اوحى على لسانك فقام اشعيا خطيباً فلما طلق الله عز وجل لسانه بالوحي فحمد الله وسبحه وقدسه وهله ثم قال يا سماء اسمعي ويا ارض انصتي ويا جبال اوبي فان الله عز وجل يريد ان يفض شان بنى اسرائيل الذين رباهم بنعمته واصطفاهم لنفسه وخصهم بكرامته فذكر معاتبه الله اياهم ثم قال وزعموا ان شاء وان يطلعوا على الغيب لما توحى اليهم الشياطين والكهنة اطلعوا وكلهم مستخف بالذي يقول وفسره وهم يعلمون اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما يبدون وما يكتمون واني قد قضيت يوم خاقت السموات والارض قضاء اثبتته وحتما حتمته على نفسي وجعلت دونه اجلامو جلالا بده واقع فان صدقوا بما ينتحلون من علم الغيب فيخبرونك متى هذه العدة وفي اي زمان تكون وان كانوا يقدرون على ان ياتوا بمثل ما يشاءون فليأتوا بمثل هذه القدرة التي بها مضينه فان كانوا يقدرون ان يوقوا ما يشاءون فليوقوا مثل هذه الحكمة التي بهاد برا ومثل ذلك القضاء ان كانوا صادقين واني قضيت يوم خلقت السموات والارض ان اجعل النبوة في غيرهم وان احوال الملك عنهم واجعله في الرعاء والمزفي الاذلاء والقوة في الضعفاء والغني في الفقراء والكبرة في الاقلاء والمدائن في القلويات والآجام والمفاوز في القيطان والعم في الجهلة والحكمة في الاميين فسلمهم متى هذا ومن القائم هذا او على يدي من اثبتته ومن اعوان هذا الامر وانصاره ان كانوا يعلمون * * حدثنا *

سليمان بن احمد قراءة عليه قال ثنا محمد بن احمد بن البراء قال ثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه ادريس بن سنان عن جده وهب بن منبه بمثلهم وقال والآجام في الصحاري والبراري في المفاوز والقيطان وزاد فاني مبثوث لذلك نبياً امياً اعنى من عميان ضالاً من الضالين افتخر به اذا ناصها وقلوبها غلغفاء واعينها عمياء مولده مكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام عبدى المتوكل المصطفى المرفوع الحبيب المتعجب المختار لا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ويغفر رحياً بالمومنين يبكى للبهيمة الثقلة ويبكى لليتيم في حجر الارملة ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا متزى بالفحش ولا قوال بالخناسد ده بكنل جميل واهب له كل خلق كريم اجعل السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره والحكمة معقوله والصدق والوفاء طبيعته والعفو والمغفرة والمعروف خلقه والعدل سيوته والحق شريعته والهدى امامه والاسلام ملته واحمد اسمه اهدى به بعد الضلالة واعلم به بعد الجهالة وارفع به الخلالة واسمى به النكرة واكثر به بعد القلة واغنى به بعد العيلة واجمع به بعد الفرقة واؤلف به بين قلوبها واهواء متشعبة وامم مختلفة واجعل امته خیرامة اخرجت للناس امراً بالمعروف ونهياً عن المنكر وتوحيد الى وایمانى واخلصالى وتصديقاً لما جاءت به رسلى وهم رعاة الشمس طوبى لتلك القلوب والوجوه والارواح التي اخلصت الى المهتمم التسبيح والتكبير والتحميد والتوحيد

في مساجدهم ومجالسهم ومضاجعهم ومنقاهم ومثوهم ويصفون في مساجدهم كما تصف الملائكة حول عرشى هم
ولاقى وانصارى اتقم بهم من اعدائى عبدة الاوثان يصلون لى قياما وقعودا وركوعا وسجودا ويخرون من
ديارهم واموالهم ابتغاء مرضاتى الوفا ويقفلون في سبيلى صفوفا وزحوف اختم بكتابتهم الكنب وبشريعهم الشرائع
وبدينهم الاديان فمن ادركهم فلم يؤمن بكتابتهم ويدخل في دينهم وبشريعهم فليس منى وهو منى برى واجعلهم
افضل الامم واجعلهم امة وسطا يكونوا شهداء على الناس اذا غضبوا لهونى واذا قبضوا كبرونى واذا تنازعوا سبحونى يطهرون
الوجوه والاطراف ويشدون الثياب الى الانصاف ويكبرون ويهللون على النلال والاشراف قربانهم دماؤهم وانا جياهم
صدورهم رهبانا بالليل ليوثابا لنهار ينادى مناديتهم فى جواسمهم لم دوى كدوى الخلل طوبى لمن كان منهم وعلى
دينهم ومانهجم وشريعهم ذلك فضلى اوتيه من اشاء وانا ذوالفضل العظيم * **حد ثنا** عبد الله بن جعفر
قال ثنا اسحاق بن احمد قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل و **ثنا** محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة
قال ثنا نجيب بن الحارث قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا زياد بن عبد الله قلا عن محمد بن اسحاق قال ثنا صالح بن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن لبيد عن سلمة بن سلامة قال كان لنا جار يهودى في بنى عبد الاشهل قال نخرج علينا يوما
من بيته وذلك قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم يسير حتى وقف على نجاس بنى عبد الاشهل قال سلمة وانا
يومئذ احدث من فيه سنا على بردة لى مضطجعا فيها بقاء اهلى فذكر البعث والقيامة والحساب والميزان والجنة
والنار قال ذلك لقوم اهل شرك اصحاب اوثان لا يرون ان بعثا كما من بعد الموت فقالوا ويحك وتكون دار
فيها الجنة ونار يميزون فيها باعمالهم قال نعم والذى احلف به ولو ان حظله من تلك النار اعظم من التنور في هذه
الدار يجمعونه ثم يدخلونه اياه فيطبقون عليه ثم ينجون من تلك النار غدا قالوا ويحك وما آية ذلك قال نبي يبعث
من هذه البلاد و اشار يده نحو مكة واليمن قالوا فمتى نراه فرمى بطرفه فرآنى مضطجعا بقاء باب اهلى وانا
احدث القوم سنا فقال ان يستنفذ هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله
عز وجل نبيه وهو حى بين اظهرا فآمننا به وكفر به بغيا وحسدا فقلنا له ويلك يا فلان الست الذى قلت لنا
ما قلت قال بلى ولكن ليس به وكان يقال له يوشع * **حد ثنا** سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن احمد
ابن البراء قال ثنا الفضل بن غانم قال ثنا سلمة بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق و احمد بن صالح بن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف عن يحيى بن عبد الله عن عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة قال حدثني من شئت من رجال
قومى عن حسان بن ثابت انه قال والله انى لغلام بفعة ابن ثمان سنين او سبع اعقل ما سمعت اذ سمعت يهوديا
يسرخ على اطمه يثر بيا معشر اليهود حتى اجتمعوا اليه فقالوا له ويلك مالك قال طلع الليلة نجم احمد الذى ولد به
وذكره الواقدي قال حدثني ابن ابي سبرة عن عبد الله العيسى عن جعفر بن عبد الله بن ام الحكم عن عبد الرحمن
ابن يزيد بن جارية سمعت حسان بن ثابت يقول قبل وفاته يسير شهر او نحوه والله انى لنى منزلى ابن سبع
سنين وانا احتفظ ما رى واعنى ما سمع وانا مع ابي اذ دخل علينا فتى منا يقال له ثابت بن الضحاك وهو يوم نجوى

فوجدت فقال زعم يهودى من يهود قريظة الساعة وهو يلاحبنى قد اظلم خروج نبي ياتي بكتاب مثل كتابنا يقتلكم قتل عاد قال حصار فوالله انى لعلى فارغ يعنى اطم حسان في السحر اذ سمعت صوتا ما سمع صوتا قط انفذ منه فاذا يهودى على اطم من اطام المدينة معه شعلة من نار فاجتمع اليه الناس فقالوا مالك وملك قال حسان فاسمعه يقول هذا كوكب احمد قد طلع هذا كوكب لا يطلع الا بالنبوة ولم يبق من الانبياء الا احمد قال فجعل الناس يضحكون منه ويعجبون لما ياتي منه فكان حسان عاش مائة سنة وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين سنة في الاسلام * * اخبرنا * * بذلك ابو عمر محمد بن احمد بن الحسن ابن محمد بن حمزة قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن القرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي به قال الواقدي فحدثني ابو سبرة عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم قال لما صاح اليهودى من فوق الاطم هذا كوكب احمد قد طلع وهو لا يطلع الا بالنبوة قال وكان ابو قيس من بنى عدى بن النجار قد تهرب ولبس المسوح فقال يا ابا قيس انظر ما يقول هذا اليهودى قال انتظاري النبي صنع بي هذا فانا انتظره حتى اصدقه واتبه قال ابن حزم وقد كان صدق النبي وهو بمكة ولم يخرج وكان شيخا كبيرا حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال الواقدي فحدثني عبد الله بن عمرو بن زهير الكعبي عن فطير الحراثي عن حزام بن سعيد بن محيصة عن حويصة بن مسعود قال كنا يهود فينا كانوا يذكرون نبيا يبعث بمكة اسمه احمد ولم يبق من الانبياء غيره وهو في كتبنا وما اخذ علينا منه صفة كذا وكذا حتى باتوا على نعمته قال وانا غلام وما ارى احفظ وما سمع اعنى اذ سمعت صباحا من ناحية عبد الاشهل فارى قوما فرعوا و تخافوا ان يكون امر احدث ثم خفي الصوت ثم عاد فصاح ففهمنا صباحا يا اهل يثرب هذا كوكب احمد الذي ولد به قال فجعلنا نعب من ذلك ثم اقتناد هر اطويلا ونسينا ذلك فهلك قوم وحدث آخرون وصرت رجلا كبيرا فاذا امثل ذلك الصباح يا اهل يثرب قد خرج احمد نبيا وجاءه الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى عليه السلام فلم البث ان سمعت ان بمكة رجلا خرج يدعي النبوة وخرج من خرج من قومنا و آخر من تأخر واسلم فتبان منا احدث ولم يقض لي ان اسلم حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة * * حدثنا * * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ثنا محمد بن عمرو بن حزم قال حدثت عن صفية بنت حيي انها قالت كنت احب ولد ابى اليه والى عمى ابي ياسر لم اتقها قط مع ولدها الا اخذني دونه قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ونزل فناء بنى عمرو بن عمرو بن غنم عليه ابي حيي بن اخطب وعمى ابو ياسر بن اخطب مغلسين قالت فلم يرجعا حتى كان مع غروب الشمس قالت فاتيها كالي كسلانين ساقتين يميشان الهوينا قالت فهششت اليها كما كنت اصنع فوالله ما التفت الى واحد منها مع ما بهما من الهم قالت فسمعت عمى ابا ياسر وهو يقول لا بى حيي بن اخطب اهو هو قال نعم والله قال اترفه وتثبته قال نعم قال فماني نفسك منه قال عد او ته والله ما بقيت ابا * * حدثنا * * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم

ابن سعد عن محمد بن اسحاق قال وكان من حديث مخيريق وكان حبراعالمو كان رجلا غنيا كثيرا لاموال من النخل وكان يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفته وبما يجد في علمه وغلب عليه الف دينه فلم يزل على ذلك حتى كان يوم احد وكان يوم السبت قال يامعشر اليهود والله انكم لتعلمون ان نصر محمد عليكم لحق قالوا ان اليوم يوم السبت قال لاسبت بعد اليوم ثم اخذ سلاحه وخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه باحد وعهد الى من وراه من قومه ان قتلت هذا اليوم فالى محمد يصنع فيه ما راه الله فلما اقتتل الناس قاتل حتى قتل فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني يقول مخيريق خير يهود وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم امواله فعامة صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة منها * حد ثنا * عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم ابن السدي قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا يحيى بن ابراهيم عن صالح بن محمد بن صالح عن ابيه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن ثمة بن ابي ثمة عن ابيه ابي ثمة قال كانت يهود بني قريظة يدرسون ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتبهم ويعلمون الولدان بصفته واسمه ومهاجره الى المدينة فلما ظهر حسدوا وابتغوا وانكروا * حد ثنا * عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن السدي قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا عبد الجبار بن سعيد المساحقي عن ابي بكر بن عبد الله العامري عن سليمان بن سحيم ورمح بن عبد الرحمن كلاهما عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال سمعت ابي مالك بن سنان يقول جئت بني عبيد الاشهل يوم الاتحدت فيهم ونحن يومئذ في هدنة من الحرب فسمعت يوشع اليهودي يقول اضل خروج نبي يقال له احمد يخرج من الحرم فقال له خليفة بن ثعلبة الاشهلي كالمستزى به ما صفته قال رجل ليس بقصير ولا بالطويل في عينيه حمرة يلبس الشملة ويركب الحمار سيفه على عاتقه وهذا البلد مهاجرة قال فخرجت على قومي بني خذرة وانا يومئذ ويوشع يقول هذا واحد كل يهود يثرب نقول هذا قال ابي مالك بن سنان فخرجت حتى جئت بني قريظة فاجد جمعا فنذروا النبي صلى الله عليه وسلم فقال الزبير بن باطا قد طاع الكوكب الاحمر الذي لم يطلع الا بخروج نبي وظهوره ولم يبق احدا لاحد وهذا مهاجرة قال ابو سعيد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اخبره ابي هذا الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اسلم الزبير وذوهم من رؤسائهم كلهم له تبع * حد ثنا * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد ابن يحيى بن سليمان قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن محمد بن جعفر قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وابو عامر عبد عمرو بن صيفي بن النعمان بن ضبيعة بن زيد كان قد ترهب ولبس المسوح وكان يقال له الراهب وكان قد ادرك وسمع وفي رواية عمرو بن محمد ما كان في الاوس والخزرج رجل واحد او صنف لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه كان بالف يهود و يسألهم عن الدين ويخبرونه بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج الى الشام فسأل النصارى فاخبروه بصفة النبي صلى الله عليه وسلم فرجع ابو عامر وهو يقول انا على دين ابراهيم الخنفي فاقام مترهبا وزعم انه ينظر خروج النبي صلى الله عليه وسلم فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة لم يخرج اليه واقام على ما كان عليه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم حين قدم المدينة فقال ما هذا الدين الذي جئت به قال جئت بالحنيفية دين ابراهيم قال فانا عليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست عليها قال بلى ادخلت يا محمد في الحنيفية ما ليس فيها قال ما فعلت ولكني جئت بها بيضاء نقية قال ابو عامر الكاذب اما ته الله طريدا غريبا وحيدا يعرض برسول الله صلى الله عليه وسلم انك جئت كذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل فمن كذب ففعل الله ذلك به فكان هو عدو الله خرج الى مكة فلما افتخر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة خرج الى الطائف فلما سلم اهل الطائف لحق بالشام فمات طريدا غريبا وحيدا * * * حد ثنا * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن شيخ من بني قريظة قال هل تدري ما كان علامة اسلام ثعلبة بن سعنة واسيد ابن سعنة واسد بن عبيد نفر من بني ذهل ليسوا من بني قريظة ولا بني نضير نسبهم من بني ذهل او ذهيل اتوا بني قريظة كانوا معهم في جاهليتهم ثم كانوا اسادتهم في الاسلام قال قلت لاقال فان رجلا من يهود اهل الشام يقال له ابن الهيبان قدم علينا قبل الاسلام بسنوات فخل بيننا وانا لله ما رأينا رجلا قط يصلي الخمس افضل منه فاقام عندنا فكتنا ذاقنا المطر قلنا له يا ابن الهيبان قم فاستسق لنا فيقول لا والله حتى تقدموا بين يدي مخرجكم صدقة فيقولون كم فيقول صاعا ثم او مدامن شعير عن كل انسان قال فنخرجها فيخرج بنا الى ظاهر حر تنافستسقي لنا فوالله ما يبرح من مجلسه حتى يمر السحاب السراح سائلة ونسقي به ففعل ذلك غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثا قال ثم حضرته الوفاة فلما عرف انه ميت قال يا معشر اليهود ما ترونه اخرجني من ارض الخمر والخمير الى ارض الجوع والبؤس قال قلنا الله اعلم قال فاني قد مت الى هذا البلد لتوكف خروج نبي قد اظل زمانه هذه البلدة مهاجرة فكنت ارجو ان يبعث فاتبعه وقد اظلم زمانه فلا يسبقكم اليه يا معشر اليهود احد فانه يبعث بسفك الدماء وسي الذراري والنساء ممن خالفه فلا يمنعكم ذلك منه فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاصر بني قريظة قال هؤلاء الفتية وكانوا شبابا احدا اثنا باني قريظة والله انه للنبي الذي عهد اليكم ابن الهيبان فقالوا ليس به قالوا بلى والله انه لهو بصفته ونزلوا واسلموا فا حرزوا دماءهم واموالهم واهليهم * * * حد ثنا * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق انه قال بلغني عن عكرمة مولى ابن عباس وعن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ان يهودا كانوا يستفتحون على الاوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه فلما بعثه الله عز وجل من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء بن معرو وراخوب بن سلمة يا معشر اليهود اتقوا الله واسلموا وقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد وانا اهل الشرك وتخبرونا باننا مبعوث وتصفوننا لنا بصفته فقال سلام بن مشكم ما هو بالذي كنا نذكر لكم ما جاء نابشي نعرفه فانزل الله عز وجل في ذلك من قولهم فلما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما همهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلغنة الله على الكافرين * * * حد ثنا * احمد بن السدي بن بحر قال ثنا الحسن بن علوية القطان قال ثنا اسمعيل بن عيسى قال ثنا اسحاق

ابن بشر ابو حذيفة قال ثاسعيد بن بشير عن قتادة عن كعب الاحبار قال كان سيب استنقاذ بنى اسرائيل من ارض بابل رويا بخت نصر فانه رأى رويا فزرع منها فدعا كهنته وسحرته فاخبرهم بما اصابه من الكرب في روياه وسألهم ان يعبروا له فقالوا اقصها علينا قال قد نسبتها فاخبروني بتاويلها قالوا امانا لا تقدر على ان تخبرك بتاويلها حتى تقصها فغضب وقال اخترتكم واصطنعتكم لمثل هذا اذ هبوا فقد اجلتكم ثلاثة ايام فان اتيتموني بتاويلها والافلتكم وشاع ذلك في الناس فبلغ ذلك دانيال وهو محبوب فقال لصاحب السجن وهو اليه محسن هل لك ان تذكرني للملك فان عندى علم روياه وانى ارجوان تنال عنده بذلك منزلة ويكون سبب عافيتى قال له صاحب السجن انى اخاف عليك سطوة الملك لعل غم السجن حملك على ان تتروح بما ليس عندك فيه علم مع انى اظن ان كان عند احد في هذه الرويا يعلم فانت هو قال دانيال لا تخف على فان لى ربنا يخبرني بما شئت من حاجتى فانطلق صاحب السجن فاخبر بخت نصر بذلك فدعا دانيال فادخل عليه ولم يدخل عليه احد الا يستجد له فوقف دانيال فلم يسجد فقال الملك لمن في البيت اخرجوا فخرجوا فقال بخت نصر لى دانيال ما منعك ان تسجد لى قال دانيال ان لى ربنا آتاني هذا العلم الذى سمعت به على ان لا اسجد لغيره فخشيت ان اسجد لك فينسلخ عنى هذا العلم ثم اصير في يدك اميا فلا تنفع بي فتقتلني فرأيت ترك السجدة اهون من قتل وخطر سجدة اهون من الكرب والبلاء الذى انت فيه فتركت السجود نظرا الى ذلك فقال بخت نصر لم يكن اوثق في نفسى منك حين وفيت لالهك واحب الرجال عندي الذين يوقون لاربابهم باليهود فهل عندك علم بهذه الرويا التى رأيت قال نعم عندى علمها وتفسيرها رأيت صنما عظيما رجلاه فى الارض ورأسه فى السماء اعلاه من ذهب واوسطه من فضة واسفله من نحاس وساقاه من حديد ورجلاه من نحاس فبينما انت تنظر اليه قد اعجبتك حسنه واحكام صنعته قد فقه الله عز وجل بحجر من السماء فوقع على قمة رأسه فدقه حتى طحنه فاخلطت ذهبه وفضته ونحاسه وحديده ونخاره حتى تخيل اليك لو اجتمع جميع الانس والجن على ان يميزوا بعضه من بعض لم يقدر و اعلى ذلك ولو هبت ريح لا ذرته ونظرت الى الحجر الذى قد فقه به يربو وبعظم وينتشر حتى ملأ الارض كلها فصرت لا ترى الا السماء والحجر فقال له بخت نصر صدقت هذه الرويا التى رأيت فماتتا ويلها قال دانيال فاما الصنم فامم مختلفة فى اول الزمان وفى اوسطه وفى آخره واما الذهب فهدا الزمان وهذه الامم التى انت فيها وانت ملكها واما الفضة فابنك يملك بعدك واما النحاس فانه الروم واما الحديد فقارس واما النخار فامتان يملكهما امرأتان احدهما فى مشرق الصين والاخرى فى غربى الشام واما الحجر الذى قد فقه به الصنم فدين الله عز وجل يقذف به هذه الامم فى آخر الزمان ليظهره عليها فيبعث الله نبيا اميا من العرب فيدوخ الله به الامم والاديان كما رأيت الحجر ودوخ اصناف الصنم ويظهره على الادبان والامم كما رأيت الحجر ظهر على الارض وانتشر فيها حتى علاها فيمحص الله به الحق ويزهق به الباطل ويهدى به الضلالة ويعلم به الاميين ويقوى به الضعفة ويعزبه الاذلة ويصربه المستضعفين قال بخت نصر ما علم احد الاستعتب به منذ ولدت الملك على شئ غلبنى

غيرك ولا احد له عندي يد اعظم من يدك وانا اجازيك باحسانك * وذكر القصة بما يليها * *** اخبرنا * محمد**
 ابن احمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني محمد
 ابن سعيد الثقفي وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن سهل بن حنيف وعبد الملك بن عيسى الثقفي
 وعبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الثقفي ومحمد بن يعقوب بن عتبة عن ابيه وغيرهم كل قد حدثني من
 هذا الحديث بطائفة قال قال المغيرة بن شعبة في خروجه الى المقوقس مع ابن مالك وانهم لما دخلوا على المقوقس
 قال لهم كيف خلصتم الي من طلبتكم ومحمد واصحابه بيني وبينكم قالوا الصقنا بالبحر وقد خفناه على ذلك قال كيف
 صنعتم فيما دعام اليه قالوا ما تبعه من اجل واحد قال لم قالوا اجاء نابد بن مجدد لا يدين به الاباء ولا يدين به الملك
 ونحن على ما كان عليه آباءنا قل كيف صنع قومه قال اتبعه احد ائمتهم وقد لاقاه من خالفه من قومه وغيرهم من
 العرب في موطن مرة تكون عليهم الدبرة ومرة تكون له قال الا تخبروني وتصد قونتي الى ما زايد عوقالوا ايدعو
 الى ان نعبد الله وحده لا شريك له ونخضع ما كان يعبد الآباء ويدعو الى الصلوة والزكوة قل وما الصلوة رازكوة
 السما وقت يعرف وعد دهنه قال يصلون في اليوم والليلة خمس صلوات كلها موافقت وعد سمو له ويؤدون
 من كل ما بلغ عشرين مثقالا واخبروه بصدقة الاموال كلها قال افرأيت اذ اخذها ين يضعها قالوا ايردها على فقرائهم
 ويا مبر بصلوة الرحم ووفاء العهد وتحريم الربا والزنا والتهر ولا ياكل ما ذبح لغير الله تعالى قال هو نبي مرسل الى الناس
 كافة ولو اصاب القبط والروم تبعوه وقد امرهم بذلك عيسى بن مريم وهذا الذي تصفون منه بعث به الانبياء
 من قبله وستكون له العاقبة حتى لا ينازعه احد ويظهر دهنه على منتهى الخف والحافر ومنقطع الجور ويوشك قومه
 يدافعونه بالرماح قال قلنا لودخل الناس كلهم معكم ما دخلنا قال فانقض رأسه وقال انتم في اللعب ثم قال كيف نسب
 في قومه قلنا هو او سطهم نسبا قال كذلك المسيح والانبياء عليهم السلام تبعث في نسب قومه قل كيف صدقه في
 حديثه قال قلنا ما يسمى الا لامين من صدقه قال انظر وا في امركم اتروا انه يصدق فيما بينكم وبينه ويكذب
 على الله قال فمن اتبعه قلنا الا حدث قال هو المسيح اتبع الانبياء قبله قال فافلمت يهود يثرب فهم اهل التوراة قلنا
 خالفوه فوقع بهم فقتلهم وسبهم ونفروا في كل وجه قال هم حسدة جسدهم ما انهم يعرفون من امره مثل ما تعرف
 قال المغيرة فقمنا من عنده وقد سمعنا كلاما اذ لنا للمحمد صلى الله عليه وسلم وخضعنا وقلنا لمولك العجم يصدقونه ويخافونه
 في بعد ارحمهم منه ونحن اقر باؤه وجيرانه لم ندخل معه قد جاء ناداعيا الى منازلنا قال المغيرة فرجعنا الى منازلنا
 فاقمت بالاسكندرية لادع كنيسة الاد خلتها وسألت اساقفها من قبطها ورومها عما يجحدون من صفة محمد صلى الله
 عليه وسلم وكان اسقف من القبط هو رأس كنيسة ابي غني كانوا يأتونه بمرضاهم فبدعوا لهم لم ارا احدا قط يصلي
 الصلوات الخمس اشد اجتهادا منه فقلت اخبرني هل بقي احد من الانبياء قال نعم وهو آخر الانبياء ليس بينه وبين
 عيسى ابن مريم احد وهو نبي قد امرنا عيسى باتباعه وهو النبي الامي العربي اسمه احمد ليس بالطويل
 ولا بالقصير في عينه حمرة ليس بالابيض ولا بالادم يعني شعره ويلبس ما غلظ من الثياب ويمتزيه

بما بقي من الطعام سيفه على عاتقه ولا يبالي من لاقى يباشر القتال بنفسه ومعه اصحابه يفدونه بانفسهم هم له اشد حبا من اولادهم وآبائهم يخرج من ارض القرظ ومن حرم ياتي الى حرم يهاجر الى ارض سباخ ونخل يد بين بد بن ابراهيم عليه السلام * قال المغيرة بن شعبه زدني في صفته قال يا تزرع على وسطه ويغسل اطرافه ويخص بما لا يخص به الانبياء قبله كان النبي يبعث الى قومه وبعث الى الناس كافة وجعلت له الارض مسجدا و ظهورا ينهادر كنه الصلوة تيمم وصلى ومن كان قبله مشددا عليهم لا يصلون الا في الكنائس والبيع * قال المغيرة فوعيت ذلك كله من قوله وقول غيره فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت واخبرته بما قال الملك وقالت الاساقفة الذين كنت اسألهم وسمع منهم من رؤساء القبط والروم واعجب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واحب ان يسمعه اصحابه فكنت احدتهم ذلك في اليومين والثلاثة * قال الشيخ ونعوتها وصفاته في الكتب المنزلة وعند الرهبنة والاساقفة والاحبار من اهل الكتابين مسنفيض وكانوا يرجعون في امر بعثته وارساله الى علم متيقن كالضوري لتبشير الانبياء صلوات الله عليهم به وبارساله وايضا منهم بتصديقه ان ادركته وما كانت في ايديهم من الكتب والعهود المتقدمة المتواترة عن آبائهم واسلافهم وذلك ما حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا علي بن المبارك الصنعاني قال ثنا زيد بن المبارك بن محمد بن الحسن بن زباله الخزومي عن محمد بن طلحة التيمي عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال كان كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك يجمع قومه يوم الجمعة وكانت قریش تسمى يوم الجمعة عروبة فيخطبهم فيقول اما بعد فاسمعوا وتعلموا وافهموا واعلموا الليل ساج * ونهار ضاج * والارض مهاد * والسماء بناء * والجبال اوتاد * والنجوم اعلام والاولون كالاخرين والاثني والذكر والزوج الى بلى صائر بين فصلوا ارحامكم * واحفظوا اصهاركم * وثمروا الموالكم * فهل رأيتم من هالك رجع * او ميت نشر * الدار امامكم * والظن غير ما تقولون حر مكم زينوه وعظموه وتمسكوا به فسيأتى له نبا عظيم * وسيخرج منه نبي كريم ثم يقول *

نهار و ليل كل اوب بجادث * سوا . عليها ليها ونهارها

يو و بان بالاحداث حين تاوبا * وبالنعم الضافي علينا سنورها

على غفلة يا تي النبي محمد * فيخبر اخبارا صدوقا خبيرها

ثم يقول والله لو كنت فيها اذ سمع وبصر ويدور جل * لتنصبت فيها تنصب الجمل * ولا رقلت فيها ارقال الفحل * ثم يقول

يا لبني شاهد الخواء دعوته * حين العشيرة تبغى الحق خذ لانا

و كان بين موت كعب بن لؤي وبين مبعث النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة سنة وستون سنة *

* حدثنا * ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا نصر بن علي قال ثنا ملازم بن عمر قال ثنا عبد الله

ابن بدر عن قيس بن طلحة عن ابيه قال خرجنا وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه

ان بارضا ببيعة لنا واسنوه بناه من فضل ظهوره فدعا بناه فنوضا منه وتمضمض منه وصب لنا في اداة ثم قال

اذهبوا بهذ الماء فاذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم وانضموا مكاكنها من هذا الماء واتخذوا مكاكنها مسجدا قلنا ان البلد بعيد والحشد يد والماء ينشف قال فامدوه من الماء فان الماء لا يزيد الا طيبا قال فخرجنا وتشاحنا على حمل الادوية اينا يحملها فجعلنا نبي الله صلى الله عليه وسلم بيننا وباعلى كل رجل يوما وليلة فخرجنا حتى قد منا بلدا فافعلنا الذي امرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وراهبنا يومئذ رجل من طي فاذا نأ فقال راهبنا المسمع الاذان دعوة حق ثم استقبل تلة من تلاءنا ثم ذهب فلم يربعد *

* قصة اسلام زيد بن سعة *

ثنا محمد بن احمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن المتوكل العسقلاني و ثنا محمد بن علي قال ثنا قتيبة قال ثنا محمد بن السري قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه عن جده قال قال عبد الله بن سلام ان الله عز وجل لما اراد هدى زيد بن سعة قال زيد بن سعة انه لم يبق من علامات النبوة شيء الا وقد عرفتها في وجه محمد صلى الله عليه وسلم حين نظرت اليه الاثنتين لم اخبرها منه يسبق حمله جهاه ولا يزيده شدة الجهل عليه الا حلقا فكنت اتلطف له لان اخالطه فاعرف حمله وجهه قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من الحجرات ومعه علي بن ابي طالب فاتاه رجل على راحلته كالبدي فقال يا رسول الله ان قرية بني فلان قد اسلموا ودخلوا في الاسلام فكنت حدتهم انهم ان اسلموا اتاهم الرزق رغدا وقد اصابتهم سنة وشدة وقحوظ من الغيث واني اخشى يا رسول الله ان يخرجوا من الاسلام طمعا كما دخلوا فيه طمعا فان رأيت ان ترسل اليهم بشيء تعينهم به قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل الى جانبه اراه عليا فقال ما بقي منه شيء يا رسول الله قال زيد بن سعة فدوت اليه فقلت له يا محمد هل لك ان تبيني تمر معلوما من حائط بني فلان الى اجل كذا وكذا فقال لا يا يهودي ولكن ابيعك تمر معلوما الى اجل كذا وكذا ولا اسمي حائط بني فلان قال فقلت نعم فبايعني فاطلقت همي اني فاعطيته ثمانين مثقالا من ذهب في تمر معلوم الى اجل كذا وكذا فاعطى الرجل وقال اعجل عليهم واغتهم بها قال زيد بن سعة فلما كان قبل محل الاجل يومين او ثلاثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار ومعه ابوبكر وعمر وعثمان في نفر من اصحابه فلما صلى على الجنازة ودنا من جد اري ليجلس اليه اتته فاخذت بيوماع قميصه وردائه ونظرت اليه بوجه غليظ وقلت الاتقضي يا محمد حتى فوالله ما اعلمكم يا بني عبد المطلب الا المثل ولقد كان لي بخالطكم علم قال فنظر الي عمر بن الخطاب وعيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير ثم رماني بطرفه وقال يا عدو الله اتقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمع وتفعل به ما ارى فوالذي بعثه بالحق لولا ما احاذر فوفوته لضربت بسيفي رأسك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى عمر في سكون وتؤدة وتبسم ثم قال انا هو كنا حوج الى غير هذا منك يا عمران تأمرني بحسن الاداء واثامه بحسن التباعة اذهب به يا عمر فاقضه حقه وزده عشرين صاعا مكان ما رعته قال زيد فذهب بي عمر فقضاني حتى وزاد في عشرين صاعا من تمر فقلت ما هذا الزيادة فقال

امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازيدك مكان ما رعتك فقلت اترقني يا عمر قال لا فمن انت فقلت انا زيد
ابن سعة قال الخبر قلت الخبر قال فما دعاك ان تقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلت و تفعل به ما فعلت قلت
يا عمر كل علامات النبوة قد عرفت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نظرت اليه الا اثنتين
لم اخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا يزيد شدة الجهل عليه الا حلقا فقد اخبرتها فاشهدك يا عمر اني قد رضيت
بالله ربوا بالاسلام ديننا وبمحمد نبيا واشهدك ان شرط مالي فاني اكثرهما مالا صدقة على امة محمد صلى الله
عليه وسلم فقال عمر اوعلى بعضهم فاني لا تسعهم فقلت اوعلى بعضهم قال فرجع عمر وزيد الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال زيد اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فان به وصدقه واتبعه وشهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاهدا كثيرة ثم قتل في غزاة ثبوك شهيدا مقبلا غير مدبر رحمه الله *

* حدثنا * احمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن محمد بن سليمان قال ثنا عمر بن علي قال ثنا العلاء بن الفضل بن ابي سرية بن خليفة
ابن عبيدة قال قال ثنائي عن جده ابي سرية بن خليفة وكان خليفة مسلما قال سألت محمد بن عدي بن ربيعة بن
سواده بن جشم بن سعد فقلت كيف سماك ابوك محمدا فضحك ثم قال اخبرني ابي عدي بن ربيعة قال خرجت
انا وسفيان بن مجاشع ويزيد بن ربيعة واسامة بن مالك بن زيد بن جفنة فلما قربنا منه نزلنا الى شجرات وغدير
فقلنا لو اغتسلنا وزهينا ثيابنا هاهنا من قشف السفر فجعلنا نتحدث فاشرف علينا ديارني من قائم له فقال اني اسمع
لغة قوم ليست بلغة اهل هذه البلاد قلنا نحن قوم من مضر قال من اي المضرين قلنا من خندف قال انه سبيعت وشيكا
نبي منكم فخذوا نصيبكم منه تسعدوا قلنا ما اسمه قال محمد فاتي بنا بن جفنة فقضينا حاجتنا ثم انصرفنا فولد لكل رجل منا ابن
فسماه محمد ايدور على ذلك الاسم *

* جد ثنا * سليمان بن احمد املاء سنة احدى وخمسين وثلاث مائة
قال ثنا احمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي بمصر سنة ثمانين ومائتين قال ثنا عمرو بن بكير بن بكار القعني عن
ابي القاسم الطائي عن الكاكي عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما ظهر سيف بن ذي يزن على اليمن وظفر بالحبشة
ونقاه عنها وذلك بعد مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين اشته وقود العرب واشراقها وشعراؤها تهنيه
وتمدحه فاتاه وفد قریش وفيهم عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن امية بن عبد شمس وعبد الله بن جدعان
وخويلد بن اسد بن عبد العزى ووهيب بن عبد مناف بن زهرة بن ناس من وجوه قریش فقد موا عليه يصنعاء
وهو في رأس قصر له يقال له غمدان قال فاستاذ نوا عليه فاذن لهم فاذا الملك متضخخ بالعنبر ينظف ويبيض المسك
من مفرق رأسه وعن يمينه وعن شماله الملوك وابناء الملوك والمقاول فلما دخلوا عليه دنا منه عبد المطلب
فاستاذنه في الكلام فقال له سيف بن ذي يزن ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك اذ نالك فقال عبد المطلب
ايها الملك ان الله عز وجل قد احلك محلا رفعا شامخا منيعا وانبتك منبتا طابت ارومته وغذيت جرثومته
وثبت اصله وبسقى فرعته في اطيب موطن واكمم معدن فانت ابيت اللعن رأس العرب وريبعها الذي
تخضب به وانت ايها الملك رأس العرب الذي له تتقاد وعمودها الذي عليه العماد ومعلقها الذي يلجا اليه

العباد * سلفك لنا خير سلف * وانت لنا منهم خير خلف * ولم يهلك من انت خلفه ، ولم يحمّد ذكر من انت سلفه .
نحن ايها الملك اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك الذي ابهجك لكشفك الكرب الذي فد حنا فحين وفدا لثنية .
لا وفد المرزبة * فقال سيف بن ذي يزن وايمم انت ايها المشكم قال انا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال
ابن اختنا قال نعم قال فادناه ثم اقبل عليه وعلى القوم فقال مرحبا واهلا وثاقة ورحلا ، ومستناخاسيلا ، ومملك
ربحلا * (١) يعطي عطاء جزلا . قد سمع الملك مقاتلتم . وعرف قرابتكم . وقبل وسيلتكم . فانتم اهل الليل والنهار ولكم
الكرامة ما اقمتم . والحباء اذا ظعنتم . انفضوا الى دار الضيافة والوفود وامرهم بالاتزال فاقاموا شهرا لا يصلون
اليه ولا يأمرهم بالانصراف ثم اتبه لهم اتبهاة فارسى الى عبد المطلب دونهم فلما دخل عبد المطلب ادناه * وقرب
مجلسه واستحياء * ثم قال يا عبد المطلب انى مفوض اليك من سر على ما لو غيرك يكون لم يحج به ولكن وجدتك
معدنه فاطلعتك طلعه فليكن عندك مطويا حتى ياذن الله عز وجل فيه فان الله بالغ امره انى اجدى الكتاب
المكتوم والعلم المخزون الذي اخترناه لانفسنا واحتجبتناه دون غيرنا خيرا عظيما . وخطر اجسما . فيه شرف
الحياة * وفضيلة الوفاة * للناس كافة . ولرهطك عامة * والك خاصة . قال عبد المطلب مثلك ايها الملك سرور فهاهو
فدك اهل الوبر . زمرا بعد زمرا * قال اذا ولد بتهامة * غلام به علامة * بين كتفيه شامة * كانت له الامامة . ولكم به
الزعامة * الى يوم القيامة * قال عبد المطلب ابنت اللعن لقد ابنت بخير ما آب به وافد قوم ولولا هيبه الملك واعظامه
واجلاله لسألته من بشارته اياى ما ازاد به سروراه * قال سيف بن ذي يزن هذا زمنه الذى يولد فيه او قدولده
اسمه محمد . بين كتفيه شامة يموت ابوه وامه * ويكفله جده وعمه * قد وجدناه مرارا * والله باعته جهارا وجاعل له
منا انصارا يعزبهم اولياءه . ويذل بهم اعداءه . ويضربهم الناس عن عرض . ويستبيح بهم كرائم الارض . به بد الرحمن .
ويدحر الشيطان * ويحمد النيران ويكسر الاوثان * قوله فصل * وحكمه عدل * يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر
ويبطله * قال عبد المطلب ايها الملك عز جارك . وسعد جدك * وعلا كعبك . ونم امرك . وطال عمرك * ودام ملكك .
فهل الملك سارلى بافصاح * فقد اوضح بعض الايضاح . فقال سيف بن ذي يزن والبيت ذى الحجب * والعلامات
على النقب * انك يا عبد المطلب . لجده غير كذب . قال فخر عبد المطلب ساجدا فقل ارفع رأسك . فقد تلج صدرك .
وعلا امرك * فهل احسست شيئا مما ذكرت لك قال عبد المطلب نعم ايها الملك انه كان لى ابن وكنيت به معجبا
وعليه رقيقا فروجته كريمة من كرائم قومي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن نجاة بن غلام سميت محمد
مات ابوه وامه وكفله انا وعمه بين كتفيه شامة وفيه كلما ذكرت من علامة قال سيف بن ذي يزن
ان الذى ذكرت لك كما ذكرت لك فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود فانهم له اعداء . ولن يجعل الله لهم
عليه سيلا واطوما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك فاني لست آمن ان تدخلهم النفاسة .
* من ان تكون له الرياسة * فيبغون له الغوائل * وينصبون له الحبال * وهم فاعلون او ابناؤهم ولولا انى
اعلم ان الموت مجتاحى قبل مبعثه لسرت بخيلى ورجلى حتى اصير بيثرب دار مملكته فاني اجدى فى الكتاب

الناطق والعلم السابق * ان يثرب استحكام امره * وموضع قبره * واهل نصرته * ولولا اني اقيه من الآفات *
واخذ ر عليه العاهات * لاوطأت اسنان العرب كعبه * ولاعلنت على حادثة من سنه ذكره ولكني صارف اليك
ذلك من غير تقصير بين معك ثم امر لكل واحد منهم بمائة من الابل وعشرة اعبد وعشرة اماء وعشر ارطال من
فضة وخمسة ارطال ذهابا وكرش بملوة عنبر او امر لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك وقال له اذا كان رأس الحول فأني
يخبره وما يكون من امره فهلك ابن ذي يزن قبل رأس الحول وكان عبد المطلب يقول لا يغبطني يامعشر قريش
رجل منكم يجزىل عطاء الملك وان كثرفانه الي تقاد ولكن ليغبطني بما يبقى لي شرفه وذكره ولعقي من بعدى
وكان اذا قيل له ما ذاك قال سيعلمن ولو بعد حين * * حدثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن احمد بن ابي
يحيى ثنا سعيد بن عثمان ثنا علي بن قتيبة الخراساني قال ثنا خالد بن الياس عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي الجهم عن ابيه
عن جده قال سمعت ابا طالب يحدث عن عبد المطلب قال بينا انا نائم في الحجر اذ رأيت رؤيا هالتني ففرغت منها
فز عاشد يد افايت كاهنة قريش علي مطرف خز وجمتي تضرب منكبي فلما نظرت الي عرفت في وجهي التغيير وانا
يومئذ سيد قومي فقالت ما بال سيدنا قد انا نائم غير اللون هل رأيت من حدثان الدهر شيئا فقلت بلى وكان لا يكلمها
احد من الناس حتى يقبل يد ها اليمين ثم يضع يده على ام رأسها بيد وبماجنه ولم افعل لاني كنت كبير قومي
فجلست فقلت اني رأيت الليلة وانا نائم في الحجر كان شجرة نبتت قد نال رأسها السماء وضربت باغصانها المشرق
والمغرب ومارأيت نور الزهر منها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورأيت العرب والعجم ساجدين لها وهي
ترداد كل ساعة عطاو نور اوار تفاع ساعة تخفي وساعة تزهو رأيت رهطامن قريش قد تعلق باغصانها ورأيت
قوما من قريش يريدون قطعها فاذا ذابوا منها اخرهم شاب لم ارقط احسن منه وجهوا لا اطيب منه ربحا في كسر اضلعهم
و يقطع اعينهم فرفعت يدي لا تناول منها نصيبا فنعني الشاب فقلت لمن النصيب فقال النصيب لهؤلاء الذين تعلقوا
بها سبقوك اليها فانتهت مذعورا فزعا فرأيت وجه الكاهنة قد تغير ثم قالت لان صدقت رؤياك ليخرجن من
صلبك رجل يملك المشرق والمغرب ويد بين له الناس ثم قال لابي طالب لعل تكون هذا المولود فكان ابو طالب
يحديث بهذا الحديث والنبى صلى الله عليه وسلم قد خرج ويقول كانت الشجرة والله اعلم ابا القاسم الامين فيقال له
الاتؤمن به فيقول السبة والعاره * * حدثنا * عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن السدي قال ثنا
النضر بن سلمة قال ثنا محمد بن موسى ابو غزيرة عن علي بن عيسى بن جعفر عن ابيه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة
عن ابيه عامر بن ربيعة العدوي قال لقيت زيدا بن عمرو بن نقيب وهو خارج من مكة يريد حراء يصلي فيها واذا هو
قد كان بينه وبين قومه سوء في صدر النهار فيما اظهر من خلافهم واعتزال آلهتهم وما كان يعبد آباؤهم
فقال زيد بن عمرو با عامر اني خالفت قرمي فاتبعته ملة ابراهيم خليل الله وما كان يعبد ابنه اسمعيل عليهما
السلام من بعده وما كان يصلون الي هذه القبلة فانا انتظر نبيانا من ولد اسمعيل من بني عبد المطلب اسمه
احمد ولا اراني ادر ركة فانا يا عامرا ومن به واصدقه واشهد انه نبي فان طالبت بك المدة فزأيته فاقرأه

منى السلام و ساخبرك يا عامر مانعته حتى لا يخفى عليك قلت هلم قال هو رجل ليس بالقصير ولا بالطويل ولا بكثير الشعر ولا بقليله وليس تفارق عينيه حمرة وخاتم النبوة بين كفيه واسمه احمد وهذا البلد مولده ومبعثه حتى يخرج قومه منها ويكرهون ما جاء به حتى يهاجر الى يثرب فيظهر امره فاياك ان تخدع عنه فاني بلغت البلاد كلها اطلب دين ابراهيم الخليل عليه السلام وكل من اسئل من اليهود والنصارى والمجوس يقول هذا الدين وراءك وينعتونه مثل مانعته لك ويقولون لم يبق نبي غيره قال عامر فوقع في نفسى الاسلام من يومئذ فلما تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت رجلاً حليفاً في قومي وكان قومي اقل قريش عدد فلم اقدر على اتباعه ظاهر افاسمت سراو كنت اخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بما خبرني به زيد بن عمرو بن نفيل فترحم عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال لقد رأيت في الجنة بسب ذبلا له او ذبولاً عن محمد بن اسحاق عن بعض اهل العلم ان هرقل قال لدحية الكلبي حين قدم عليه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك والله اني لاعلم ان صاحبك نبي مرسل وانه للذي كنا نتظره نجد في كتبنا ولكي اخاف الروم على نفسى ولو لاذ لك لاتبعته فاذهب الى ضغاطر الاسقف فاذا كر له امره فهو والله في الروم اعظم مني واجوز عندهم قولاً حتى انظر ماذا يقول قال لجاؤه دحية الكلبي فاخبره بما جاء به من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل والى ما يدعوا اليه قال فقال ضغاطر صاحبك والله نبي مرسل نعرفه بصفته ونجد في كتبنا باسمه قال ثم دخل فالتى ثياباً كانت عليه سود اولى ثياباً بيضاً ثم اخذ عصاه فخرج على الروم وهم في الكنيسة فقال بامعشر الروم انه قد جاءنا كتاب احمد يدعونا فيه الى الله واني اشهد ان لا اله الا الله وان احمد عبده ورسوله قال فوثبوا اليه وثبة رجل واحد فضر به حتى قتله فلما جمع دحية الى هرقل وقد اخبروه الخبر قال قد قلت لك اننا نخافهم على انفسنا فضاطر والله كان اعظم عندهم مني واجوز قولاً مني * حدثنا *

ابي قال ثنا عبد الله بن محمد بن سليم بعباد ان ثعالبي بن داود القنطري قال ثنا عبد الرحمن بن محمد الراسي عن مالك عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب وجه الى سعد بن جهم بنضلة بن معاوية الانصاري الى حلوان العراق فليغيروا على ضواحيها وليفتحها قال فوجه سعد بنضلة في اربعمائة فارس فاتوا حلوان العراق فاغاروا على ضواحيها ففتحوها فاصابوا غنيمة وسبياً وكان وقت الظهر فاجأ نضلة الغنيمة والسبي الى سفح الجبل ثم قام فاذا ن فقال الله اكبر الله اكبر فسمع مجيباً من الجبل كبرت كبيراً يا نضلة فلما ان قال اشهد ان لا اله الا الله اذا مجيب مجيبه بذلك شهد اهل السموات واهل الارض فلما قال اشهد ان لا اله الا الله فاجاب مجيبه نبياً بعث ولاني بعده فلما ان قال حي على الصلوة قال طوبى لمن مشى اليها واظب عليها فلما ان قال حي على الفلاح قال قد افلح من اجاب محمد او هو البقاء لانه فاما فرغ من اذانه فقلنا من انت رحمك الله فانا وقد الله ووفد نبيه ووفد عمر بن الخطاب فانطلق عن شيخ عليه ثوبان من الصوف راسه كراس رحاء فقلنا من انت رحمك الله قال انا ذري بن برملا وصي عيسى ابن مريم اسكنني في هذا الجبل ودعالي بطول الحياة الى حين نزوله من

السماء فينزل فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويتبرأ ماعليه النصراني اماذ فاتى لقاء محمد صلى الله عليه وسلم فاقراوا
 عمر بن الخطاب مني السلام و قولوا يا عمر سد د وقارب فقد د نا الامر واخبروه بهذه الخصال فاذا اظهرت في
 امة محمد فالهرب الهرب اذ استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء والتسبوا الى غير مناسبتهم وانتموا الى غيرهم واليهيم
 ولم يرحم كبيرهم صغيرهم ولم يوقر صغيرهم كبيرهم وترك الامر بالمعروف ولم يومر به وترك المنكر لم ينه عنه وتعلم
 العلماء العلم ليحبوا اليهم الدرهم والد ينار وكان المطرق يظاؤ الولد غبظا وطول المنار وقصصوا المصاحف وزخرفوا
 المساجد وشيدوا البنايا و باعوا الدين بالدينيا وقطعوا الارحام و باعوا الاحكام وخرج الرجل من بيته فقام اليه من هو
 خير منه فسلم وركبت الفروج السروج فعند ذلك قيام الساعة قال ثم غاب عنا فكتب سعد الى عمر بما افاء الله
 عليه وما كان من خبر نضلة وكتب عمر الى سعد الله ابوك سرانت و من معك من المهاجرين والانصار فان النبي
 صلى الله عليه وسلم حدثنا ان رجلا من اصحاب عيسى نزل ذلك الجبل فسار سعد في اربعة آلاف من المهاجرين
 والانصار ينادى بالاذان اربعون يوما فلا جواب * * * حدثنى ابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم قال
 حدثني محمد بن احمد الزهرى قال ثنا عبد الله بن محمد بن داود قال ثنا محبوب بن الحسن عن ابن السائب
 عن ابي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما قدم وفد ايا د على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يعرف قس بن ساعدة الايادى قالوا كنا نعرفه يا رسول الله قال فما فعل
 قالوا مات يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قس بن ساعدة ما انساها وكأني انظر اليه
 بسوق عكاظ في الشهر الحرام تلى جملة له اوراق احمر وهو يخطب الناس ويتكلم بكلام عليه حلاوة وهو يقول
 ايها الناس اجتمعوا واستمعوا واحفظوا و عوامن عاش مات * * * ومن مات فات * * * وكل ما هو آت آت * * * ليل داج * *
 وساء ذات ابراج * * * بحار ترخر * * * ونجوم ترهر * * * ومطر و نبات * * * وآباء وامهات * * * و ذاهب وآت * * * وضوء
 وظلام * * * و يرو آتام * * * لباس ومركب * * * ومطعم ومشرب * * * ان في السماء خبرا * * * وان في الارض امبرا * *
 مها د موضوع * * * وسقف مرفوع * * * ونجوم تمور * * * وبحار لا تغور * * * اقسام قس قسا حقا * * * لان كان في الارض
 رضى * * * ليكون سخطا ان لله د ينا هو احب الاذيان اليه * * * من د يتكلم الذي انتم عليه * * * مالى ارى الناس يذهبون * *
 ولا يرجعون * * * ارضوا بالمقام هناك فاقاموا * * * ام تركوا هناك فناموا * * * ثم قال اقسام قس قسا بر الا اثم فيه * *
 ما لله على الارض د ين هو احب اليه * * * من د ين اظلم ابانه * * * وادرككم او انه * * * طوبى لمن ادركه فاتبعه * *
 وويل لمن ادركه ففارقه * * * ثم انشأ يقول .

في الداهيين الاولين * * * من القرون لنا بصائر
 لما رأيت موارد * * * للموت ليس لها مصادر
 ورأيت قومي نحوها * * * تمضى الاصغر والاكابر
 لا يرجع الماضي الي * * * ولا من الباقيين غابر

ايقت اني لا محالة * حيث صار القوم صائر

لارجوان يأتي يوم القيامة امه واحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله قس بن ساعدة * وفي حديث محمد بن احمد بن الحسن فوثب رجل من القوم فقال يا رسول الله بينا نحن في ملاءنا اذ اشرف علينا من شرفة الجبل ورأيت طيرا كثيرا ووحشا كثيرا في بطن الوادي فاذا ابن ساعدة مؤتزر بشملة مرتدي باخرى ويده هراوة (١) وهو واقف على عين من ماء وهو يقول لا والله السماء لا يشرب القوي قبل الضعيف بل يشرب الضعيف قبل القوي فولدني بعثك بالحق نبيا يا رسول الله لقد رأيت القوي من الطير يتأخر عن شرب الضعيف ولقد رأيت القوي من الوحش يتأخر عن شرب الضعيف فلما تمنى ما حوله هبطت اليه من ثنية الجبل فرأيتني واقفا بين قبرين يصلي فقلت انعم صبا حاما هذه الصلوة التي لا تعرفها العرب قال صليتني لاله السماء قلت وهل للسماء من اله سوى اللات والعزى فانفض ثم قال اليك عني يا اخا ايا دان للسماء الها عظيم الشأن هو الذي خلقها فسواها وبالكواكب زينها * وبالقمر المنير والشمس اشرقها * اظلم ليها * واضاء نهارها وذكر الحديث *

* ذكر ما سمع من الجن واجواف الاصنام والكهان بالاخبار عن نبوته صلى الله عليه وسلم *

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي واحمد بن بشير الطيالسي قال ثنا عبد الجبار بن عاصم قال ثنا ابو الملقح الرقي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله ان اول خبر كان بالمدينة بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة من اهل المدينة كان لها تابع من الجن فجاء في صورة طاثر ابيض فوقع على حائط لهم فقالت له الانزل الينا فتحذنا ونحذتك وتخبرنا ونخبرك قال لما انه قد بعث نبي بمكة حرم الزنا ومنع منا القرارة * حدثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا ابو رضوان قال ثنا اشعث بن شعبة عن ارطاة بن المنذر قال سمعت ضمرة يقول كانت امرأة بالمدينة يفشاها جان فكان يتكلم ويسمعون صوته قال فغاب فلبث ما لبث فلم يأتمها ولم يتخلف اليها فلما كان بعد اذ هو يطلع من كوة فنظرت اليه فقالت يا ابن لوزان ما كانت لك عادة تطلع من الكوة فما بالك فقال انه خرج نبي بمكة واني سمعت ما جاء به فاذا هو يجرم الزنا فعليك السلام * اخبرنا * محمد بن احمد بن الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال قال عثمان بن عفان خرجنا في غير الى الشام قبل ان يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كنا بفواه الشام وبها كاهنة فتعرضنا لها فقالت اتاني صاحبني فوقف على بابي فقلت لا تدخل فقل لاسبيل الى ذلك خرج احمد وجاء امر لا يطاق ثم انصرف فرجعت الى مكة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة يدعو الى الله عز وجل * * حدثنا * عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن السدي قال قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا هونس بن يحيى بن نباتة عن ابن ابي ذئب عن مسلم بن جندب عن النضر بن سفيان الهذلي عن ابيه قال خرجنا في غيرنا الى الشام فلما كنا بين الزرقاء ومعان قد عرسنا من الليل فاذا ابغارس يقول وهو بين السماء

والارض ايها النيام هبوا فليس هذا حين رقاد قد خرج احمد * وقد طردت الجن كل مطرده * ففر عنا ونحن رفقة حزاورة
 كما هم قد سمع بهذا فرجعنا الى اهلنا فاذا هم يدكرون اختلافا بمكة بين قريش و نبي خرج فيهم من بني عبد المطلب
 اسمه احمد * * حدثنا * ابو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى و ابو عمر بن حكيم قال ثنا علي بن
 محمد الثقفي قال ثنا منجاب قال ثنا ابو عامر الاسدي عن ابن خربوذ عن موسى بن عبد الملك عن ابن عمير عن ابيه
 عن ابن عباس قال هتف هاتف من الجن على ابي قبيس بمكة فقال

فبح الله رأي كعب بن فهر * ما رقب العقول والاحلام
 دينا منها يعنف فيها * دين آبايها الحماة الكرام
 خالف الجن جن بصرى عليكم * و رجال النخيل والاطام
 هل كريم لكم له نفس حر * ما جسد الوالدين والاعام
 يوشك الخيل ان تروها تهادي * يقتل القوم في بلاد التهام
 ضارب ضربة تكون تكالا * ورواحا من كربة واغتمام

قال ابن عباس فاصح هذا الحديث قد شاع بمكة فاصبح المشركون يتناشدونه بينهم و هو ابالمؤمنين فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هذا شيطان يكلم الناس في الاوثان يقال له مسعروا الله يخزيه قال فكشوا ثلاثا ثمة ايام
 اذا هاتف على الجبل يقول *

نحن قتلنا مسعرا * لنا طغي واستكبرا
 وسفه الحق ومن المنكرا * قنعتة سيفا جروفا مبرا
 بشته نينا المطهر ا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك عفرت من الجن يقال له مسعج سميت عبد الله من بي فاخبرني انه في
 طلبه منذ ابام فقال علي بن ابي طالب جزاه الله خيرا يا رسول الله * * حدثنا * ابو احمد بن محمد بن احمد قال
 ثنا اسحاق بن عبد الله بن سلمة الكوفي قال ثنا احمد بن داود الايلي قال ثنا ابو عمر اللخمي قال ثنا محمد بن اسحاق عن سعيد
 ابن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال خريم بن فاتك لعمر بن الخطاب الاخيرك بيد و اسلامي بينا اناني
 طلب نعم لي اذ جنني الليل بابرقة العزاف (١) فناديت باعلا صوتي اعوذ بعزير هذا الوادي من سفهائه و اذا هاتف
 يهتف بي فقال *

عذ يا فتى بالله ذي الجلال * والمجد والنعما والافضال
 واقرا بايات من الانفال * و وحدا الله ولا تبال

قال فارتعت من ذلك رو عاشد يد افلا رجعت الى نفسي قلت

يا ايها الهاتف ما تقول * ارشد عندك ام تضليل * بين لنا هديت ما العويل

قال هذا رسول الله ذو الخيرات * يدعو الى الخيرات والنجاة
يأمر بالصوم وبالصلاة * ويزع الناس عن الهنات
قال فاتبعته راحلتى وقلت

ارشد في رشد ابها هديتا * لاجعت يا هذا ولا عريتا
ولا صعبت صاحباً مقيتا * لا بثوين الخيرات ثويتا

قال فاتبعنى وهو يقول

صاحبك الله وسلم نفسك * وبلغ الامل وسلم رحلكا
آمن به افلح ربي حقكا * وانصر نبيا عز ربي نصركا

قال فدخلت المدينة فطلعت في المسجد فخرج الي ابو بكر فقال ادخل رحمك الله فقد بلغنا اسلامك فقلت
لا احسن الظهور فعملت ودخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر كأنه البدر وهو يقول مامن
مسلم توحاً فاحسن الوضوء صلى صلوة يعقلها ويحفظها الا دخل الجنة فقال عمر لتاتيني على هذا ابينة او لا تكن
بك قال فشهد له شويخ قریش عثمان بن عفان فاجاز شهادته * * حدثنا ابو جعفر محمد بن احمد المقرئ ثنا
عبد الله بن ايوب القريبي وثنا ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا بشير بن حجر الشامي قال ثنا ابن
منصور الانباري عن عثمان بن عبد الرحمن الواقصي عن محمد بن كعب القرظي قال بينا عمر بن الخطاب رضى الله
عنه قاعد في المسجد اذ مر رجل في مؤخر المسجد فقال رجل يا امير المؤمنين اتعرف هذا المارق قال لا فمن هو قال
هذا اسود بن قارب وهو رجل من اهل اليمن له فيهم شرف وموضع وهو الذي اتاه رثيه بظهور رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال عمر علي به فدعي فقال عمر انت سواد بن قارب قال نعم قال فانت الذي اتاك رثيك
بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فانت على ما كنت عليه من كهانتك فغضب غضباً شديداً وقال
يا امير المؤمنين ما استقبلني بهذا الحد منذ اسلمت فقال عمر سبحان الله والله ما كنا عليه من الشرك اعظم مما كنت
عليه من كهانتك اخبرني باتيانك رثيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يا امير المؤمنين بينا اتا ذات
ليلة بين النائم واليقظان اذا اتاني رثي فضر بني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فافهم واعقل ان كنت تعقل انه
قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو الى الله والى عبادته ثم انشأ يقول

عجبت للجن وتجاسها * وشدها العيس باحلاسها
تهوى الى مكة تبغى الهدى * ما خيرا للجن كانبجاسها
فارحل الى الصفوة من هاشم * واسم بعينيك الى راسها

فلم ارفع بقوله رأساً وقلت دعني انام فاني امسيت ناعساً فلما ان كان الليلة الثانية اتاني فضر بني برجله وقال الم
اقل لك يا سواد بن قارب قم فافهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو الى الله

والى عبادته ثم انشأ الجنى وجعل يقول

عجبت للجن وتطلابها * وشدها العيس باقتابها
تهوى الى مكة تبغى الهدى * ما صادق الجن ككذابها
فارحل الى الصفوة من هاشم * ليس قداماها كاذابها

قال فلم ارفع بقوله رأسا فلما كان الليلة الثالثة اتاني فضر بنى برجله وقال الم اقل لك يا سواد بن قارب افهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعوا الى الله والى عبادته ثم انشأ الجنى يقول *

عجبت للجن واخبارها * وشدها العيس باكوارها
تهوى الى مكة تبغى الهدى * مامونوا الجن ككفارها
فارحل الى الصفوة من هاشم * بين روايبها واحجارها

فوقع في نفسى حب الاسلام ورغبت فيه فلما اصبحت شدت على راحلتى فانطلقت متوجها الى مكة فلما كنت ببعض الطريق اخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد هاجر الى المدينة فأتيت المدينة فسألت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقبل لى في المسجد فانهيت الى المسجد فعقلت ناقتى واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس حوله فقلت اسمع مقاتلى يا رسول الله فقال ابو بكر ادناه فلم يزل يي حتى صرت بين يديه قال هات فاخبرني باتيانك رأيك فقلت

اتاني مجني بعد هدو ورقدة * قلمك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة * اناك رسول من لؤي بن غالب
فشمرت من ذيل الازار ووسطت * بي الذعلب الوجناء بين السباب
فاشهد ان الله لا رب غيره * وانك حاموت على كل غائب
وانك ادنى المرسلين وسيلة * الى الله يا ابن الاكرمين الاطائب
فرنا بما يأتك ياخير من مشى * وان كان فيما جاء شيب الذائب
وكنه لى شفيعا يوم لا ذوشفاة * سواك بمن عن سواد بن قارب

قال ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه باسلامي فرحاشد يدا حتى روي في وجوههم قال قوثب اليه عمر فالتزمه وقال كنت احب ان اسمع هذا منك * **حد ثنا** عبد الله بن جعفر قال ثنا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا علي بن حرب قال ثنا ابو المنذر بن هاشم بن محمد بن السائب عن ابيه عن عبد الله المعافى قال كان رجل منا يقال له مازن بن العضوب يسكن صنابقرية يقال لها سمايمان عمان وكانت بنو الصامت وبنو حطامة ومهرة وهم اخوان مازن لأمه تزني بنت عبد الله بن ربيعة بن حوبص احد بني نمران قال مازن فعمرت اذات يوم عند صنم عنيرة وهي الذبيحة فسمعت صوتا من الصنم يقول يا مازن اسمع تسمر * ظهر خير و بطن شر * بعث

ثلاثي عرى الاسلام بعد انتفاضها * فاحكمها حتى اقام المناسكا
عنتك يا خير البرية كلها * توسطت في الفرعين والمجدد الكا
وانت المصني من قریش اذا سمت * على ضميرها تبقى القرون المباركا
اذا انتسب الحيان كعب ومالك * وجدناك محضاً والنساء العواركا

* حد ثنا * محمد بن عبد العزيز وحدثني محمد بن عبد الرحمن البياضي عن ابيه عن العباس بن مرداس قال كنت
اتخذت لي مجلسا بالمدينة زمن ابي بكر رضي الله عنه قلت بينا انا نصف النهار جالس في شجرة
اذ طلعت علي نعامة بيضاء عليها رجل ابيض عليه ثياب يياض تزف به زفيفا فقلت في نفسي آخذ هذا والله
حتى اذا كان منى موقف المستبيز فقال * عباس يا عباسها يا ابن قيل مرداسها * الجن وابلا سها * والحرب
قد جرعت انفا سها * وان السماء منعت احراسها * قال العباس فانصرفت فلم ازل اسئل واعرض هذا الكلام
حتى قدم علي ابن عم لي قال فاخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يدعوا الى الله مستخفيا *
* حد ثنا * عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن السندی قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا محمد بن سلمة الخزومي
قال ثنا يحيى بن سليمان عن حكيم بن عطاء الصقري عن بني سليم من ولد راشد بن عبد ربه من رهاط يد بين له
هذيل وبنو ظفر من سليم فارسلت بنو ظفر راشد بن عبد ربه بهدية من سليم الى سواع قال وكان الصنم
الذي يقال له سواع بالمعلاة قال راشد فالنيت مع النجر الى صنم قبل سواع واذا صارخ يصرخ من جوفه
العجب كل العجب * من خروج نبي من بني عبد المطلب * يجرم الزنا والربا والذبح للاصنام وحرس السماء
ورمينا بالشهب * العجب كل العجب * ثم هتف صنم آخر من جوفه * ترك الضهاد وكان يعبد * خرج احمد *
نبي يصلي الصلوة ويامر بالزكوة والصيام * والبر وصلة الارحام * ثم هتف من جوف صنم آخر هائف
ان الذي ورث النبوة والهدى * بعد ابن مريم من قریش مهتدي

نبي يخبر بمسابق وما يكون في غده قال راشد فالنيت سواع مع النجر وتعلبان يلحسان ما حوله وياكلان
ما يهدى له ثم يعرجان عليه بيولهما فعند ذلك يقول راشد بن عبد ربه *

ارب يبول التعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب

وذلك عند مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومجازه الى المدينة وتسامع الناس به فخرج راشد حتى اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ومعه كلب له واسم راشد هو منذ ظالم واسم كلبه راشد فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال ظالم قال فما اسم كلبك قال راشد فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسمك راشد واسم كلبك ظالم وضحك النبي صلى الله عليه وسلم وبايع النبي صلى الله عليه وسلم واقام معه
ثم طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة برهاط ووصفها له فاقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمعلاة
من رهاط شاء والفرس ورمية ثلاث مرات بججر واعطاه اداة مملوءة ماء وتقل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال له قرغها في اعلى القطيعة ولا تمنع الناس فضولها ففعل فجاء الماء معينا مجمة الى اليوم ففرس عليها النخل ويقال ان رهاط كلها تشرب منه و سهاها الناس ماء رسول الله صلى الله عليه وسلم و اهل رهاط يفتسلون منها و يستشفون بها و بلغت رمية راشد الركب الذي يقال له ركب الحجر و غد ارشد الى سواع فكسره * * * حدثنا * * * سليمان بن احد املاء قال ثنا ابو عبد الملك احمد بن ابراهيم القرشي الدمشقي قال ثنا سليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل ثنا اسمعيل بن عياش عن يحيى بن ابي عمرو والشيباني عن عبد الله بن الذي يلى قال اتى رجل ابن عباس فقال بلغنا انك تذكر سطيحا تزعم ان الله خلقه لم يخلق من ولد آدم عليه السلام شبا يشبهه قال نعم ان الله خلق سطيحا انساني الجماعى و ضم (الوضم شرايح من جريد النخل) و كان يحمل على و ضمه فيوتى به حيث يشاء و لم يكن فيه عظم و لا عصب الا الجمجمة و الكفان و كان يطوى من رجله الى لرقونه كما يطوى الثوب فلم يكن فيه شئ يتحرك الا لسانه فلما اراد الخروج الى مكة حمل و ضمه فأتى به مكة فخرج اليه اربعة من قريش عبد شمس بن هاشم بن عبد مناف بن قصي و الاخوص بن فهر و عقيل بن ابي وقاص اتهموا الى غير نسبهم فقالوا نحن انا من جمع ايتناك بلغنا قد و مك فرأينا ان زيارتنا اياك حق لك و اوجب علينا فاهدى اليه عقيل صفيحة هندية و صعدة رد ينية فوضعت على باب البيت الحرام لينظروا اهل يراها سطيح ام لا فقال يا عقيل نا و لنى يدك فناوله يده فقال يا عقيل و العالم الحفية * و الغافر الخطية * و الذمة الوفية * و الكعبة المبنية * انك الجائي بالهدية الصفيحة الهندية * و الصعدة الرد ينية * قالوا صدقت يا سطيح فقال سطيح و الآت بالفرح * و قوس قزح * و سائر الفرح و اللطيم المنبطح * و النخل و الرطب و البالح * ان الغراب حيث مر سنع * فاخبر ان تقوم ليسوا من جمع * و ان نسبهم في قريش ذى البطح * قالوا صدقت يا سطيح نحن اهل البيت الحرام ايتناك لنزورك لما بلغنا من علمك فاخبرنا عما يكون في زماننا هذا او ما يكون بعده لعل ان يكون عندك في ذلك علم قال الآن صدقتم خذوا منى من الهام الله اياي و انتم يا معشر العرب في زمان الهرم فتبينوا بصائر كم و بصرة العجم * لا علم عندكم ولا فهم * و ينشوا من عقبكم ذوقهم * يطلبون انواع العلم * فيكسرون الصنم * و يشبعون الردم و يقتلون العجم * يطلبون الغنم قالوا يا سطيح ممن يكون اولائك فقال لهم و البيت ذى الاركان * و الامن و السكان * لينشون من عقبكم و ولدان * يكسرون الاوثان * و ينكرون عبادة الشيطان * و يوحدون الرحمن * و ينشرون دين الديان * يشرفون البنيان و يقتنون القيان * قالوا يا سطيح من نسل من يكون اولائك قال و اشرف الاشراف * و المفضى للاسراف و المزعزع للاخفاف * و المضعف للاضفاف * لينشون الآلاف * من بني عبد شمس و عبد مناف * نشوا يكون فيه اختلاف * قالوا يا سوطناه يا سطيح مما تخبر من العلم بامرهم و من ابي بلد يخرج اولائك قال و الباقي الابد * و البالغ الامد * ليخرجن من ذى البلد * فتى يهدى الى الرشد يرفض يفتو و الفند * يبرأ عن عبادة الضدد * يعبد ربنا نفرده * ثم يتوفاه محموداه من الارض مفقوداه * في السماء مشهوداه * ثم يلى امره الصديق اذ اقضى صدق * و في رد الحقوق لا خرق و لا نزق * ثم يلى امره الخفيف * محجرب عطر يف * و يترك قول العنيف * قد صاف المضيف * و اكرم الخفيف * ثم يلى امره داعيا لامره

نبي من مضر - بد بين الله الاكبر * فدع نحيثنا من حجر * سلم من حرسقر * قال ففزعت لذلك فزعاشد بدا
ثم عترنا بعد ايام عتيرة اخرى فسمعت صوتا من الصنم يقول اقبل الي اقبل * تسمع مالا تجهل * هذا نبي مرسل
جاء بحق منزل * فامن به كي تعدل * عن حر نار تشعل * وقودها الجندل * قال ما زن فقلت ان هذا العجب
وانه لخير ارا د بي و قدم علينا رجل من اهل الحجاز فقلنا ما الخبر وراه ك قال ظهر رجل يقال له احمد يقول لمن
اتاه اجيبوا داعي الله فقلت هذا انباء ما سمعت فثرت الى الصنم فكسرتة جذ اذا وركبت را حلتى حتى قدمت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح لي الاسلام فاسلمت وقلت *

كسرت باحرا جذ اذا و كان لنا * ربانطيف به ضللا بتضلال
بالمهاشمي هداانا من ضلالنا * ولم يكن دينه منى على بال
يارا كبا بلفن عمرا و اخوتها * انى لمن قال ربي باحرا قال

يعنى بعمر و الصامت و اخوتها حطامة فقلت يا رسول الله انى امرؤ مولع بالطرب و بالملوك من النساء و بشرب
الخمر فالحت علينا السنون فاذهبن الاموال و اهزلن الذرارى و ليس لي ولد فادع الله ان يذهب عنى ما جد
و ياتينا بالحيا و يهب لي ولد ا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ابد له بالطرب قراءة القرآن و بالحرام الحلال
و بالاثم و بالمهر عفة و اته بالحيا و هب له ولد ا قال فاذهب الله عز و جل عنى ما جد و اخصبت عمان
و تزوجت اربع حراير و حفظت سطر القرآن و وهب الله عز و جل لي حيان بن مازن و انشأت اقول

الميك رسول الله خبت مطيتى * تجوب الفيا في من عمان الى العرج
اتشفع لي يا خير من وطى الحصا * فيغفر لي ربي فارجع بالفلج
الى معشر خالفت في الله دينهم * فلا رأيتهم رأيتي ولا شرجهم شرجي
و كنت امرأ بالمهر و الخمز مولعا * شبابي حتى آذت الجسم بالنهج
فبدلتى بانخر خوفا و خشية * و بالمهر احصانا فخصن لي فرجي
فاصبحت همى في الجهاد و نيتى * فله ما صومى " و لله ما حجبى

* حدثنا * محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا النجاشي قال ثنا ابو عامر الاسدى
عن ابن خربوذ المكي عن رجل من خثعم قال كانت العرب لا تحرم حلالا و لا تحل حراما و كانوا يعبدون
الاوثان و يتحاكمون اليها فينا نحن ذات ليلة عند وثن جلوس و قد تقاضينا اليه في شئ قد وقع بيننا ان يفرق بيننا
اذ هنف هائف و هو يقول

يا ايها الناس ذو و الا جسام * ما انتم و طائش الاحلام
و مسند الحكم الى الاحكام * هذا نبي سيد الانام
اعدل في الحكم من الاحكام * يصدع بالنور و بالا سلام

ويزع الناس عن الآثام مستعلن في البلد الحرام

قال ففرعنا وتفرقنا من عنده وصار ذلك الشعر حد بنا حتى بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة ثم قدم المدينة فجئت فاسلمت * * * حد ثنا * * * عمر بن محمد قال ثنا ابراهيم بن السندی قال ثنا الضمر بن سلمة قال ثنا محمد بن الحسن و فليح بن سليمان و ابوسرية عن سعد بن عثمان بن سعيد الضمري عن ابيه قال حدثني خويلد الضمري قال كنا عند صنم جلوسا اذ سمعنا من جوفه صائحا يصيح ذهب استراق الوحي ورمى بالشهب لني بمكة اسمه احمد مهاجرة الى يثرب يأمر بالصلوة و الصيام و البر و صلة الارحام * فقمنا من عند الصنم فسالنا فقالوا اخرج نبي بمكة اسمه احمد * * * حد ثنا * * * ابو احمد محمد بن احمد الغطريفي قال حدثني ابو العباس محمد بن الحسن الطبري قال ثنا العباس بن محمد بن عبد الله بن حفص ابو محمد الذماري قال ثنا محمد بن احمد بن معاذ بن عبيد الله بن ابي بكر عن انس بن مالك قال ثنا معاذ بن فضالة التريسي قال ثنا الاصمعي قال ثنا الوصافي عن منصور بن المعتمر عن قبيصة بن عمرو ابن اسحاق الخزاعي عن العباس بن مرداس السلي قال كان اول اسلامي ان مرداسا ابي لما حضرته الوفاة او ساني بصنم له يقال له ضهاد فجعلته في بيت و جعلت آتية كل يوم مرة فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمعت صوتا في جوف الليل راعني فوثبت الى ضهاد مستغيثا فاذا بالصوت في جوفه وهو يقول

قل للقبيلة من سليم كلها * هلك الانيس وعاش اهل المسجد
اودى ضهاد و كان يعبد مرة * قبل الكتاب الى النبي محمد
ان الذي ورث النبوة و الهدى * بعد ابن مريم من قریش مهتدى

قال فكلمته الناس فلما رجع الناس من الاحزاب بينا انا في ابلي بطرف العقيق من ذات عرق راقد اذ سمعت صوتا فاذا برجل على جناح نعامة وهو يقول * النور الذي وقع ليلة الثلاثاء * مع صاحب الناقة العضباء * في ديار اخوان بني العنقاء * فاجابه هاتف عن شماله وهو يقول * بشر الجن و ابلاسها * ان وضعت المطى احلاسها و كلات السماء احراسها * قال فوثبت مذعورا و علمت ان محمد امرسل فر كبت فرسى و اجشمت السير حتى انتهيت اليه فبايعته ثم انصرفت الى ضهاد فاحرقته بالنار ثم رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشدته شعرا قول فيه *

لعمرك اني يوم اجعل جا هلا * ضهاد الرب العالمين مشاركا
وتركي رسول الله و الاوس حوله * اولئك انصاره ما اولئك
كتارك سهل الارض و الحزين تبغي * لبسك في و عث الامور المسالكا
فاآمنت بالله الذئب انا عبده * و خالفت من امسي يريد المهالكا
و وجهت وجهي نحو مكة قاصدا * ابايع نبي الاكرمين المباركا
نبي انا بعد عيسى بنا طوق * من الحق فيه الفصل فيه كذلك
امين على الفرقان اول شافع * و اول مبعوث يجيب الملائكا

مجرىا فيجتمع له جموعا وعصبا فيقتلونهم نعمة و غضبا. فيؤخذ الشيخ فيذبح اربابا فيقوم به رجال خطبا ثم على امره
الناصر * يخلط الرأي برأى الناصر يظهر في الارض الفساد * ثم على بعده ابنه * ياخذ جمعه * ويقل حده * وياخذ الممال
وياكله وحده * ويكنز الممال لعقبه من بعده * * ثم على من بعده عدة الملوك * لاشك الدم فيهم مسفوح * و ذكر
القصة * * حدثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا جعفر بن احمد بن فارس قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا سلمة
ابن الفضل قال حدثني محمد بن اسحاق و ثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن ابراهيم القرشي قال ثنا سليمان بن
عبد الرحمن بن بشير الشيباني عن محمد بن اسحاق قال حدثني من اثنى به من علمنا عن حدثه من اهل اليمن ان
ملكاً من لحم من اهل الملك الاول قبل حسان ذي نواس يقال له ربيعة بن نصر رأى رؤيا ففزع بها حين رآها
وهالته وانكرها فبعث الى الحزاة من اهل الارض من كان في مملكته من الكنان والنجمين والعراف وقال لهم
قد رأيت رؤيا ففزعتم بها وهالتي فاخبروني عنها قالوا ايها الملك اقصصها علينا نخبرك بتأويلها قال اني ان اخبرتمكم
بها لم اطمان الى خبركم فقال رجل منهم ان كان الملك يريد هذا فليبعث الى سطيج وشق فانها يخبر ان عمارا من ذلك
فيها اعلم من نراه وكان سطيجار جلاما من غسان وكان شق من بجيلة قال سلمة بن الفضل في حديثه يقال له سطيج لذيبي
انسبه الى الذيب بن عدى و شق ابن صعب بن بشكر بن رهم بن برانوك من نذير بن قيس بن عبقري بن امار فلما
قالوا له ذلك بعث اليها فقدم اليه سطيج قبل شق ولم يكن في زمانها مثلها من الكنان فلما قدم سطيج عليه قبل شق
دخل عليه قال الملك يا سطيج اني قد رأيت رؤيا بهاالتي وفضعت بها حين رأيتها وانك ان تصفها قبل ان اخبرك تصب
تأويلها قال افعل قال رأيت جمجمة من العشاء الى العتمة فقال الملك والله ما اخطأت من رؤياي وشمة (١) فما عندك في
تأويلها يا سطيج قال احلف بما بين الحرتين من حنش * لينزلن ارضكم الحبش * ويملكن ما بين ابين الى جرش * قال له
الملك وايبك يا سطيج ان هذا الناعاظ موجه متى هو كائن يا سطيج في زماننا هذا ام بعده قال بيمينه اكثر من ستين *
الى سبعين سنة بيمين * قال له الملك افيقوم اوريدوم سلطانهم ام ينقطع قال ينقطع لبضع وستين من السنين
ثم يقتلون اجمعين ويخرجون هارين فقال له الملك ومن الذي يقتلهم ويلى اخر اجهم قال انه ابن ذي يزن *
يخرج عليهم من عدن * فلا يبقى منهم احد في اليمن * قال له الملك افيدوم ذلك من سلطانهم ام ينقطع قال
ينقطع قال ومن يقطعه قال نبي زكي * رضي وفي * ياتي الوحي * من قبل الله تعالى العلي * قال ومن هذا النبي
يا سطيج قال من ولد لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر * يكون الملك في قومه الى آخر الدهر * قال وهل للدهر
من آخر قال نعم يوم يجمع الله فيه الاولين والآخرين يشق فيهم الميهنون * ويسعد فيه المعنون * قال احق ما تقول
قال نعم والشفق * والعسق والقلق * ان ما نابك لحق * فلما فرغ من عنده * وقد مشق فقال له الملك مثل ما قل لسطيج
انظر ايتفقان ام يختلفان فقال شق نعم ايها الملك رأيت جمجمة خرجت من ظلمة * فوقع في روضة و اكمة * بارض
بهمة * فاكلت منها كل نسمة صحيحة مسلمة * ثم قال احلف بما بين الحرتين من انسان * لينزلن ارضكم السودان * وليغلبن
على كل ظلمة البنان * و يملكن ما بين ابين الى نجران فقال الملك يا شق وايبك ان هذا الناعاظ موجه متى هو كائن

نورا فتزوجته آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن مخاضة فحملت بمحمد صلى الله عليه وسلم قال الشيخ ابو نعيم رحمه الله ففي ابتغاء اليهود واليهودية وضع هذا النور الذي انتقل الى آمنة بنت وهب فيها وذكرهم بنى زهرة وان هذا الامر لا يكون فيهم دلالة واضحة على تقديم الخبر والبشارة بذلك في الكتب السالفة وما يكون من امر النبي صلى الله عليه وسلم وبعثته كل ذلك آيات واضحة وبراهين صحيحة لا يجهل على نبوته وبعثته صلى الله عليه وسلم *

* الفصل الحادي عشر في ذكر حمل امه ووضعها وما شاهدت من الآيات والاعلام على نبوته صلى الله عليه وسلم *

* حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن عمر الحلال المكي قال ثنا محمد بن منصور قال ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال حدثني عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال اخبرني عبد الله بن عثمان بن ابي سليمان عن ابي سويد الثقفي عن عثمان بن ابي العاص قال اخبرني امي انها حضرت آمنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ضربها المخاض قالت فجعلت انظر الى النجوم قد لي حتى قلت لتعفن علي فلما وضعت خرج منها نور اضاء له البيت والد ارحتي جعلت لا اري الا نورا *

* حد ثنا * عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن السدي قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا احمد بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن ابيه محمد بن عبد العزيز الزهري وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف كلاهما يحد ثان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عبد الرحمن بن عوف قال كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ترابا وكأنت ابني الشفاء بنت عمرو بن عوف ابنة عمته فكانت تحد ثنا عن آمنة بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت امي اشفاء بنت عمرو لما ولدت آمنة محمد صلى الله عليه وسلم وقع على يدي فاستهل فسمعت قائلا يقول رحمك ربك قلت الشفاء فاضاء لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى بعض قصور الشام قالت ثم البتته واضجعت فلم انشب ان غشيتني ظلة ورعب وقشعريرة ثم اسفر عن يميني فسمعت قائلا يقول اين ذهبت به الى المغرب قالت واسفر ذلك عني ثم عاودني الرعب والظلة والقشعريرة عن شمالي فسمعت قائلا يقول اين ذهبت به الى المشرق وان يعود ابد فلم يزل الحديث مني على بال حتى ابنت الله عز وجل رسولا فكانت في اول الناس اسلاما *

* حد ثنا * عمر بن محمد قال ثنا ابراهيم بن السدي قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا ابو غزيرة محمد ابن موسى الانصاري عن ابي عثمان سعيد بن زيد الانصاري عن ابي بريدة عن ابيه قال رأت آمنة بنت وهب ام النبي صلى الله عليه وسلم في منامها فقيل لها انك قد حملت بخير البرية وسيد العالمين فاذا ولدته فسميه احمد ومحمد او علي عليه هذه قال فانتهت وعند رأسها صحيفة من ذهب مكتوب فيها عيده بالواحد * من شر كل حاسد * وكل خلق رائد * من قائم وقاعد * عن السيل عائد * على الفساد جاهد * من نافث او عاقد * وكل خلق مارد * ياخذ بالمرصد * في طرق الموارد * انها هم عنه بالله الاعلى * واحوطه منهم باليد العليا * والكف الذي لا يرى * يد الله فوق ايديهم * وحجاب الله دون عاديهم * لا تطردوه ولا تضروه في مقعد ولا منام *

ولا مسيرو ولا مقام اول الليالي وآخر الايام اربع مرات بهذا * * * حد ثنا * * * عمر بن محمد قال ثنا ابراهيم ابن السدي قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا ابو غزية محمد بن موسى عن فليح بن سليمان عن بعض الكوفيين يقال له رجل صدق عن ابن بريدة عن ابيه * قال ابو غزية وحدثني ابو عثمان سعيد بن زيد الانصاري عن ابن بريدة عن ابيه بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسترضعا في بني سعد بن بكر فقالت امه آمنة لمرضعته انظري ابني هذا فاسلي عنه فاني رأيت كأنه خرج مني شهاب اضاءت له الارض كلها حتى رأيت قصور الشام فاسلي عنه فلما كان ذات يوم مرت به حتى اذا كانوا ابذي المجاز اذا كاهن من تلك الكهان والناس يسئلونه فقالت لاسألن عن ابني هذا اما امرتني به امه آمنة قال فجاءت به فلما رآه الكاهن اخذ بذراعيه وقال اي قوم اقتلوه اقتلوه اي قوم اقتلوه قال فوثبت عليه فاخذت بعضده واستغاثت فجاء اناس كانوا معانقلم يزوالوا حتى انتزعوه منه وذهبوا به * * * حد ثنا * * * عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا ابو يوسف يعقوب بن اسحاق الفلوسى قال ثنا ابو همام الصلت بن محمد قال ثنا سلمة بن علقمة قال ثنا داود بن ابي هند قال توفي ابو النبي صلى الله عليه وسلم وامه حبلى به فلما وضعه نارت الضربات لوضعه واتقى الارض بكفيه حين وقع واصبح يتامل السماء بعينه وكفا واعليه برمة ضخمة فانقلقت عنه فلقنين * * * حد ثنا * * * ابو محمد بن حيان قال ثنا ابو عبد الله العاصمى قال ثنا الغلابي قال ثنا علي بن الحكم الجحدري قال حدثني الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن حسن عن امه فاطمة بنت الحسين عن عمته زينب بنت علي عن ابيها علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال سمعت ابا طالب يحدث ان آمنة بنت وهب لما ولدت النبي صلى الله عليه وسلم جاءه عبد المطلب فاخذه وقبله ثم دفعه الى ابي طالب فقال هوود يعنى عندك ليكونن لابني هذا شأن ثم امر ففحرت الجزائر وذبحت الشاء واطعم اهل مكة ثلاثا ثم نحر في كل شعب من شعاب مكة جزورا لا يمنع منه انسان ولا سبع ولا طائر * * * حد ثنا * * * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن جعفر بن اعين وثناعبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثني عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا علي بن حرب قال ثنا ابو ايوب يعلى بن عمران البجلي زعم انه من آل جرير قال حدثني مخزوم ابن هاني المخزومي عن ابيه واثت له من عمره خمسون ومائة سنة قال لما كان ليلة ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرافة وخذت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام وغازت بحيرة ساوة ورأى الموبدان ابلاصعا بانقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فلما اصبح كسرى افزعه ما رأى فتصبر عليه ثشعبا ثم رأى ان لا يكتم ذلك عن وزرائه ومر ازبته فلبس تاجه وقعد على سريره وارسل الى الموبدان فقال يا موبدان انه قد سقط من ايواني اربعة عشر شرافة وخذت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام فقال وانا ايها الملك قد رأيت كان ابلاصعا بانقود خيلا عرابا حتى عبرت دجلة وانتشرت في بلاد فارس قال فاترى ذلك يا موبدان قال وكان رأسهم في العلم فقال حدث يكون من قبل العرب فكتب حينئذ كسرى * من كسرى ملك الملوك الى النعمان بن المنذر ابعث الي رجلا من العرب يخبرني بما اسأله

عنه فبعث اليه عبد المسيح بن حيان بن نفيلة فقال له يا عبد المسيح هل لك علم بما اريد ان اسئلك عنه فقال يسئلني الملك فان كان عندى منه علم اعلمته و الا اعلمته من عنده علمه فاخبره به الملك فقال علمه عند خال لى يسكن فى مشارق الشام يقال له سطيج قال فاذهب اليه واسأله واخبرني بما يخبرك به فخرج عبد المسيح حتى قدم على سطيج وهو مشرف على الموت فسلم عليه و حياه بتحية الملك فلم يجبه سطيج فاقبل يقول *

اصم ام يسمع غطريف اليمين * ام فاز فزام به ساف العتف

بافصل الحطة اعيتت من قنن * و امه من آل ذيب بن حجن

تحمله و جنا تهوي من و جن * حتى اتى عارى الجأجي و القطن

اصك مهم الناب ضرار الاذن

قال فرفع رأسه اليه فقال عبد المسيح تهوي الى سطيج * وقد او فى على الضريح * بعثك ملك بنى سامان * لارتجاس الايوان * و خمود النيران * و روى الموبدان * رأى ابلا صعبا * تقود خيلا عرابا * قد قطعت دجلة و انتشرت فى بلاد فارس يا عبد المسيح اذ اظهرت التلاوه * و غارت بجميرة ساوه * و خرج صاحب المراوه * و فاض و ادى السماء فليست الشام لسطيج بشام يملك منهم ملوك و ملكات * على عدد الشرافات * و كاهوات آت * ثم مات سطيج * و قام عبد المسيح و هو يقول

شمر فانك ماضى المم شمير * لا يفزعك تشريد و تقرير

فر بما اخحو ابنته * يهاب صوتها لا سد المها صير

منهم اخو الصرح بهرام و اخوته * و الهرمران و شابور و شابور

و الناس اولاد علات فمن علموا * ان قد اقل فمحقوق و مهجور

و هم بنو الام اما ان رأوا شعبا * فذاك بالغيث محفوظ و منصور

و الخيرو الشر مجموعان فى قرن * فالخير متبع و الشر محذور

قال فرجع عبد المسيح الى كسرى فاخبره فقال الى ان يهلك منا اربع عشر ملكا يكون امور و امور قال فهلك منهم عشرة فى اربع سنين و هلك الباقون بعده * * وقال * محمد بن اسحاق عن الفضل بن عيسى الرقاشى عن الحسن البصرى ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ما حجة الله على كسرى فيك قال بعث الله اليه ملكا فاخرج يده من سورجد اربينه الذى هو فيه تلالا نور اقلها رآها فزع فقال لم نزع يا كسرى ان الله عز وجل قد بعث اليك رسولا و ازل عليه كتابا فاتبعه تسلم دينك و آخرتك قال ما نظر *

* ذكر ما جرى على اصحاب الفيل عام مولده صلى الله عليه وسلم و قصة الفيل من اشهر القصص قد نطق بها القرآن *

* حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا عباس بن الفضل الاسفاطى ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامى قال ثنا عبد العزيز

ابن ابي ثابت الزهرى عن الزبير بن ميسرة عن ابي الحويرث قال سمعت عبد الملك بن مروان يقول لقيت

ابن اشيم الليثي ياقبات انت اكبر ام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر مني وانا سن منه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وتبأ على رأس اربعين من الفيل ووقفت بي امي على روث الفيل محيلا اعقله * * * حدثنا * احمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني ثنا زياد بن عبد الله البكالي عن محمد بن اسحاق عن المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخزوم عن ابيه عن جده قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل * * * حدثنا * احمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان قال ثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني ابن لهيعة عن عقيل بن خالد عن عثمان بن المغيرة بن الاخنس انه قال كان من حديث اصحاب الفيل ان ابرهة الاشرم الحبشي كان ملك اليمن وان ابن ابنته اكشوم بن الصباح الحميري خرج حاجا فلما انصرف من مكة نزل بكنيسة بغير ان فعدا عليها اناس من اهل مكة فاخذوا ما فيها من الحلي واخذوا ما كان في اكشوم فانصرف الى جده الحبشي مغضبا فلما ذكر له ما لقي بمكة من اهلها تالى بيمن ان يهدم البيت فبعث رجلا من اصحابه يقال له شمير بن مصفود على عشرين الفانم خولان ونفر من الاشرعيين فساروا حتى نزلوا ارض خثعم ففتحت خثعم عن طريقهم وكلمهم القتال الخثعمي وكان يعرف بكلام الحبشة فقال هذا ان على شمير ان قوسى على اكلت وسعى قافة فانا جار لك فسار معه واجبه فقال له القتال اني اعلم الناس بارض العرب واهداه بطريقهم فظنق بجمعهم في سيرهم الارض ذات المهمة حتى تقطعت اعناقهم عطشا فلما نامن اطائف خرج اليهم فارس من خثعم ونصروا ثقيف فقالوا ما حاجتك الى طريقنا وانما هي قرية صغيرة ولكننا نلك على بيت بمكة يعبد وهو حرز لمن يجاء اليه من ملكه ثم له ملك العرب فعليك به ودعنا منك فاتاه حتى بلغ المغيس وجد ابلا لعبد المطلب بن هاشم مائة ناقه مقلدة فانها بين اصحابه فلما رأى ذلك عبد المطلب جاءه وكان جميلا وكان له صدق من اهل اليمن يقال ذو عمرو فسأله ان يرد اليه ابله فقال اني لا اطيق ذلك ولكن ان شئت ادخلتك على الملك فقال عبد المطلب فافعل فادخله عليه فقال ان لي اليك حاجة قال قضيت كل حاجة جئت تطلبها قال اناني بلد حرام في سبيل بين ارض العرب وبين ارض العمم وكانت لي مائة ناقه مقلدة ترعى هذا الوادي بين مكة وتامة عليها نيرانا ونخرج الى تجارتنا وتحمل من عدونا عليها جيشك فاخذوها وليس مثلك يظلم من جاوره فالتفت الحبشي الى ذي عمرو ثم ضرب باحدى يديه على الاخرى عجا فقال لو سألتني كل شيء احرزته اعطيته اياه اما ابلك فقد رددتها عليك ومثلها فامنعك ان تكلمني في بيتكم هذا او بلدكم هذا فقال عبد المطلب اما بيتنا هذا او بلدنا هذا فان لهما بان شاء ان يمنعنا منهما ولكني اكلت في مالي فامر عند ذلك بالرحيل وتالى ليهد من الكعبة وليهد من مكة فانصرف عبد المطلب وسمع تأليه في مكة وقد هرب اهلها فليس بها احد الا عبد المطلب واهل بيته فاخبرهم بذلك فاندفع يرتجز وهو يطوف حول الكعبة *

لاهم ان المرء يمنع * رحله فامنع حلالك

لا يفلبن صليبهم • ومحالم عد واما لك
فلئن فعلت فيها والا • فالامر ما بدالك
ولئن فعلت فانه • امر يتم به فعا لك
غد والجموعهم والليل • كي يدوسواعيا لك
ولئن تركتهم وكبتنا فواحرنا هنا لك

فلما توجه شمرو اصحابه بالليل وقد اجمعوا اطلق كل واحد وجهه واتخ وبرك فاذا اصر فوه عنها من حيث اتي
اسرع السير فلم يزل كذلك حتى غشيهم الليل وخرجت عليهم طير من البحر لها خراطيم كأنها البلس شبيه بالوطا ويط
حمر وسود فلما رأوها اشفقوا منها وسقط في اذرعهم فقال شعر ما يعجبكم من طير خمال جنبها الليل الى مساكنها
فرمتهم بمجارة مد حرجة كالبنادق تقع في رأس الرجل فتخرج من جوفه وكان فيهم اخوان من كندة اما
احدهما ففارق القوم قبل ذلك واما الآخر فلحق باخيه حين رأى ما رأى فيبيناهو يحدثه عنها اذ رأى طيرا منها
قال كان هذا منها فدنا منه الطير ففدغه بمجرقات فقال اخوه الناجي منها

فانك لو رأيت ولن ترانا • خبت لذي الغمرين مالتينا
خشيت الله لما بث طيرا • وظل سحابة مرت علينا
وباتوا كلهم يدعون بحق • كان قد كان للعيشان دينا

فلما اصبحوا من الغد اصبح عبد المطلب ومن معه على جبالهم فلم يروا احدا غشيهم فبعث ابنه على فرس له مريع
ينظر ما لقوا فاذا القوم مشدخون جميعا فرجع يرفع فرسه كاشفعا عن فخذة فلما رأى ذلك ابوه قال ان ابني افرس
العرب وما كشف عن فخذة الا بشيرا او نذير فلما نادى بهم بحيث يسمعون الصوت قالوا ما وراءك قال
هلكوا جميعا فخرج عبد المطلب واصحابه فاخذوا الموالم فكانت اول اموال بني عبد المطلب من ذلك المال وقال عبد المطلب

انت منعت الجيش والافياء • وقد رعوها بمكة الاميا لا
وقد خشينا منهم القتالا • وكل امر لهم معضالا
شكرا وحمدك ذا الجلالا

وقال عمارة العبد

الله ربي وولي الانفس • انت حبست القبل بالشمس

فانصرف شمربن مصفودها ربا وحده وكان اول منزل نزل به النبي ثم نزل منزلا آخر فسقطت
يده اليسرى فاتي منزله وقومه وهو حينئذ لا اعضاء له فاخبرهم الخبر وقص عليهم ما لقيت جيوشه ثم فاضت
نفسه وهم ينظرون * قال الشيخ روي قصة اصحاب القيل من وجوه وسياق عثمان بن المغيرة اتما واحسنها
شرحا وذكر ان عبد المطلب بعث بابنه عبد الله فهو وهم بعض النقلة لان الزهري ذكر ان عبد الله بن عبد المطلب

كان موته عام الفيل وان الحارث بن عبد المطلب كان اكبر ولد عبد المطلب وكان هو الذي بعثه على فرسه لينظر ما لقي القوم * * * حدثنا * * * احمد بن اسحاق ثنا احمد بن محمد بن سليمان قال ثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري انه اول ما ذكر من امر عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قريشا خرجت من الحرم فارة من اصحاب الفيل وهو غلام شاب فقال والله لا اخرج من حرم الله ابني العزفي غيره فجلس عبد المطلب عند البيت ورحلت قريش عنه فلم يزل ثابتا بالحرم حتى اهلك الله الفيل واصحابه ورجعت قريش وقد عظم فيهم عبد المطلب لما رأوه من بصيرته وتعظيمه لحرام الله عز وجل * * * حدثنا * * * ابو عمر محمد بن احمد بن حسن بن محمد بن حمزة قال ثنا الحسن بن علي بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال ثنا عبد الله بن عمر بن زهير عن عبد الله بن خراش الكعبي عن ابيه قال اقبل عبد المطلب يومئذ واقبل اصحاب الفيل فلما رأى عبد المطلب ما هم به سار سريعا على فرسه حتى اوفى على حراء ومعه عمرو بن عائد بن عمران بن مخزوم ومطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ومسعود بن عمر الثقفي ينظرون كلما حمل الحبشة الفيل على الحرم ربض الفيل فتقبل الحبشة بحراهم وراحهم وعصيهم يطعنونه بها فيقوم فاذا حملوه على الحرم برلك وصاح واذا وجهوه من حيث جاء ولي وله وجيف واي وجه شاؤا طأوعهم ما لم يحملوه على الحرم قال فيينا عبد المطلب واصحابه على حراء وهم يحملون الفيل على الحرم ويا بي اذ قال عمرو بن عائد لعبد المطلب انظر هل ترى شيئا قال عبد المطلب ارى طيرا يأتي من قبل البحر قطعاً قطعاً وهي صفر اصفر من الحمام سود الرءوس حمرا لارجل و المناقير قال عمرو وقد رأيتها فاقبلت حتى حلت على القوم مع كل طائر ثلاثة احجار في منقاره حجروني رجليه حجرا فقال عبد المطلب لمسعود هل ترى شيئا قال نعم ارى سوادا كثيرا من قبل البحر كثيرا قال عبد المطلب هو طائر قال مسعود صدقت قد والله عرفت حيث حلوا بنا ان لو ارادوا الربة لقد رءوا عليها * * * قال الواقدي وحدثني * * * قيس بن الربيع عن الاعمش عن ابي سفيان عن عبيد بن عمير قال لما اراد الله عز وجل ان يهلك اصحاب الفيل ارسل عليهم طيرا انشئت من البحر كانت الخطاطيف مع كل طائر منها ثلاثة احجار مجزعة (١) حجروني رجليه حجرا و حجرا في رجليه فجاءت حتى صفت على رؤسهم وصاحت والقت ما في ارجلها و مناقيرها فمأ على الارض حجروني على رجلي منهم الاخرج من الجانب الآخر اذا وقع على رأسه خرج من دبره * * * قال وحدثني * * * عمر بن طلحة عن جوثة بن عبيد بن امية بن عبد الرحمن قال سمعت نوفل بن معاوية الدثلي يقول رأيت الحصاة التي رمي بها اصحاب الفيل حصى مثل الحصى واكبر من العدى حرم مخمة كانها جزع ظفار * * * قال وحدثني * * * هشام بن سعد عن زيد بن اسلم قال افلت نفيل الحميري قال الواقدي وسمعت انه لما ولي ابرهة مدبر اجعل نفيل يقول

ابن المفرو الاله طالب * * * والاشرا المفلوب غير الغالب

ومما ذكره محمد بن اسحاق وغيره من سبب غزوا ابرهة البيت ان ابرهة بنى القليس بصنعاء فبنى كنيسة لم ير

مثلها في زمانها بشي من الارض ثم كتب الى النجاشي ملك الحبشة اني قد نبئت لك ايها الملك كنيسته لم يبن مثلها
لملك كان قبلك ولست بمنته حتى اصرف اليها حاج العرب فلما تحدثت العرب بكتاب ابرهة ذلك الى النجاشي
غضب جدل من السلافا حدبني فقيم ثم احدثني ملك بن كنانة فخرج حتى اذا اتى القليس فقمعد فيها يعني تعوط فيها ثم خرج
فلحق بارضه فاخبر ابرهة بذلك فقال من صنع هذا فليل له صنع هذا رجل من اهل هذا البيت الذي تصحج
العرب اليه بمكة لما سمع قولك اصرف اليه حاج العرب غضب فجاء فقمعد فيها اي ليست لذلك باهل فغضب عند ذلك
ابرهة وحلف ليسيرن الى البيت ليهدمه *

* الفصل الرابع عشر في ذكر نشوه وتصرف الاحوال به الى ان اكرمته الله عز وجل بالوحي فاسس له
النبوة وهيا له الرسالة وما ظهر لقومه من استكمال له خلال الفضل واعترافهم به بما يكون حجة على من امننوع
من الاقيا دله صلى الله عليه وسلم *

* حد ثنا * احمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان قال ثنا يونس بن عبد الاعلى قال حدثني ابن وهب
قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال بعث عبد المطلب عبد الله يتارله من يثرب ثم اتى فتوفي عبد الله
بها فولدت آمنة ام محمد محمد بن عبد الله وكان في حجر جده عبد المطلب * حد ثنا * سليمان بن
احمد بن الحسين بن اسحاق التستري وثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا احمد بن يحيى بن زهير قال ثنا
كردوس بن محمد الواسطي قال حدثني معلى بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن الزهري عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
في اول شهر ربيع الاول وانزلت عليه النبوة في يوم الاثنين في اول شهر ربيع الاول ودخل المدينة في
يوم الاثنين في اول شهر ربيع الاول وتوفي يوم الاثنين في اول شهر ربيع الاول *

* بيان رضاعه وفضاله وانه ولد مختونا مسرورا صلى الله عليه وسلم *

* حد ثنا * عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي قال ثنا نوح بن محمد الايلي قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا هشيم بن
بشير عن يونس بن عبيد عن الحسن بن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كرامتي على ربي اني
ولدت مختونا ولم ير احد سواي * حد ثنا * ابو احمد محمد بن احمد الغطريف قال ثنا الحسين بن احمد بن
عبد الله المالكي قال ثنا سليمان بن سلة الجبيري ثنا يونس بن عطاء قال حدثني الحكم بن ابان قال ثنا عكرمة عن ابن
عباس عن ابيه العباس رضي الله عنه قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم مختونا مسرورا فاعجب ذلك جده وحظي
عنده وقال ليكونن لابني هذا شان فكان له شان * حد ثنا * ابراهيم بن احمد بن ابي حصين قال ثنا محمد
ابن عبد الله الحضرمي قال ثنا عبد الرحمن بن عيينة البصري قال ثنا علي بن محمد السلي المدايني قال ثنا مسلمة بن محارب
ابن سلم بن زياد عن ابيه عن ابي بكر ان جبرئيل ختن النبي صلى الله عليه وسلم حين طهر قلبه * حد ثنا *
سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي * و ثنا محمد بن

احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا مسروق بن المرزبان ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة
قالا ثنا محمد بن اسحاق عن جهم بن ابي الجهم عن عبدالله بن جعفر عن حليمة بنت الحارث السعدية ام رسول الله
صلى الله عليه وسلم التي ارضعته قالت اصابنا سنة شبيهة لم تبق لنا شيئا فخرجت في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس
الرضعاء بمكة على اتان لي قراء (١) فلم يبق منا امرأة الا عرضت النبي صلى الله عليه وسلم فتابعه و عرض علي فايته وذلك
ان الظئورة انما كانوا يرجون الخير من قبل الآباء ويقولون لا اب له وما عسى ان تفعل امه فلم تبق منهن امرأة
الاخذت رضيعا غيري و حان انصرافهن الى بلادهن فقلت لزوجي لو اخذت ذلك الغلام اليتيم لكان امثلي من
ان ارجع بغير رضيع فاتيتم امه فاخذته فحئت الى منزلي وكان لي ابن صغير والله لا ينام من الجوع فلما القيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثديي اقبلا عليه بما شاء الله من اللبن حتى دوي وروي اخوه واما فقام زوجي الى
شارف لنا والله ما ان تبض بقطرة فلما وقعت يده على ضرعها فاذا هي حافلة فحلب ثم اتاني فقال والله هابت ابي ذويب
ما اظن هذه النسمة الذي اخذناها المباركة فاخبرني بخبر الشارف واخبرته بخبر ثديي ومارأيت منها ثم اصبحنا فغدونا
فكنت على اتان قراء والله ما ان تلحق الحجر ضعفا فلما ان وضعت عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت تتقدم الركب
فيقولون والله ان لا تاتك هذي لسانا قالت فقد منا بلا دنا بلاد سعد بن بكر لا تعرف من الله الا البركة حتى ان كان
راعينا لينصرف باغنامنا حفلا و تاتي اغنام قومنا ما ان تبض بقطرة فيقولون لرعايتهم و يحكم اروع احيث يرعى
راعي ابنت ابي ذويب فلم نزل كذلك فبينما هم ايو ما يلعبان في بهم لنا و راه يوتنا اذا جاء اخوه يسعي فقال ذلك القرشي
قد قتل فاقبلت و ابوه فاستقبلنا و هو منتقع اللون فجعلت اضمه الي مرة و ابوه مرة و تقول ماشا لك فيقول لا ادري الا انه
اتاني رجلا فشق بطني فساطاه (٢) فقال ابوه ما اظن هذا الغلام الا قد اصاب فبادرى به اهله من قبل ان يتفارق به الامر
عندنا فلم يكن له همة الا ان ايت مكة فاتيتم به امه فقلت انظر ابنى هذا قد فصلته و خشيت ان تقع عليه العاهة فاقبله
فقال مالك زاهدة فيه و قد كنت قبل اليوم تستليني ان اتركه عندك لعلك خفت على ابني الشيطان لا تخافي هذا فان
ابني هذا معصوم من الشيطان او كلام هذا معناه الا خبرك عني و عنه اني رأيت حين ولدته بانته خرج مني نور
اضاءت لي به قصور بصرى من ارض الشام * لفظ زياد البكائي * * اخبرنا محمد بن احمد بن الحسن قال
ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني موسى بن شيبة عن عميرة
بنت عبد الله بن كعب بن مالك عن عزيمة بنت ابي تجرة قالت اول من ارضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثوية مولاة ابي لهب بلبن ابن لها يقال له مسروح ايا ما قبل ان تقدم حليمة وكانت قد ارضعت قبله حمزة بن
عبد المطلب و ارضعت بعده اباسمة بن عبد الاسد المخزومي قال الواقدي و قدم مكة عشر نسوة من بني
سعد بن بكر يطلبن الرضاع و خرجت حليمة بنت عبد الله بن الحارث بن سحنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن

(١) القمرة بالضم لون الى الحضرة يقال اتان قراء ١٢ قاموس

(٢) وهو من ساطا القدر بالمسوط وهو خشبة يجر كها ما فيها ليخاط ١٢ مجمع

ارجمي بابتي فاني اخاف عليه و باه مكة فوالله ليكون له شان فرجعت به و قام سوق ذى المجاز فحضرت به
 و بها يومئذ عرف من هو اذن يؤتى اليه بالصبيان ينظر اليهم فلما نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الحمرة
 في عينيه والى خاتم النبوة صاح بامعشر العرب فاجتمع اليه اهل الموسم قال اقتلوا هذا الصبي فانسلت به حلينة
 فجعل الناس يقولون اي صبي هو فيقول هذا الصبي فلا يرون شيئا قد انطلقت به امه فيقال له ما هو فيقول رأيت مثلاما
 و آلمته بلغابن اهل دينكم و ليكسرون اصنامكم و ليظهرون امره عليكم فطلب بمعانظ فلم يوجد و رجعت به حلينة الى
 منزلها فكانت لا تعرضه لاحد من الناس و قد نزل بهم عرف فخرج اليه الصبيان اهل الحاضر و رابت حلينة ان تخرجه
 اليه الى ان غفلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من الظلة فرآه العراف فدعاها فابى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم و دخل الخيمة فشهد بهم العراف ان يخرج اليه فابت فقالت هذا نبي هذا نبي فلما بلغ اربع سنين كان يتعدو مع
 اخيه و اخته في البهم قريبا من الحي قال فيبينا هو يوما مع اخيه في البهم اذ رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد اخذته غمية فجعل يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يبييه فخرج الغلام يصيح بامه ادر كى اخى القرشي فخرجت
 امه تعدو و معها ابوه فيبدا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا منتقعا اللون فسألت امه اخاه ما رأيت قال
 طائر ين ابيضين فوقنا فقال احد هما هو هو قال نعم فاخذاه فاستلقياه على ظهره فشق بطنه فاخر جاما كان في بطنه
 ثم قال احد هما اتنى بقاء ألج فجاءه بد ففعل بطنه ثم قال اتنى بقاء ورد فجاءه ففعل بطنه ثم اعاده كما هو قال فلما رأى ابوه
 ما اصابه شاورت امه اباه و قالت ترى ان نرد الى امه اذا تخاف ان يصيبه عند ناداه راشد من هذا فترده الى امه
 فيخرج فاني اخاف ان يكون به لم فقال ابوه لا والله ما به لم ان هذا اعظم مولود رااه احد بركة و الله ان اصابه
 ما اصابه الاحسد من آل فلان لما يرون من عظم بركته مذ كان بين اظهرنا يا حلينة قالت اني اخاف عليه فنزلت
 يدانى امه فذكرت من بركته و خيره و لكنته قد كان من شأنه فاخبرتها خبره قال ابن عباس رجع الى امه
 و هو ابن خمس سنين و كان غيره يقول رد الى امه و هو ابن اربع سنين و كان معها الى ان بلغ ست سنين *

حدثنا ابو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم قال ثنا ابو يوسف القلوسى قال ثنا الصلت
 ابن محمد ابوها قال ثنا ابو مسلمة بن علقمة قال ثنا اود بن ابي هند قال لما ولدت آمنه ذهب عبد المطلب يطلب
 ظنرا فوافق امرأة من بنى سعد يقال لها حلينة فجاءه فادفعه اليها و شيعة عبد المطلب و هو يقول *

يارب هذا الراكب المسافر * محمد اقلب بخير طائر
 و ازجره عن طريقة القواجر * و اخل منه كل خلق فاجر
 اخنس ليس قلبه بظاهر * و جنة تضيد بالهواجر

اني اراه مكرمي و ناصرني

ذكر خروجه صلى الله عليه وسلم مع امه الى المدينة زائرا اخواله *

اخبرنا محمد بن احمد بن الحسن ابو عمر قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي

قال ثاموسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث وعبدالله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة وابوبكر ابن عبد الله بن محمد بن ابي سبرة بن ابي رهم العامري وريبعة بن عثمان بن عبد الله بن الهدير التيمي وموسى بن يعقوب الزعمي في عدة من شيوخه كل قد حدثه من هذا الحديث بطائفة وغير هؤلاء المسلمين قد حدثوني ايضا من اهل ثقة وقناعة قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون مع امه فلما بلغ ست سنين خرجت به امه الى اخواله بنى عدي بن النجار بالمدينة تزور به اخواله ومعه ام ايمن فنزلت بها في دار النابغة رجل من بنى عدي بن النجار فاقامت به شهرا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر امورا كانت في مقامه ذلك لما نظر الى اطم بنى عدي بن النجار عرفها قال صلى الله عليه وسلم نظرت الى رجل من اليهود يختلف الي ينظر الي ثم ينصرف عني فلقيني بوما خاليا فقال يا غلام ما اسمك قلت احمد ونظر الى ظهري فاسمعه يقول هذا بنى هذه الامة ثم راح الى اخوالى فخيرهم الخبر فاخبروا منى فخافت علي فخرجت من المدينة * وكانت ام ايمن تحدث تقول اتانى رجلا من اليهود يوم انصف النهار بالمدينة فقالا اخرجى لنا احمد فاخرجته ونظرا اليه وقلبا مليا حتى انهما لينظرا الى سواته ثم قال احدهما لصاحبه هذا بنى هذه الامة وهذه دار هجرتهم وسيكون بيده البلدة من القتل والسبي امر عظيم قالت ام ايمن ووعيت ذلك كله من كلامها *

* رجوعه صلى الله عليه وسلم الى مكة *

* قالوا * فرجعت به امه الى مكة فلما كان بالابواء توفيت آمنة بالابواء فرجعت به ام ايمن على البعيرين الذين قدما عليهما مكة وكانت تحضنه قالوا ورث رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيه ام ايمن وخمسة اجمال او ركب وقطيعه غنم وكانت ام ايمن تحضنه ولما تزوج خديجة اعتقها قالوا فلما توفيت آمنة قبضه عبد المطلب فضمه اليه وكانت ام ايمن التي قدمت به مكة فرق له عبد المطلب رقة لم يرقها على ولد وكان يقربه ويديه وكان عبد المطلب اذا نام لم يدخل عليه احد اعظاما له واذا خلا كذلك ايضا وكان له مجلس لا يجلس عليه غيره وكان يفرش له في ظل الكعبة فراش ويأتي بنو عبد المطلب فيجلسون حول ذلك الفراش ينظرون الى عبد المطلب ويأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يرقى على الفراش فيجلس عليه فيقول له اعمامه مهلا يا محمد عن فراش ابيك فيقول عبد المطلب اذا رأى ذلك دعوا ابني انه ليؤنس ملكا ويقال انه قال ان ابني ليحدث نفسه بذلك * * قالوا * وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يلعب مع الصبيان حتى بلغ الردم فراه قوم من بني مدلج فدعوه فنظروا الى قدميه و الى اثره ثم خرجوا في اثره فصادفوا عبد المطلب قد لقيه فاعتنقه وقالوا لعبد المطلب ما هذا منك قال ابني قالوا احتفظ به فانما لم نر قد ما شبه بالقدم الذي بالمقام منه فقال عبد المطلب لابي طالب اسمع ما يقول هذا او كان ابوطالب يحتفظ به * * قالوا * بينا هو ما عبد المطلب جالس في الحجر وعند اسقف نجران وكان صد يقاله وهو يجادته ويقول انا نجد صفة نبي بقي من ولد اسمعيل هذا مولده من صفته كذا وكذا فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بقية هذا الحديث فنظر اليه الاسقف والى عينيه والى ظهره

والى قدميه فقال هو هذا ما هذا منك قال ابني قال الاسقف ما نجد اباه حيا قال عبد المطلب هو ابن ابني وقد مات
ابوه وامه حبلى به قال صدقت قال عبد المطلب لبيته تحفظوا بابن اخيكم الاتسمعون ما يقال فيه *
* قال * فحدثني موسى بن شيبه عن خارجه بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه قال حدثني شيوخ من
قومي انهم خرجوا عمارا وعبد المطلب يومئذ حى بمكة ومعهم رجل من يهود تيماء صحبهم للتجارة يريد مكة
او اليمن فنظر الى عبد المطلب فقال انا نجد في كتابنا الذي لم يدل انه يخرج من ضئضى هذا نبي يقتلنا وقومه قتل عاد *
* وفاة عبد المطلب وضم ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه *

* قالوا * و توفي عبد المطلب وهو ابن عشرومئة سنة ويقال ابن اثنين وثمانين سنة * * حدثني * ابن
ابي سبرة عن سليم بن سعيد عن نافع بن جبير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذكر موت عبد المطلب قال نعم
وانا ابن ثمان سنين * * قالوا * فلما توفي عبد المطلب ضم ابو طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وهو ابن
ثمان سنين وكان يكون معه وكان ابو طالب لا مال له وكان له قطعة من ابل تكون بعرة يده واليها فيكون ينشأ فيها
ويؤتى بلبنها اذا كان حاضرا بمكة وكان ابو طالب قد رقى عليه واحبه وكان اذا اكل عيال ابي طالب جميعا او فرادى
لم يشبعوا واذا اكل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا * وكان اذا اراد ان يعشيهم او يغديهم
فيقول كما انتم حتى يحضر ابني فياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فياكل معهم فكانوا يفضلون من طعامهم وان
كان لبنا شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم او لهم ثم يتناول العيال انقعب فيشربون منه فيروون عن آخرهم
من القعب الواحد وان كان احدهم يشرب قعبا وحده فيقول ابو طالب انك لمبارك * وكان الصبيان
يصبحون شعثا رمصا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم دينا كحبالا * * قال * فحدثني علي بن
عمر بن الحسين عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن الحنفية عن عقيل بن ابي طالب قال سمعته يقول كنا
اذا اصبحنا ولبس عندنا طعام لصبوحنا يقول ابو طالب اى بنى اتوا زمزم قال فأتى زمزم فنشرب منها ففتزى به *
* قال * فحدثني محمد بن الحسن بن اسامة بن زيد عن اهلته عن ام ايمن قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
شكاجو عاقط ولا عطشا فكان يغدوا اذا اصبح فيشرب من ماء زمزم شربة فرباعضا عليه الغداء فيقول
لا اريد انا شعبان * * وحدثنا * ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسين بن سفيان قال ثنا زهير بن سلام
قال ثنا عمر بن محمد قال ثنا طلحة بن عمر عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضى الله عنها قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم في حجر ابي طالب بعد جده عبد المطلب فيصبح ولد عبد المطلب غمصا ويصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم دينا صقيلا *

* ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام في المرة الاولى وما اشتغل عليه ذلك من الدلائل
المتقدمة لنبوته صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشر سنين *

* اجتمعت * قرش ان يجهزوا عيرا الى الشام بتجارات واموال عظام واجمع ابو طالب المسير في تلك العير فلما تهيأ له

المسير انتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يشخص معه فرق عليه ابوطالب قال اتخرج فكله عموته وعماته وقالوا
 لابي طالب مثل هذا الغلام لا يخرج به تعرضه للارياض والابواب فهم ابوطالب بتخليفه فراه يبكي قال مالك
 يا ابن اخي لعل بكاءك من اجل اني اريد ان اخلفك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال ابوطالب فاني
 لا افارقك ابدا فاخرج معي فخرج فلما نزل الركب بصرى من الشام وبها راهب يقال له بجيراء الراهب
 في صومعة وكان علماء النصارى يكونون في تلك الصومعة يتوارثونها عن كتاب يد رسونه فلما نزلوا بجيراء
 وكان كثيرا ما يرون به قبل ذلك لا يكلمهم حتى كان ذلك العام فنزلوا اقرىبان صومعته وقد كانوا ينزلون
 قبل ذلك فلما امر واعليه صنع لهم طعاما وادعاهم والمناجاة على ذلك انه راآهم حين طلوعوا وغامة لظال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من بين القوم حتى نزلوا تحت شجرة ثم نظر تلك الغامة قد اظلمت الشجرة فاخضرت اغصان
 الشجرة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى استظل فلما رأى بجيراء ذلك نزل من صومعته وامر بذلك الطعام
 فاتي به وارسل اليهم يامعشر قريش اني قد صنعت لكم طعاما وانا اريد ان تحضروه ولا يتخلفن منكم صغير ولا
 كبير ولا حر ولا عبد فان هذا شيء نكره واني به فقال رجل من القوم ان لك نسانا يا بجيراء ما كنت تصنع قبل
 هذا فاشانك اليوم فقال احببت ان اكرمكم واكرم علي حتى فاجتمعوا اليه وتظف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لحدثة سنة ليس في القوم اصغر منه سنا ينظر رحا لم تست الشجرة فلما نظر بجيراء الى القوم ولم ير الصفة التي يعرف
 ويجدها عنده وجعل ينظر فلا يرى الغامة على احد من القوم ويراهم محلقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال بجيراء يامعشر قريش لا يتخلفن احد منكم عن طعامي هذا قالوا اما تتخلف احد الاغلام هو احدث القوم سني
 رحالنا قال ادعوه فليحضر طعامي فما اقبح من ان تحضروا ويتخلف واحد اني اراه من انفسكم قالوا هو والله من
 او سطننا نسبا و ابن اخي هذا الرجل وهو من ولد عبد المطلب فقام الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف فقال
 والله كاد اليوم ان يتخلف ابن عبد المطلب من بيننا ثم قام اليه فاحتضنوه اقبل به حتى اجلسه على الطعام والغامة
 تسير على رأسه وانقلعت الشجرة من اصلها حين فارقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل بجيراء يلحظه لحظا
 شديدا او ينظر الى شيء من جسده قد كان يجدها عنده من صفته فلما تفرقوا عن طعامهم قام اليه بجيراء فقال
 يا غلام اسئلك بحق اللات والعزى الا اخبرتني عما اسئلك عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واي حق فما
 عندي لا تسئلي بحق اللات والعزى فوالله ما ابغضت شيئا قط بغضها وما تاملتها بالنظر اليها كراهة لها ولكن
 اسئلي بالله اخبرك عما تسئلي عنه ان كان عندي علم قال بجيراء فبأله اسئلك وجعل يسئله عن اشياء من احواله
 فيخبره حتى سألته عن نومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نائم عني ولا ينام قبلي وجعل ينظر في عينيه الى
 الحمرة ثم قال لقومه اخبروني عن هذه الحمرة التي تذهب او لا تفارقها قالوا ما رأيناها فارقته قط وكلمه ان ينزع
 جبة عليه حتى نظر الى ظهره والى خاتم النبوة بين كنفه عليه السلام مثل زر الحجلة متواسطا فاقشعرت كل
 شعرة في رأسه وقبل موضع خاتم النبوة وجعلت قريش تقول ان لمحمد عند هذا الراهب لقد را وجعل

ابو طالب لما رأى من الراهب يخاف على ابن اخيه ثم قال الراهب لابي طالب ما يكون هذا الغلام منك قال ابني قال ما هو يا بنك وما ينبغي ان يكون ابوه حيا قال فانه ابن اخي قال فما فعل ابوه قال ابو طالب توفي و امه حبلت به قال فما فعلت امه قال توفيت قريبا قال صدقت ارجع بابن اخيك الى بلدك واحذر عليه اليهود فوالله ان رأوه او عرفوا منه الذي اعرف ليغتنه غتافانه كائن لابن اخيك شان عظيم نجده في كتبنا و ماورثنا من آباءنا وقد اخذ علينا موثيق قال ابو طالب من اخذها عليكم فتبسم الراهب ثم قال الله اخذها علينا نزل به عيسى ابن مريم فاقلل اللبث و ارجع به الى بلده و مولده فاني قد اديت اليك النصيحة فان اليهود تطمع ان يكون فيها ومتى ما يعملوا انه من غيرها يحسدوه و قال و رآه رجال من اليهود فارادوا ان يقتلوه و عرفوا صفته و هم زريد و تمام و ديس و هم من اهل الكتاب كانوا قد هموا و اجتمعوا ان يقتلوه فذهبوا الى بحيرا فذاكروه و هم يظنون ان بحيرا سيتابعهم على رؤيهم فنهاهم اشد النهي و قال لهم اتجدون صفته قالوا نعم قال فما لكم اليه سبيل فتركوه و خرج به ابو طالب راجعا سريرا خائفا من اليهود ان يقتلوه قال و شب رسول الله صلى الله عليه و سلم مع ابي طالب يكلامه الله و يحفظه من امور الجاهلية و معائبها ليريد به من كرامته و على دين قومه حتى بلغ ان كان رجلا افضل قومه مروة و احسنهم جوارا و اكرمهم مخالطة و احسنهم خلقا و اعظمهم حلا و اصدق قهيم حديثا و اعظمهم امانة و ابعدهم من الفحش و الاذى ماروي ملاحيا احد اولاماريا احد احتي سماه قومه الامين لما جمع الله له من الامور الصالحة فلقد كان الغالب عليه بمكة الامين * **حد ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال** ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا ابي وعمي ابو بكر قال ثنا قراد ابو نوح قال ثنا يونس بن ابي اسحاق عن ابي بكر ابن ابي موسى عن ابيه قال خرج ابو طالب الى الشام و خرج معه رسول الله صلى الله عليه و سلم و اشياخ من قريش فلما اشر فوالله الراهب هبطوا و اخلوا و ارحلهم فخرج اليهم الراهب و قد كان قبل ذلك يرون به فلا يخرج اليهم و لا يلفت قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين هذا ايضه الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ قريش ما علمك قال انكم حين اشرتم من العقبة لم يبق شجر و لا حجر الا خر سا جدا و لا يسجد الا للنبي و اني لاعرفه بخاتم النبوة باسفل من غضروف كتفيه مثل التفاحة ثم صنع لهم طعما ما فلما اتاهم به و كان هو في رعية الابل قال ارسلوا اليه فاقبل و عليه غمامة تظله فلما دنا نظروا اليه و عليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى الشجرة فلما جلس مال في الشجرة عليه فقال انظروا الى في الشجرة مال عليه قال فبينما هم قائم عليهم ينشدون ان لا يذهبوا به الى الروم فان الروم او رأوه عرفوه بالصفة فقتلوه فالنفت فاذا هو بسبعة نفر قد اقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال ما جاء بكم قالوا ان هذا النبي الذي بلغنا انه خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق الا وقد بعث اليه ناس و انا اخبرنا خبره فبعثنا الى طريقكم فقال لهم هل خلفتم خلفكم احد هو خير منكم قالوا الا انما اخبرنا خبره فبعثنا الى طريقك هذا قال افرأيتم امر اراد الله عز و جل ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده قالوا الا فبايعوه فاقاموا معه فانهم فقال انشدكم بالله ايكم و ايه

قال ابو طالب انا فلم يزل يناشد حتى رده ابو طالب وبعث معه بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت *
 ذكر خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى الشام ثانيا مع ميسرة غلام خديجة رضي الله عنها وقصة نسطورا الراهب *
 اخبرنا ابو عمرو ومحمد بن أحمد بن الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي *
 و ثنا ابو محمد بن حبان قال ثنا اسحاق بن ابراهيم بن جميل قال ثنا اسحاق بن الفيض قال ثنا ابراهيم بن احمد البغدادي
 قال ثنا محمد بن سعد بن محمد بن عمر الواقدي قال ثنا موسى بن شيبه عن عميرة بنت عبد الله بن كعب بن مالك
 عن ام سعد بن الربيع عن نفيسة بنت امية اخت يعلى سمعتها تقول لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين
 سنة ولبس له بكعك اسم الامين لما تكاملت فيه من خصال الخير قال له ابو طالب يا ابن اخي اتارجل لامال لي وقد
 اشتد الزمان علينا والحت علينا سنون منكرا ليس لنا مادة ولا تجارة وهذه غير قومك قد حضر خروجه الى الشام
 وخديجة بنت خويلد تبعك رجلا من قومك في غيراتها فيتجرون لها ويصيرون منافع فلو جئتها فعرضت نفسك
 عليها لاسرعت اليك وفضلتك على غيرك لما يبلغها من طهارتك واني كنت لا اكره ان تاتي الشام واخاف عليك
 من اليهود ولكن لا نجد من ذلك بدا وكانت خديجة امرأة تاجر ذات شرف ومال كثير وتجارة وتبعث بها
 الى الشام فيكون غيرها كعامة غير قريش وكانت تستاجر الرجل وتدفع اليه المال مضاربة وكانت قريش قوما
 تجارا من لم يكن تاجرا فليس عندهم بشيء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلها ان ترسل الي في ذلك قال
 ابو طالب اني اخاف ان تولى غيرك فتطلب امرامد برافا فتربح خديجة ما كان من محاوره عمه له وقبل ذلك
 ما قد بانها من صدق حديثه وعظم امامته وكرم اخلاقه فقالت مادريت انه يريد هذا ثم ارسلت اليه فقالت انه
 قد دعاني الى المبعثة اليك ما بلغني من صدق حديثك وعظم امامتك وكرم اخلاقك وانا اعطيتك ضعف ما اعطى
 رجلا من قومك ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتقى اباطال فقال له ذلك فقال ان هذا الرزق ساقه الله اليك
 فخرج مع غلامها ميسرة حتى قدم الشام وجعل عمومته يوصون به اهل العير حتى قدم الشام فنزل في سوق بصري
 في ظل شجرة قريبا من صومعة راهب من الرهبان يقال له نسطورا قال فنطلع الراهب الى ميسرة وكان يعرفه
 فقال يا ميسرة من هذا الذي نزل تحت هذه الشجرة فقال من قريش من اهل الحرم قال له الراهب ما نزل تحت هذه
 الشجرة قط الانبي ثم قال اني عينيه حمرة قال ميسرة نعم لا تفارقه قط قال الراهب هذا هو و هو آخر الانبياء وياليت
 اني ادر كته حين يومر بالخروج فوعى ذلك ميسرة ثم حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم سوق بصري فباع
 سلعته التي خرج بها واشترى فكان بينه وبين رجل اختلاف في سلعة فقال له الرجل احلف بالللات والعزى
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت بهما قط اني لامر بها فاعرض عنها فقال الرجل القول قولك ثم قال لميسرة وخلا به
 يا ميسرة هذا انبي والذي نفسي بيد الله هو هو ويجد ما احبارنا منعونا في كتبهم فوعى ذلك ميسرة ثم انصرف فاذا اهل
 العير جميعا وكان ميسرة يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلالانه من الشمس وهو
 على بعيره قال وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتجارها قد رحمت بضعف ما كانت ترحم واضعفت له ما سمعت له

* قال الشيخ * وما تضمن هذا الفصل من احواله صلى الله عليه وسلم من حين تزوجت آمنة وحملها ووضعها به واسترضاعه وحضانة حليمة ظئره الى ان بلغ خمسة وعشرين سنة المقرونة بالآيات دلالة على نبوته صلى الله عليه وسلم بنحرو جهاعن المتعارف والمعتاد مع تومس اهل الكتاب وغيرهم الامارات التي دونتها الكتب المتقدمة والخبار السالفة بالبشارات به فترقبهم لمبعثه ومخرجه علامات ودلائل لمن اراد به الايمان وصار به مؤمنا موقنا ونبوته محققا * * * * *
 * حد ثنا * ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبد الاعلى بن حماد قال ثنا عثمان بن عمير قال ثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجني الكباث (١) فقال عليكم بما اسود منه فانه اطيبه فقلنا وكنت ترعى الغنم فقال نعم وهل من نبي الا وقد رعاها * * * * *
 * حد ثنا * احمد بن جعفر النسائي ومحمد بن حميد في جماعة قالوا ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا محمد بن حسان السمتي قال ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بعث الله نبيا الا راعي غنم قالوا وانت يا رسول الله قال وانا كنت ارجعها لاهلي بمكة بالقراريط * * * * *
 * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن القاسم بن مشاور قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال ثنا عباد بن العوام عن هلال بن خباب عن مجاهد قال حدثني مولاي عبد الله بن السائب قال كنت فيمن بنى البيت واخذت حجر افسوسيه ووضعته الى جنب البيت وان قرشا قد اختلفوا في الحجر حيث ارادوا وضعه حتى كاد ان يكون بينهم قتال بالسيوف فقالوا اجعلوا بينكم اول رجل يدخل من الباب فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يسمونه في الجاهلية الامين فقالوا قد دخل الامين فقالوا يا محمد قد رضينا بك فدعا ثوب فبسطه ثم وضع الحجر فيه ثم قال لهذا البطن ولهذا البطن لجمع البطون من قریش لياخذ كل رجل من كل بطن منكم بناحية من الثوب فرفعوه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه * * * * *
 * حد ثنا * ابو عمر العثماني عثمان بن محمد قال ثنا ابو يزيد خالد بن النضر القرشي قال ثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال ثنا معتمر بن سليمان عن ابيه قال لما اخذت قریش في بناء الكعبة فانتهاوا الى موضع الحجر الاسود تنازعت فيه الارباع من تلك القبائل وتحاسدت ايهم يلي رفعه حتى الم ان يكون بينهم فيه امر شديد فصار من امرهم ان يحكموا اول رجل يدخل عليهم الباب من نحوهم وتعاقدا والله رب البيت ان يولوه اياه من كان فخرج عليهم نبي الله صلى الله عليه وسلم من ذلك الباب امر الاختصه الله عز وجل به وهو يومئذ يدعى الامين فقالت القبائل من قریش هذا الامين ابن عبد المطلب وهو بيننا وقد رضينا به فلما انتهى اليهم قال لهم ما امركم هذا قالوا يا ابن عبد المطلب تنازعنا في هذا الحجر وتحاسدنا فجعلناه الى اول من يدخل علينا من هذا الباب فكنت اول داخل فافعل فيه امر اتصلح قومك فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا فبسطه ثم اخذ الحجر فوضعه فيه ثم امر تلك القبائل فاخذوا بجوانب الثوب فرفعوه على اصلاح منهم

وجماعة حتى انتهى الى موضع الحجر فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه بيده وولاه الله عز وجل ذلك قبل مبعثه بسبع سنين * **قال الواقدي** * وحدثني محمد بن ابي حميد عن مودود مولى عمر بن علي عن عمر بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وضعت الركن بيدي يوم اختلفت قريش في وضعه فقال ابو طالب ان لنا اوله وآخره * في الحكم والعدل الذي ينكره وقد جهدنا جهدا للنعمه * وقد عمرنا خيره واكثره فان يكن حقا ففينا او فره .

* قال الشيخ * وقد حصلت من قريش شهادة مثلها بعد بعثته صلى الله عليه وسلم اعتراف منهم انهم لم يجربوا عليه كذب قط * **حدثنا** * **جعفر بن محمد بن عمر** قال ثنا ابو حصين محمد بن الحسين الوداعي قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا حفص وابي وابو معاوية قالوا ثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرتلك الاقربين نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قريش بطنا بطنا فقال ارايتم لو قلت لكم ان خيلا تغير عليكم اكنتم مصدقوا لوانعم ماجر بنا عليك من كذب قط فقال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب الهذا جمعتنا بالك سائر اليوم فانزل الله عز وجل تبث يد ابي لهب وتب * **لفظ الجفاني** * **قال الشيخ** * ولقد شهدت قريش له صلى الله عليه وسلم واعترفت قبل مبعثه في غير موطن فها يقارب هذا الجديث ويوافقها ما **حدثناه** * سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود قال انطلق سعد بن معاذ معتمرا فنزل على ابي صفوان امية بن خلف وكان امية اذا انطلق الى الشام هرب بالمدينة نزل على سعد فقال امية لسعد انتظر حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت فبينما سعد يطوف بالكعبة آمناتاه ابو جهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة آمناتاه فقال سعد اناسعد فقال ابو جهل تطوف بالبيت آمناتاه وقد آوىتم محمد واصحابه فكان بينهما حتى قال امية لسعد لا ترفع صوتك على ابي الحكم فانه سيد اهل هذا الوادي فقال له سعد والله لان منعتني ان اطوف بالبيت لا قطعن عليك متجرك الى الشام فجعل امية يقول لا ترفع صوتك على ابي الحكم يسكته فغضب سعد فقال دعنا عنك فاني سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم انه قاتلك قال اياي اياي قال نعم قال والله ما يكذب محمد فلما خرجوا رجع الى امراته فقال اما علمت ما قال اخي اليثربي فاجبرها فقالت امرأة امية ما يدعنا محمد فلما جاء الصريح وخرجوا الى بدر قالت له امراته اما تذكر ما قال لك اخوك اليثربي فاراد ان لا يخرج فقال له ابو جهل انك من اشراف اهل الوادي فسر معنا يوما او يومين فسار معهم فقتله الله بيدر * .

* ذكر بعض اخلاقه وصفاته صلى الله عليه وسلم *

* **حدثنا** * سليمان بن احمد قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن ابي الزاهرية عن جبيرة بن نفير قال حججت فدخلت على عائشة فسألت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان

خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن * * * حدثنا * * * عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن جعفر
ابن نصر قال ثنا جرير بن يحيى قال ثنا حسين بن علوان قال ثنا هشام بن عروة عن ابية عن عائشة رضي الله عنها
قالت ما كان احد احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم مادعا احد من اصحابه ولا من اهله الا قال
لبيك ولذلك انزل الله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم * * * حدثنا * * * ابوبكر بن خلاد قال ثنا الحارث
ابن ابي اسامة قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا الليث بن سعد عن الوليد بن ابي الوليد ان سليمان بن خارجة
اخبره عن خارجة بن زيد ان نورا دخلوا على ابية بن زيد بن ثابت قالوا حدثنا عن بعض اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كنت جاره فكان اذا نزل عليه الوحي بعث الي فاتيه فاكتب الوحي فكنا اذا ذكرنا الدنيا ذكرها
واذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا احد ثكم عنه * * * حدثنا * * *
ابوبكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن ابي اسامة قال ثنا عبد الرحمن بن واقد قال ثنا عدي بن الفضل عن يونس
ابن عبيد عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشد الناس لطفوا الله ما كان يمنع
في غداة باردة من عبد ولا من امة ولا صبي ان ياتيه بالماء فيفضل وجهه وذراعيه وما سأله سائل قط
الا اصغى اليه اذ نه فلم ينصرف حتى يكون هو الذي ينصرف عنه وماتوا ول احد بيده الا ناوله اياها فلم ينزع
حتى يكون هو الذي ينزعها منه * * * حدثنا * * * احمد بن محمد بن يوسف قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا منصور
ابن ابي مزاحم قال ثنا مالك بن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين امرين قط الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان يكن اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم لنفسه الا ان
تنتهك حرمة الله عز وجل فينتقم لله عز وجل * * * حدثنا * * * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن جبير البغدادي
العطارد قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا علي بن هاشم عن هشام بن عروة عن بكر بن وائل عن الزهري عن
عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة قط ولا ضرب يده
شيئا قط الا يجاهد في سبيل الله عز وجل وما نيل منه شيء فانتقم لنفسه من صاحبه الا ان تنتهك محارم الله
فينتقمه رواه منصور عن الزهري * * * حدثنا * * * عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن محمد البراز
قال ثنا الحسن بن حماد الكوفي قال ثنا محمد بن الحسن بن يزيد الهذلي قال ثنا عبادة المقرئ عن علي بن زيد
ابن جدعان عن سعيد بن المسيب عن انس بن مالك قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين فماسبني
سبة قط ولا ضربت بنى ضربة ولا انتهرني ولا عيس في وجهي ولا امرني بامر فتوانيت فيه فعاتبني عليه فان
عاتبني عليه احد من اهله قال دعوه فلو قد رشي لكان * * * حدثنا * * * عبد الله بن محمد بن محمد بن ابراهيم
قالا ثنا احمد بن علي بن المثنى ابو يعلى قال ثنا ابراهيم بن الحجاج قال ثنا حماد عن ثابت عن انس ان امرأة كانت في عقلا
شيء فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام فلان خذي في اي طريق
شئت قومي فيه حتى اقوم معك فخلا معها رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجيهما حتى قضت حاجتهما

* حدثنا * ابوبكر بن خلداد قال ثنا محمد بن غالب بن حرب قال ثنا عبد الله بن مسلة القعنبى عن مالك بن انس عن اسحاق بن عبد الله عن انس بن مالك قال كنت امشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعايه برد نجراني غليظ الحاشية فادره اعرابي فجذبه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اثرت به حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لى من مال الله الذى عندك فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك و امر له بعتاء *

* ذكر ما خصه الله عز وجل به من العصمة و حماه من التدين بد بين الجاهلية و حراسته اياه عن مكائد الجن و الانس و احتياهم عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم *

* حدثنا * سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابى مر يم قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا سفيان بن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن ابيه عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا و معه قرينه من الجن و قرينه من الملائكة قالوا او اياك يا رسول الله قال و اياي و لكن الله اعانى عليه فاسلم فلا يا امرني الا بخير * و قوله فاسلم استسلم و انقاد فليس يأمرني بشر * و قيل * اسلم اى آمن فبكون عليه السلام قرينه و ايمانه *

* و حدثنا * ابو علي محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة قال ثنا عبد الله بن يمش قال ثنا يونس بن بكير * و حدثنا * ابو احمد الفطري قال ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال ثنا اسحاق بن راهويه قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابى كلاهما عن محمد بن اسحاق قال حدثني محمد بن عبد الله بن قيس بن مخزومة عن الحسن بن محمد بن علي بن ابى طالب عن ابيه عن جده علي بن ابى طالب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هممت ببيع مما كان اهل الجاهلية يهيمون بها الا مرتين الدهر كتهاها يعصحنى الله عز وجل من اوقات ليلة الفتى من قريش باعلى مكة في اغنام لاهلنا رعاها نظر غنى حتى اسمر هذه الليلة بمكة كما يسمر الفتيان قال نعم فخرجت فجت ادنى دار من دور مكة سمعت غناء و ضرب دقوف و زمرا فقلت ما هذا اقلوا افلان تزوج فلانة لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش فلهوت بذلك الغنى و بذلك الصوت حتى غلبتني عيني فما يقظني الا مس الشمس فرجعت الى صاحبي فقال ما فعلت فاخبرته ثم قلت له ليلة اخرى مثل ذلك ففعل فخرجت فسمعت مثل ذلك فقيل لى مثل ما قيل لى فلهوت بما سمعت حتى غلبتني عيني فما يقظني الا مس الشمس ثم رجعت الى صاحبي فقال لى ما فعلت فقلت ما فعلت شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما هممت بعد هابسوء مما يعمل اهل الجاهلية حتى اكرمنى الله عز وجل بنبوته *

* حدثنا * عمرو بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن علي قال ثنا الضمر بن سلة قال ثنا عبد الجبار بن سعيد ابو معاوية المساحقي عن ابى بكر العامري عن حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال حدثني ام ايمن قالت كان بوانة صنما تحضره قريش و تعلمه و تنسك له النساءك و يحلقون رؤسهم عنده و يعكفون عنده يوم الى الليل و ذلك يوم في السنة و كان ابو طالب يحضره مع قومه و كان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحضر ذلك العيد مع قومه فبابى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رأيت ابا طالب غضب

عليه اسوء الغضب فيقول انا تخاف عليك مما تصنع من اجتناب آلهتنا وجعلنا نقول ماتريد يا محمد ان تحضر لقومك عيد اولئك اكثر لهم جمعا قالت فلم يز الوابه حتى ذهب فغاب عنهم ماشاء الله ثم رجع الينامر عوبا فقلن عما ته ماد هالك قال اني اخشى ان يكون بي لم فقلن ما كان الله عز وجل ليبتليك بالشيطان وفيك من خصال الخير ما فيك فما الذي رايت قال اني كلما نوت من صنم منها تمثل لي رجل ابيض طويل يصيح بي وراءك يا محمد لا تمسه قالت ام ايمن فاعاد الى عيد لهم صلى الله عليه وسلم * * * حدثنا * * * ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا زهير بن سلام قال ثنا عمر بن محمد قال ثنا طلحة بن عمر عن عطاء بن ابي نعيم عن ابن عباس ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان يقوم مع بنى عمه عند الصنم الذي عند مزرم واسمه اساف فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره الى ظهر الكعبة ساعة ثم انصرف فقال له بنو عمه مالك يا محمد قال نهيت ان اقوم عنده هذا الصنم * * * حدثنا * * * محمد بن علي الفقيه في كتابه قال ثنا عبد الله بن ابي داود قال ثنا اسحاق بن وهب العلاف قال ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضيت الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يعيب اكل ما ذبح لغير الله فاذا قتل شيئا ذبح على النصب حتى اكرمني الله عز وجل بما اكرمني به من رسالته * * * قال الشيخ رحمه الله * * * ومما عظم به صلى الله عليه وسلم وحرس منه ان لا يمرى كفعل قومه واهله واذ احفظ من التعري فمافوقه اولي ان يعصم منه وينهى عنه * * * حدثنا * * * ابو بكر بن محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن احمد بن احمد بن ابي العوام قال ثنا روح بن عباد قال ثنا زكريا بن اسحاق قال ثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه ازار فقال له العباس عمه يا ابن اخي لو حللت ازارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة قال فخله فجعله على منكبيه فسقط مغشيا عليه فاروى بعد ذلك عر باناء * * * وحدثنا * * * ابو بكر بن احمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي احمد بن حنبل قال ثنا عبد الرزاق ومحمد بن بكر قال ثنا ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابرا يقول لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة فقال العباس اجعل ازارك على رقبتك يريك من الحجارة نحر الى الارض وطحت عنها الى السماء ثم قام فقال ازارى ازارى فشد عليه ازاره * * * وحدثنا * * * حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدي قال ثنا عاصم بن علي قال ثنا قيس بن الربيع عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس عن العباس بن عبد المطلب رضيت الله عنه قال لما بنت قريش البيت تفردت الرجال اثنين اثنين ينقلون الحجارة والنساء ينقلن الشيد قال وانفردت انا ومحمد صلى الله عليه وسلم نقل الحجارة قال فجعلنا نأخذ ازارنا فنضعها على مناكبنا ونجعل عليها الحجارة حتى اذا دنونا من الناس لبسنا ازارنا قال فبينما هو يمشي امامي اذ صرع قال فجعلت اسعى او قال فسعيت وهو شاخص ببصره الى السماء قال فقلت يا ابن اخي ماشانك قال نهيت ان امشي عريانا قال فكتمته حتى اظهر الله عز وجل نبوته * * * حدثنا * * * احمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان قال ثنا محمد بن اسمعيل الاحمسي قال ثنا المحاربي قال ثنا النضر عن عكرمة عن ابن عباس رضيت الله عنهما

قال كان ابوطالب يعالج زمزم فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل الحجارة وهو غلام فاخذ ازاره فاتقى به الحجارة فقيل لابي طالب الحق ابنك قد غشى عليه فلما افاق النبي صلى الله عليه وسلم من غشيته سأله ابوطالب عن غشيته قال اثنى آت عليه ثياب يياض فقال لي استر استرق قال ابن عباس فكان اول شيء رأى النبي صلى الله عليه وسلم من النبوة ان قيل له استر فما رؤيت عورته من يومئذ *

* اما حراسة الله عز وجل اياه صلى الله عليه وسلم من كيد ابليس وجنوده *

* حد ثنا * ابو عمر بن حمدان بن محمد بن احمد قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا الصلت بن مسعود * وثنا محمد بن عبد الله بن سعيد قال ثنا عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم المدائني املاء قال ثنا الصلت بن مسعود قال ثنا عثمان بن مطر عن ثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ساجدا بمكة فجاء ابليس فاراد ان يطأ على عنقه فنفخه جبرئيل نفخة يجتذبه فما استقرت قدماه على الارض حتى بلغ الاردين * * حد ثنا * ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ابوالتياح قال سأل رجل عبد الرحمن بن خنيس كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين قال تعدرت عليه الشياطين من الجبال والودية يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفيهم شيطان ويده شعلة من نار يريد ان يحرق به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فزع منهم فجاءه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد قل فقال ما قول قال قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الاطارق يطرق بخير يا رحمن قال فقالن طففت نار الشياطين وهزمهم الله * حدث به احمد بن حنبل عن يسار بن حاتم عن جعفر مثله * * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عمرو والأوزاعي قال حدثني ابراهيم بن طريف قال حدثني يحيى بن سعيد قال حدثني عبد الرحمن بن ابي ابي قال حدثني عبد الله بن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صرف اليه النفر من الجن فأتى رجل من الجن بشعلة من نار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبرئيل يا محمد الا اعلمك كلمات اذا قلتهن طففت شعلته وانكبت للنخلة قل اعوذ بوجه الله الكريم وكلماته التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل ومن شر طوارق الليل والنهار الاطارق يطرق بخير يا رحمن *

* ذكر عصمة الله رسوله صلى الله عليه وسلم حين تماقد المشركون على قتله *

* حد ثنا * محمد بن احمد بن الحسن بن احمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا عبد الاعلى بن حماد قال ثنا مسلم بن خالد قال حدثني ابن خثيم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الملائمة قرئوا اجتماعي الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومائة الثالثة الاخرى ونايلة واساف لو قد رأينا محمد القمنا اليه قيام رجل

واحد فلم يفارقه حتى نقله فاقبلت ابنته فاطمة تبكي حتى دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت هؤلاء الملاء من قومك قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لتقاموا اليك فقتلوك فليس منهم رجل الا قد عرف نصيبه من ديتك فقال يا بنية انتني بوضوئي فلو ضا ثم دخل المسجد فلما رأوه قال ها هو ذا او خفضوا ابصارهم وسقطت اذقانهم في صدورهم وعرقوا في مجالسهم ولم يرفعوا اليه ابصارهم ولم يقيم اليه منهم رجل فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام على رؤسهم فاخذ حفنة من تراب فقال شأهت الوجوه ثم حصبهم فما اصاب رجلا منهم من ذلك الحصى حصاة الا قتل يوم بدر * * * * * حد ثنا * سهل بن عبد الله قال ثنا الحسين بن اسحاق قال حدثني يحيى بن عبد الحميد ثنا ابن فضيل عن عطاء بن سعيد بن جبير قال لما نزلت تبت يد ابي لهب جاءت امرأة ابي لهب الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابوبكر فقال ابوبكر يا رسول الله لو تعيبت عنها لا تسمعك شيئاً يؤذيك فانها امرأة بذيبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحال بيني وبينها فلم تره فقالت لا يبي بكر هجانا صاحبك فقال ابوبكر والله ما ينطق بالشعر ولا يقوله قال قالت انك لصدق فاندفعت راجعة فقال ابوبكر ما رأيتك يا رسول الله قال كان بيني وبينها ملك يسترني حتى ذهبت * * * * * حد ثنا * اسحاق بن احمد قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا محمد ابن منصور الواسطي قال ثنا ابو احمد الزبيري قال ثنا عبد السلام عن عطاء بن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت تبت يد ابي لهب فذكره نحوه * * * * * حد ثنا * محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجبون كيف يصرف الله عنى شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد * * * * * حد ثنا * عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن جبير قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن ابي اسرائيل عن جعدة قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم واتي برجل فقيل يا رسول الله هذا اراد ان يقتلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم ترع لم ترع لو اردت ذلك لم يسلطك الله على قتلي * * * * * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن النضر قال ثنا محمد بن معيد الاصبهاني قال ثنا عبد الله بن المبارك عن ابي بصير المذلي عن عكرمة قال قال شيبه بن عثمان لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم حينما تذكرت ابي وعمي قتلها علي وحزرة فقلت اليوم ادرك ثارى في محمد فبثت من خلفه فدوت منه ودوت حتى لم يبق الا ان اسوره بالسيف رفع لي شواظ من نار كانه البرق فخفت ان يجسني فنكصت القهقري فالتفت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا شيبه قل فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدرى فاستخرج الله الشيطان من قلبي فرفعت اليه بصري وهو احب الي من سمعي وبصري ومن كذا * * * * * حد ثنا * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد قال ثنا محمد بن اسحاق قال حدثني عمرو بن عبيد عن جابر بن رجلا من محارب يقال له غورث بن الحارث قال لقومه اقتل لكم محمداً فقالوا كيف يقتل قال افنك به فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس وسيفه في حجره فقال يا محمداً انظر الى سيفك هذا قال نعم

فاخذه واستله وجعل يهزه ويهم فيكبه الله فقال يا محمد امانتاني قال لا وما اخاف منك قال امانتاني وفي يدي
السيف قال لا يعني الله منك ثم اغمد السيف ورد به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل يا ايها الذين
آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم الآية * **حد ثنا** *
ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا عفان قال ثنا ابان بن يزيد قال ثنا يحيى
ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر رضى الله عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات
الرقاع وكنا اذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم معاق بالشجرة فاخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترطه فقال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اتخافني قال لا قال فمن يمنعك قال الله يعني منك قال فتهدده اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاغمد السيف وعلقه * **حد ثنا** * احمد بن اسحاق وابو محمد بن حبان قالوا ثنا ابو بكر بن ابي عاصم
قال ثنا هلال بن بشر قال ثنا ابو عتاب اللال قال ثنا عبد الملك بن ابي نضرة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان
يهودية اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة سميطا فلما بسط القوم ايديهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
كفوا ايديكم فان عضوا لها يخبرني انها مسمومة قال فارس الى صاحبته سمعت طعامك هذا قالت نعم اردت
ان كنت كاذبا اريح الناس منك وان كنت صادقا علمت ان الله سيطلعك عليه قال فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذكروا اسم الله واكلوا قالوا فاكلوا فلم يضر احدا مناشيئا * **حد ثنا** * احمد بن اسحاق قال ثنا
ابو بكر بن ابي عاصم قال حدثني يحيى بن حبيب بن عمري قال ثنا خالد بن الحارث قال ثنا شعبة عن هشام بن
يزيد بن ابي انس رضى الله عنه قال ان امرأة يهودية اتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فاكل منها في بها
النبي صلى الله عليه وسلم فسألها عن ذلك قالت نعم اردت لاقتلك فقال ما كان الله ليهلكك علي او قال لي مسلم
فقالوا افلا تقتلها قال لا * **حد ثنا** * عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن ابراهيم بن داود قال ثنا
الحسين بن كليب قال ثنا يزيد بن ابي حكيم قال ثنا الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلت يوم بدر من قتال المشركين وانا جامع شد يد الجوع فاستقبلتني امرأة يهودية
على رأسها جفنة فيها جدى مشوى وفي كفاشي من سكر فقالت الحمد لله الذى ملك يا محمد كنت نذرت لله نذرا
ان قدمت المدينة سالما لا ذبح من هذا الجدي ولا شويته ولا حملته اليك لتأكل منه فاستنطق الله الجدى فاستوى
قائما على اربع قوائم فقال يا محمد لا تأكله فاني مسموم * **حد ثنا** * سليمان بن احمد قال ثنا هشام بن مرثد قال
ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا حيان بن علي قال ثنا سعد بن طريف الاسكافي عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة ابعد المشى فانطلق ذات يوم لحاجته ثم توضأ ولبس احد خفيه فجاء طائر اخضر
فاخذ الخنف الآخر فانقع به ثم القاه فخرج منه اسود صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كرامة اكرمني الله عز وجل بها
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من شرمن يمشى على بطنه وشرمن يمشى على رجلين وشرمن يمشى على اربع *

أخبرنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن ابي سفيان الموصلي قال ثنا مسعود بن جويرة قال ثنا عفيف بن سالم
 عن غالب عن مجاهد عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام الا ونحن حوله
 من مخافة الغوائل حتى نزلت آية العصمة والله يعصمك من الناس * * * حدثنا عثمان بن محمد العثماني وسليمان
 ابن احمد قالوا ثنا خالد بن النضر القرشي قال ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا المعتبر بن سليمان عن ابيه ان رجلا من
 بني مخزوم قام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده فهر ليرمي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتاه وهو ساجد
 رفع يده وفيها الفهر ليد مغ به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيست بداه على الحجر فلم يستطع ارسال الفهر من يده
 فرجع الى اصحابه فقالوا اجبت عن الرجل قال لم افعل ولكن هذا في يدي لا استطيع ارساله فحججوا من ذلك
 فوجدوا اصابعه قد ييست على الفهر فجالوا اصابعه حتى خلصوها وقالوا هذا شي يراد * * * قال حدثنا سليمان
 ابن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله البناء بصنعاء اليميني قال ثنا عبد الله بن هاشم الطوسي قال ثنا يعلى بن عبيد عن النضر بن
 عمرو والخزاز عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المسجد فيجهر
 بالقراءة حتى تاذى به ناس من قريش حتى قاموا لياخذوه واذا يدبهم مجموعة الى اعناقهم واذا هم عمي لا يبصرون
 فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انشدك الله والرحم يا محمد قال ولم يكن بطن من بطون قريش الا ولذي
 صلى الله عليه وسلم فيهم قرابة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت آية القرآن الحكيم
 انك لمن المرسلين الى قوله تعالى سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون * قال فما آمن من اولائك النصارى
 * * * حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد
 عن محمد بن اسحاق عن من لا يتهم من اصحابنا عن عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد ابي الحجاج عن عبد الله بن عباس
 رضي الله عنهما * * * وحدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن احمد بن البراء قال ثنا الفضل بن غانم قال ثنا سلمة
 ابن الفضل عن محمد بن اسحاق قال حدثني عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد بن جبر المكي عن عبد الله بن عباس
 * * * قال وحدثنا محمد بن اسحاق حدثنا الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما عرفت قريش ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد كانت له شيعه واصحاب من غير بلدهم رأوا واخرجوا اصحابه من المهاجرين اليهم عرفوا انهم قد نزلوا
 دارا اصابوا منهم منعة فخذروا واخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا له في دار الندوة وهي دار قصي بن كلاب
 التي كانت قريش لا تقضى امرا الا فيها فيتشاورون فيها ما يصنعون من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خافوه
 فلما اجتمعوا لذلك في ذلك اليوم الذي اتعدوا له وكان ذلك اليوم يسمى الرحمة اعترض لهم ابلس في هيئة رجل
 شيخ جليل عليه بت له (١) فوقف على باب الدار فلما رأوه واقفا على بابها فقالوا امن الشيخ فقال شيخ من اهل نجد سمع بالذي
 اتعدتم له فحضر معكم ليسمع ماتقولون وعسى ان لا يعدمكم من رأى ونصح قالوا اجل فادخل فدخل معهم وقد اجتمع فيها
 اشراف قريش من كل قبيلة * * * من بني عبد شمس عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو سفيان بن حرب * * * ومن بني نوفل بن
 عبد مناف طعمة بن عدى وجبير بن مطعم والحارث بن عامر بن نوفل * * * ومن بني عبد الدار قصي بن النضر بن الحارث بن كعدة

أخبرنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن ابي سفيان الموصلي قال ثنا مسعود بن جويرة قال ثنا عفيف بن سالم
 عن غالب عن مجاهد عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام الا ونحن حوله
 من مخافة الغوائل حتى نزلت آية العصمة والله يعصمك من الناس * * * حدثنا عثمان بن محمد العثماني وسليمان
 ابن احمد قالوا ثنا خالد بن النضر القرشي قال ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا المعتبر بن سليمان عن ابيه ان رجلا من
 بني مخزوم قام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده فهر ليرمي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتاه وهو ساجد
 رفع يده وفيها الفهر ليد مغ به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيست بداه على الحجر فلم يستطع ارسال الفهر من يده
 فرجع الى اصحابه فقالوا اجبت عن الرجل قال لم افعل ولكن هذا في يدي لا استطيع ارساله فحججوا من ذلك
 فوجدوا اصابعه قد ييست على الفهر فجالوا اصابعه حتى خلصوها وقالوا هذا شي يراد * * * قال حدثنا سليمان
 ابن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله البناء بصنعاء اليميني قال ثنا عبد الله بن هاشم الطوسي قال ثنا يعلى بن عبيد عن النضر بن
 عمرو والخزاز عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المسجد فيجهر
 بالقراءة حتى تاذى به ناس من قريش حتى قاموا لياخذوه واذا يدبهم مجموعة الى اعناقهم واذا هم عمي لا يبصرون
 فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انشدك الله والرحم يا محمد قال ولم يكن بطن من بطون قريش الا ولذي
 صلى الله عليه وسلم فيهم قرابة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت آية القرآن الحكيم
 انك لمن المرسلين الى قوله تعالى سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون * قال فما آمن من اولائك النصارى
 * * * حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد
 عن محمد بن اسحاق عن من لا يتهم من اصحابنا عن عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد ابي الحجاج عن عبد الله بن عباس
 رضي الله عنهما * * * وحدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن احمد بن البراء قال ثنا الفضل بن غانم قال ثنا سلمة
 ابن الفضل عن محمد بن اسحاق قال حدثني عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد بن جبر المكي عن عبد الله بن عباس
 * * * قال وحدثنا محمد بن اسحاق حدثنا الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما عرفت قريش ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد كانت له شيعه واصحاب من غير بلدهم رأوا واخرجوا اصحابه من المهاجرين اليهم عرفوا انهم قد نزلوا
 دارا اصابوا منهم منعة فخذروا واخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا له في دار الندوة وهي دار قصي بن كلاب
 التي كانت قريش لا تقضى امرا الا فيها فيتشاورون فيها ما يصنعون من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خافوه
 فلما اجتمعوا لذلك في ذلك اليوم الذي اتعدوا له وكان ذلك اليوم يسمى الرحمة اعترض لهم ابلس في هيئة رجل
 شيخ جليل عليه بت له (١) فوقف على باب الدار فلما رأوه واقفا على بابها فقالوا امن الشيخ فقال شيخ من اهل نجد سمع بالذي
 اتعدتم له فحضر معكم ليسمع ماتقولون وعسى ان لا يعدمكم من رأى ونصح قالوا اجل فادخل فدخل معهم وقد اجتمع فيها
 اشراف قريش من كل قبيلة * * * من بني عبد شمس عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو سفيان بن حرب * * * ومن بني نوفل بن
 عبد مناف طعمة بن عدى وجبير بن مطعم والحارث بن عامر بن نوفل * * * ومن بني عبد الدار قصي بن النضر بن الحارث بن كعدة

ومن بني اسد بن عبد العزى ابو الجعفر بن هشام و زعمه بن الاسود بن المطلب و حكيم بن حزام و من بني مخزوم ابو جهل
ابن هشام و من بني سهم و نبيه ابنا الحجاج و من بني جمح امية بن خلف و من لا يعد من قريش فقال بعضهم لبعض
ان هذا الرجل قد كان من امره ما قد رأيتم و انا و الله لا تأمنه من الوثوب علينا بن قد اتبعه من غيرنا
فاجمعوا رأيا فنشاوروا فقال قائل منهم احبسوه بالحد يد و اغلقوا عليه يا باثم تربصوا به ما اصاب اشباهه من
الشعراء قبله زهير و النابتة و من مضى منهم من هذا الموت حتى يصيبه منه ما اصابهم فقال الشيخ النجدي لا والله
ما هذا لكم برأى و الله لو حبستوه كما تقولون لخرج امره من وراء الباب الذى اغلقتم عليه و دونه الى اصحابه
فلا و شكوا ان يثبوا عليكم فينتزعوه من ايديكم ثم يكابروكم حتى يغلبوكم على امرهم ما هذا لكم برأى فانظروا
في غيره ثم تشاوروا فقال قائل منهم نخرجه من بين اظفاننا فنفيه من بلدنا فاذا خرج عنا فما نبأى اين يذهب
ولا حيث وقع غاب عنا اذا و فرغنا منه و اصلعنا امرنا قال الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم برأى الم تروا حسن
حديثه و حلاوة منطقه و غلبته على قلوب الرجال بما اتى به و الله لو فعلتم ذلك ما امتت ان يحل على حى من
احياء العرب فيغلب بذلك من قوله عليهم و مجد يثبه حتى يتابعوه عليه ثم يسير اليكم حتى يبطؤكم به فياخذ امركم
من ايديكم ثم يفعل بكم ما اراد و يروا فيه رأيا غير هذا فقال ابو جهل ان لى فيه لرأيا ما ارأكم و قعتم عليه بعد
قالوا و ما هذا يا ابا الحكم قال ارى ان تاخذ من كل قبيلة شأبا جلد اخيلا نسيبا و سيطا ثم نعطي كل فتى منهم
سيفا صارما ثم يعمدون اليه ثم يضر بونه ضربة رجل واحد فيقتلونه جميعا و نستريح منه فانهم اذا فعلوا ذلك
نفرق دمه على القبائل كلها فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا و ان رضوا بالعقل عقلناه لهم قال الشيخ
النجدي القول ما قال الرجل هذا الرأى لا رأى لكم غيره فنفرق القوم عن ذلك و هم يجمعون له فاتاه جبرئيل
فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك الذى كنت تبيت عليه فلما كان عتمة من الليل اجتمعوا على بابيه يرصدونه
حتى ينام فيثبوا عليه فلما رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم مكانهم قال لعلي ثم على فراشي و تسبح بردي
هذا الاخضر الحضرمى فانه لا يخلص اليك شيئا تكرهه منهم و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ينام في برده ذلك
قال ابن اسحاق فحدثني يزيد بن ابي زياد عن محمد بن كعب القرظي قال اجتمعوا له و فيهم ابو جهل فقالوا على بابيه ان محمد ازعم انكم
ان تابعتموه على امره كنتم ملوك العرب و العجم ثم يبعثكم من بعد موتكم لكم جنان كجنان الاردن و ان لم تفعلوا كان لكم منه
ذبح ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم نار تحرقون فيها نخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم و اخذ حفنة من
تراب في يده ثم قال نعم انا اقول ذلك و انت احد هم و اخذ الله على ابصارهم فلا يرونه فجعل يترذلك التراب
على رؤسهم و هو يتلو هذه الآيات يس و القرآن الحكيم انك لمن المرسلين الى قوله تعالى فاغشيناهم فهم لا يبصرون
حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه و سلم من هؤلاء الآيات فلم يبق رجل الا وضع على رأسه ترابا ثم انصرف
الى حيث اراد ان يذهب فاتاهم آت من من لم يكن معهم فقال ما ينظر هؤلاء قالوا محمد اقالوا خبيكم الله قد و الله
خرج عليكم محمد ثم ماترك منكم رجلا الا وضع على رأسه ترابا و انطلق لحاجته افلا ترون الى ما بكم فوضع

كل رجل منهم يد على رأسه فاذا اعلية تراب ثم جعلوا يتظلمون فيرون عليا على الفراش متسجيا برد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون والله ان هذا المحمد نائم عليه برده فلم يبرحو اكد لك حتى اصبحوا اقام علي عن الفراش فقالوا والله لقد صدقنا الذي حدثنا فكان مما نزل من القرآن في ذلك اليوم واذا يمكرك الذين كفروا واليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون يزك الله والله خير الماكرين * **حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرغ قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني قدامة بن موسى عن عبد العزيز بن رمانة عن عروة بن الزبير قال كان النضر بن الحارث ممن يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعرض له فنخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يريد حاجته نصف النهار في حر شديد فبلغ اسفل من ثنية الحجون وكان يبعد اذا ذهب لحاجته فراه النضر بن الحارث فقال لا اجد له ابدا الا اخل منه الساعة فاغتاله قال فدنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف راجعا مرعوبا الى منزله فلقبه ابو جهل فقال من اين الان فقال النضر اتبعته محمد ا رجا ان اغتاله وهو وحده ليس معه احد فاذا اساو دتضرب بانياها على رأسه فاتحة افواهها فالتني فذعرت منها ووليت راجعا فقال ابو جهل هذا بعض سحره * **حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا محمد بن احمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن بعض اهل العلم عن سعيدي بن جبيرة وعكرمة عن ابن عباس ان عتبة وشيبة و ابا سفيان بن حرب والنضر بن الحارث و ابا الجعدي و الاسود بن المطلب وزمعة بن الاسود و الوليد بن المغيرة و ابا جهل بن هشام و عبد الله بن امية و امية بن خلف و العاص بن وائل و تبة او منبه ابنا الحجاج اجتمعوا و من اجتمع منهم بعد غروب الشمس على ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض ابغضوا الى محمد فكلوه و خاصموه حتى تعذروا فيه فبعثوا اليه ان اشرف قومك قد اجتمعوا اليك ليكلوك قال فبأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شربوا و ظن ان قد بدأ القوم في اسره بدو وكان عليهم حر يصليهم رشدهم و يزع عليه عنتهم و ذكر القصة فلما قام عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو جهل يا معشر قريش ان محمد اقد ابى الاماترون من عيب ديننا و شتم آياتنا و تسفيه احلامنا و سب آلهتنا و اني اعاهد الله لا جالس غدا ابججر ما يطيق حملة او كما قال فاذا اسجد في صلاته رطخت به رأسه فاسلموني عند ذلك او امنعوني فليصنع بعد ذلك بنو عبد مناف ما بد لهم قالوا والله لانسلك لشيء ابد افامض لما تريد فلما اصبح ابو جهل اخذ حجرا كما قال و جلس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره و غدار رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يغدو و كان اذا صلى بين الركبتين اليماني و الاسود و جعل الكعبة بينه و بين الشام فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي و قد قعدت قريش في انديتهم ينتظرون ما ابو جهل فاعل فلما اسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم احتمل ابو جهل الحجر ثم اقبل نحوه حتى اذا دنا منه رجع منهزما منتقعا لونه مرعوبا قد يبست يدا على الحجر فقفذ الحجر عن يده و قام اليه رجال قريش و قالوا له مالك يا ابا الحكم قال قلت اليه لا فعل به ما قلت لكم البارحة فلما دنوت منه عرض دونه فحل من الابل لا والله ما رأيت مثل هامته ولا قصرته ولا انياها فحل قط فهم ان يا كلني فذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك جبرئيل****

لود نامنه لا خذه فلما قال ذلك ابوجهل قام النضر بن الحارث فقال يا معشر قريش انه والله قد نزل بكم امر ما ابليت بمثله قط * * * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا مسعدة بن سعد العطار ثنا ابراهيم بن المنذر الخزامي قال ثنا عبد العزيز بن عمر ان قال حدثني عبد الله وعبد الرحمن ابنا زيد بن اسلم عن ابئهما عن عطاء بن يسار عن ابن عباس رضى الله عنهما ان اريد بن قيس بن جعفر بن خالد بن كلاب و عامر بن الطفيل ابن مالك قد ما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس فجلسا بين يديه فقال عامر بن الطفيل يا محمد ما تجعل لي ان اسلمت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ما للمسلمين و عليك ما عليهم قال عامر اتجعل لي الامر ان اسلمت من بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك لك ولا لقومك ولكن اعنة الخيل قال انا الآن في اعنة خيل نجد اجعل لي الوبر ولك المد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فلما قفا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عامر اما والله لا ملأنا عليك خيلا ورجالا فقل النبي صلى الله عليه وسلم يمنعك الله فلما خرج اريد و عامر قال عامر يا اريد اني اشغل عنك محمد بالحديث فاضربه بالسيف فان الناس اذا قتلت محمد الم يزيد و اعلى ان يرضوا بالدية و يكرهون الحرب فسنعطيهم الدية قال اريد افعل فاقبلوا راجعين الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عامر يا محمد قم معي اكلمك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بكمه و سل اريد السيف فلما وضع يده على السيف بيست على قائم السيف فلم يستطع سل السيف و ابطأ اريد على عامر بالضرب فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى اريد و ما يصنع فانصرف عنها فلما خرج عامر و اريد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كانا بالحرة حرة و اقم نزلنا فخرج اليها سعد بن معاذ و اسيد بن حضير فقالا اشخصا يعد و ي الله لعنك الله فقال عامر من هذا يا سعد فقال هذا اسيد بن حضير الكذاب قال فخرجنا حتى اذا كانا بالرقم ارسل الله على اريد صاعقة فقتله و خرج عامر حتى اذا كان بالحريب ارسل الله عليه قرحة فاخذه فادركه الليل في بيت امرأة من بني سلول فجعل يمس قرحته في حلقه و يقول غدة كغدة البعير في بيت امرأة من بني سلول يرغب ان يموت في بيتها ثم ركب فرسه فاحضره حتى مات عليه راجعا * * * حد ثنا * محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا ضرار بن سرد قال ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي يذكر عن نعيم بن ابي هند عن ابي حازم عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال ابوجهل ابغض محمد وجهه بين اظهركم قالوا نعم قال والله لان رأيتك يفعل لاطان رقبته و لا عفرون وجهه في التراب قال فانه و هو يصلى ليظا على رقبته فاعلم به الا و هو ينكص على عقبه و يرجع الى خلفه و يتقي بيده فقيل له مالك قال رأيت بيني و بينه خند قامن نار و هو لا و رايت ملائكة ذوى اجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لو د نامنى لا تختطفته الملائكة عضوا عضوا فانزل الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى الى قوله تعالى ان كذب و تولى يعنى ابوجهل * فليدع ناديه * قومه * مسندع الزبانية * الملائكة *

* ذكر دعائه صلى الله عليه وسلم على مشيخة قريش *

* حد ثنا * محمد بن سليمان الهاشمي قال ثنا عمرو بن احمد البراز قال ثنا الحسن بن قزعة قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا محمد بن عمر عن ابي سلمة عن عمرو بن العاص قال ما رأيت قريشا را دواقتل النبي صلى الله عليه وسلم الا يوما اتمروا به وهم جلوس في ظل الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام فقام اليه عقبة بن ابي معيط فجعل رداه في عنقه ثم جذبه حتى وجب لركبته ساقطا وتصايح الناس فظنوا انه مقتول فاقبل ابو بكر يشد حتى اخذ بضبعي رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورائه ويقول اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله ثم انصرفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم فصلى فلما قضى صلاته مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة فقال يا معشر قريش اما الذي نفسي بيده ما ارسلت اليكم الا بالذبح و اشار بيده الى حلقه قال فقال ابو جهل يا محمد ما كنت جهولا قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت منهم وفي رواية فقال يا معشر قريش اما الذي نفسي بيده لقد جئتكم بالذبح قال فاخذت القوم كلهم كلمته حتى ما منهم رجل الا كانا على رأسه الطير واقع حتى ان اشد هم فيه وضاعة قبل ذلك ليرفاه باحسن ما يجد من القول حتى انه ليقول انصرف يا ابا القاسم راشدا فوالله ما كنت جهولا * * حد ثنا * ابو محمد ابن حيان قال ثنا عبد الله بن خطبة قال ثنا الحسن بن قزعة قال ثنا مسلمة بن علقمة عن داود بن ابي هند عن قيس ابن جبير قال قالت ابنة ابن الحكم (١) قلت لجدى الحكم ما رأيت قوما اعجز منكم ولا اسوأ رأيا يابنى امية في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا لثومينا ابنة بني لا احد تلك الامارأت بعينى هاتين قانا والله ما نزال نسمع قريشاتلى اصواتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد تواعد واله حتى ياخذوه قال فتواعدنا فجئنا اليه الناخذة فسمعنا صوتا فظننا انه بقي جبل بتهامة الا تفتت قال فقشي علينا فاعقلنا حتى قضى صلاته ورجع الى اهله ثم تواعدنا له ليلة اخرى فلما جاء نهضنا اليه فجاءت الصفوا المروة حتى التقت احداها بالآخرى فحالتا بيننا وبينه فوالله ما نفعنا حتى رزقنا الله الاسلام واذن لنا فيه *

* ذكر خبر آخر فيما حج اتعالى به امرئيه صلى الله عليه وسلم لما كلمه ابا جهل ان بودى غرنيه حقه لما تقاعد به *

* حد ثنا * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم ابن سعد * و ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن احمد البراء قال ثنا الفضل بن غانم ثنا سلمة بن الفضل قال اعن الاعمش عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن عبد الملك بن ابي سفيان الثقفي وكان واعية قال قدم رجل من اراش ابل له مكة فابتاعها منه ابو جهل بن هشام فمطله باثما نها فاقبل حتى وقف على ناد من قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فقال يا معشر قريش من رجل بودى به على ابى الحكم بن هشام فانى رجل غريب ابن سبيل قد غلبني على حتى قال فقال اهل المجلس ترى ذلك الرجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يهزءون به لما يعلمون بينه وبين ابي جهل من العداوة اذهب اليه فهو يوديك عليه فاقبل الاراشى حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله ابا الحكم بن هشام قد غلبني على حتى لي قبله وانا غريب

(١) هكذا في الاصل ولعله قالت ابنة مروان بن الحكم او ابنة ابن الحكم ١٢

ابن سبيل وقد سألت هؤلاء القوم عن رجل يؤدبني عليه ياخذ لي حتى منه فأشاروا الى اليك فخذ لي حتى منه
رحمك الله قال انطلق اليه وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم معه فلما أراه قام معه قالوا الرجل ممن كان معهم انبعه
انظر ما ذا يصنع قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءه ف ضرب عليه بابه فقال من هذا فقال
محمد فاخرج الي قال فخرج اليه و ما في وجهه رائحة قد انتقع لونه فقال له اعط هذا الرجل حقه قال نعم
لا تبرح حتى اعطيه الذي له قال فدخل فخرج اليه بحقه فدفعه اليه ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال للاراشي الحق بشانك قال فاقبل ال اراشي حتى وقف على ذلك المجلس فقال جزاء الله خير ا فقد والله
اخذ لي الذي لي قال وجاء الرجل الذي بعثوا معه فقالوا اويحك ماذا رأيت قال رأيت عبيما من العجب والله ان هو
الا ان ضرب عليه بابه فخرج اليه ومعه روجه فقال اعط هذا حقه قال نعم لا تبرح حتى اخرج اليه حقه قال
فدخل ثم خرج اليه بحقه فاعطاه اياه قال فلم يلبثوا ان جاءهم ابو جهل فقالوا له ويلك مالك والله ما رأينا مثل
ما صنعت فقال ويحك والله ان هو الا ان ضرب الباب وسمعت صوته فمكنت منه رعبا فخرجت اليه وان فوق
رأسه لفحلا من الابل ما رأيت مثل هامته ولا قصرته ولا انبأ به لفحل قط والله لو ابيت لا كآني وفي رواية
فقالوا لابي جهل فرقت من محمد كل هذا قال والذي نفسي بيده لقد رأيت معه رجلا لا معهم حراب
تلاؤا قال ابو قزعة في حديثه * حرابا تلمع ولو لم اعطه لحفت ان يبيع بها بطني *

الفصل السابع عشر في ذكر بدء الوحي وكيفية ترائي الملك والقائه الوحي اليه وتفريده عنده انه ياتيه من
عند الله وما كان من شق صدره صلى الله عليه وسلم *

حدثنا محمد بن سليمان بن احمد املا وقرائة قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن
عائشة رضي الله عنها انها قالت اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم
فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبيب اليه الخلاء فكان يأتي حراء فيمتحن فيه وهو التعب الليلي
ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده لئلا يحس في نفسه وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه
فقال يا رسول الله اقرأ قال النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم
ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت
ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم
فرجع به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفج بواديه فدخل على خديجة رضي الله عنها واخبرها الخبر
وقال قد خشيت على نفسي فقالت له اسزمنوا الله لا ينجزيك الله ابد انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل
وتقرى المضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى
ابن قصي وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امرأتصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فكتب بالهرية
من الانجيل ماشاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت له اى اسمع من ابن اخيك فقال ورقة يا ابن اخي

ما ترى فانخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما رآه فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى ياليتني فيها جذعا اكون حيا حين يخرجك قومك فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يأت احد قط بمثل ما جئت به الا عودى واوذى وان يدركني يومك انصرك نصر امؤزر انتم لم ينشب ورقة ان توفى وفترا الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا حتى يتردى من رؤس شواهق الجبال فكلمنا اوفى بذروة جبل حتى ياتي نفسه تبداله جبرئيل فقال له يا محمد انك لرسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه فيرجع فاذا اطالت عليه فترة الوحي غدا المثل ذلك فاذا اوفى بذروة جبل قال له مثل ذلك * قال الزهري فاخبرني ابو سلمة عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينما انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فجئت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر الى قوله تعالى والرجز فاهجر * قبل ان تفرض الصلوات وهي الاوثان يعني والرجز فاهجره * **حد ثنا** * ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن ابي اسامة ثنا داود بن المهبر قال ثنا حماد عن ابي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نذر ان يعتكف شهرا هو وخدمته بجراة فوافق ذلك شهر رمضان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فسمع السلام عليك فظننتها فجأة الجن فجمت مسرعا حتى دخلت علي خديجة فسجنتني ثوبا وقالت ما شانك يا ابن عبد الله فقلت سمعت السلام عليك فظننتها فجأة الجن فقلت ابشر يا ابن عبد الله فان السلام خير قال ثم خرجت مرة فاذا بجبرئيل على الشمس جناح له بالشرق وجناح له بالمغرب قال فيلقت (١) منه فجئت مسرعا فاذا هو بيني وبين الباب فكلمني حتى انتت به ثم وعدني موعدا فجئت له فابطأ علي فاردت ان ارجع فاذا انا به وميكائيل قد سد الافق فهبط جبرئيل وبقي ميكائيل بين السماء والارض فاخذني جبرئيل فاستلقاني للحلاوة القفا ثم شق عن قلبي فاستخرج منه ثم استخرج منه ماشاء الله ان يستخرج ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم اعاده مكانه ثم لامه ثم اكفأني كما يكفأ الادمي ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم في قلبي ثم قال اقرأ ولم االك قرأت كتابا قط فلم اجد ما اقرأ ثم قال اقرأ قلت ما اقرأ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى انتهى الى خمس آيات منها فانسيت شيئا بعد ثم وزنتي برجل فوزنته ثم وزنتي بأخر فوزنته حتى وزنتي بمائة رجل فقال ميكائيل تبعه امه ورب الكعبة فجعلت لا يلقاني حجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله حتى دخلت علي خديجة فقلت السلام عليك يا رسول الله * **حد ثنا** * عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن علي قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا عبد الله بن عمر والفهري ومحمد بن مسلمة عن الحارث بن محمد الفهري عن اسمعيل بن ابي حكيم عن نعمر بن عبد العزيز عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ام سلمة عن خديجة بنت خويلد انها قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن العم استطيع اذا جاءك هذا الذي يا تبهك ان تخبرني به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم

قالت خديجة فجاءه جبرئيل عليه السلام ذات يوم وانا عنده فقال يا خديجة هذا صابي الذي ياتيني قد جاء فقلت له قم فاجلس على نخدي فجلس عليها فقلت هل تراه قال نعم فقلت تحول فاجلس على نخدي البسري فجلس فقلت هل تراه قال نعم قالت خديجة فتخمرت فطرحت خماري فقلت هل تراه قال لا فقلت هذا والله ملك كريم لا والله ما هذا شيطان قالت خديجة فقلت لورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي ذلك مما اخبرني محمد صلى الله عليه وسلم فقال ورقة *

ان يك حقا يا خديجة فاعلى • صد يثك ايانا فاحمد مرسل
يفوز به من فاز فيما ينوبهم • ويشقى به العاني الغوي المضلل
فريقان منها فرقة في جناة • واخرى باجواز الجحيم يعلل
اذا ما دعوا بالويل فيها تابعت • مقامع في هاهنا تهم ثم مزعل
فسبحان من تهوى الرياح بامر • ومن هو في الايام ماشاء يفعل
ومن عرشه فوق السماوات كلها • واحكامه في خلقه لا تبدل

وقال ايضا ورقة *

يا الرجال لصرف الدهر والقدر • وما لشيء قضاء الله من غير
حتى خديجة تدعوني لا خبرها • وما لنا بغنى الغيب من خبر
فكان ما سألت عنه لا خبرها • امر آه سيأتى الناس عن خبر
تخبرتني بامر قد سمعت به • فيما مضى من قديم الناس والعصر
بان احمد ياتيه فيخبره • جبريل انك مبعوث الى البشر
فقلت ان الذي ترجين ينجزه • لك الاله فرجى الخير وانتظري
وارسله الينا كي نسا ثله • عن امره ما يرى في النوم والسهر
فقال خيرا ثانا منطلقا عجبا • يقف منه اعالي الجلد والشعر
اني رأيت امين الله واجهني • في صورة اكملت في اهيب الصور
ثم استمر فكان الخوف يذعرفني • مما يسلم من حولي من الشجر
فقلت ظني وما ادري سيصدقني • ان سوف تبعث تلو منزل السور
وسوف اوليك ان اعلنت دعوتهم • منى الجهاد بلا من ولا كدر

* حد ثنا * عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن علي قال ثنا الضر بن سلمة قال ثنا فليح بن اسمعيل عن عبد الرحمن ابن عبد العزيز الامامي عن يزيد بن رومان الزمري (١) عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع خديجة يوما من الايام اذ رأى شخصين السماء والارض لا يزول فقالت خديجة

اد ن مني قد نامها فقالت له اتراه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قالت خذ بيعة اد خل رأسك تحت درعي
ففعل ذلك فقالت خذ بيعة له اتراه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا قد اعرض عني قالت خذ بيعة ابشر فانه
ملك كريم لو كان شيطانا ما استجعي فيينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من الايام اذ رأى شخصا بين السماء
والارض يجياد الاصغر اذ بداله جبريل عليه السلام فسلم عليه فبسط بساطا كريما مكللا بالياقوت والزبرجد ثم
بحث في الارض فنبع الماء فعلم جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يتوضأ فتوضأ صلى الله
عليه وسلم ثم صلى ركعتين نحو القبلة مستقبل الركن الاسود وبشره بنبوته ونزل عليه اقرا باسم ربك الذي
خلق ثم انصرف منقلبا فلم يمر على حجر ولا شجرة الا وهو يسلم عليه يقول السلام عليك يا رسول الله فجاء الى خذ بيعة
فقال يا خذ بيعة اشعرت بان الذي كنت اراه قد بد لي وبسط لي بساطا كريما ويبحث لي من الارض فنبع الماء فعلمني
الوضوء فتوضأت وصليت ركعتين فقالت خذ بيعة ارني كيف اراك فاراها النبي صلى الله عليه وسلم ثم صلت
معه وقالت اشهد انك رسول الله * * * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا نصر بن عبد الملك البخاري بهاسنة
ثمان وسبعين ومأتين قال ثنا عبد الله بن معاوية الدينوري قال ثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن ابي بن كعب قال
حدثني ابي عن ابيه عن جده ابي بن كعب ان ابا هريرة رضى الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان جريا
ان يسأله عن الذي لا يسأله غيره فقال يا رسول الله ما اول ما ابتدئت به من امر النبوة فقال اذ سألتني اني لني
صعراء امشي ابن عشر حجج اذا انا برجلين فوق رأسي يقول احد هما لصاحبه اهو هو قال نعم فاخذ اني فلفصقاني
بجلاوة القفا ثم شق بطني فكان جبرئيل يختلف بالماء في طست من ذهب وكان ميكائيل يغسل جوفي فقال
احد هما لصاحبه افلق صدره فاذا صدرى فيما ارى مفلوقا لا جد له وجماعه قال اشقق قلبه فشق قلبي فقال
اخرج الغل والحسد منه فاخرج شبه العلقة فنبذه ثم قال ادخل الرافة والرحمة في قلبه فادخل شيئا كهيئة
الفضة ثم اخرج ذرورا كاف معه فذرع عليه ثم تقرأ بها ثم قال اغد فرجعت بالم اغد به من رحمتي على الصغير
ورقتي على الكبير * قال الشيخ وهذا الحديث مما تفرد به معاذ بن محمد وتفرد به كراسن الذي شق فيه عن
قلبه والذي رواه عبد الله بن جعفر عن حليمة السعدية ورواه عبد الرحمن بن عمر بن عتبة بن عبد اتفق على انه
كان مسترضعا في بني سعد وقد تقدم ذكره * * * حد ثنا * احمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان
قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال ثنا ابو داود قال ثنا جعفر بن عبد الله قال ثنا عثمان بن عروة بن الزبير عن ابيه
عن ابي ذر الغفاري قال قلت يا رسول الله كيف علمت انك نبي وبما علمت حتى اعتيقت قال يا ابا ذر اتيتني وانا بيطحاء
مكة فوقع احدهما بالارض وكان الآخر بين السماء والارض فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال هو هو نعم قال فزنه برجل
فوزنتي برجل فرجحته قال فزنه بعشرة فوزنتي بعشرة فرجحتهم ثم قال فزنه بمائة فوزنتي بمائة فرجحتهم ثم قال فزنه بانف
فوزنتي بالف فرجحتهم ثم جعلوا ينساقون علي في كفة الميزان ثم قال احدهما لصاحبه شق بطنه فشق بطني فاخرج قلبي
فاخرج منه مغز الشيطان وعلق الدم فطرحتها فقال احدهما لصاحبه اغسل بطنه غسل الاناء واغسل قلبه غسل الملاء

ثم قال احد هالصاحبه خط بطنه نفاط بطني وجعل الخاتم بين كتفي كما هو الآن وولباغني فكافي اعابن معاينه *
 * وحد ثنا * عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هبة وشيبان قالوا ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت
 عن انس رضي الله عنه ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه
 فشق بطنه فاستخرجه ثم استخرج من قلبه علقه سوداء فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسل القلب في طست من
 ذهب بماء زمزم ثم اعاده مكانه ثم لامه * قال انس فلقد رأيت اثر الخيط في صدره صلى الله عليه وسلم *
 * حد ثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ومحمد بن نصير قالوا ثنا سليمان بن داود
 قال ثنا ايوب بن فرقد عن الاعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي (١) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
 ورقة بن نوفل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد كيف يأتيك الوحي يعني جبرئيل فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يأتي من السماء جناحاً لؤلؤاً وباطن قد ميه اخضر * * حد ثنا * ابو محمد بن حيان قال ثنا
 عبد الله بن محمد بن العباس قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا ابو المغيرة قال ثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد
 قال لما سعد النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء فوحي الله الى عبده ما وحي فخر جبرئيل ساجداً حتى قضى الله الى
 عبده ما قضى ثم رفع رأسه فرأته في خلقه التي خلق عليها منظوم اجتمعت بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت فخيلى
 ان ما بين عينيه قد سد الافق وكنت لا اراه قبل ذلك الاعلى صور مختلفة واكثر ما كنت اراه على صورة
 دحية الكلبى وكنت احياناً لا اراه قبل ذلك الا كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغراب *

* واما كيفية لقاء الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقد سأل عنها الحارث بن هشام رضي الله عنه *
 * حد ثنا * محمد بن بدو قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال ثنا مالك بن انس عن هشام
 ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احياناً تأتي في مثل صلصلة الجرس وهو
 اشد على فيفصم عني وقد وعيت ما قال و احياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني واعني ما يقول قالت عائشة فقد
 رأته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقاً * * حد ثنا *
 عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا يونس بن
 سليم قال املاً علي يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن يعني ابن
 عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي
 نسمع عنده دوياً كدوي النحل * * حد ثنا * ابو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن ابي اسامة
 قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا سعيد بن قتادة عن الحسن بن حطان بن عبد الله الرقاشي عن عبادة بن
 الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل عليه الوحي كرب لك وترهل (٢) له وجهه *

(١) هو انقاضي ابو جعفر الرازي كوفي صدوق من الربعة ١٢ تقريب (٢) ترهل جسمه اذا انتفخ

* وحد ثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا عقبة بن مكرم قال ثنا يونس بن بكير عن عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري عن مهمل بن سعد قال سمعت زيد بن ثابت يقول كان اذا نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقل لذلك وتحدر جبينه عرفا كما نه الجمان وان كان في البرد * * وحد ثنا ابو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن زيد بن ثابت قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اكتب لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله بخاء ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله اني احب الجهاد ولكن بي من الزمانة ماترى وقد ذهب بصرى قال زيد فتثقت فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي حتى خشيت ان ترضها ثم قال لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر * * وحد ثنا سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا جراح بن المنهال قال ثنا همام بن يحيى قال سمعت عطاء بن ابي رباح يقول ثنا صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة وعليه جبة وعليه اثر الخلق * قال همام * او اثر صفرة فقال كهف تأمرني ان اصنع في عمري قال وانزل الوحي فستر بثوب قال وكان يعلى يقول وددت اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بوحي اليه فقال لي عمر ايسر لك ان تنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نزل عليه الوحي قال فرفعت طرف الثوب فنظرت اليه وله غطيظ قال همام احسبه ايضا قال كغطيظ البكر فلما سري عنه قال اين السائل عن العمرة اخلع الجبة واغسل عنك اثر الخلق او الصفرة شك همام واصنع في عمرتك ما صنعت في حجبك *

* ذكر حراسة السماء من استراق السمع لثبوت بعثته وعلود عونه صلى الله عليه وسلم *

* وحد ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا يحيى ابو بكر قال ثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه لم يكن قبيلة من الجن الا ولهم متقاعد للسمع فاذا نزل الوحي سمعت الملائكة صوتا كصوت الحديد القوية الصفا قال فاذا سمعت الملائكة خروا وسجدوا فلم يرفعوا رؤسهم حتى ينزل فاذا نزل قال بعضهم لبعض ماذا قال ربكم فان كان مما يكون في السماء قالوا الحق وهو العلي الكبير وان كان مما يكون في الارض من امر الغيب او موت او شيء مما يكون في الارض فكلموا به فقالوا يكون كذا او كذا فيسمعه الشياطين فينزلونه على اوليائهم فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم دحروا بالنجوم فكان اول من علم بها تنبف فكان ذو النعم منهم بنطاق الى غنمه فيذبح كل يوم شاة وذو الابل ينحر كل يوم بعير فاسرع الناس في اموالهم فقال بعضهم لبعض لا تشعلوا فان كان النجوم التي تنبذون بها الاقانة امر حدث فظنر واذا النجوم التي يهدى بها الكا هي لم يزل منها شيء وصرف الله الجن فسمعوا القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فانطلقت الشياطين الى ابليس فاخبروه فقال هذا حدث حدث في الارض فانتوني من كل ارض بتربة فاتوه بتربة شهامة قال ها هنا الحدث *

* اخبرنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي

حدثني محمد بن صالح عن ابن ابي حكيم يعني اسحاق عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح كل صنم منكسفات الشياطين ابليس فقالت له ما على الارض من صنم الا وقد اصبح منكسا قال هذا انبي قد بعث فالتسوه في قرى الاريا فالتسوه فقالوا لم نجد ه قال ان صاحبه فخرج يلتمسه فنودي عليك بحجة القلب يعني مكة فالتسوه بها فوجد ه عند قرن الثعالب فخرج الى الشياطين فقال قد وجدته معه جبرئيل عليه السلام فاعندكم قالوا انزبن الشهوات في اعين اصحابه ونحبها اليهم قال فلا شيء اذا * * * اخبرنا * محمد بن احمد قال ثنا الحسن ابن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرغ قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني طلحة بن عمرو عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن عمرو قال لما كان اليوم الذي تنبأ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت الشياطين السماء ورمت بالشهب فجاءوا الى ابليس فذكروا ذلك فقال امر قد حدث هذا انبي قد خرج عليكم بالارض المقدسة مخرج بني اسرائيل قال فذهبوا الى الشام ثم رجعوا اليه فقالوا ليس بها احد فقال ابليس ان صاحبه فخرج في طلبه بمكة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجرأ منعد راعه جبرئيل عليه السلام فرجع الى اصحابه فقال قد بعث احمدومعه جبرئيل فاعندكم قالوا الذين يحبها الى الناس قال فذلك اذا * * * وحد ثنا * محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا الحسن ابن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرغ قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني طلحة بن عمرو عن عطاء بن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت الشياطين يستمعون الوحي فلما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم منعوا فاشكوا ذلك الى ابليس فقال لقد حدث امر فرقي فوق ابي قبيس وهو اول جبل وضع على الارض فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى خلف المقام قال اذهب فاكرس عنقه قال فجاء يخطر وجبرئيل عنده فركضه جبرئيل عليه السلام ركضة طرحه في كذا وكذا فولى الشيطان هاربا * * * حد ثنا * ابو احمد الغطريني قال ثنا محمد ابن موسى الحلواني قال ثنا يعقوب الدورقي * و ثنا * محمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى عن حجاج بن عثمان الصواف عن ثابت البناني عن انس بن مالك رضى الله عنه قال ان ابليس ما بين قدميه الى كعبه مسيرة كذا وكذا وان عرشه لعلى البحر ولو ظهر للناس لعبد قال فلما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم وهو يجمع بكبده فانتقض عليه جبرئيل عليه السلام فدفعه بمنكبه فلقاه بوادى الاردن *

* ذكر اخذ القرآن وروية النبي صلى الله عليه وسلم بالقلوب حتى دخل كثير من العقلاء في الاسلام في اول الملاقاة * ان الله عز وجل جلت عظمتة ايد محمدا صلى الله عليه وسلم بالمؤيد به احد من العالمين وخصه من خصائصه بما يفوق حد كرامات الانبياء ومراتب الاولياء فكانت علامات النبوة على حسب منزلته ومحلّه عند الله فليس من آية ولا علامة ابدع ولا روع من آيات محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن المبين والذكر الحكيم والكتاب العزيز الذي لم يجعل له عوجا فيما انزله عليه في اوان وزمان فيه الخلق الكثير والجمل الغفير او لوالاحلام والنهى والافهام والالسن الحداد والقرائح الجياد والعقول السداد او لوالخنك والتجاريب والدهاء والمكر فلما سمعوا القرآن قد روان في وسعهم معارضته

فقالوا لو نشاء لفلنا مثل هذا ان هذا الاساطير الاولين فتحداهم صلى الله عليه وسلم بالقرآن يقرع به اسماءهم مع ما لهم من الفصاحة واللسان والبلاغة والبيان ان ياتوا بسورة يخترعونها باهون سعى وادنى كلفة واني لهم ذلك والله يقول قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا مع دعائه صلى الله عليه وسلم ايهم ان ياتوا بسورة من مثله فلم يقدر والآن كلام الله المنزل عليه هو كما اخبر الله عز وجل عنه انه لقول فصل وما هو بالهزل * وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ * * حد ثنا * محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه قال ثنا نجاب بن الحارث قال ثنا علي بن مسهر عن الاجلح عن الذيال بن حرمله عن جابر بن عبد الله قال اجتمعت قريش يوما فقالوا انظروا اعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فليات هذا الرجل الذي فرق جماعتنا وشتت امرنا وعاب ديننا فليكله فلينظر ما ذا يرد عليه فقالوا ما نعلم احدا غير عتبة بن ربيعة فقالوا انت يا ابا الوليد فاتاه عتبة فقال يا محمد انت خير ام عبد الله فسكت ثم قال انت خير ام عبد المطلب فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان كنت تزعم ان هو لاه خير منك فقد عبدوا الالهة التي عبتها وان كنت تزعم انك خير منهم فنكلم حتى نسمع قولك ما رأينا سخلة قط اشأم على قومك منك فرقت جماعتنا وشتت امرنا وفضعتنا في العرب حتى لقد طار فيهم ان في قريش ساحرا وان في قريش كاهنا والله ما تنتظر الا مثل صيحة الجبلى ان يقوم بعضنا الى بعض بالسيف حتى نتفانى ايها الرجل ان كان انما بك الباء فاختر اي نساء قريش فلنزوجك عشرا وان كان انما بك الحاجة جمعناك حتى تكون اغنى قريش رجلا واحدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغت قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حم تنزل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم حتى قرأ * فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فقال له عتبة حسبك ما عندك غير هذا قال لا فرجع الى قريش فقالوا ما وراءك قال ما تركت شيئا ارى انكم تكلمونه الا وقد كلمته قالوا فهل اجابك قال نعم قال لا والذي نصبهانية ما فهمت شيئا مما قال غير انه قال انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود قالوا او يلك يملكك رجل بالعربية لا تدري ما قال قال لا والله ما فهمت شيئا مما قال غير ذكر الصاعقة * * حد ثنا * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة او سعيد بن جبيران الوليد بن المغيرة اجتمع اليه نفر من قريش وكان ذا سن فيهم وقد حضر الموسم فقال لهم يا مشعر قريش انه قد حضر الموسم وان وفود العرب ستقدم عليكم فيه وقد سمعوا بامر صاحبكم هذا فاجمعوا فيه رأيا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا ويرد قواكم بعضه بعضا قالوا فانت يا ابا عبد شمس فقل واقم لنا ما نقل به فقال بل انتم فقولوا واسمع قالوا نقول انه كاهن قال ما هو بكاهن لقد رأينا الكهان فما هو بزمنة الكاهن ولا سجمه قالوا فنقول انه لمجنون قال ما هو بمجنون لقد رأينا المجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته قالوا فنقول انه شاعر قال ما هو بشاعر لقد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه

فما هو بالشاعر قالوا فنقول ساحر قال ما هو بساحر لقد رأينا السحار وسحروهم فما هو بنفته ولا عقده قالوا فماتقول يا ابا عبد شمس قال والله ان لقوله لحلاوة وان اصله لعذق وان فرعه لجنا وما انتم بقتلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل وان اقرب القول فيه لان تقولوا ساحر يفرق بين المرء وابنه وبين المرء واخيه وبين المرء وزوجه وبين المرء وعشيرته فترقوا عنه بذلك * رواه يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس *
* وحدثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر قالوا ثنا عبد الله بن عبد الكريم قال ثنا محمد بن سعد العوفي قال ثنا ابي قال ثنا عمي عن عطية عن ابن عباس قال اقبل الوليد بن المغيرة على ابي بكر يسأله عن القرآن فلما اخبره خرج على قریش فقال يا عجبا لما يقول ابن ابي كبشة فوالله ما هو بشعر ولا سحر ولا بهذاء مثل الجنون وان قوله لمن كلام الله فلما سمع بذلك النفر من قریش اتمروا وقالوا والله لان صبا الوليد لتصبون قریش فلما سمع بذلك ابو جهل قال والله انا اكفيكم شأنه فانطلق حتى دخل عليه بيته فقال للوليد الم تر قومك قد جمعوا لك الصدقة قال الست اكثرهم مالا وولدا قال ابو جهل يتخذون انك انما تدخل على ابن ابي خافة فتصيب من طعامه قال الوليد قد تحدثت به عشيرتي فلا اقرب ابا بكر ولا عمر *
* وحدثنا * القاضي ابو احمد قال ثنا موسى بن اسحاق قال ثنا داود بن عمر قال ثنا ابو راشد صاحب المغازي واسمه المثني بن زرعة عن محمد بن اسحاق قال ثنا نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمران قریشا اجتمعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد فقال عتبة بن ربيعة لهم دعوني حتى اقوم اليه اكله فاني عسى ان اكون ارفق به منكم فقام عتبة حتى جلس اليه فقال يا ابن اخي اراك او سطنا بيننا وفضلنا مكانا وقد ادخلت على قومك ما لم يدخل رجل على قومه مثله فان كنت تطلب بهذا الحديث ما لا فذلك لك على قومك ان يجمع لك حتى تكون اكثرنا مالا وان كنت تطلب شرفا فنحن اشرفك حتى لا يكون احد من قومك اشرف منك ولا تقطع امراد ونك وان كان هذا عن مالم يصيبك فلا تقدر على النزوع منه بذلنا لك خزائنا حتى نعذر في طلب الطب لذلك منك وان كنت تريد ملكا ملكنا لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرغت يا ابا الوليد قال نعم قال فقرا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حم السجدة حتى مر بالسجدة فسجد رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم وعتبة ملق يده خلف ظهره حتى فرغ من قراءتها ثم قام عتبة ما يدري ما يرجع به الى نادى قومه فلما راوه مقبلا قالوا لقد رجع اليكم بوجه غير ما قام من عندكم فجلس اليهم فقال يا معشر قریش قد كتبت بالذي امرتوني به حتى اذا فرغت كئيبا بكلامه لا والله ما سمعت اذ نأى مثله قط وما دريت ما اقول له يا معشر قریش فاطيعوني اليوم واعصوني فيما يأمركم واتركوا الرجز واعزلوه فوالله ما هو بتارك ما هو عليه واخلوا بينه وبين سائر العرب فان يظهر عليهم يكون شرفكم ونزوه عزكم وان يظهر واعليه تكونوا قد كفيتموه بغيركم قالوا صبات يا ابا الوليد *
* وحدثنا * ابي وابو محمد بن حيان قالوا ثنا عبد الله بن محمد بن عمران قال ثنا محمد بن ابي عمر قال ثنا سفيان بن عمرو عن عكرمة ان الوليد بن المغيرة قال قد سمعت الشعر رجزه وقرضه ومخمسه فما سمعت

مثل هذا الكلام يعني القرآن ما هو بشعر ان له لخلوة و ان عليه لطلاوة و ان له لنورا وان له لفرعا و انه ليعلوه ما يعلى .
 * اخبرنا * محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي
 قال حدثني محمد بن سليط عن ابيه عن عبد الرحمن العدوي قال قال ضهاد قدمت مكة معتمر اجلست مجلسا فيه
 ابو جهل و عتبة بن ربيعة و امية بن خلف فقال ابو جهل هذا الرجل الذي فرق جماعتنا و سفه احلامنا و اخل من
 مات منا و عاب آلهتنا فقال امية الرجل مجنون غير شك قال ضهاد فوقعت في نفسي كلبته و قلت اني رجل اعالج من
 الريح فقمتم من ذلك المجلس و اطلب رسول الله صلى الله عليه و سلم فلم اصادفه ذلك اليوم حتى كان الغد فجنته
 فوجدته جالسا خلف المقام يصلي فجلست حتى فرغ ثم جلست اليه فقلت يا ابن عبد المطلب فاقبل علي فقال ما تشاء
 فقلت اني اعالج من الريح فان احببت عاجلتك و لا تكبرن مابك فقد عاجلت من كان به اشد مابك فبرأ و سمعت
 قومك يذكرن فيك خصالا سيئة من تسفيه احلامهم و تفريق جماعتهم و تضليل من مات منهم و عيب آلتهم
 فقلت ما فعل هذا الرجل به الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم الحمد لله احمد هو استعينه و اؤمن به و اتوكل
 عليه من يهد الله فلا مضل له و من يضلل الله فلا هادي له و اشهد ان لا اله الا الله و حده لا شريك له و اشهد ان محمدا
 عبد هو رسول له قال ضهاد فسمعت كلاما لم اسمع كلاما قط احسن منه فاستعدت به الكلام فاعاد علي فقلت الي ما تدعو
 قال الي ان تؤمن بالله و حده لا شريك له و تخلع الاوثان من رقبتيك و تشهد اني رسول الله فقلت فماذا لي ان فعلت
 قال لك الجنة قلت فاني اشهد ان لا اله الا الله و حده لا شريك له و اخلع الاوثان من رقبتي و ابرأ منها و اشهد انك
 عبد الله و رسوله فاقمت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى علت سورا كثيرة من القرآن ثم رجعت الي قومي
 قال عبد الله بن عبد الرحمن العدوي فبعث رسول الله صلى الله عليه و سلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه في سرية
 و اصابوا عشرين بعيرا بموضع و استاقوها و بلغ علي بن ابي طالب انهم قوم ضهاد فقال ردوها اليهم فردت .
 * حدثنا * عمر بن محمد ان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا هشيم عن الزهري عن
 محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه و سلم لا يكبه في اسارى بدر قال فوافقتني يصلي
 باصحابه صلوة عشاء المغرب قال فسمعته يقول ان عذاب ربك لو اقع ماله من دافع * قال فكانما صدع قلبي *
 * حدثنا * عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هارون بن سعيد قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني
 اسامة بن زيد ان ابن شهاب اخبره عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه انه جاء في فداء اسارى اهل بدر قال فوافقت
 رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرأ في صلوة المغرب و الطور و كتابه مستطورا فاخذني من قرأته كما كرت فكان
 ذلك اول ما سمعت من امر الاسلام * * حدثنا * ابو محمد احمد بن محمد بن احمد قال ثنا ابو خليفة قال
 ثنا العباس بن الفرج الرياشي قال ثنا ابو ايوب بن سليمان بن داود المقرئ قال ثنا الحكم بن ظهير عن السري
 عن ابي مالك عن انس بن مالك قال وفد ملوك حضر موت علي رسول الله صلى الله عليه و سلم بنو وليعة حمد
 و محرش و مشرح و ابضعة و اختهم العمردة و فيهم الاشعث بن قيس و هو اصغرهم فقالوا اييت اللعن

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست ملكا انما انا محمد بن عبد الله قالوا الا نسيمك با سمك قال لكن الله ساني وانا ابو القاسم قالوا يا ابا القاسم انك خبا ناك خبا فما هو وكانوا خبا و الرسول الله صلى الله عليه وسلم عين جرادة في جبهت سمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله انما يفعل ذلك الكهان والكهانة والتكهن في النار قالوا كيف تعلم انك رسول الله فاحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم كفامن حصي فقال هذا يشهد اني رسول الله فسيح الحصى في يده فقالوا اشهد انك رسول الله قال انه قد بعثنى بالحق وانزل كتابا لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اتقل في الميزان من الجبل العظيم وفي الليلة الظلماء في مثل نور الشهاب قالوا فاسمنا منه فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والصفات صفا حتى بلغ « ورب المشارق » ثم سكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن روحه فابتعد عنه شيء ودموعه تجري على عينيه فقالوا اناراك تبكي افمن مخافة من ارسلك تبكي قال ان خشيتي منه ابكتني بعني علي صراط مستقيم في مثل حد السيف ان زغت عنه هلكت ثم تلا ولئن شئنا لنذمبن بالذي اوحينا اليك الى آخرها * **حد ثنا ابن الحسن قال نا يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يرى من قومه يبذل لهم النصيحة ويدعوهم الى التجماعة مما هم فيه وجمعت قريش حين منعه الله منهم يحذرونه الناس ومن قدم عليهم من العرب وكان طفيل بن عمرو الدوسي يحدث انه قدم مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بها ومشي اليه رجال من قريش وكان الطفيل رجلا شاعرا بيضا فقالوا له يا طفيل انك قدمت بلادنا فهذا الرجل الذي بيننا وبيننا قد اعضل بنا فرقنا وانا قوله كاسحرة يفرق بين المرء وبين ابيه وبين الرجل وبين اخيه وبين الرجل وزوجته وانا نخشى عليك وعلى قومك ما قد دخل علينا فلا تكلم ولا تسمع منه قال فوالله ما زلت ابي حتى اجمعت على ان لا اسمع منه شيئا ولا اكله حتى حشوت اذني حين ضدت الى المسجد كرسية فقلت ان لا ياتي من قوله وان لا اريد ان اسمعه قال فعدت الى المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يسلي عند انكبة قال فقمت قريبا منه فابى الله الا ان يسميني بعض قوله قال فسمعت كلاما حسنا قال فقلت في نفسي والشكر امي اني لرجل لبيب شاعر ما ينبغي علي الحسن من القبيح فابتنعت ان اسمع من هذا الرجل ما يقول فان كان الذي ياتي به حسنا قبلته وان كان قبيحا تركته فكثرت حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته فاتبعته حتى اذا دخل بيته دخلت عليه فقلت يا محمد ان قومك قالوا الى كذا وكذا الذي قالوا الى فوالله ما برحوا يخوفوني امر لك حتى شدت اذني بكرسف لئلا اسمع قولك ثم ابى الله الا ان يسمنيه فسمعت قولنا حسنا فاعرض علي امرك فاعرض لي الاسلام وتلا علي القرآن قال فوالله ما سمعت قولنا قط احسن ولا امر العدل منه قال فاسلمت وشهدت شهادة الحق وتات يا نبي الله اني امر ومطاع في قومي وانا راجع اليهم ودايعهم الى الاسلام فادع الله لي ان يجعل لي آية تكون لي عوناء عليهم فيما ادعوه اليه قال فقال اللهم اجعل له آية قال فخرجت الى قومي حتى اذا كنت بشية نطعنني على الحاضر وقع نور بين عيني مثل المصباح قال فقلت اللهم في غير وجهي**

فاني اخشى ان يظنوا انها مثلة وقعت في وجهي لفرقي دينهم قال فتحول فوقع في رأس سوطي فجعل الحاضر يتراءى ورف ذلك النور في سوطي كالقنديل المعلق واناها بط اليهم من الثنية حتى جثتهم فاصبحت فيهم فلما زلت الثاني ابي وكان شيخنا كبيرا قال فقلت اليك عنى يا ابت فاست منى ولست منك قال ولم اى بني قال قلت اسلمت وتابعت دين محمد صلى الله عليه وسلم قال ابي ديني دينك فاغتسل وطرثيا به ثم جاء فاعرضت عليه الاسلام فاسلم قال ثم اتيتني صاحبتى فقلت لها اليك عنى فاست منك ولست منى قالت لم بابي انت وامي قال قلت فرق بيني وبينك الاسلام اسلمت وتابعت دين محمد صلى الله عليه وسلم قالت فدني دينك الاسلام فاسلمت ودعوت دوسالى الاسلام فابطأ واعلي ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فقلت يانبي الله انه قد غابني دوس فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا ارجع الى قومك فادعهم وارفق بهم قال فرجعت فلم ازل بارض دوس دعوتهم الى الاسلام حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقضى بدرا واحدا والخندق ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بن اسلم معي من قومي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغير حتى نزلت المدينة بسبعين او ثمانين بيتامن دوس *

و مما يدل على في الباب من اخذ القرآن بالقلوب اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه *

حدثنا احمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن عثمان بن ابي شيبه قال ثنا عبد الحميد بن صالح قال ثنا محمد بن ابان عن اسحاق بن عبد الله بن ابان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه لاي شئ سميت الفاروق قال اسلم حمزة قبلي بثلاثة ايام وخرجت بعده بثلاثة ايام فاذا افلان ابن فلان المخزومي قلت له ارغبت عن دين آباءك واتبع دين محمد قال ان فعلت فقد فعله من هو اعظم حكامني عليك قالت من هو قال خنتك وبعثك قال فانطلقت فوجدت الباب مغلقا وسمعت همهمة قال ففتحت لي الباب فدخلت فقامت ما هذا الذي اسمع عندكم قالوا اما سمعت شيئا فزال الكلام بيني وبينهم حتى اخذت رأس خنتي فضربت به ضربة فادميتها فقامت اخي فاخذت براسي فقالت قد كان ذلك على رغم انك قال فاستحييت حين رأيت الدماء فجلست وقلت اروني هذا الكتاب فقالت اخي انه لا يسه الا المظهر ون فان كنت صادقا فقم فاغتسل قال فقمت فاغتسلت وجئت فجلست فاخرجوا الي الصحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم قلت اما ظاهره طيب * طه ما ازلنا عليك القرآن بتشقي الى قوله تعالى له الاسماء الحسنى * قال فتعظمت في صدري وقلت من هذا افرت قريش ثم شرح الله صدرى للاسلام فقالت لاله الا هو له الاسماء الحسنى قال فما في الارض نسمة احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عليك عهد الله وميثاقه ان لا تجبهه بشئ يكرهه قالت نعم قالت فانه في دار ارقم ابن ابي ارقم في دار عند الصفا فاتيته الدار وحمزة في اصحابه جلوس في الدار ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فضربت الباب فاستجمع القوم فقال لهم حمزة مالكم قالوا عمر بن الخطاب قال افتخروا له الباب فان قبل قبلنا منه وان ادبر قتلناه فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالكم فقالوا عمر بن

الخطاب قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بجامع ثيابه ثم نثره نثرة فامالك ان وقع على ركبتيه على الارض فقال ما انت بمنته يا عمر قال قلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد قلت يا رسول الله السنا على الحق ان متنا وان حيينا قال بلى والذي نفسي بيده انكم لعلي الحق ان متم وان حييتم قال فقلت ففيم الاختفاء والذي بعثك بالحق لتخرجن فاخرجناه في صفيين حمزة في احدهما وانا في الآخر له كد يد ككديدا الطمحين (١) حتى دخلنا المسجد قال فظرت الي قريش والى حمزة فاصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاروق و فرق بين الحق والباطل * حدثنا * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عمر بن خالد الحراني قال ثنا ابي قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير في خروج جعفر بن ابي طالب واصحابه الى الحبشة قال فبعثت قريش في آثارهم عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي وعمرو بن العاص السهمي وامر وهما ان يسرعا السير حتى يسبقاهم الى النجاشي ففعلا فقدما على النجاشي فدخلا عليه فقال له ان هذا الرجل الذي بين اظهيرنا وفسد فينا تناولك ليفسد عليك دينك وملكك واهل سلطانك ونحن لك ناصحون وانت لنا عيب صدق تاتي الى عشيرتنا بالمعروف وتامن تاجرنا عندك فبعثنا قومنا اليك لتندرك فساد ملكك وهو لاء نفر من اصحاب الرجل الذي خرج فينا ونخبرك بما نعرف من خلافهم الحق انهم لا يشهدون ان عيسى ابن مريم احسبه قال الها ولا يسجدون لك اذاد خلوا عليك فادفعهم الينا فلكم فيكم فلما قدم جعفر واصحابه وهم على ذلك من الحديث وعمرو وعمارة عند النجاشي وجعفر واصحابه على ذلك الحال قال فلما رأوا ان الرجلين قد سبقا ودخلا صاح جعفر على الباب يستاذن حزب الله فسمعها النجاشي فاذن لهم فدخلوا عليه فلما دخلوا وعمرو وعمارة عند النجاشي قال ايكم صاح عند الباب فقل جعفر انا هو فامرهم فعدا فلما دخلوا وسلموا تسليم اهل الايمان ولم يسجدوا له فقال عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد ان نبيين لك خبر القوم فلما سمع النجاشي ذلك اقبل عليهم فقال اخبروني ايها الرهط ما جاء بكم وما شانكم ولم اتيتموني ولستم بتجار ولا سوال وما نبيكم هذا الذي خرج واخبروني مالكم لم لا تحيوني كما يحييني من اتاني من اهل بلدكم واخبروني ما تقولون في عيسى ابن مريم فقال جعفر بن ابي طالب وكان خطيب القوم فقال انما كلامي ثلاث كلمات ان صدقت فصدقني وان كذبت فكذبني فامر احدا من هذين الرجلين فليتكلم ولينصت الآخر قال عمرو وانا انكلم قال النجاشي انت يا جعفر فتكلم قبله فقال جعفر انما كلامي ثلاث كلمات سل هذا الرجل اعبيد نحن ابقنا من اربابنا فاردنا الى اربابنا فقال النجاشي اعبيد هم يا عمرو وقال صمرو بل احرار كرام قال جعفر سل هذا الرجل هل اهرقنا دمنا بغير حقه فادفعنا الى اهل الدم فقال هل اهرقوا دمنا بغير حقه فقال ولا قطرة واحدة من دم ثم قال جعفر سل هذا الرجل اخذنا اموال الناس بالباطل فعند ناقضاء فقال النجاشي يا عمرو وان كان على هؤلاء قنطار من ذهب فهو علي فقال عمرو ولا قنطار فقال النجاشي ما نطالبونهم به قال عمرو فكنا نحن وهم على دين واحد و امر

* وجه تسمية عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالفاروق *

واحد فتركوه ولزمناه فقال النجاشي ما هذا الذي كنتم عليه فتركتموه وتبعتم غيره فقال جعفر اما الذي كنا عليه فدين الشيطان وامر الشيطان تكفر بالله ونعبد الحجارة واما الذي نحن عليه فدين الله عز وجل نخبرك ان الله بعث الينا رسولا كما بعث الى الذين من قبلنا فاتانا بالصدق والبر ونها عن عبادة الاوثان فصدقناه وامننا به واتبعناه فلما فعلنا ذلك عاد انا قومنا وارادوا قتل النبي الصادق ووردنا في عبادة الاوثان ففررنا اليك بدينا ودما تناولوا اقراننا فاستقر رنا فاذ لك خبرنا واما شان التحية فقد حينئذ بك تحية رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحيى به بعضنا بعضا اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحية اهل الجنة السلام فحينئذ بالسلام واما السجود فعاد الله ان نسجد الا لله وان نعد لك بالله واما في شان عيسى ابن مريم فان الله عز وجل انزل في كتابه على نبينا انه رسول قد خلت من قبله الرسل ولدته الصديقة العذراء البتول الحصان وهو روح الله وكلته اناها الى مريم وهذا شان عيسى ابن مريم فلما سمع النجاشي قول جعفر اخذ بيده عودا ثم قال لمن حوله صدق هؤلاء النفوس صدق نبيهم والله ما يزيد عيسى ابن مريم على ما يقول هذا الرجل ولا وزن هذا العود فقال لهم النجاشي امكثوا فانكم سيوم والسيوم آمنون قد منعكم الله وامرهم بما يصلحهم فقال النجاشي ايكم ادرس للكتاب الذي انزل على نبيكم قالوا جعفر فقرأ عليهم جعفر سورة مريم فلما سمعها عرف انه الحق وقال النجاشي زدنا من هذا الكلام الطيب ثم قرأ عليه سورة اخرى فلما سمعها عرف الحق وقال صدقتم وصدق نبيكم صلى الله عليه وسلم انتم والله صدقون امكثوا على اسم الله وبركته آمنين ممنوعين والقي عليهم الحجة من النجاشي فلما رأى ذلك عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص سقط في ايديهما والقي الله بين عمرو وعمارة العداوة في مسيرهما قبل ان يقدما على النجاشي ليدركا حاجتهما التي خرجا لها من طلب المسلمين فلما اخطأها ذلك رجعا بشرما كانا عليه من العداوة وسوء ذات البين فمكر عمرو وعمارة فقال يا عمارة انك رجل جميل وسيم فأنت امرأة النجاشي فتحدثت عندها اذا خرج زوجها تصيها فتعينا على النجاشي فانك ترى ما وقعنا فيه من امرنا لعلنا نهلك هؤلاء الرهط فلما رأى ذلك عمارة انطلق حتى اتى امرأة النجاشي فجلس اليها يحد ثها وخالف عمرو وبن العاص الى النجاشي فقل اني لم اكن اخونك في شيء علمته اذ اطلعت عليه وان صاحبي الذي رأيت لا يتالك عن الزنا اذا هو قد رعليه وانه قد خالف الى امرأتك فارسل فانظر فارسل النجاشي الى امرأته فاذا هو عندها فلما رأى ذلك امر به فنفخ في احليله سمرة ثم التي في جزير البحر فعاد وحشيا مع الوحش يرد وصد رمعها زمانا حتى ذكر لعشيرته فركب اخوة فانطلق معه بنفر من قومه فرصدوه حتى اذا وردوا ثقوه فوضعه في سفينة ليخر جوابه فلما فعلوا به ذلك مات واقبل عمر والى مكة قد اهلك الله صاحبه ومنع حاجته * **حدثنا** محمد بن احمد ابو احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا وهب بن جبير قال حدثني ابي عن محمد بن اسحاق عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي عن ام سلمة بنت ابي امية بن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما نزلنا ارض الحبشة جاورنا خير جار النجاشي

امناعلى ديناوعبدنا الله عزوجل لانوذى ولا نسمع شيئا نكرهه فلما بلغ ذلك قريشا اتنمر و اعلى ان يبعثوا الى النجاشي
 فينارجلين جلدين وان يهدي للنجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة وكان من اعجب ما بابا تيه منها
 الادم فجمعوا له ادم كثيرا ولم يتركوا من بطارقه بطريقا الا اهدوا له هدية ثم بعثوا بذلك مع عبد الله بن
 ربيعة بن المغيرة المخزومي وعمر بن العاص بن وائل السهمي وامرهما امرهم وقلوا لهما ادفعوا الى كل بطريق
 هديته قبل ان تكلوا النجاشي فيهم ثم قدموا الى النجاشي هدايا ثم سلوه ان يسلمهم اليكما قالت نجرجا حتى
 قدما على النجاشي ونحن عنده بنجيدار وعند خير جار فلم يبق من بطارقه بطريق الا دفعا اليه هديته قبل
 ان يكلما النجاشي ثم قالوا لكل بطريق منهم قد ضوى (١) الى بلد الملك منا عثمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا
 في دينكم وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انتم وقد بعث اشراف قومهم ليردوهم اليهم فاذا كنا
 الملك فيهم فاشيروا عليه بان يسلمهم الينا ولا يكلمهم فان قومهم اعلم بما عابوا عليهم فقالوا لهم نعم ثم انها قر باهداياها
 الى النجاشي فقباها ثم كلمها فقلا ايها الملك انه قد ضوى الى بلدك منا عثمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا
 في دينكم وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انت وقد بعث اليك فيهم اشراف قومهم من آبائهم واعمامهم
 وعشائرم لتردهم اليهم قالت ولم يك شي ابعض الى النجاشي من ان يسمع كلامهم فقالت بطارقه حوله
 صدقوا ايها الملك قالت فغضب النجاشي ثم قال (٢) هو لاء وايم الله اذا لا اسلمهم اليكما ولا اكاد قوما جاوروني
 ونزلوا بلادى واختاروني على من سواى حتى ادعوهم واسألهم ما يقول هذا ان امرهم ثم ارسل الى اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم فلما جاءهم رسوله اجتمعوا فقال بعضهم لبعض ماتقولون للرجل
 اذا اجتمعوه قالوا تقول والله ما علمنا وما امرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ن في ذلك ما هو كائن
 فلما جاءوه وقد دعا النجاشي اساقفته فشر وامصاحفهم حوله سألهم فقال ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا به
 في ديني ولا في دين احد من هذه الامم قالت فكان الذى كلمه جعفر بن ابى طالب فقال ايها الملك كنا قوما اهل
 جاهلية نعبد الاصنام وناكل الميتة ونأتى الفواحش ونقطع الارحام ونسبى الجوار وهاكل القوى منا الضعيف
 فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا منا عرف نسبه وصدقنا وامننا به وصدقنا وامننا به وصدقنا وامننا به
 ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من الحجارة والاثان وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف
 عن المحارم والدماء ونهانا عن قول الفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصنة وامرنا ان نعبد الله
 ولا نشرك به شيئا وامرنا بالصلاة والزكاة والصيام قالت فعدد عليه امور الاسلام فصدقناه وامننا به واتبعناه
 على ما جاء به من الله عزوجل فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا وحررنا ما حرم الله واحللنا ما احل الله
 فعدا علينا قوما فعدونا وفتنونا عن ديننا ليردوننا الى عبادة الاوثان من عبادة الله وان نستحل

(١) ضوى اى لجأ وانضم - ق - ضوى اليه المسلمون اى مالوا ١٢١ مجمع البحار

(٢) هكذا في الاصل ولعل بعد هو لاء سقطت كلمة - السيد دام افاداته

ما كنا نستحل من الحباث فلما قهرونا وظلمونا وضيعوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا الى بلادك
واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا ان لا نظلم ايها الملك قالت فقال النجاشي هل معك
مما جاء به عن الله شيئا قال له جعفر نعم فقال له النجاشي فاقرأ علي قالت فقرأ عليه صدرا من كهيعص قالت
فبكي والله النجاشي حتى اخضلت لحيته وبكت الا ساقفة حتى اخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم ثم قال
النجاشي ان هذا والحق الذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة انطلقا فوالله لا اسلمهم اليكما ولا اكاد
قال النجاشي ما تقولون في عيسى ابن مريم فقال جعفر بن ابي طالب اتقول فيه الذي جاء به نبينا هو عبد الله ورسوله
وروحه و كلمته القاها الى مريم العذراء البتول قال فضرب يده الى الارض فاخذ منها عودا ثم قال ما عدا عيسى
مما قلت وزن هذا العود فتناخرت (١) بطارقه حوله حين قال ما قال فقال وان نخرتم والله اذ هو اسبوع بارضي
والسيوم الامنون من سبكم غرم ثم من سبكم غرم ثم من سبكم غرم ما احب ان لي دبر ذهاب واني آذيت رجلا
منكم والد برلسان الحبشة الجبل رد واعليهاهد اياها فلا حاجة لي بها فوالله ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي
ملكي فاخذ الرشوة فيه وما اطاع الناس في فاطيهم فيه قالت فخر جامن عنده مقبوح حين مردود اعليها ما جاء ابيه
واقنا بخير دار مع خير جار حتى قد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة * * * حد ثنا * * * حبيب بن
الحسن قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا احمد بن محمد قال ثنا ابراهيم بن سعد قال قال محمد بن اسحاق قال محمد بن مسلم
حدث عروة بن الزبير حدثني ابي بكر بن عبد الله عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال هل تدري
ما قول النجاشي ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فاخذ الرشوة فيه وما اطاع الناس في حتى اطيعهم فيه
قال قلت لاقال فان عائشة ام المؤمنين حدثني ان اباها كان ملك قومه ولم يكن له ولد الا النجاشي وكان للنجاشي
عم له من صلبه اثنا عشر رجلا وكانوا اهل بيت مملكة الحبشة فقالت الحبشة بينها وانا قتلنا ابا النجاشي فانه لا ولد له
غير هذا الغلام وملكنا اخاه فان له من صلبه اثنا عشر رجلا فتوارثون ملكه من بعده بقيت الحبشة بعده دهر
فقد واعلي ابي النجاشي فقتلوه وملكوا اخاه فمكثوا على ذلك حينما نشأ النجاشي مع عمه وكان لبيبا حازما من الرجال
فغلب على امر عمه ونزل منه كل منزلة فلما رأت الحبشة مكانه منه قالت بينها والله لقد غلب هذا الفتى على عمه
وانا للتخوف ان يملكه علينا لان ملكه علينا ليقتلنا جميعين لقد عرفنا قتلنا اباها فمشوا الى عمه فقالوا له امان تقتل
هذا الغلام واما ان تخرجه من بين اظهرا فانا قد خفناه على انفسنا فقال ويلكم قتلتم اباها بالامس واقتله اليوم
لا بل اخرجه من بلادكم قالت فخر جوابه الى السوق فباعوه من رجل من التجار بستائة درهم ثم قذفه في سفينة
فانطلق به حتى اذا كان العشاء من ذلك اليوم هاجت سمابة من سحب الحريف فخرج عمه يستمطر تحتها فاصابته
صاعقة فقتلته قالت ففرغت الحبشة الى ولده فاذا هم بحق ليس في ولده خير فخرج على الحبشة امرهم فلما ضاق
عليهم ما هم فيه من ذلك قال بعضهم لبعض تعلمون والله ان ملككم الذي لا يقيم امركم غيره الذي بعم
فان كان لكم بامر الحبشة حاجة فادركوا الغلام قالت فخر جوابا في طلبه وطلب الرجل الذي اشتراه

فادركوه فاخذوه ثم جاءوا به فعمدوا عليه التاج واقعدوه على سرير المملكة فلكوه فجاءهم النا جر الذي كانوا باعوه منه فقال لهم اما ان تعطوني مالي واما ان اكله قالوا فدوتك قالت فجاءه فجلس بين يديه فقال ايها الملك ابتعت غلاما من قوم في السوق بستائة درهم فاسلموا الي غلامي واخذوا دراهمي حتى اذا سرت بغلامي ادركوني فاخذوا غلامي ومنعوني دراهمي فقال اما تردون عليه دراهمه او لتسلين اليه غلامه بيده في يده فليذهب به حيث يشاء قالوا بل نعطيه دراهمه قالت فلذلك يقول ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فاخذ الرشوة فيه وما طاع الناس في فاطيع الناس فيه فكان ذلك اول ما اخبر من صلاحه في دينه وعدله وحكمه *

* وحد ثنا * ابو احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا اسرائيل كلهم عن ابن اسحاق عن ابي بردة عن ابيه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننطلق مع جعفر بن ابى طالب الى ارض الحبشة فبلغ ذلك قريشا فبعثوا عمرو بن العاص وعمار بن الوليد وجمعوا للنجاشي هدية فقد ما على النجاشي فاتيها بالهدية فقبلها ثم قال عمرو بن العاص ان ناسا من ارضنا رغبوا عن ديننا وهم بارضك فبعث الينا فقال لنا جعفر لا يتكلم منكم احد انا خطيبكم اليوم فانتهيت الى النجاشي وهو جالس في مجلسه وعمرو بن العاص عن يمينه وعمار بن يساره والقيسيون والرهبان ساطين قد قال لهم عمرو وعمار انهم لا يسجدون فلما انتهينا بد رثان عند من القيسيين والرهبان اسجدوا للملك فقال لهم جعفر لا تسجد الا لله عز وجل قال له النجاشي وما ذاك قال ان الله عز وجل بعث قينار سولا الرسول الذي بشر به عيسى عليه السلام فامرنا ان نعبد الله ولا نشرك به شيئا ونؤتي الزكاة وامرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر فاعجب النجاشي ذلك وذكرنا حوامن القصة الاولى وقال فيه النجاشي وانا شهد انه رسول الله وانه الذي بشر به عيسى واولا ما اتانيه من الملك لا تبينه حتى اقبل نعله امكثوا ما شئتم وامرنا بالطعام والكسوة وقال ردوا علي هذين هديتهما وكان عمرو بن العاص رجلا قصيرا وكان عمار رجلا جميلا وكانا قبلنا في البحر الى النجاشي فشربو او مع عمرو وامرأته فلما شربوا قال عمار لعمرو مراأتك فلنقلني فقال له عمرو والاشمتي فاخذته عمار عمر افرمى به في البحر فجعل عمرو ينادي حتى ادخله السفينة فخذ عليه عمرو ذلك فقال عمرو للنجاشي انك اذا خرجت خلف عمار في اهلك فدعا النجاشي عمارا فنفق في احبله فطار مع الوحش *

* قال الشيخ * قلت فكان بين خروج المهاجرين الى الحبشة وبين وقعة بدر على ما دونه اهل السير خمس سنين واشهر والله اعلم وكل هذه الروايات عن لا يدفع عن صدق وفهم فهذا يدل على ان قريشا بعثت عمرو بن العاص دفتين مرة مع عمار بن الوليد ومرة مع عبد الله بن ابي ربيعة *

* ذكر ان سلام ابي ذر الغفاري رضى الله عنه *

* حد ثنا * ابو علي محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سليمان ابن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر الغفاري رضى الله عنه قال خرجنا من قومنا غفارا وكانوا يميلون الشهر الحرام قال فخرجت انا واخي انيس وامننا فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا فاكر منا خالنا واحسن

الينا فحسدنا قومنا وقالوا له انك اذا خرجت من اهلك خالف اليهم انيس فجاه خالنا فثنى علينا ما قيل له فقلت له اما ما مضى من معروفك فقد كدرت ولا جاع لك فيما بعد قال فقربنا صرمتنا فاحتملنا عليها وتغطى خالنا بثوبه بيكي فانطلقنا حتى نزلنا بمحضرة مكة وقد صليت يا ابن اخي قبل ان التى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين فقلت لمن فقال الله قلت اين توجه قال اتوجه حيث وجهنى الله اصلى عشاء حتى اذا كان من السعرا تقيت كافي خفاء (١) يعنى خبأ حتى تعلقونى الشمس فقال انيس ان لى حاجة بمكة فاكفنى حتى آتيتك فانطلق انيس فراث علي يعنى ابطأ ثم جاء فقلت له ما حبسك قال لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم ان الله ارسله قال قلت له فما يقول الناس له قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان انيس احد الشعراء قال انيس والله لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على اقراء الشعر (٢) فما ياتشم على لسان احد يقرى انه شعر والله انه لصادق وانهم لكاذبون فقلت اكفنى حتى اذهب فانظر قال نعم وكن من اهل مكة على حذر فانهم قد شنفوا له وقد تجهموا له قال فانطلقت وقدمت مكة فاستضعف رجلا منهم فقلت اين هذا الذي تدعونه الصابي فاشار الي وقال الصابي قال فما ل علي اهل الوادى بكل مدررة وعظم فخررت مغشيا علي فارتفعت حين ارتفعت كافي نصب احمر فاتيت زمزم فشربت من مائها وغسلت عني الدماء فلبثت بها يا ابن اخي ثلاثين من بين يوم وليلة مالى طعام الاماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطنى وما وجدت على كبدي سخفة جوع فبينما اهل مكة في ليلة قمر اضحيان اذ ضرب الله على اسمختهم (٣) فما يطوف بالبيت احد غير امرأتين فاتتا علي وهما تدعوان اسافا ونائلة قال قلت انكما احدهما الاخرى قال فماتتاها عن قولهما قال فاتتا علي فقلت هن مثل الخشب غير اني لم اكن فانطلقنا تولولان وتقولان لو كان هاهنا احد من انقارنا فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وهما باطمان من الجبل فقال مالكما قالتا الصابي بين الكعبة واستارها قال فما قال لكما قالتا قال لنا كلمة تملأ الفم قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فاستلم الحجر وطاف بالبيت فاتينه حين قضى صلواته فكنت اول من حياه بنحية الاسلام قال وعليك ورحمة الله من انت قلت من غفار فاهوى بيده الى جبينه هكذا افقلت في نفسى كره ان انتميت الى غفار فذهبت لاخذ بيده فدفعني عنه صاحبه وكان اعلم به منى فقال متى كنت هاهنا فقلت كنت هاهنا منذ ثلاثين من بين يوم وليلة قال فمن كان يطعمك قلت ما كان لى طعام الاماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطنى وما وجدت على بطنى سخفة جوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها مباركة انها طعام طعم فقال ابوبكر يا رسول الله ائذن لى في طعامه اليلة قال ففعل فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر وانطلقت معها ففتح ابوبكر بابا فجعل يقبض لنا من زيب الطائف قال ابو ذر فذلك اول طعام اكلته بها قال فعبرت ما عبرت فليقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى وجهت الى ارض ذات نخل ولا احسبها

(١) هو بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الفاء بالمد الكساة ١٢ نووي شرح صحيح مسلم (٢) اقراء اشعر طرقة وانواعه وهي بالقاب والراء وبالمد ١٢ نووي صحيح شرح مسلم (٣) اى على اذانهم وتولولان اى تدعوان بالويل ١٢

الا يثرب فهل انت مبلغ عنى قومك عسى ان ينفعهم الله بك و يا جرك فيهم قال فانطلقت حتى لقيت اخي انيسا فقال ما صنعت قلت صنعت انى قد اسلمت و صدقت قال انيس ما بي رغبة عن دينك فاني قد اسلمت و صدقت قال فاتينا امنا فقالت ما بي رغبة عن دينك فاني قد اسلمت و صدقت قال فاحتملنا فأتينا قومنا فاسلم نصفهم قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة و كان يؤمهم ابناء بن رخصة و كان سيدهم و قال بقيتهم اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمنا فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم بقيتهم و جاءت اسلم فقالوا يا رسول الله نسلم على الذى اسلم عليه اخونا فاسلموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله له و اسلم سالمها الله * و في رواية عباس * فخرج فنادى اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله فقال المشركون صبا الرجل صبا الرجل فضر به حتى سقط فمر به العباس بن عبد المطلب فاكب عليه و قال يا معشر قريش انكم تجار و ان طريقكم على غفار تريدون ان تقطع الطريق عليكم فامسكوا عنه فلما كان اليوم الثاني عاد لمثل مقامه فعاد و اضر به فمر عليه العباس فقال لهم تلك فامسكوا * قال الشيخ * فسر الضر بن شميل و غيره غريب الالفاظ * قوله القيت كاني خفاء يعنى كسا غليظا يتخذ من وبر * شنفوا البضوا * و تجهموا السموه ما يكره * و النصب حجر يذبحون عليه * سفغة جوع خفته * الصابي الذى لا عقل له * الانفار جمع نفر *

* ذكر اسلام عمرو بن عبسة السلمي و ما خبره اهل الكتاب من بعث النبي صلى الله عليه وسلم *

* حد ثنا * علي بن هارون بن محمد قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا ابراهيم بن العلاء الزيدى المحصى قال ثنا اسمعيل بن عياش عن يحيى بن ابي عمرو و الشيباني عن ابي سلام الدمشقي و عمر بن عبد الله الشيباني انها سمعا بامامة الباهلي يحدث عن حديث عمر بن عبسة السلمي قال رغبت عن عبادة الهة قومي في الجاهلية و رأيت انها الباطل ليعبدون الحجارة لا تضر و لا تنفع قال فليقت رجلا من اهل الكتاب فسأله عن افضل الدين فقال يخرج رجل من مكة يرغب عن آلهة قومه و يدعوا الى غيرها و هو يأقن بافضل الدين فاذا سمعت به فاتبعه فلم يكن لي هم الا مكة آتيا فاسأل هل حدث فيها امر فيقولون لا فانصرف الى اهلى و اهلى من الطريق غير بعيد فاعترض الركبان خارجة من مكة فاسئلهم هل حدث فيها خبر او امر فيقولون لا فاني اتقاعد على الطريق اذ مر بي راكب فقلت من اين جئت قال من مكة قلت هل حدث فيها خبر قال نعم رجل يرغب عن آلهة قومه و دعا الى غيرها قلت صاحبي الذى اريد فشدت راحتي فجئت منزلى الذى كنت انزل فيه فسألت عنه فوجدته مستخفيا بشانه و وجدت قريشا عليه حسرا فتلطفت له حتى دخلت عليه فسلمت عليه فقلت ما انت قال نبي الله قلت و ما نبي الله قال رسول الله قلت و من ارسلك قال الله تعالى قلت و بماذا ارسلك قال ان توصل الرحم و تحقن الدماء و تامن السبيل و تكسر الاوثان و تعبد الله لا تشرك به شيئا قال قلت نعم ما ارسلك به اشهدك انى آمنت بك و صدقت اذ امكث معك ام ما الذى قال قد ترى كراهية الناس لما جئت به فامكث في اهلك فاذا سمعت بي قد خرجت تفرج اذ اتبعني فلما سمعت به خرج الى المدينة سرت حتى قدمت عليه ثم قلت يا نبي الله اتعرفنى قال نعم انت

السلي الذي جثني بمكة فقلت لك كذا وكذا وقلت لي كذا وكذا فقامت من ذلك المجلس فعرفت انه لا يكون الدهر افرغ منه في ذلك المجلس فقلت يا نبي الله ابي الساعات اسمع للدعاء قال جوف الليل الآخر والصلوة مشهودة متقبلة *
* ذكر اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه *

* حدثنا * محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة . وثناه ابو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا مسروق بن المرزبان الكندي قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة قال ثنا محمد بن اسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني سلمان حد يثه من فيه الي قال كنت رجلا فارسيا من اهل اصبهان من اهل قرية يقال لها جي وكان ابي دهقان قريبه وكنت من احب الخلق اليه فمن حبه اباي حبسني في بيت كما تحبس الجارية وكنت قد اجتهدت في دار الجوسية حتى كنت قطن النار (١) او قد هالا اتركها تخبو (٢) ساعة اجتهاد في ديني وكان لابي ضيعة في بعض عمله وكان يعالج بنياناه في داره فدعاني فقال اي بني انه قد شغلني بنياني كما ترى فانطلق الي ضيعتي هذه ولا تحتبس علي فانك ان احتبست علي كنت اهم الي من ضيعتي ومن كل شيء وشغلني عن كل شيء من امري قال فخرجت اريد الضيعة التي بعثني اليها قال فررت بكنيسة من كنائس النصارى فسمعت اصواتهم وهم يصلون وكنت لا ادرى ما امر الناس لحبس ابي اياي في بيته فلما سمعت اصواتهم دخلت عليهم انظر ماذا يصنعون فلما رأيتهم اعجبني صلاتهم ورغبت في امرهم وقلت هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه فوالله ما برحتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة ابي فلم آتها ثم قلت لهم اين اصل هذا الدين قالوا بالشام قال ثم رجعت الي ابي وقد بعثت في طلبي فشغلته عن عمله كما قال فلما جئته قال يا بني اين كنت الي اكن اعهد اليك ما عهدت قال قلت يا ابي ما كنت بئس يصلون في كنيسة لم فاعجبني ما رأيت من دينهم فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال اي بني ليس في ذلك خير بل دينك ودين آباءك خير قلت كلا والله انه خير من ديننا قال نخافني فجعلي في رجلي قيد اثم حبسني في بيت قال وبعثت الي النصارى فقلت اذ اقدم عليكم ركب من الشام فاخبروني قال فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى قال فاخبروني قال قلت اذ اقصوا حوائجهم و ارادوا الرجعة الي بلادهم فاخذوني فلما ارادوا الرجعة الي بلادهم اعلو في بهم قال فالقيت الحديد عن رجلي ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام فلما قدمت متها قلت من افضل هذا الدين علما قالوا الاسقف في الكنيسة قال فجيته فقلت له اني قد رغبت في هذا الدين واكون معك اخذتك في كنيسةك واعلم منك واصلى معك قال فافعل فادخل فدخلت معه قال وكان رجلا سوا يأمر بالصدقة ويرغبهم فيها فاذا جمعوا له شيئا منها اكنزه لنفسه ولم يعط المساكين شيئا فاعلمتهم بذلك بعد موته فقالوا لي وما علمك بذلك قلت انا اذ لكم على كنزها فقالوا لي دلنا عليه قال فاريتهم موضعه فاستخرجوا سبع قلال مملوءة ذهباً وورقا فلما رأوها قالوا والله لاند منه فضلبوه ثم رموه بالحجارة ثم جاءوا برجل آخر قال فجلوه مكانه قال يقول سلمان فما رأيت رجلا يصلي الخمس ارى انه افضل منه قال فخببته حبا لم احب شيئا كان مثله فاقمت معه زمانا

ثم حضرته الوفاة فقلت يا فلان اني قد كنت معك واحببتك حبا لم احب شيئا كان قبلك وقد حضرك ما ترى من امر الله فالى من توصى بي والى من تأمرني قال اي بنى والله ما اعلم احد اليوم على ما كنت عليه لقد هلك الناس وبدوا كثيرا مما كانوا عليه الا رجلا بالموصل وهو فلان وهو على ما كنت عليه فالحق به قال فلما غيب لحقت بصاحب الموصل فقلت يا فلان ان فلانا وصاني عند موته ان الحق بك واخبرني انك على امره فقال اقم عندي قال فاقمت عنده فوجدته خيرا رجلا على امر صاحبه قال فلم يلبث ان مات فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان ان فلانا او صابي اليك وامرني بالحق بك وقد حضرك من امر الله ما ترى فالى من توصى بي قال اني والله ما اعلم رجلا على ما كنا عليه الا رجلا بنصيبين وهو فلان فالحق به فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فاجتته فاخبرته خبري وما امرني به صاحبي فقال اقم عندي فاقمت عنده فوجدته على امر صاحبه فاقمت معه فوجدته خيرا رجلا فوالله ما لبث ان نزل به الموت فلما حضرته الوفاة قلت يا فلان ان فلانا او صى بي الى فلان ثم اوصى بي فلان اليك فالى من توصى بي وما تأمرني به قال يا بنى ما اعلم احد ابقى على امرنا امرك ان تاتيه الا رجلا بمورية من ارض الروم فانه على مثل امرنا فان احببت فآته فانه على امرنا قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية وخبرته خبري فقال اقم عندي فاقمت عنده فوجدته خيرا رجلا على هدى اصحابه وامرهم لم ارا زهد في الدنيا ولا ارا غيب في الآخرة ولا ادا ب ليلا ونهار امنه قال ثم اکتسبت حتى كانت لي بقرات وغنمة قال ثم نزل به امر الله فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان اني كنت مع فلان فاوصى بي ان آتى فلانا ثم اوصى بي فلان الى فلان ثم اوصى بي فلان اليك فالى من توصى بي وما تأمرني قال اي بنى والله ما اعلم اصبح على ما كنا عليه احد من الناس امرك ان تاتيه ولكن قد اظلك زمان نبي هو مبعوث بدى ابراهيم الخليل يخرج بارض العرب مهاجرة الى ارض بين حرتين بهانخل به علامات لا تخفى يا كل الهدية ولا يا كل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فان استطعت ان تعلق بتلك البلاد فافعل قال ثم انه مات وغيب ومكث بمورية ماشاء الله ان امكث ثم مر بي نفر من كلب تجار فقلت لهم تحملوني الى ارض العرب واعطيكم بقراتي هذه وغنماتي هذه قال فاعطيتهم اياها وحملوني معهم حتى اذا قدموا بي وادي القرى ظلوني فباعوني من رجل يهودى عبد افكنت عنده ورأيت النخل فرجوت ان يكون البلد الذي وصف لي صاحبي ولم يحقق لي في نفسي فيبنا انا كذلك اذ قدم عليه ابن عم له من المدينة من بنى قريظة فابتاعني منه فحملني الى المدينة فوالله ما هو الا ان رأيتها فعرفتها بصفة صاحبي فالتفت بها وبعث الله رسوله فاقام بمكة ما اقام لا اسمع له بذكر لما انا فيه من شغل الرق ثم هاجر الى المدينة فوالله اني اني رأس عذق لسيدى اعلم فيها بعض عمله وسيدى جالس تحتى اذا قبل ابن عم له فوقف عليه فقال يا فلان قاتل الله بنى قبيلة والله انهم الآن يجتمعون بقباء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون انه نبي قال فلما سمعتها اخذتني العرواء (١) حتى ظننت اني ساقط على سيدى فلما نزلت عن النخلة جعلت اقول لا بن عمه ذلك ما تقول قال ففضب سيدى فاكفني (٢) لكمة شديدة ثم قال مالك ولهذا قبل

على عملك قلت لا شيء ارددت ان استثبته عما قال فكان عندي شيء قد جمعته فلما مسيت اخذته ثم ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقاء فدخلت عليه فقلت له انه بلغني انك رجل صالح معك اصحاب لك غرباء ذوو حاجة وهذا شيء عندي للصدقة فرائيتكم احق به من غيركم ثم قربته اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه كلوا وامسك يد فلما ياكل قال فقلت في نفسي هذه واحدة ثم انصرفت عنه فجمعت شيئاً ثم تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ثم جئته فقلت له اني رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية اكرمك بها قال فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر اصحابه فاكلوا معه فقلت في نفسي هاتان ثناتان ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبيع العرق قد تبع جنازة رجل من اصحابه عليه شملتان له وهو جالس في اصحابه فسلمت عليه ثم اسند برته انظر الى ظهره هل اري الخاتم الذي وصف لي صاحبي فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اسند برته عرف اني استثبته في شيء وصف لي فالتقى رداه عن ظهره فنظرت الى الخاتم فعرفته فانكبت عليه اقبلة وابكي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تحول فتحولت بين يديه فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عباس فاعجب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واحب ان يسمع ذلك اصحابه ثم قال لي كاتب يا سلمان فكاتبتي صاحبي على ثلاثمائة نخلة بالفقير (١) واربعمين اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعينوا اخاكم فاعانوني بالنخل الرجل بثلاثين ودية والرجل بخمسة عشر والرجل بعشر والرجل بقدر ما عنده حتى جمعوا ثلاثمائة ودية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب يا سلمان فققرها فاذا فرغت فاذني حتى اكون انا الذي اضعها بيدي قال فققرت لها واعانني اصحابي حتى فرغت فجئته فاخبرته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معي اليها فجعلنا نقرب له الودي ويضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده حتى فرغنا فوالذي نفس سلمان بيده ما مات منها ودية واحدة فاديت النخل وبقي علي المال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المعادن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل الفارسي المكاتب قال فدعيت له فقال خذ هذه فادها بما عليك يا سلمان قال قلت فاين تقع هذه يا رسول الله ما علي قال خذها فان الله سيؤدي بها عنك فاخذتها فوزنت لم منها والذي نفس سلمان بيده اربعين اوقية فاوفيتهم حقهم وعتق سلمان فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق حراثم لم يفتني مشهد *

* الفصل العشرون في ذكر ما دار بينه وبين المشركين لما اظهر الدعوة وما جرى عليه من احواله الى ان هاجر وما كان من صبره على بلوى الدعوة واحتمال الاذية وايراد الآيات والبراهين عليها *

* وكان صلى الله عليه وسلم فيما قاله عروة بن الزبير وابن شهاب ومحمد بن اسحاق من حين انزل عليه اقرأ باسم ربك الذي خلق الى ان كلف الدعوة واطهارها فيما انزل عليه فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين * وانذر عشيرتک الاقربين * وقل اني انا النذير المبين * ثلاث سنين لا يظهر الدعوة الا للمختصين به منهم خديجة وابي بكر وعلي وزيد وغيرهم رضى الله عنهم ثم اعلن الدعوة وصدع بها بامر الله نحو عشر سنين فكان عمه

ابو طالب له حاميا وعنه دافعا وذا ابا فعظم عليه صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه من اجابه اليها البلاء واشتد
ومنعوا من اظهار التوحيد والتصديق ويعذبون ويهانون الى ان اذن الله لهم في هجرة الحبشة فكان عثمان
ابن عفان وجعفر بن ابي طالب وابو سلمة بن عبد الاسد وجماعة كثيرة خرجوا الى النجاشي فاحسن مجاورتهم
واخرج المشركون عمرو بن العاص وعمار بن الوليد الى النجاشي ليرد هم الى قريش فخبهم النجاشي وردها خائبين
فازداد المشركون في الشدة على المسلمين وتوامروا في قتل النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادخلوه وبنى هاشم الشعب
وكتبوا الصحيفة على ان لا يبايعوهم ولا يجامعوهم فبقوا محصرين ثلاث سنين الى ان سلط الله عز وجل الارضة على
الصحيفة فلحست ما فيها من الجور والظلم وكان مع ذلك صلى الله عليه وسلم داعيا الى الله عز وجل فخرجوا من الشعب
وتوفي ابو طالب فلم يكن في عشيرته واعمامه حاميا ولا ذاباعنه فخرج الى الطائف يلتمس النصر من عند اخواله بنى
عبد ياليل فلم يقبلوه وكان يعرض نفسه في المواسم على قبائل العرب ان يؤووه او ينصروه ليلبغ رسالات ربه
فلم يقبله احد الى ان قبض الله تعالى له الانصار فبايعوه واذن لاصحابه بالهجرة الى المدينة فانتظر هو صلى الله عليه وسلم
لبان الله عز وجل له في الهجرة * * * اخبرت * * * عن المتبعي عن داود بن عمرو والضبي قال ثنا ابو راشد وهو
المثنى بن زرعة عن محمد بن اسحاق قال حدثني الاجلح عن ابي اسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون عن عبد الله
ابن مسعود رضى الله عنه انه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وابو جهل بن هشام وشيبة وعتبة ابنا
ربيعة وعتبة بن ابي معيط وامية بن خلف قال ابو اسحاق ورجلان آخران لا احفظ اسميها كانوا سبعة وهم
في الحجر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فلما سجد اطال السجود فقال ابو جهل ايكم ياتي جزور بنى فلان
فيا تينا بفرثا فليقيه على ظهر محمد فانطلق اشقام واسفلم عتبة بن ابي معيط فاتي به فالقاه على كنفه ورسول الله صلى الله
عليه وسلم ساجد قال ابن مسعود وانا قائم لا استطيع ان اتكلم ليس عندي عشيرة تمنعني فانا اهرب اذ سمعت فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فاقبلت حتى التقت ذلك عن ايها ثم استقبلت قريشا فشتمتهم فلم يرجعوا
اليها شيئا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه كما كان يرفع عند تمام سجوده فلما قضى صلاته قال اللهم عليك بقريش اللهم
عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بعتبة وابي جهل وشيبة وذي نيك الرجليين ثم خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المسجد ولقيه ابو الجحترى ومع ابي الجحترى سوط يتخضر به فلما لقيه النبي صلى الله عليه وسلم
انكروا وجهه فاخذ فقال تعال مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم خل عنى قال علي الله ان لا اخي عنك او تخبرني
ما شانك فلقد اصابك شئ فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم انه غير محمل عنه اخبره فقال ان ابا جهل امر ان يطرح علي
فرث فقال ابو الجحترى هلم الى المسجد فابي فاخذه ابو الجحترى فادخله الى المسجد ثم اقبل على ابي جهل فقال يا ابا الحكم
انت الذى امرت بمحمد فطرح عليه الفرث قال نعم فرفع السوط فضرب رأسه فثارت الرجال بعضها الى بعض
فصاح ابو جهل فقال ويحكم من له انما اراد محمد ان يلقي بيننا العداوة وينجو هو واصحابه * قال الشيخ *

* واما المستهزءون واسماؤهم وذكر ما عجل الله عز وجل لهم من الخزي والهوان *

* حد ثنا * حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا احمد بن محمد بن ايوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال خمسة نفر من قومه كانوا ذوى اسنان وشرف في قومهم * فمنهم * الاسود بن المطلب بن اسد ابوزمعة دعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان يلغوه من اذاهم واستهزائهم فقال اللهم اعم بصره واتكله ولده * والاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف ابن زهرة * والوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم * والعاص بن وائل بن هشام بن سعد بن سهل * والحارث ابن الطلائع بن عمرو بن الحارث بن عبد عمرو بن ملكان قال فلما تداوا في الشروا كثيرا برسول الله صلى الله عليه وسلم الاستهزاء انزل الله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزين الذين يجعلون مع الله الها آخر فسوف يعلمون * * وحد ثنا * محمد بن اسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت الى جنبه فربه الاسود بن المطلب فرمى في وجهه ورقة خضراء فعمى و مر به الاسود بن عبد يغوث فاشار الى بطنه فاستسقى بطنه فمات منه جنانا و مر به الوليد ابن المغيرة فاشار الى جرح باسفل كعب رجله وكان اصابه قبل ذلك بسنين وهو يجر سبلته وذلك انه مر برجل من خزاعة يرش نبلا له فتعلق سهم من نبله في ازاره فخدشه ذلك الخدش وليس بشئ فلما اشار اليه جبرئيل عليه السلام انتفض به ذلك الخدش فقتله و مر به العاص بن وائل فاشار الى اخص رجله فخرج على حماره يريد الطائف فربض به حماره على شبرقة (١) فدخلت في اخص رجله منهاشوكة فقتلته و مر به الحارث بن الطلائع الخزاعي فاشار الى رأسه فاحتض قبيحا فقتله * * حد ثنا * ابراهيم بن احمد المقرئ قال ثنا احمد بن الفرغ قال ثنا ابو عمرو الساقدي قال ثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا سنين لا يظهر شيئا مما انزل الله عز وجل حتى نزلت فاصدع بما تؤمر يعني اظهر امرك بمكة فقد اهلك الله المستهزين بك وبالقرآن وهم خمسة رهط فاتاه جبرئيل عليه السلام بهذه الآية قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراهم حيا بعد كلهم فاهلكوا في يوم واحد ليلة * فمنهم * العاص بن وائل السهبي خرج يومه ذلك في يوم مطير فخرج على راحته يسير و ابن له يتنزه وينغدى فنزل شعبان تلك الشعاب فلما وضع قدمه على الارض قال له غت فطلبوا فلم يجدوا شيئا وانتفتحت رجله حتى صارت مثل عنق البعير فمات مكانه * ومنهم * الحارث بن قيس السهبي اكل حوتا ملحا و يقال طريا فاصابه عليه عطش فلم يزل يشرب عليه الماء حتى انتقد عليه بطنه فمات وهو يقول قتلني رب محمد * * ومنهم * الاسود بن المطلب بن الحارث بن عبد العزى كان له ابن يقال له زمعة وابرشى به وكان اذا خرج قال اسير كذا وكذا اذا هبوا واسير مقبلا كذا وكذا فلا يجرم ما يقول لايه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا على الاسود ان يعمي بصره وان يشكل ولده قال فاتاه جبرئيل عليه السلام بورقة خضراء فرماه بها فذهب بصره قال وخرج ابنه في اليوم الذي

واعده فيه ابنه ومعه غلام له فاتاه جبرئيل عليه السلام وهو قاعد في اصل شجرة فجعل يأنطح برأسه ويضرب وجهه بالشوك فاستغاث بغلامه فقال له غلامه ما اري احد ايصنع بك شيئا غير نفسك حتى مات وكان يقول قلني رب محمد وكان يقال انه بقي حتى قتل ولده يوم بدر واثكله ثم مات * ومنهم * الوليد بن المغيرة المخزومي مر على انبل لرجل من بني خزاعة قد راها وقد جعلها في الشمس فوطئها فانكسرت فتعلق به سهم منها فاصاب الحنك فقتله * ومنهم * الاسود بن عبد يغوث خرج من اهله فاصابه السموم فاسود حتى عاد حبشيا فاتي اهله فلم يعرفوه فاغلقوا دونه الباب حتى مات وهو يقول قلني رب محمد فقتلتم الله جميعا كل رجل بغير قتل صاحبه فاظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم امره واعلنه بمكة *

* فاما قصة دخول بني هاشم شعب ابي طالب لما تحالفت قريش على ان لا يبايعوا بني هاشم ولا يبايعوا لهم ولا يبايعوا لهم وما في ذلك من دلائل عليه صلى الله عليه وسلم *

* حد ثنا * بذلك سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم بن سويد الشامي قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر بن الزهري عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله اين منزلنا غد اقال وهل ترك لنا عقيل من دار اورباغ منزلنا بجيف بني كنانة حيث تقاسمت قريش على الكفر * * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني قال ثنا ابي قال ثنا بن لهيعة عن ابي الاسود عن عمرو بن الزبير قال لما قبل عمرو بن العاص من الحبشة من عند النجاشي الى مكة قد اهلك الله صاحبه ومنعه حاجته اشتد المشركون على المسلمين كاشد ما كانوا حتى باغ الجهد واشتد عليهم البلاء وعمد المشركون من قريش فاجمعوا مكرهم وامرهم على ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم علانية فلما رأى ذلك ابو طالب جمع بني عبد المطب فاجمع لهم امرهم على ان يدخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشعبهم ويمنعوه ممن اراد قتله فاجتمعوا كافرهم ومسلمهم منهم من فعله حمية ومنهم من فعله ايمانا ويقينا فلما عرفت قريش ان القوم قد اجتمعوا ومنعوا الرسول واجتمعوا على ذلك كافرهم ومسلمهم اجتمع المشركون من قريش فاجمعوا امرهم على ان لا يبايعوه ولا يبايعوهم ولا يدخلوا بيوتهم حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوا بمكرهم صحيفة وعهود او موثيق ان لا يقبلوا من بني هاشم ابد اصلحا ولا تاخذهم بهم رافة ولا رحمة ولا هوادة حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل فلبث بنو هاشم في شعبهم ثلاث سنين واشتد عليهم فيهن البلاء والجهد وقطعوا عليهم الاسواق فلا يتركون طعاما يذوقون مكة ولا يبعوا الا يادروا اليه ليقتلهم الجوع يريدون ان يتنازلوا ابدا للقسفة دم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو طالب اذا اخذ الناس مضاجعهم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي فرأته حتى برأه من اراد به مكر او غائلة فاذا نوم الناس اخذ احد بنيه او اخوته او بني عمه فاضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي بعض قريش فيرقد عليها فلما كان رأس ثلاث سنين تلاوم رجال من بني عبد مناف ورجال من بني قصي ورجال ممن سواهم وذكروا الذي وقعوا فيه من القطيعة فاجمعوا امرهم في ليلتهم على تقض

ما تعاقد واعليه والبراءة منه فبعث الله عز وجل على صحبتهم الذي فيها المكر برسول الله صلى الله عليه وسلم الارضة
 فلحست كل شيء كان فيها وكانت معلقة في سقف الكعبة و كان فيها عهد الله وميثاقه فلم تترك فيها شيئا الا لحسته وبقي
 فيها ما كان من شرك او ظلم او بغى فاطلع الله تعالى رسوله على الذي صنع بالصعيفة فقال ابو طالب لا والله لا والله
 ما كذبني فانطلق يمشى بعصابة من بني عبد المطلب حتى اتى المسجد وهو خائف من قريش فلما رأوه اتوا بجماعة
 انكروا اذ لك فظنوا انهم خرجوا من شدة البلاء واتواهم ليعطوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم ابو طالب
 فقال قد حدثت امور بينكم لم تذكرها لكم فأتوا بصعيفتكم التي فيها موثيقكم فلعله ان يكون بيننا وبينكم صلح وانما
 قال ذلك خشية ان ينظروا في الصعيفة قبل ان يأتوا بها فبادر العين (١) ان ياتيهم بحديث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الذي اخبره الله به فاتوا بصعيفتهم معبين لا يشكون ان الرسول مد فوع اليهم فوضعوا ايديهم وقالوا اقدد نالكم
 ان تقبلوا او ترجعوا الى امر يجمع نامتكم ويجمع قومكم ولا يقطع بيننا وبينكم الارجل واحد اجلتموه خطر العشيرتكم
 وفسادكم قال ابو طالب انما اتيتكم لنعطيك امر ابيه نصف بيني وبينكم هذه الصعيفة التي في ايديكم ان ابن اخي
 قد اخبرني ولم يكذبني ان الله عز وجل بعث عليا هاديا فلم تترك فيها سائلا الا لحسته وترك فيها غدركم وتظاهركم
 علينا بالظلم فان كان الحديث كما يقولون فافيقوا فوالله لا نسلمه حتى نموت عن آخرنا وان كان الذي يقول باطلا دفعنا
 اليكم صاحبنا فقلتم او استحييتم قالوا لقد رضينا بالذي نقول ففتحت الصعيفة فوجدوا الصادق المصدوق قد اخبر
 خبرها قبل ان تفتح فلما رآها قريش كالذي قال ابو طالب قالوا والله ما كان هذا الا سحر من صاحبكم فارتكبوا
 وعادوا الشر ما كانوا عليه من كفرهم والشدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ورهطه والقيام على
 ما تعاقد واعليه فقال اولئك نفر من بني عبد المطلب ان اولي بالكذب والسحر غيرنا فكيف نرون فاننا نعلم ان الذي
 اجتمع عليه من قضيقتنا اقرب للخبث والسحر ولولا الذي اجتمع فيهما من السحر لم تنسد الصعيفة وهي في ايديكم فا
 كان لله عز وجل من اسم هو فيها طمسه وما كان من بغى تركه في صعيفتكم افنح السعرة ام انتم فندم المشركون
 من قريش عند ذلك وقال رجال منهم ابو الجعترى وهو العاص بن هشام بن الحارث بن عبد العزى بن قصي ومنهم
 المطعم بن عدي وهشام بن عمرو واخو بنى عامر بن لؤي وكانت الصعيفة عنده وزهير بن امية وزمعة بن
 الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي في رجال من قريش ولدتهم نساء بنى هاشم كانوا اقدندوا
 على الذي صنعوا فقالوا نحن براء من هذه الصعيفة قال ابو جهل هذا المرقضى بليل * **قال** محمد بن اسحاق
 فلما اجتمعت قريش على ذلك اقاموا على ذلك سنتين او ثلاثا حتى جهدوا والايضل اليهم الا شيء مستخف به من
 ارادصلتهم من قريش وقد كان ابو جهل فيما يذكرون لقي محكم بن حزام بن خويلد بن اسد معه غلام يحمل
 قمحا يريد به عمته خديجة بنت خويلد وهي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في الشعب فتعلق به وقال
 انذهب بالطعام الى بنى هاشم والله لا تبرح انت وطعامك حتى افضحك بمكة فجاء ابو الجعترى بن العاص بن هشام
 ابن الحارث بن اسد فقال مالك وله قال يحمل الطعام الى بنى هاشم فقال له ابو الجعترى طعام كان لعمته عنده فبعثت

اليه افتتمعه ان ياتيها بطعامها خل سبيل الرجل فابى ابو جهل حتى نال احدهما من صاحبه فاحتمل ابو الجحترى لمي
 جل فضر به فشبهه ووطئه و طئاشد يد او حمزة بن عبد المطلب قد يرى ذلك وهم يكرهون ان يبلغ ذلك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واصحابه فيشتموا بهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع ذلك يد عوقومه الى الله عز وجل ليلا ونهارا
 سرا وجهارا لا يتقي فيه احد امن الناس . قال محمد بن اسحاق ثم انه قام في نقض الصحيفة التي كاتبته فيها قريش على بنى
 هاشم و على بنى المطلب اقر من قريش ولم يبل فيها احسن من بلاء هشام بن عمرو بن الحارث بن حبيب بن نصر بن
 مالك بن خثيل بن عامر بن لوى وذلك انه كان اخا فضلة بن هاشم بن عبد مناف بن قصي لانه كان نضلة وعمرو اخوين
 لام فكان هشام لبني هاشم واصلا وكان ذا شرف في قومه وكان فيما باغى ياتي بالبعير قداو قره طعاما و بنو هاشم و بنو المطلب
 في الشعب ليلا حتى اذا اقبله فم الشعب خلع خطامه من راسه ثم ضرب على جنبه فدخل الشعب عليهم فياتهم
 به قد اوقره بر ايفعل به مثل ذلك ثم انه مشى الى زهير بن ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم
 فكانت امه عاتكة بنت عبد المطلب فقال له يا زهير قد رضيت بان تاكل الطعام وتلبس الثياب وتكح النساء
 واخوالك حيث قد علمت لا يباعون ولا يبياع منهم ولا ينيحون ولا ينيح اليهم اما اني احلف بالله لو كانوا
 اخوال ابي الحكم بن هشام ثم دعوته الى مثل الذي دعاك اليه منهم ما اجابك اليه ابد اقال ويحك يا هشام
 فماذا اصنع انما انا رجل واحد والله لو كان معي رجل آخر لعمت في نقضها حتى انتقضها قال قد وجدت رجلا
 قال من هو قال انا قال زهير ابغنا اننا نذهب الى المطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف فقال له يا مطعم اقد رضيت
 ان تهلك بطنان من بنى عبد مناف وانت شاهد على ذلك موثق لقريش اما والله لان امكتتحوهم من هذه
 لتجدنهم اليهم انكم سرا عا قال ويحك فماذا اصنع انما انا رجل واحد قال قد وجدت ثانيا قال من هو قال انا قال
 ابغنا اننا قال قد فعلت قال من هو قال زهير بن ابي امية قال ابغنا اننا قال فذهب الى ابي الجحترى بن هشام فقال له
 نحو اما قال للمطعم بن عدى قال وهل منكم احد يعينني على هذا قال نعم قال من هو قال زهير بن ابي امية
 والمطعم بن عدى وانا قال ابغنا خامسا قال فذهب الى زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي
 فكله وذكر له قرايتهم وحقه قال فهل على هذا الامر الذي تدعوا اليه من احد قال نعم ثم سمي له القوم
 فاتعدوا وحطيم الحجون ليلا با على مكة فاجتمعوا هنالك فاجمعوا امرهم وتعاهدوا على القيام في الصحيفة حتى
 ينقضوها وقال زهير انا ابدأكم فاكون اولكم يتكلم فلما اصبحوا غدوا الى انديتهم وغدا زهير بن ابي امية
 عليه حلة له فطاف بالبيت سبعاً ثم اقبل على الناس فقال يا اهل مكة انا كل الطعام وتلبس الثياب و بنو هاشم هلكني
 لا يباعون ولا يبياع منهم والله لا اقعده حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة القاطعة قال ابو جهل وكان في ناحية المسجد كذبت
 والله لا تشق قال زمعة انت والله اكذب ما رضينا حين كتبت قال ابو الجحترى صدق زمعة لا ترضى ما كتب
 فيها ولا تقربه قال المطعم بن عدى صدقوا وكذب من قال غير ذلك نبراً الى الله تعالى مما كتب فيها قال هشام
 ابن عمرو نحو من ذلك فقال ابو جهل هذا امر قضى بليل تشق رقية (١) بغير هذا المكان و ابو طالب في ناحية

المسجد وقام المطعم بن عدى الى الصحيفة ليشقها فوجدت الارضة اكلتها الاباسك اللهم وكان كاتب الصحيفة منصور بن عكرمة فشلت يده فيما يزعمون * **حدثنا** محمد بن الحسن بن الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرغ قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني خارجة بن عبد الله عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال ما كان ابو لهب الا من كفار قريش ما هو حتى خرج من الشعب حين تملأت قريش حتى حصرنا في الشعب وظاهرهم فلما خرج ابو لهب من الشعب لقي هند ابنت عتبة بن ربيعة حين فارق قومه فقال يا بنت عتبة هل نصرت اللات والعزى وفارقت من فارقتها قالت نعم فجزاك الله خيرا يا ابنة قال ابو لهب يعد نا محمد اشياء لانراها كائنة بزعم انها كائنة بعد الموت فماذا وضع في يدي ثم نفخ في يدي به وقال تبالكا ما اري فيكما شيئا مما يقول محمد فنزلت تبت يدا ابي لهب قال ابن عباس فحصرنا في الشعب ثلاث سنين وقطعوا اعنا الميرة حتى ان الرجل منا يخرج بالنفقة فما يبايع حتى يرجع حتى هلك منا من هلك * وقيل مات المطعم ابن عدى بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بسنة وهو بمثدا بن تسع وتسعين سنة *

* **فاما انشقاق القمر فكان بمكة لما افتتح المشركون ان يريهم النبي صلى الله عليه وسلم آية ***

* **حدثنا** احمد بن اسحاق قال ثنا ابو بكر بن ابي عاصم قال ثنا محمد بن حاتم ابو سعيد قال ثنا معاوية بن عمرو عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال انشق القمر فرأته فرقتين * **حدثنا** احمد بن اسحاق قال ثنا ابو بكر بن ابي عاصم قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا ابي قال ثنا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر * **وثنا** ابو محمد بن حيان ثنا سهل بن ابي سهل ومحمد بن يحيى قال ثنا نصر بن علي قال حدثني ابي قال ثنا شعبة قال اخبرني الاعمش انه سمع مجاهد يحدث عن ابن عمر قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا * **حدثنا** سليمان بن احمد قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الغني بن سعيد قال ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس * **وعن مقاتل** عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر * قال ابن عباس اجتمعت المشركون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الوليد بن المغيرة وابو جهل بن هشام والعاصم بن ابي وائل والعاصم بن هشام والاسود ابن عبد يغوث والاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى وزمعة بن الاسود والنضر بن الحارث ونظراؤهم كثير فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان كنت صاد فانشق القمر لنا فرقتين نصفاعلى ابي قبيس ونصفاعلى قبيعان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فعلت تو منوا قالوا نعم وكانت ليلة بد رسال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عز وجل ان يعطيه ماسا لو افامسى القمر قد مثل نصفاعلى ابي قبيس ونصفاعلى قبيعان ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى يا اباسلة بن عبد الاسد والارقم بن ابي الارقم اشهدوا * **حدثنا** عبد الله بن جعفر ثنا عامر ابن ابراهيم بن عامر ثنا محمد بن عامر عن جدي عامر قال ثنا بشر بن الحسين ثنا الزبير بن عدي عن الضحاك عن ابن عباس قال جاءت احبار اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ارنا آية حتى نؤمن من فسال النبي صلى الله

عليه وسلم ربه عز وجل ان يرهم آية فاراهم القمر قد انشق فصار قمرين احدهما على الصفا والاخر على
 الروة قد رما بين العصر الى الليل ينظرون اليها ثم غاب القمر فقالوا هذ سحر مستمر * * * * *
 ابو احمد قال ثنا محمد بن ايوب ثنا علي بن عثمان اللاحق ثنا محمد بن احمد بن اسحاق ثنا احمد بن سهل بن ايوب ثنا
 سهل بن بكار قال ثنا ابو عوانة عن المغيرة عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال
 انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش هذا سحر ابن ابي كبشة قال فقال انظروا اماياتكم
 به السفار فان محمد لا يستطيع ان يسحر الناس كما هم قال فجاء السفار فقالوا كذلك * * * * *
 وسليمان بن احمد قال ثنا الحسين بن اسحاق قال ثنا يحيى الحماني قال ثنا هشيم بن المغيرة عن ابي الضحى عن مسروق
 عن عبد الله قال انشق القمر ونحن بمكة فقالت كفار قريش سحر سحر كم ابن ابي كبشة فانظروا الى السفار يا لؤنكم
 فان اخبروكم انهم رأوه مثل ما رأيتم فقد صدق قال فمقدم عليهم احد من وجه من الوجوه الا اخبروهم
 بانهم رأوه * * * * * رواه عمر بن ابي قيس عن مغيرة (١) مثله *

* * * * * ما روى في عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على قبائل العرب * * * * *

* * * * * حد ثنا * * * * * عبد الله بن جعفر قال ثنا اسمعيل بن عبد الله قال ثنا ابن يوسف التنيسي قال ثنا عبد الله بن وهب
 اقال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته
 نها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد قال لقيت من قومك وكان
 اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسى على ابن عبد ريليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا
 مهوم على وجهي فلم اشعر الا وانا بقرن الثعالب فرفعت رأسى فاذا انا بسعابة قد اظلمتني فنظرت فاذا فيها جبرئيل
 عليه السلام فناد اني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما رد واعليك وقد بعث اليك بملك الجبال فسلم علي
 ثم قال يا محمد قد سمع الله قول قومك وانا ملك الجبال قد بعثنى ربك لتامرني بامرك فيما شئت ان شئت ان اطبق
 عليهم الا خشبين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجوا ان يخرج الله من اصلا بهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا
 * * * * * حد ثنا * * * * * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن زكريا الغلابي قال ثنا شعيب بن واقد الصفار قال ثنا ابان بن
 عثمان عن ابان بن تغلب * * * * * و ثنا * * * * * ابراهيم بن عبد الله بن اسحاق قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا عبد الجبار بن
 كثير التميمي الرقي قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا ابان بن عبد الله الجبلى عن ابان بن تغلب قال ثنا عكرمة عن
 ابن عباس قال حدثني علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال لما امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ان يعرض
 نفسه على قبائل العرب خرج وانا معه وابوبكر الى منى حتى دفعنا الى مجلس من مجالس العرب فتقدم ابوبكر
 فسلم وكان ابوبكر مقدما في كل حين وكان رجلا نسابا فقال ممن القوم قالوا من ربيعة قال واي ربيعة انتم من
 هامتها ام من لها زمها قالوا بل من هامتها العظي فقال ابوبكر من اى هامتها العظي قال الغلابي في حديثه بل من
 اللهزيمة العظي قال واي لهزمتها انتم قالوا اذ هل الاكبر قال ابوبكر فممنكم عوف الذى كان يقال لاهربوا وادى عوف

عوف قالوا لا قال فنكم بسطام بن قيس بن مسعود ابو الملوك ومنتهى الاحياء قالوا لا قال فنكم الحوفزان بن شريك قاتل الملوك وسالها انفسها قالوا لا قال فنكم جساس بن مرة بن ذهل حامي الذمار (١) ومانع الجار قالوا لا قال فنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا فقال لهم فانتم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فانتم اصهار الملوك من لحم قالوا لا قال لهم ابو بكر فلستم بذهل الا كبر بل انتم ذهل الاصفر قال فوثب اليه منهم غلام يدعى دغفل حين بقل وجهه فاخذ بزمام ناقة ابي بكر وهو يقول

ان على سائلنا ان نسأله * والغبولا تعرفه او تحمله

يا هذا سألتنا فاخبرناك فلم نكتمك شيئا ونحن نريد ان نسألك فمن انت قال له رجل من قريش فقال له الغلام يخ يخ اهل السودان والرياسة وازمة العرب وهداتها فمن انت من قريش قال له من بنى تيم بن مرة فقال له الغلام امكنت والله الراى من صفاة الثغرة امكنكم قصي بن كلاب الذي قتل بمكة المتغلبين عليها واجلى بقيتهم وجمع قومه من كل ارب حتى اوطنهم مكة ثم استولى على الدار ونزل قريشا منازلها فسمته العرب بذلك مجمعا وفيه يقول الشاعر لبني عبد مناف *

ليس ابوكم كان يدعى مجمعا * به جمع الله القبائل من قهر

قال لا قال الغلام فنكم عبد مناف الذي انتهت اليه الوصايا و ابو الغطاريف السادة قال لا قال فنكم عمرو بن عبد مناف هاشم الذي هشم الثريد لقومه واهل مكة مستنون عجاف وفيه يقول الشاعر *

عمرو والى هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مستنون عجاف
سوا اليه الرحلتين كلاهما * عند الشتاء ورحلة الاضياف
كانت قريش بيضة فتفلقت * فالخ خالصه لعبد مناف
الرائشين وليس يعرف رائلش * والقائلين هلم للاضياف
والضارين الكيش يبرق بيضة * والمائعين البيض بالاسياف
فه درك لو نزلت بدارهم * منعوك من ذيل من اقراف

قال لا قال فنكم عبد المطلب شيبه الحمد وصاحب بئر مكة ومطعم طير السماء والوحوش والسباع في الفلاة الذي كان وجهه قرابتلا في الليل المظلم * وقال عبد الجبار * في الليلة الظلماء الداج * قال لا قال افمن اهل الافاضة انت قال لا قال افمن اهل الحجابة انت قال لا قال افمن اهل الندوة انت قال لا قال افمن اهل السقاية انت قال لا قال افمن اهل الرقادة انت قال لا قال افمن المفيضين بالناس انت قال لا ثم جذب ابو بكر زمام الناقة من يده فقال له الغلام *

صادف رد السيل سهل يدفعه * يهبطه حيننا وحيننا يصدءه

ثم قال اما والله يا اخا قريش لو ثبت لي لخبرتك انك من زمعات قريش ولست من الذوائب فقبل الينا رسول الله

صلى الله عليه وسلم يتبسم قال علي قلت له يا ابا بكر لقد وقعت من الاعرابي عنى باصة (١) فقال اجل يا ابا الحسن انه ليس من طامة الاو فوقها طامة والبلاء موكل بالقول قال ثم انتهينا الى مجلس عليه السكينة والوقار واذا ماشا تخلمهم اقدار و هيات فتقدم ابو بكر فسلم قال علي وكان مقدما في كل حين فقال لهم ابو بكر ممن القوم قالوا نحن بنو شيبان ابن ثعلبة فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بابي انت وامى ليس بعد هؤلاء من عز في قومهم وكان في القوم مفروق بن عمرو وهاني بن قبيصة والمثنى بن حارثة والنعمان بن شريك وكان اقرب القوم الى ابي بكر مفروق بن عمرو وكان مفروق قد غلب عليهم بياتا ولسانا وكان له غد يرتان تسقطان على صدره وكان ادنى القوم مجلسا من ابي بكر فقال له ابو بكر كيف العدد فيكم فقال له انا لنزيد على الالف ولن يغلب الف من قلة قال فكيف المنعة فيكم قال علينا الجهد ولكل قوم جد قال ابو بكر فكيف الحرب بينكم وبين عدوكم قال مفروق انا اشد ما نكون غضبا حين نلتى وانا اشد ما نكون لقاء اذا غضبنا وانا لنوثر الجياد على الاولاد والسلاح على اللقاح والنصر من عند الله يد يلنا مرة ويد يل علينا مرة لعلك اخو قريش قال ابو بكر ان كان بلغكم انه رسول الله فيها هوذا فقال مفروق قد بلغنا انه يذ كرك ذلك ثم التفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الى ماتد عو يا اخا قريش فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وقام ابو بكر يظلمه بثوبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واني رسول الله وان تؤوؤوني وتمنعوني وتصروني حتى اؤدي عن الله تعالى ما امرني به فان قريشا قد تظاهرت على امر الله وكذبت رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد قال له والى ماتد عو ايضا يا اخا قريش فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لعالماتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الى قوله تعالى فنفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون * وقال له مفروق والى ماتد عو ايضا يا اخا قريش فوالله ما هذا من كلام اهل الارض ولو كان من كلامهم لعرفناه فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله تعالى لعلكم تذكرون * فقال له مفروق دعوت والله يا قريشي الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال واقد افك قوم كذبوك وظاهر واعليك و كانه احب ان يشركه في الكلام هاني بن قبيصة فقال وهذا هاني بن قبيصة شيخنا وصاحب ديننا فقال له هاني قد سمعت مقاتلك يا اخا قريش وصدقت قولك واني اري ان تر كناد يننا واتبعاك على دينك لمجلس جلسته اليناليس له اول ولا آخر لم نتفكر في امر لكوننظر في عاقبة ماتد عونا اليه زلة في الرأي وطيشة في العقل وقلة نظر في العاقبة انما نكون الزلة مع العجلة وان من ورائنا قوما نكره ان نعقد عليهم عقدا ولكن ترجع ونرجع وننظر وننظر و كانه احب ان يشركه في الكلام المثنى بن حارثة فقال وهذا المثنى شيخنا وصاحب حربنا فقال المثنى قد سمعت مقاتلك واستمعت قولك يا اخا قريش واعجبني ما تكلمت به والجواب هو جواب هاني بن قبيصة انما نزلنا بين صيرين احد هما اليمامة والاخرى السمامة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هذان الصيران فقال له اما احد هما فظفوف

البروارض العرب واما الآخر فارض فارس وانهار كسرى وانما نزلنا على عهد اخذه علينا كسرى
 ان لا نحدث حدثا ولا نؤوى محدثا ولعل هذا الامر الذي تدعو اليه تصكره الملوك
 فاما ما كان مما يلي بلاد العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول واما ما كان
 مما يلي بلاد فارس فذنب صاحبه غير مغفور وعذره غير مقبول فان اردت ان
 تنصرك مما يلي العرب فعلىنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسأتم الرد
 اذا فصمتم بالصدق انه لا يقوم بد بين الله الامن حاطه من جميع جوانبه
 ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم قابضا على يد ابي بكر
 ثم دفنا الى مجلس الاوس والخزرج فانهضنا
 حتى بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال علي وكان صدقا صبرا
 رضوان الله عليهم

اجمير

٢٢٢٢

٢٢٢٢

٢٢

٢

* ثم الجزء الاول من دلائل النبوة بحمد الله ومنه *

* الجزء الثاني من دلائل النبوة *

* بسم الله الرحمن الرحيم *

* الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى *

* اخبرنا * الشيخ الامام الحافظ الثقة ابو الحسن سعد الخيران بن محمد بن سهل الانصاري رحمة الله عليه وذلك في الآخر من سنة ثمان وثلاثين وخمسة وذلك في منزله بدار الخلافة عمرها الله ببغداد حياها الله تعالى قال انا الفقيه ابو سعد محمد بن ابي عبد الله بن محمد بن المطرز قراءة عليه بمنزله باصبهان قال انا الامام ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد الحافظ قال الكلبي واخبرني عبد الرحمن العامري عن اشباخ من قومه قالوا اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بسوق عكاظ فقال ممن القوم قلنا من بني عامر بن صعصعة قال من اي بني عامر قلنا بنو كعب ابن ربعة قال كيف المنعة فيكم قلنا لا يرام ما قبلنا ولا يصطلي بنا رنا قال فقال لهم اني رسول الله فان ايتكم تمنعوني حتى ابلي رسالة ربي ولم اكره احد منكم على شيء قالوا ومن اي قريش انت قال من بني عبد المطلب قالوا فاين انت من بني عبد مناف قال هم اول من كذبني وطردي قالوا ولكننا لا نطردك ولا نؤثر من بك ونمنعك حتى تبلغ رسالة ربك قال فنزل اليهم والقوم يتسوقون اذ اتاهم بجرة بن قيس القشيري فقال من هذا الذي اراه عندكم انكروه قالوا محمد بن عبد الله القرشي قال مالكم وله قالوا زعم لنا انه رسول الله يطلب اليانا نمنعه حتى يبلغ رسالة ربه قال فما ذاردتم عليه قالوا قلنا في الرحب والسعة نخرجك الى بلادنا ونمنعك مما تمنع به انفسنا قال بجرة ما اعلم احد امن اهل هذه السوق يرجع بشيء اشرف من شئ ترجعون به بدائم لتنايذ الناس وترميكم العرب عن قوس واحد قومه اعلم به لو انسوا منه خيرا لكانوا سعد الناس به نعمدون الى رهيق قوم قد طردوه قومه وكذبوه فتوؤونه وتنصرونه فبش الرأى رأيتم ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم فالحق بقومك فوالله لولا انك عند قومي لضربت عنقك قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ناقته فركبها فغمز الخبيث بجرة شاكلتها فقمصت برسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقه وعند بني عامر يؤمبذ ضباة بنت عامر بن قرط كانت من النسوة اللاتي اسلمن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة جاءت زائرة الى بني عمها فقالت يا ل عامر ولا عامر لي ابصنع هذا برسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهركم لا يمنعه احد منكم فقام ثلاثة نفر من بني عمها الى بجرة واثنان اعاناه (١) فاخذ كل رجل منها رجلا فجلد به الارض ثم جلس على صدره ثم علقوا وجوههم لظما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك على هؤلاء والهن هؤلاء قال فاسلم الثلاثة الذين نصروه فقتلوا شهداء وهلك الآخرون لعنا واسم الثلاثة نفر الذين نصروا بجرة فراس وحزن بن عبد الله ومعاوية بن عباد واما الثلاثة الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فغظريف وغطفان ابنا سهل وعروة بن عبد الله * اخبرناه * عن يحيى بن صاعد قال ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال ثنا يحيى بن سعيد الاموي حدثني محمد بن السائب الكلبي . وفي رواية محمد بن اسحاق قال حدثني الزهري فلما صد الناس

رجعت بنوعا مر الى شيخ لم قد كان اد ركه السن حتى لا يقدر ان يوافي معهم الموسم فكانوا اذا رجعوا اليه
حد ثوه بما يكون في ذلك الموسم فلما قدموا عليه في ذلك سأهلم عن كان في موسمهم فقالوا اجاء نأقتى من قريش
ثم حدث انه احد بنى عبد المطلب يزعم انه نبي يدعوننا الى ان نمنعه ونقوم معه ونخرج به معنا الى بلاد نأقل
فوضع الشيخ يده على رأسه ثم قال يا بني عامر هل لها من تلاف هل لنا بها من تطلب فوالذي نفس فلان
بيده ما يقولها ساعيلي قط الا انها الحق فابن كان رأيتكم * * * * * حد ثنا * محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن
عثمان بن ابي شيبة قال ثنا منجاب قال ثنا ابراهيم بن يوسف عن زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحاق قال حدثني
رجل من كندة يقال له يوسف عن اشياخ قومه انهم حد ثوه قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى
في منامه انه ينصره اهل مدرو ونخل فأتى كندة فقال اني قد رأيت في منامي انه ينصرني اهل مدرو ونخل
فاتم اهل مدرو ونخل فهل لكم في ذلك قالوا نعم ان جعلت لنا الولاية بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لست فاعله وادبروا عنه فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه ملوك واعقاب غدرة * * * * * وحدثنا *
ابو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا ابو كريب قال ثنا مصعب بن المقدام قال ثنا اسرائيل
عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض
نفسه على الناس بالموقف يقول الارجل يعرضني على قومه فان قريشا قد منعوني ان ابليغ كلام ربي قال فاتاه
رجل من همدان فقال ممن انت فقال من همدان قال فعند قومك منعة قال نعم فذهب الرجل ثم انه خشى
ان يخفروه قومه فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذهب فاعرض على قومي ثم آتيتك فذهب وجاءت
وفود الانصار في رجب * لفظ مصعب اتم * * * * * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله
ابن عدس المصري قال ثنا هاروت بن موسى القروي قال ثنا اسحاق بن محمد قال ثنا عبد الله بن عمرو حدثني
عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه
في كل سنة على القبائل من العرب ان يؤوه الى قومهم حتى يبلغ كلام الله عز وجل ورسالاته ولهم الجنة *
* * * * * اخبرنا * ابو عمر محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر
الواقدي حدثني ايوب بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه عن عبد الله بن كعب بن مالك قال
اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة سنين من نبوته مستخفيًا ثم اعلن في الرابعة فدعا عشرين سنين يوافي
الموسم يتبع الحاج في منازلهم بعكاظ ومجنة وذى المجاز يدعونهم الى ان ينعوه حتى يبلغ رسالة ربه عز وجل
ولهم الجنة فلا يجد احد اينصره حتى انه يسئل عن القبائل ومنازلهم قبيلة قبيلة حتى انتهى اليها بنى عامر بن صعصعة
فلم يلق من احد من الاذى قط مالم يلقى منهم حتى خرج من عندهم وانهم ليرمونه من ورائه حتى انتهى الى بنى نضار
ابن خصفة فوجد فيهم شيخا ابن مائة سنة وعشرين سنة فكله رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا الى الاسلام
ان يمنعه حتى يبلغ رسالة ربه فقال الشيخ ايها الرجل قومك اعلم ببناءك والله لا يؤوب بك رجل الى اهله الا آب

بشر ما يوب به اهل الموسم فاعن عنا نفسك وان ابالغب لتقاتم يسمع كلام الحاربي ثم وقف ابو لهب على الحاربي فقال لو كان اهل الموسم كلهم مثلك لترك هذا الدين الذي هو عليه انه صابئ كذاب قال الحاربي انت والله اعرف به هو ابن اخيك والحناك ثم قال الحاربي نعل به يا باعثة لئلا مان معارجل من الحي يهندي لعلاجه فلم يرجع ابو لهب بشئ غير انه اذا ارآه وقف على حي من احياء العرب صاح به ابو لهب انه صابئ كذاب *
 قال الشيخ رحمه الله عليه ومن القبائل الذي ساءتم الواقدية انه عليه السلام عرض عليهم نفسه ودعاهم الى الاسلام بنو عامر وغان وبنو قزارة وبنو حمريرة وبنو حنيفة وبنو سليم وبنو عيس وبنو نصر من هوازن و ثعلبة ابن الشكابة وكندة وكاب وبنو الحارث بن كعب وبنو عذرة وقيس بن الخطيم وابو الجيش انس بن ابي رافع *
 ذكر قبيلة بني عيس *

اخبرنا محمد بن محمد بن الحسن بن الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال ثنا عبد الله بن وابصة العبيسي عن ابيه عن جده قال جاء نارسول الله صلى الله عليه وسلم في منا زلنا بمني ونحن نازلون بالجرة الا و في التي تلي مسجد الخيف وهو على راحلته مر دفا خلفه زيد بن حارثة فدعا نافوا لله ما استجبناه ولا خير لنا قال وقد كنا سمعنا به و بدعائه في الموسم فوقف علينا يدعو فاقلم نستجب له وكان معنا ميسرة ابن مسروق العبيسي فقال احلف بالله لو صدقنا هذا الرجل و همتنا حتى نعمل به و سطر حالنا لكان الراي فاحلف بالله ليظهرن امره حتى يباع كل مراع فقال له القوم دعنا عنك لا تعرضنا لما لا يقبل انابه فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ميسرة فكله فقال ميسرة ما احسن كلامك وانوره ولكن قومي يخالفونني وانما الرجل بقومه فان الم يعضدوه فلعداه بعد فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم و خرج القوم صادرين الى اهلهم فقال لهم ميسرة ميابونا الى فذلك فان بهايهد نسا لهم عن هذا الرجل فمالوا الى يهود فاخرجوا سفر الهم فوضعوه ثم درسو اذ كر رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي الا في العربي يركب الجمل ويمتري بالكسرة و ايس بالطويل ولا بالقصير ولا بالجد ولا بالسبط في عينه حجرة مشرب اللون فان كان هو الذي دعاكم فاجيبوه وادخلوا في دينه فاننا نخسده فلا تتبعه ولنا منه في مواطن بلا عظيمة ولا بيتي احد من العرب الا تتبعه او قتله فكنوا امن يشبهه فقال ميسرة يا قوم ان هذا الامر بين قال القوم ارجع الى الموسم فليلقاه فوجعوا الى بلادهم و ابي ذلك عليهم رجاهم فلم يتبعه احد منهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة و حج حجة الوداع لقيه ميسرة فعرفه فقال يا رسول الله والله ما زلت حريصا على الباعك من يوم انخت بنا حتى كان ما كان و ابي الله الاما ترى من ناخير اسلامي و قد مات عامة النمر الذين كانوا معي فاين مدخلهم يا نبي الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من مات على غير دين الاسلام فهو في النار فقال الحمد لله الذي اتقذني فاسلم لحسن اسلامه وكان له عند ابي بكر مكان * لفظ الحسن بن الجهم *
 حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحرائفي قال حدثنا ابي قال ثنا ابن لميعة عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير قال لما افسد الله عز وجل صحيفة مكرهم خرج النبي

صلى الله عليه وسلم واصحابه فعاشوا وخالطوا الناس وورة لول الله صلى الله عليه وسلم في تلك السنين يعرض نفسه على قبائل العرب في كل موسم ويكلم كل شريف لا يسألهم مع ذلك الا ان يؤووه وينعوه ويقول لا اكره منكم احدا على شيء من رضى الذي ادعوه اليه قبله ومن كرهه لم اكرهه انما اريد ان تحوزوني بما يراى من القتل فتحوزوني حتى ابلى رسالات ربي ويقضى الله لى ولمن صحبى بما شاء فلم يقبله احد منهم ولا اتى على احد من تلك القبائل الا قالوا قوم الرجل اعلم به افترى رجلا يصلعنا وقد افسد قوموه وذلك لما ادخر الله عز وجل للانصار من البركة ومات ابوطالب وازداد من البلاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة فعمد الى ثقيف يرجو ان يؤووه وينصروه فوجد ثلاثة نفر منهم سادة ثقيف وهم اخوة عبدالميل بن عمرو وخبيب بن عمرو ومسعود ابن عمرو فعرض عليهم نفسه وشكا اليهم البلاء وما انتهبك قوموه منه فقال احد هم انا اسرق ثياب الكعبة ان كان الله بعثك بشئ قط وقال الآخر والله لا اكلك بعد مجلسك هذا اكلة واحدة ابدا ان كنت رسولا لانت اعظم شرفا وحقا من ان اكلك وقال الآخر اعجز الله ان يرسل غيرك وافشوا ذلك في ثقيف الذى قال لهم واجتمعوا يستهزءون برسول الله صلى الله عليه وسلم وقعدوا له صفيين على طريقه فاخذوا ابائهم الحجارة فجعلوا يرفعون رجلاه ولا يضعها الارض فحجروها بالحجارة وهم في ذلك يستهزءون ويسخرون فلما خلس من سفههم وقد ماه تسيلان الدماء عمد الى حائط من كرومهم فاقتى ظل حبة من الكرم (١) فجلس في اصلها مكرها وجمعات سيل قد ماه الدماء فاذا في الكرم عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة فلما ابصرها كره ان ياتيهما لما يعلم من عداوتها لله ولرسوله وبه الذى به فارسل اليه غلاما معه اسابغ و هو نصراني من اهل نينوى فلما اتاه وضع العنب بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله فمحبب عداس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي ارض انت يا عداس قال انا من اهل نينوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اهل مدينة الرجل الصالح يونس بن متى فقال له عداس وما يدريك من يونس بن متى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم من شان يونس ما عرف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتر احد ابلاغه رسالات الله تعالى قال يا رسول الله اخبرني خبر يونس بن متى فلما اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم من شان يونس بن متى ما وحي اليه من شان خرساجد للرسول صلى الله عليه وسلم ثم جعل يقبل قدميه وهما يسيلان الدماء فلما ابصر عتبة واخوه شيبة ما فعل غلامهما فسكتا فلما اتاهما قال له ماشانك سجدت لمحمد وقبلت قدميه ولم نرك فعلت هذا باحد منا قال هذا رجل صالح حدثني عن اشياء عرفت من شان رسول بعثه الله تعالى الينا يدعى يونس بن متى فاخبرني انه رسول الله فضحكوا وقالوا لا يفتنك عن نصرانيتك انه رجل يخدع ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة * * * اخبرنا * محمد بن احمد بن الحسن فيما قرى عليه ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرغ قال ثنا محمد بن عمر الواقدي حدثني محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت عن ابن رومان وعبد الله بن ابي بكر وغيرهما قالوا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم كندة في منازلهم بمكاف فلم يات حيا من العرب كان الذين منهم فلما راى لينهم وقوة جيهم له جعل يكلمهم ويقول ادعوكم الى الله وحده لا شريك له وان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم فان اظهر فانتم

بالخيار فقال عامتهم ما احسن هذا القول ولكننا نعبدهما كأنهم يهدوا بناو ناقال اصغر انقوم يا قوم اسبقوا الى هذا الرجل قبل ان تسبقوا اليه فوالله ان اهل الكتاب ليجدون ان نبيا يخرج من الحرم قد اظلم زمانه وكان في القوم انسان اعور فقال امسكوا علي اخرجته عشيرته ونوؤونه انتم تحملون حرب العرب قاطبة لاثم لا فانصرف عنهم حزينا فانصرف القوم الى قومهم فخبروهم فقال رجل من اليهود والله انكم مخطئون بخطيتكم لو سبقتم الى هذا الرجل لسدت العرب ونحن نجد صفته في كتابنا فوصفه القوم لذي بن رآوه كل ذلك يصدقونه بما يصف من صفته ثم قال نجد مخرجه بمكة ودار هجرته يثرب فاجمع القوم ليوا فوه في الموسم قابل فبسطهم سيد لهم عن حج تلك السنة فلم يواف احد منهم فمات اليهودي فسمع عند موته يصدق بمحمد صلى الله عليه وسلم ويؤمن به .

* حد ثنا * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى بن سليمان قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم ابن سعد عن محمد بن اسحاق قال لما اراد الله عز وجل اظهار دينه واخراز نبيه صلى الله عليه وسلم وانجاز موعده له خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي لقي فيه النفر من الانصار يعرض نفسه على قبائل العرب كلها كما كان يصنع فيينا هو عند العقبة لقي رهطاً من الخزرج اراد الله تعالى بهم خيراً قال ابراهيم عن محمد ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قنادة عن اشياخ من قومه قال لما تقيمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم من انتم قالوا نحن الخزرج قال امن موالى اليهود قالوا نعم قال افلا تجلسون حتى اكلمكم قالوا ابلى قالوا جلسوا معه قد عاهم الى الله عز وجل وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن قال وكان مما صنع الله تعالى لهم به في الاسلام ان يهود كانوا معهم في بلادهم وكانوا اهل كتاب وعلم وكانوا اهل شرك اصحاب اوثان وكانت الاوس والخزرج قد غزوهم ببلادهم وكانوا اذا كان بينهم شئ قالوا لهم ان نبيا مبعوث الان قد اظلم زمانه نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم قال فلما كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك النفر ودعاهم الى الله قال بعضهم لبعض يا قوم تعلمون والله انه النبي الذي تواعدكم به اليهود فلا تسبقنكم اليه فاجابوه فيما دعاهم اليه وصدقوه وقبلوا منه ما عرض عليهم من الاسلام وقالوا له انا كنا قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم وعسى الله ان يجمعهم لك فستقدم عليهم فتدعوهم الى امرك وتعرض عليهم الذي اجبتك اليه من هذا الدين فانهم يجمعهم الله فلا رجل اعز منك ثم انصرفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين الى بلادهم قد آمنوا وصدقوا وهم فيما ذكر لي ستة نفر من الخزرج منهم من بنى النجار وهم تيم الله ثم من بنى مالك بن النجار ابوامامة اسعد بن زرارة وعوف ومعاذ ابنا الحارث بن رفاعه * ومن بنى زريق بن عامر رافع بن مالك بن العجلان * ومن بنى سلمة بن سعد ثم من بنى سواد بن غنم قطبة بن عامر بن حديدة * ومن بنى حرام بن كعب عقبة بن عامر بن تايي * ومن بنى عبيد بن عدى جابر بن عبد الله بن رباب بن النعمان فلما قدموا المدينة على قومهم ذكروا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الاسلام حتى فشا فيهم فلم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان في العام المقبل وافي الموسم من الانصار اثنا عشر رجلا فلحقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالعقبة وهي العقبة الاولى فبايعوه على بيعة النساء و ذلك قبل ان يفترض عليهم الحرب فلما انصرف عنه القوم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي فامرهم ان يقرئهم القرآن و يعلمهم الاسلام و يفقههم في الدين و كان مصعب بن عمير يسمى بالمدينة المقرئ و كان منزله على ابي امامة اسعد بن زرارة اخي بني النجار * * * اخبرنا * * * ابو عمر محمد احمد بن الحسن فيما قرئ عليه قال ثنا الحسن بن ابي الجهم قال ثنا الحسين بن الفرغ قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني اسحاق بن حباب عن يحيى بن يعلى قال قال علي بن ابي طالب يوم ما هو يذكر الانصار و فضلهم و سابقتهم ثم قال انه ليس بمؤمن من لم يحب الانصار و يعرف لهم حقوقهم هم و الله ربوا الاسلام كما يربي القلوب في غنائمهم باسيا فهم و طول السنتمهم و سخاء انفسهم لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في المواسم فيدعو القبائل ما احد من الناس يستجيب له و يقبل منه دعاءه فقد كان ياتي القبائل بمحنة و عكاظ و بني حتى يستقبل القبائل يعود اليهم سنة بعد سنة حتى ان القبائل منهم من قال ما ان لك ان تيش منا من طول ما يعرض نفسه عليهم حتى اراد الله عز و جل ما اراد بهذا الحى من الانصار فاعرض عليهم الاسلام فاستجابوا و اسرعوا و آووا و نصرنا و واسوا جزاهم الله خيرا قد منا عليهم فزلنا معهم في منازلهم و لقد تشاحوا فينا حتى ان كانوا ليقترعون علينا ثم كنا في اموالهم احق بها منهم طيبة بذلك انفسهم ثم بذلوا امهج انفسهم دون نبيهم صلى الله عليه وسلم و عليهم اجمعين * * * اخبرنا * * * محمد ابن احمد قال ثنا الحسن بن ابي الجهم قال ثنا الحسين بن الفرغ قال ثنا محمد بن عمر قال ثنا اسحاق بن ابراهيم بن ابي منصور عن ابراهيم بن يحيى بن يزيد بن ثابت عن ام سعد بنت سعد بن الربيع قالت اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ما اقام يدعو القبائل الى الله عز و جل فيتودى و يشتم حتى اراد الله عز و جل بهذا الحى من الانصار ما اراد من الكرامة فانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نفر منهم عند العقبة و هم يخلقون رموسهم قلت من هم يا امه قالت ستة نفر من بني النجار ثلاثة اسعد بن زرارة و ابنا عفرة و لم تسم لى من بقى قالت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فدعاهم الى الله عز و جل فقرأ عليهم القرآن فاستجابوا لله و لرسوله فوافوا قابل و هي العقبة الاولى ثم كانت العقبة الآخرة قلت لام سعد و كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بمكة قالت اما سمعت قول ابي صرمة قيس بن ابي انس قلت لا ادرى ما قال فانشدتني قوله *

ثوى في قريش بضع عشرة حجة * * * يذكر لولا لاقى جد يقاموا تبا
و يعرض فيها في المواسم نفسه * * * فلم ير من يؤوى و لم يرد اعيا
فلما انا و اطلأنت به النوى * * * و اصبح مسرورا بطيبة راضيا

و ذكر الايات * * * ثنا * * * محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن احمد بن ابي العوام حدثني ابي ثنا محمد بن ابراهيم ابن يسار عن ابي اسحاق السبعي عن الشعبي و عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن عمرو عن عقيل بن ابي طالب * * * و عن محمد بن عبد الله بن اخي الزهرى عن الزهرى قال لما اشتد المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لعنه العباس بن عبد المطلب يا عم ان الله عز وجل ناصر دينه بقوم يهوت عليهم رغم قريش عزا في ذات الله تعالى فامض بيه الى عكاظ فارني منازل احياء العرب حتى ادعوه الى الله عز وجل وان ينعوني ويؤووني حتى ابلاغ عن الله عز وجل ما ارسلني به قال فقال العباس يا ابن اخي امض الى عكاظ فانا ماض معك حتى ادلك على منازل الاحياء فبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بثقيف ثم استقرى القبائل في سنته فلما كان العام المقبل وذلك حين امر الله تعالى ان يعلن الدعاء لتي الستة نفر الخزرجيين والاوزيين اسعد بن زرارة وابو الهيثم بن اليزيد و عبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع والنعمان بن حارثة وعبادة ابن الصامت فلقبهم النبي صلى الله عليه وسلم في ايام منى عند جمره العقبة ليلا فجلس اليهم فدعاهم الى الله عز وجل والى عبادته والموازرة على دينه الذي بعث به انبياءه ورسله فساء لوه ان يعرض عليهم ما اوحى اليه فقراً رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة ابراهيم واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً الى آخر السورة فرق القوم واخبتوا حين سمعوا واجابوه فمر العباس بن عبد المطلب وهو يكلمهم ويكلمونه فعرف صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن اخي من هؤلاء الذين عندك قال يا عم سكان يثرب الاوس والخزرج قد دعوتهم الى ما دعوت اليه من قبلهم من الاحياء فاجابوني وصدقوني وذكروا انهم يخرجونني الى بلادهم فنزل العباس ابن عبد المطلب وعقل راحلته ثم قال لهم يا معشر الاوس والخزرج هذا ابن اخي وهو احب الناس الي فان كنتم صدقتموه وامنتم به واردم اخراجه معكم فاني اريد ان آخذ عليكم موثقاً نطمئن به نفسي ولا نتعروه فان جيرانكم اليهود واليهود له عدو ولا آمن مكرهم عليه فقال اسعد بن زرارة وشق عليه قول العباس حين اتهم عليه سعد واصحابه قال يا رسول الله اذن لنا فلتجبه غير مخشنين بصدرك ولا متعرضين لشيء مما تكره الا تصديقا لاجابتنا اباك وايمانك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوه غير متهمين فقال اسعد بن زرارة واقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال يا رسول الله ان لكل دعوة سيلا ان لين وان شدة وقد دعوت اليوم الى دعوة متجهة للناس متوعرة عليهم دعوتنا الى ترك ديننا واتباعك على دينك وتلك رتبة صعبة فاجبتك الى ذلك ودعوتنا الى قطع ما بيننا وبين الناس من الجوار والارحام القريب والبعيد وتلك رتبة صعبة فاجبتك الى ذلك ودعوتنا ونحن جماعة في دار عز ومنعة لا بطمع فيها احد ان يراس علينا رجل من غيرنا قد افرد به قومه واسلمه اعماقه وتلك رتبة صعبة فاجبتك الى ذلك وكل هؤلاء الرتب مكروهة عند الناس الامن عزم الله على شدته والتمس الخير في عواقبها وقد اجبتك الى ذلك بالستنا وصدورنا وايدنا ايماناً بما جئت به وتصديقا بمعرفة ثبتت في قلوبنا نبايعك على ذلك ونبايع ربنا وربك يد الله فوق ايدنا وداود ما وناودون دمك وايدنا دون يدك فنمك مما تمنع منه انفسنا وابناءنا ونساءنا فان نفى بذلك فته نفى وان تغد رفا الله تغدرو نحن به اشقياء هذا الصدق منا يا رسول الله والله المستعان ثم اقبل على العباس بن عبد المطلب بوجهه فقال وامانت ايها المتعرض اننا بالقول دون النبي صلى الله عليه وسلم

والله اعلم ما اردت بذلك ذكرت انه ابن اخيك و احب الناس اليك فحن قد قطعنا القريب و البعيد و ذالرحم و نشهد انه رسول الله الله ارسله من عنده ليس بكذاب و ان ماجاء به لا يشبه كلام البشر و اما ما ذكرت انك لا تطمن الي نافي امره حتى تاخذ موثيقنا فهذا خصلة لانزدها على احد ارادها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ ماشئت ثم التفت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خذ لنفسك ماشئت و اشترط لربك ماشئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشترط لربي عز و جل ان تعبدوه و لا تشركوا به شيئا و لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم و ابناءكم و نساءكم قالوا فذلك لك يا رسول الله فقال للعباس عليكم بذكلكم عهد الله مع عهودكم و ذمة الله مع ذمكم في هذا الشهر الحرام و البلد الحرام تبايعونه و تبايعون الله الله ربكم يد الله فوق ايديكم لتجدن في نصركم و للشدن له من آزره و لتوفن له بعهد به بدفع ايديكم و صرح الستكم و نصح صدوركم لا ينعم من ذلك رغبة اشرفتم عليها و لارهبة اشرفت عليكم و لا يوتي من قبلكم قالوا اجمعنا نعم قال الله عليكم بذلك راع و وكيل قالوا نعم قال اللهم انك سامع شاهد و ان هذا ابن اخي قد استرعاه ذمته و استفظهم نفسه اللهم فكن لابن اخي عليهم شهيد افرضى القوم بما اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه و رضى النبي صلى الله عليه وسلم بما اعطوه من انفسهم و قد كانوا قالوا له يا رسول الله اذ اعطيناك ذلك فالتنا قال رضوان الله و الجنة قالوا قد رضينا و قبلنا فاقبل ابو الهيثم بن التيهان على اصحابه فقال الستم انتم تعلمون ان هذا رسول الله اليكم و قد آمنتم به و صدقتموه قالوا بلى قال و لستم تعلمون انه في بلد الله الحرام و مسقط رأسه و مولده و عشيرته قالوا بلى قال فان كنتم خاذليه او مسلميه يوم امن الدهر لبلاء ينزل بكم فالآن فان العرب سترميكم فيه عن قوس واحدة فان طابت انفسكم عن الانفس و الاموال و الاولاد في ذات الله عز و جل فما لكم عند الله عز و جل من الثواب خير من انفسكم و اموالكم و اولادكم فاجاب القوم جميعا لابل نحن معه بالوفاء و الصدق ثم اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لعلك اذا حار بنا الناس فيك و قطعنا ما بيننا و بينهم من الجوار و الخلف و الارحام و حملتنا الحرب على ميساتنا (١) فكشفت لنا عن قناعها لحقت ببلدك و تركنا و قد حار بنا الناس فيك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الدم الدم و الهدم الهدم قال عبد الله بن رواحة خل بيننا يا ابو الهيثم حتى نبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقهم ابو الهيثم الى بيعته فقال ابايعك يا رسول الله على ما بايع الاثنا عشر تقيما من بنى اسرائيل موسى بن عمران فقال عبد الله بن رواحة ابايعك يا رسول الله على ما بايع عليه الاثنا عشر من الجوار بين عيسى ابن مريم و قال اسعد ابن زرارة ابايع الله و ابايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان اتم عهدي بوفائي و اصدق قولي بفعلي و نصرتك و قال النعمان بن حارثة ابايع الله يا رسول الله و ابايعك على الاقدام في امر الله لا اراقب فيه القريب و البعيد فان شئت و الله يا رسول الله ملنا باسيا فانهذه على اهل منى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم او امر بذلك و قال عبادة بن الصامت ابايعك يا رسول الله على ان لا تاخذني في الله لومة لائم و قال سعد بن الربيع ابايع الله يا رسول الله و ابايعك على ان لا اعصيك و لا اكذبكما حديثا فانصرف القوم الى بلادهم را ضين

(١) سبساء الظهر من الدواب موضع الركوب اي حملتنا على ظهر الحرب ١٢ مجمع البحار

مسرورين فسروا بما اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي وتحسن اجابة قومهم لهم حتى وافوه من قابل وهم سبعون رجلا * * * حدثنا * * * سليمان بن احمد بن محمد بن عمرو بن خالد قال ثنا ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير قال لما حضر الموسم حج نفر من الانصار * من بنى مالك بن النجار منهم معوذ ابن عفراء واسعد بن زرارة * ومن بنى زريق رافع بن مالك وذكوان بن عبد قيس * ومن بنى غنم بن عوف عبادة ابن الصامت وابو عبد الرحمن بن ثعلبة * ومن بنى عبد الاشهل ابو الهيثم بن النيهان * ومن بنى عمرو بن عوف عويم ابن ساعدة فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرهم خبره والذي اصطفاه الله عز وجل له من نبوته وكرامته وقرأ عليهم القرآن فلما سمعوا قوله ايقنوا واطمأنوا الى دعوته وعرفوا ما كانوا يسمعون من اهل الكتاب من ذكرهم اياه بصفته وما يدعوهم اليه فصدقوا واطمأنوا به وكانوا من اسباب الخير ثم قالوا له قد علمت الذي بيننا وبين الاوس والخزرج من الدماء ونحن نحب ما ان نشد به امرك ونحن لله ولك مجتهدون وانا نشير عليك بما نرى فامكث على اسم الله حتى نرجع الى قومنا فنخبرهم بشانك وندعوهم الى الله ورسوله فلعل الله ان يصلح بيننا ويجمع امرنا فاننا اليوم متباعدون متباغضون فان تقدم علينا ولم نصطلم لم يكن لنا جماعة عليك ولكن نواعدك الموسم من العام المقبل فرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قالوا فخرجوا الى قومهم فدعوهم سرا واخبروهم برسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثه الله به ودعاهم اليه بالقرآن حتى قل دار من دورهم الاسلام فيها ناس لا محالة ثم بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابعث الينا رجلا من قبلك فيدعو الناس بكتاب الله فانه ادنى ان يتبع فيبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير اخا بنى عبد الدار فنزل في بنى غنم على اسعد بن زرارة فجعل يدعو الناس سرا فيفشوا الاسلام ويكثر اهله وهم في ذلك مستخفون بدعائهم ثم ان اسعد بن زرارة اقبل هو ومصعب ابن عمير حتى اتيا بمرق او قريبا منها فجلسا هناك وبعثا الى رهط من اهل الارض فاتواهم مستخفين فيينا مصعب بن عمير يحذثهم ويقص عليهم اخبرهم سعد بن معاذ فاتاهم في لامته معه الرمح حتى وقف عليهم فقال علام تاتينا في دورنا بهذا الوحيد الفريد الطريح الغريب يسفه ضعفاء نابا لباطل ويدعوكم اليه ولا اراكم بعد هابشي من جوارنا فخرجوا ثم انهم عادوا الثانية لبيمرق او قريبا منها فاخبرهم سعد بن معاذ فتواعدهم توعد ادون العيد الاول فلما رأى اسعد بن زرارة منه لينا قال يا ابن خالة اسمع من قوله فان سمعت منك افراده باهدى منه وان سمعت حقا فاجب اليه فقال ماذا يقول فقرا عليه مصعب بن عمير حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا ناعربيا للعالم تعقلون فقال سعد بن معاذ ما اسمع الا ما عرف فرجع وقد هداه الله تعالى ولم يظهر لهم الاسلام حتى رجع الى قومه فدعا بنى عبد الاشهل الى الاسلام واظهر اسلامه وقال من شك فيه من صغير او كبير او اثنى او ذكر فليأتنا باهدى منه ناخذ به فوالله لقد جاء امر التحزن فيه الرقاب فاسلمت بنو عبد الاشهل عند اسلام سعد بن معاذ ودعاهم الامن لم يذكروا فكانت اول دور من دور الانصار اسلمت باسرهم ثم ان بنى النجار اخرجوا مصعب ابن عمير واشتدوا على اسعد بن زرارة فانتقل مصعب بن عمير الى سعد بن معاذ فلم يزل عنده يدعوه ويهدى الله

على يديه حتى قل د ار من دور الانصار الاسلام فيهم اناس لامحالة واسلم اشرا فهم واسلم عمرو بن الجوح وكسرت اصنامهم وكانت المسلمون اعز اهلها و صلح امرهم ورجع مصعب بن عمير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يدعى المقرئ ثم حج العام المقبل منهم سبعون رجلا من الانصار منهم اربعون رجلا من ذوي اسنانهم و اشرا فهم وثلاثون شابا واصغرهم عقبة بن عمرو وابو مسعود وجابر بن عبد الله ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب فلما حد ثبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي خصه الله عز وجل به من النبوة والكرامة ودعاهم الى الاسلام والى ان يبايعوه ويمنعوه مما يمنعون منه انفسهم واموالهم اجابوا وصدقوا وقالوا اشترط لربك ولنفسك ما شئت قال اشترط لربي ان لا تشركوا به شيئا وان تعبدوه واشترط لنفسى ان تمنعوا في مما تمنعون منه انفسكم واموالكم فلما طابت انفسهم بذلك الشرط اشترط له العباس واخذ عليهم الموائيق لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان اول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العقبة ابو الهيثم بن التيهان وقال يا رسول الله ان بيننا وبين الناس حبالا * والحبال الحلف والموائيق * فلعلنا نقطعها ثم ترجع الى قومك وقد قطعنا الحبال و حاربنا الناس فيك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله وقال الدم الدم والمدم المدم فلما رضى ابو الهيثم بما رجع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله اقبل على قومه فقال يا قوم هذا رسول الله حقا اشهد بالله انه لصادق وانه اليوم في حرم الله وامنه بين ظهري قومه وعشيرته فاعلموا انكم ان تخرجوه ترمكم العرب عن قوس واحدة فان كانت طابت انفسكم بالقتال في سبيل الله و ذهاب الاموال والاولاد فادعوه الى ارضكم فانه رسول الله حقا وان خفتم خذلانه فمن الان فقال عبد الله قبلنا عن الله ومن رسول الله نفل بيننا يا ابو الهيثم وبين رسول الله فلنبايعه فقال ابو الهيثم فانا اول من يبايع ثم تابعوا كلهم وصاح الشيطان من رأس الجبل يامعشر قريش هذه بنو الاوس والخزرج تحالف على قتلكم ففزعوا عند ذلك وراعهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرعكم هذا الصوت فانما هو عدو الله ابليس ليس يسمعه احد ممن تخافون وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ بالشيطان فقال يا ابن ارب (١) اهد اعمالك سافرغ لك وبلغ قريشا الحديث فاقبلوا حتى انهم لبسوا طوئون على رحل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يبصرونهم فرجعت قريش وقال العباس بن عباد بن نضلة اخو بنى سالم يا رسول الله ان شئت والذى اكرمك منا على اهل منى باسيافنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اوامر بذلك وكان هؤلاء النفر اتفقوا على مرضاة الله واوفوا بالشرط من انفسهم بنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صبروا و ارايحين راشد بن الى بلادهم وجعل الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ملجأ وانصارا و دار هجرة * * * * * خد ثنا * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد قال ثنا سلمة بن الفضل * و ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا ابراهيم بن يوسف ثنا يزيد بن عبد الله قال عن محمد بن اسحاق قال لما قدم الانصار المدينة بعد ما بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر الاسلام بها وفي قومهم بقايا

على دينهم من اهل الشرك منهم عمرو بن الجوح وكان ابنه معاذ قد شهد العقبة و بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وكان عمرو بن الجوح سيدا من سادات بني سلمة وشريفا من اشرافهم وكان قد اتخذ في داره صنمان خشب يقال له مائة كما كانت الاشراف يصنعون يتخذها لها ويطهره فلما اسلم فتيان بنى سلمة معاذ بن جبل وابنه معاذ بن عمرو في فتیان منهم ممن اسلم وشهد العقبة كانوا يدخلون على صنم عمرو وذلك فيحتمونه فيطرحونه في بعض حفر بنى سلمة وفيها عذرة الناس منكسا على رأسه فاذا اصبح عمرو قال ويلكم من غداعلى المنا في هذه الليلة قال ثم يغدو يلتمسه حتى اذا وجد غسله وطهره وطيبه ثم قال وايم الله لو اني اعلم من صنع بك هذا خزينة فاذا امسى عمرو و نام غد واعليه ففعلوا به مثل ذلك فلما اكثروا عليه استخرجوه من حيث القوه يوما فغسله وطهره وطيبه ثم جاء بسيفه فعلقه عليه ثم قال انى والله ما اعلم من يفعل بك ماترى فان كان فيك خيرا فامتنع بهذا السيف معك فلما امسى و نام غد واعليه فاخذوه والسيف في عنقه ثم اخذوا كلبا ميتا فقرنوه معه بمجل ثم القوه في يرم من ايا ربني سلمة فيها عذرة من عذر الناس و غد عمرو بن الجوح فلم يجد مكانه الذى كان فيه فخرج في طلبه حتى وجده في تلك الير مقروا بكتاب ميت فلما رآه ابصر شانه وكلمه من اسلم من قومه اسلم يرحمه الله وحسن اسلامه و زاد منجباب عن زياد في حديثه عن محمد بن اسحاق قال وحدثني اسحاق بن يسار عن رجل من بنى سلمة قال لما اسلم فتيان بنى سلمة اسلمت امرأة عمرو بن الجوح وولده قال لامرأته لاتدعى احدا من عيالك في اهلك حتى ننظر ما يصنع هؤلاء قالت افعل ولكن هل لك ان تسمع من ابنك فلان ما روى عنه قال فعله صبا قالت لا ولكن كان مع القوم فارسل اليه فقال اخبرني ما سمعت من كلام هذا الرجل فقرا عليه الحمد لله رب العالمين الى قوله تعالى الصراط المستقيم فقال ما احسن هذا او اجمله وكل كلامه مثل هذا فقال يا ابتاه واحسن من هذا قال فهل لك ان تبايعه قد صنع ذلك عامة قومك قال لست فاعلا حتى او امر مائة فانظر ما يقول قال وكانوا اذا ارادوا كلام مائة جاءت عبوز فقامت خلفه فاجابت عنه قال فاتاه وغيب العجوز واقام عنده فثكر له وقال يا مائة تشعرانه قد سئل بك وانت غافل جاء رجل ينها عن عبادتك ويامرنا بتعطيلك فكرهت ان ابايعه حتى او امر لك وخاطبه طويلا فلم يرد عليه فقال اظنك قد غضبت ولم اصنع بعد شيئا فقام اليه فكسره * و زاد ابراهيم بن سلمة في حديثه عن محمد بن اسحاق قال عمرو بن الجوح حين اسلم وعرف من الله ما عرف وهو يذكر صنمه وما ابصر من امره وبتشكر الله الذي انقذ مما كان فيه من العمى والضلالة *

النوب الى الله ماضى • واستنقذ الله من ناره
واثنى عليه بنعمته • اله الحرام واستاره
فسبحانه عدد الحاطين • وقطر السماء ومداراه
هداني وقد كنت في ظلمة • حليف مائة واحجاره
وانقذني بعد شيب القذال من شين ذاك ومن عاره

فقد كدت اهلك في ظلمة • تدارك ذلك بمقداره
فحمد أو شكره ما بقيت له الا نام وجاره
اريد بذلك اذ قلته • مجاورة الله في داره

وقال ايضا بدم صممه

تالله لو كنت آلهما لم تكن • انت وكلب وسط بير في قرن
اف لمصرعك آلهما مستدن • الانفتشناك عن سوء الفبن
هو الذي اتقذني من قبل ان • اكون في ظلمة قبر مرتين
الحمد لله العلي ذي المنز • الواهب الرزاق ديان الدين

قال الشيخ رضي الله عنه • وفي تضاعيف هذه الاخبار ادلة وكيدة اقتصصنا هذه الاخبار بالفاظها لما في مودعها من الدلائل • منها • ميل سعد بن معاذ الى الاسلام بعد ما خرج به الى اسعد بن زرارة ومصعب بن عمير من الضلالة لنديته بالشرك فقال له من شك فيه فلأنا باهدى منه • ومنها • قوله هذا امر لتخزن فيه الرقاب وفيه ان اول ما حضروا في الموسم وسمعوا كلامه والقرآن ايقنوا واطمأنت انفسهم الى دعوته وعرفوا ما سمعوا في ماضي الايام من اهل الكتاب من صفته صلى الله عليه وسلم فدل ذلك على سرعة اخذ القرآن في قلوبهم • ومنها • اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم بصوت ابليس وانه ليس يسمعه احد مما يخافون • ومنها • توطئة قريش متاع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وما يبصرونه فرجعوا •

❀ ومما ظهر من الآيات في مخرجه الى المدينة وفي طريقه صلى الله عليه وسلم ❀

❀ حدثنا ❀ احمد بن جعفر بن مالك قال ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي قال ثنا محمد بن حيان قال ثنا احمد بن علي الخزازي قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا عوف بن عمرو القيسي قال سمعت ابا مصعب المكي يقول ادركت انس بن مالك وزيد بن ارقم والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يمدثون ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار امر الله سبحانه شجرة فنبتت على وجه الغار فسترته وأمر حمامتين وحشيتين فوقفتا بقم النار واقبل فتيان قريش من كل بطن رجل بعصيم وحرباتهم وسيوفهم حتى اذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم قد راى ربعين ذراعا جعل بعضهم ينظر في الغار فقال رأيت حمامتين بقم الغار فعرفت انه ليس فيه احد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فعرف ان الله عز وجل قد راى بها فدا علمهن وسمت عليهن وفرض جزاءهن ونزلن بالحرم • ❀ حدثنا ❀ سليمان بن احمد املاء وقرائة قال ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين بمكة قد رأيت دار هجر تكم بارض سبخة ذات نخل بين لابنين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى المدينة بعض من هاجر الى الحبشة وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجوان يؤذني

فقال ابو بكر اترجو ذلك بابي انت وامى قال نعم فبكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصعبته وعاف ابو بكر راحلتين كانتا عنده ورق السمرا ربعة اشهر قالت عائشة رضى الله عنها فينا نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا مقنعا رأسه في ساعة لم يكن يائنا فيها فقال ابو بكر فداء له ابي وامى ان جاء به في هذه الساعة الامر قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذاك يا ابا بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد اذن لي في الخروج فقال ابو بكر فالصحابة بابي انت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال ابو بكر فخذ بابي انت وامى يا رسول الله احدي راحلتى هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة رضى الله عنها فجزناهما احث الجهاز (١) وصنعنا لها سفرة من جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر من نطاقها فاوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين فلحق النبي صلى الله عليه وسلم واوب بكر بغار في جبل يقال له ثور فمكثا فيه ثلاث ليال بييت عندهما عبد الرحمن بن ابي بكر (٢) وهو غلام شاب لقرن ثقف (٣) فيخرج من عندهما يسبح فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع امر ايكاد ان به الا وعاه حتى ياتيها بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما امر بن فهيرة مولى ابي بكر فمخة من غنم فيريهما عليهما حين تذهب ساعة من الليل فبييتان في رسلها حتى ينعق بهما امر بن فهيرة ويفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالى الثلاث واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوب بكر رجلا من بنى الدئل من بنى عبد بن عدى هاد يا خريتا والخريرت الماهر بالهداية فامناه فدفعنا اليه راحلتيهما واعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فاتاهما براحلتيهما صبيحة ليالى الثلاث فارتحلا وانطلق معهما امر بن فهيرة والدليل الذي يلي فاخذهم طريق السواحل وهو طريق او آخر * **حد ثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن محمد التمار قال ثنا محمد بن سعيد الاثرم قال ثنا همام عن ثابت عن انس عن ابي بكر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت رأسى فاذا اقدم المشركين فقلت يا رسول الله لو ان بعضهم طأطأ بصرهم لانا قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما * **حد ثنا فاروق الخطابي ثنا زياد بن الخليل ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال نخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واوب بكر من جوف الليل قبل الغار غار ثور وهو الغار الذي ذكره الله عز وجل في القرآن قال واتت قريش على ثور الجبل الذي فيه الغار الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى علوه وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم واوب بكر اصواتهم فاشفق ابو بكر واشتد خوفه عند ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزها ان الله معنا ودعا رسول الله صلى الله عليه****

(١) اى اسرع الجهاز ١٢ مجمع البحار (٢) هكذا فى الاصل وفي صحيح البخارى عبد الله بن

ابى بكر والظاهر انه الصحيح لان عبد الرحمن تاخر اسلامه والله اعلم ١٢ الحسن بن احمد الحنفى عفا الله عنه

(٣) اى ذو فطنة وذكاء ١٢ مجمع البحار

وسلم فنزلت السكينة من الله عز وجل قال الله عز وجل فانزل الله سكنته عليه وايد ويجنود لم تروها وجعل كلمة
الذين كفروا والسفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم * وكانت لابي بكر منحة من غنم تروح عليه وعلى اهله بمكة
فارسل ابوبكر عامر بن فهيرة وامر ان يرعى عليها وكان عامر مولدا من مولدى الازد وكان للطفيل بن عبد الله
ابن منبجيرة وهو ابو الحارث بن الطفيل وكان اخا عائشة بنت ابي بكر وعبد الرحمن بن ابي بكر لهما فاسلم عامر
وهو مملوك فاشتراه ابوبكر من الطفيل فاعتقه وكان حسن الاسلام وكان يرعى الغنم في ثور يروحها على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر في الغار كل ليلة يملبان ويريجان ثم يسرح بكرة فيصبح مع رعاء الناس
فلا يظن له احد * **حدثنا** عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا داود قال ثنا حماد بن سلمة
عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنت غلاما في ارض ارضي غنما لعقبة بن ابي معيط بمكة فاتي
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وقد فرما من المشركين فقال يا غلام عندك لبن تسقين فقلت انى مؤتمن
ولست بساقيكما قال اهل عندك من جذعة لم ينز عليها النمل بعد قلت نعم فالتبها بها فاعتقلها ابوبكر واخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم الضرع فمسحه ودعا فنمل الضرع واتى ابوبكر بصخرة منقورة فخلب فيها ثم شرب هو وابوبكر
ثم سقياني ثم قال للضرع اقلص فقلص فلما كان الغد اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت علمني من هذا القول الطيب
يعنى القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك غلام معلم فاخذت من فيه سبعون سورة ما ينزعنى فيها احد *
حدثنا ابو اسحاق بن حمزة وابو محمد بن حيان ومحمد بن عمرو بن اسلم وابو احمد محمد بن احمد الجرجاني
في آخره بن قالوا ثنا الفضل بن الحباب قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب
قال اشترى ابوبكر من عازب رجلا بثلاثة عشر درهما فقال ابوبكر لعازب مر البراء فليحمل رجلى الى منزلى
قال لا حتى تجدنى كيف صنعت حيث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابوبكر الصديق خرجنا فاد لنا
واحشنا يومنا وليتنا حتى اظهرنا فقام قثم الظهيرة فضربت ببصرى هل ارى ظلانا وى الهه فاذا انا بصخرة فاهوت
اليها فاذا فيها ظل فسويته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرشت له فروة وقلت اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم
خرجت انظر هل ارى احد من الطلب فاذا النابى اعى غنم فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من قریش فسماه
فعرفته ثم ادلجنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا منهم الا سراقة بن مالك بن جعشم على فرس فقلت يا رسول الله
هذا الطلب قد لحقنا فقال لا تخزن ان الله معنا حتى اذا انما بكيت فقال لى لم تبكي فقلت اما والله ما ابكى على نفسى
ولكن ابكى عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكى ثم قال اللهم اكفناه بما شئت فساخنت فرسه في الارض
الى بطنها في ارض صلد فوثب عنها وقال يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله ان ينجيني مما انا فيه
فوالله لا عمير على من ورائى من الطلب فدعا الله فرجع الى اصحابه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا معه فقد منا المدينة فتلقا نالناس يقولون جاء رسول الله جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنازعت القوم
ايهم ينزل عليه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنى النجار قال البراء ولم يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى قرأ (١) قرآن من المفصل * **حدثنا** أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا الوليد بن بيان قال ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد قال ثنا أبي عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة قال فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة وبعث الى الانصار فجاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه وقالوا اركبا آمينين مطا عين قال فركب النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وحنوا حولهما بالسلاح قال فقبل في المدينة جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فاستشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبي الله جاء نبي الله قال فاقبل يسير حتى نزل بجانب دار ابي ايوب قال فانه ليحدث اهله اذ يسمع به عبد الله بن سلام وهو في منزل له يتخرف (٢) منه فهيل ان يضح التي يتخرف فيها بشيء وهي معه فسمع من نبي الله ثم رجع الى اهله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اي بيوت اسلنا تقرب قال فقال ابو ايرب هذه دارى وهذا ابانى قال فقال انطلق فبيى لنا مقبلا قال فذهب ابو ايوب فيها مقبلا ثم جاء فقال يا نبي الله صلى الله عليه وسلم قد هيأت لك مقبلا قوما على بركة الله فقبلا قال فلما خلا نبي الله صلى الله عليه وسلم جاء عبد الله بن سلام فقال اشهد انك رسول الله حق وانك جئت بحق وتقدمت اليهود ابنى سيدهم واعلمهم وابن اعلمهم فادعهم فسلمهم عني قبل ان يعلمون انى قد اسلمت فانهم ان يعلموا انى قد اسلمت قالوا فى ما ليس فى فارس نبي الله صلى الله عليه وسلم اليهم قد خلوا عليه فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فواته الذى لا اله الا هو انكم لتعلمون انى رسول الله وانى جئتكم بحق اسلموا قالوا ما نعلم قال فابى رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا اذك سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال افرأيتم ان اسلمت قالوا احاشا لله ما كانت بسلم قال يا ابن سلام خرج اليهم فقال يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فواته الذى لا اله الا هو انكم لتعلمون انه لرسول الله صدقا واناه قد جاء بحق قالوا كذبت فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم * **حدثنا** ابو محمد بن حيان ثنا محمد بن الحسين عن علي بن بجر ثنا يوسف بن واضح قال ثنا عبد الاعلى عن محمد بن اسحاق و ثنا ابو حامد احمد بن محمد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا سعيد بن يحيى الاموى قال ثنا ابي قال ثنا محمد بن اسحاق عن ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم المدلجى عن ابيه مالك بن جعشم عن اخيه سراقه بن مالك قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة مهاجرا جعلت قریش لمن رده عليهم مائة من الابل قال فبينما انا جالس اذ جاء رجل منا فقال والله لقد رأيت ركبا ثلاثة مروا على آنفانى لا راه محمدا واصحابه قال فاو مأت اليه بعينى ان اسكت ثم قلت انما هم بنو فلان يغفون ضالة لهم قال لعاهه قال فكثت قليلا ثم قت فدخلت بيتى فامرت بفرسى الى بطن الوادى وامرت بسلاحى فاخرجت من وراء حجر ثم اخذت قداحى لاستقسم بها ثم انطلقت فلبست لامتى ثم اخرجت قداحى فاستقسمت بها فخرج الذى اكرهه لا يضره قال وكنت ارجوات رده على قریش فاخذ المائة قال فركبت في اثره فبينما فرسى يشتد بي عثري فسقطت عنه قال قلت ما عذا ثم اخرجت قداحى فاستقسمت بها

نخرج السهم الذي اكره لا يضره قال فايبت الان اتبعه فركبت في اثره فبينما فرسي يشند بي عثري فسقطت عنه قال فقلت ما هذا ثم اخرجت قد احي فاستقسم بها فخرج الذي اكره لا يضره قال فايبت الان اتبعه فركبت فلما بد الى القوم فرأيتهم وفي رواية معمر حتى اذا دنوت سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت و ابو بكر يلتفت ويكثر الالتفات ساخت يد افرسي في الارض حتى بلغت الركبتين فخررت عنها فزجرتها فتمعضت فلم تكد تخرج فلما استوت قائمة اذا الاثر يد بها عثان (١) ساطع من الدخان وفي سياق محمد بن اسحاق وموسى بن عقبة فناديت انسراقة بن مالك بن جعشم انظر وفي اكلهم فوالله لا اريكم ولا ياليكم مني شي نكرهونه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بكر قال له ما تبغى من اقال فقال لي ذلك ابو بكر قال قلت تكتب لي كتابا يكون لي آية بيني وبينك قال اكتب له يا ابا بكر قال فكتب لي كتابا في عظم او في رق او في خرقه ثم القاه الي فاخذته فجعلته في كنانتي ثم رجعت فسكت فلم اذكر شيئا مما كان حتى فتح الله عز وجل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وفرغ من حنين والطائف خرجت ومعى الكتاب لاتي به فلقيته بالجرانة قال فدخلت في كتيبة من خيل الانصار فجعلوا يقرعونني بالرمح ويقولون اليك اليك ما ذاتد نوحى حتى دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته والله لكاني انظر الى ساقه في غرزه كأنها جارة (١) قال فرفعت يدي بالكتاب ثم قلت يا رسول الله هذا كتابك لي انسراقة بن مالك بن جعشم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وفاء و برادته قال فدنوت منه فاسلمت قال ثم ذكرت شيئا سئل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ذكره الا اني قلت يا رسول الله الضالة من الابل تخشى حياضى وقد ملأتها لابل هل لي من اجر ان سقيتها قال نعم في كل ذات كبد جرأه ا اجر قال سر اقة فرحت الى قومى فسقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقتى •

• حد ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شعبة قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا ابراهيم ابن يوسف قال ثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحاق قال قال ابو بكر الصديق فيما يزعمون والله اعلم في دخوله الغار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسيره معه حين ساروا في طلب سر اقة بن جعشم اياهم •

قال النبي ولم اجزع بوقرفي • ونحن في سدة في ظلة الغار
لا تخش شيئا فان الله ثالثنا • وقد توكل لي منه باظهار
وانما كيد من تخشى بوا دره • كبد الشياطين كادته لكفار
والله مهلكهم طرا بما كسبوا • وجامع المنتهى منهم الى النار
وانت مرتحل عنهم و تاركهم • اما غدوا واما مد لي سار
وها جر ارضهم حتى يكون لنا • قوم عليهم ذو و عز و انصار
حتى اذا الليل و ارا تا جو ابيه • وسد من دون من نخشى باستار
سار الار يقط يهد بنا و ايقه • ينعمن بالقوم نعبا تحت اكوار

وايهام من بعيد واحلامه واحسنه من قريب حلوا المنطق فصل لانزرو لاهذ ركان منطقهم خرزات نظم تحدرن
 ربة لا بائن من طول ولا تقحمه عين من قصر غصن بين غصنين هو انظر الثلاثة منظرا واحسنهم قدراله
 رفقاء يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان امر تبادرو الى امره محفود محشو دلا عابس ولا معتد قال ابو معبد هو
 والله صاحب قریش الذي ذكر لنا من امره ما ذكر بمكة ولقد هممت ان اصعبه ولا فعلن ان وجدت الى ذلك
 سبيلا فاصبح صوت بمكة عاليا يسمعون ولا يدرون من صاحبه *

جزى الله رب الناس خير جزائه * رفيقين قالوا خيمى ام معبد
 هما نزلها بابا لهدى واهتدت به * فقد فاز من امسى رفيق محمد
 فيال قصى ما زوى الله عنهم * به من فعال لا تجازى و سودد
 ليهن بنى كعب مقام فتاتهم * ومقعد هاللمو منين بر صد
 سلوا اختكم عن شاتها وانائها * فانكم ان سألوا الشاة نشهد
 دعاها بشاة حائل فتخلبت * عليه صر يحاضرة الشاة مزبد
 فغادرها رهنا لديها لحالب * يردد ها في مصدر ثم مورد

وفي رواية ابي عمر بن حمدان واصبح صوت بالمدية بين السماء والارض يسمعون ولا يرون من يقوله وفي
 الرواية الاولى فلما سمع حسان بن ثابت الانصارى الهاتف شب بجواب الهاتف وهو يقول *

لقد خاب قوم زال عنهم نبهم * و قدس من يسرى اليه ويرغدي
 ترحل عن قوم فضلت عقولهم * وحل على قوم بنو ر مجد
 هداهم به بعد الضلالة ر بهم * فارشدهم من يتبع الحق يرشد
 وهل يستوى ضلال قوم تسفروا * عما يتهم هاد به كل مهتدي
 وقد نزلت منه على اهل يثرب * ركاب هدى حلت عليهم باسعد
 نبي يرى ما لا يرى الناس حوله * ويتلو كتاب الله في كل مسجد
 وان قال في يوم مقالة غائب * فتصديقه في اليوم او في ضحى الغد
 ليهن ابا بكر سعادة جده * بصحبته من يسعد الله يسعد
 ليهن بنى كعب مقام فتاتهم * ومقعد ها للؤمنين بر صد

* قال * ابو احمد بن بشر بن محمد ثنا عبد الملك بن وهب بلغنى ان ام معبد هاجرت واسلمت ولحقت برسول الله
 صلى الله عليه وسلم * ورواه ابو امية محمد بن ابراهيم بن بشر بن محمد مثله * * حدثنا سليمان بن احمد املاء
 وقرائة قال ثناعلي بن عبد العزيز قال قال ابو عبيد القاسم بن سلام * البرزة من النساء الجلدة تظهر للناس ويجلس اليها
 القوم وقوله كان القوم مرملين مسنين المرمل الذي قد نفذ زاده * وقوله مستنين هم الذين اصابتهم السنة

وهي الازمنة والمجاعة. قال ابو عبيد اذا قال يال فلان فذلك في الاستغاثة بالفتح ويال المسلمين واذا اراد التعجب والنداء قال يال فلان بالكسر * وقوله كسر الخيمة هو مؤخرها وفيه لغتان كسر وكسر وقال بعضهم الكسر هو في مقدم الخيمة * وقوله فتفاجت عليه يعني فرجت رجلها كما تفعل التي تحلب * وقوله باناء يريض الرهط اي يهنهم مما يجترهم لكثرة اذا شربوه * وقولها فخلب فيها ثجا يعني سيلا وكذلك كل سيل ومنه قوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن الحج فقال الحج والثلج * فالج رفع الصوت بالتلبية والثلج سيل دماء الهدى وقولها اراضوا اصل هذا في صب اللبن على اللبن ومعنى قولها اراضوا هو شرب لبن صب على لبن وقوله فغادره عندها يقول تركه * وقوله يسوق اعزازتسا وكن هزلا والنسا وك المشى الضعيف * وقوله والشاة عازب يعني قد عزبت عن البيت فخرجت الى المرعى * وقوله الحيل التي ليست بجوامل * وقولها في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ظاهر الوضوءة يعني الجمال والوضى الجميل * والمبلج الوجه الذي فيه اضاءة ونور * رجل متبلج وابلج قال الاعشى *

حكتموه ففضى بينكم * ابلج مثل القمر الباهر

وقولها لم تبعه ثجاة ومعناه عظم البطن تقول فليس هو كذلك * وقولها لم تر ربه صعة تريد صغر الرأس يقال رجل صعل * وقولها وسيم قسيم كلاهما هو الجمال * قال وقال الشاعر يمدح قوما
كان دنا نير على قساتهم * وان كان قد شف الوجوه لقاء

يقول وان كان لقاء الحرب قد شفهم فان جماله على حاله يريد بالقسمات الوجوه الحسان * وقولها في عينيه دمع هو سواد الحدقة يقال رجل ادعج وامرأة دبعج * وقولها في اشغاره عطف كان بعض الناس يظنها معطوفة وانا اظنها وطفاء وكذلك كل مستطيل مسترسل (١) السحابة الدانية من الارض وطف * وقولها في صوته سهل انه سهل وهو شبيه بالبحج وليس بالشد يدمنه ولكنه حسن وبذلك توصف الطبا * وقولها في عنقه سطم هو الطول يقال منه رجل اسطم وامرأة سطماء وهذا يمدح به الناس * وقولها ازج هو المقوس الحاجبين والاقرن هو الذي التقي حاجباه بين عينيه * وقولها منطقه لا تزرو لاهذ رفالنزر القليل والهدر الكثير تقول قصد بين ذلك * وقولها لا تقمحه عين من قصر يقول لا تزدره فتبذه ولكن تقبله وتباهه * وقولها محفود محشود فالمحفود الخد وم قال الله عز وجل بنين وحفدة * ومحشود هو الذي قد حشده اصحابه وحفوا حوله واطافوا به *
* حدثنا * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد قال حدثني صالح بن كيسان قال قال ابن شهاب اخبرني عبد الله بن غنبة عن عبد الله بن عباس انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه مع دحية الكلبي وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر فدفعه دحية الكلبي الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى قيصر وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص الى ايلياء شكر الله عز وجل

لما ابلاه الله فلما جاء قيصر بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه التسوا الى عاهنا احدا من قومه
 استئله عن هذا الرجل قال عبد الله بن العباس فاخبرني ابوسفيان انه كان جالسا في رجال من قريش قدموا
 تجارا في المدة التي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابوسفيان فوجدنا رسول قيصر ببعض الشام
 فانطلق بي وباصحابي حتى قدمنا ايلياء فادخلنا عليه فاذا هو جالس في مجلس منك و عليه التاج واذا حوله
 عظماء الروم فقال لترجمانه سلهم ايهم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابوسفيان فقلت انا اقربهم نسبا
 اليه قال اي قرابة بينك وبينه قلت هو ابن عمي وليس في الركب يومئذ من بني عبد مناف غيري قال قيصر
 ادنوه مني ثم جعل من اصحابي فجعلوا خلف ظهري عند كتيبي ثم قال لترجمانه قل لاصحابه اني سائل هذا الرجل
 عن الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذب فكذبوه قال ابوسفيان والله لو لا الحياء يومئذ من ان ياثروا
 عنى الكذب لكذبت عنه حين سأني ولكن استحييت ان ياثروا عنى الكذب فصدقته عنه ثم قال لترجمانه
 كيف حسب هذا الرجل فيكم قلت هو فينا ذو حسب قال فهل قال هذا القول احد منكم قبله قلت لا قال
 فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل في آباءه من ملك قلت لا قال فاشرف
 الناس يتبعونه ام ضعفاء هم قلت بل ضعفاء هم قال فيزيدون او ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد
 احد منهم سخطة لدينه بعد ان دخل فيه قلت لا قال فهل يغدر رقات لا ونحن الآن منه في مدة نخاف ان
 يغدر قال ابوسفيان ولم تكني كلمة ادخل فيها شيئا لتقصه به لا اخاف ان يؤثر غيرها قال فهل قاتلتوه وقتلكم
 قلت نعم قال فكيف كانت حربكم وحربه قلت كانت دولا وسجلا لا يدال علينا مرة وندال عليه
 الاخرى قال فماذا امركم به قلت يا مرنان ان نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا ونبها ناعما كان يعبد آباؤنا
 ويامرنا بالصلاة والصدق والكفاف والعفاف والوفاء بالعهود واداء الامانة فقال لترجمانه حين قلت ذلك
 كله قل له اني سألتك عن نسبه فيكم فرجعت انه ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك
 هل قال هذا القول احد منكم قبله فرجعت ان لا فقلت لو كان احد منكم قال هذا القول قبله قلت رجل يا تم
 بقول قيل قبله وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فرجعت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع
 الكذب على الناس ويكذب على الله عز وجل وسألتك هل كان من آباءه من ملك فرجعت ان لا فقلت لو كان
 من آباءه ملك فقلت بطلب ملك آباءه وسألتك اشرف الناس يتبعونه ام ضعفاء هم فرجعت ان ضعفاء هم اتبعوه وهم
 اتباع الرسل وسألتك هل يزيدون ام ينقصون فرجعت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل
 يرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه فرجعت ان لا وكذلك الايمان اذا خالطه بشاشة القلوب
 لا يسخطه احد وسألتك هل قاتلتوه وقتلكم فرجعت ان قد فعل وان حربكم وحربه دولا لا يدال عليكم مرة
 ويدال عليه اخرى وكذلك الرسل تبلى وتكون لها السقبة وسألتك فماذا امركم فرجعت انه يا مرنان
 تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ونبها ناعما كان يعبد آباؤكم ويامركم بالصلاة والصدق والكفاف والوفاء

بالمهد واداء الامانة وهذه صفة نبي قد كنت اطم انه خارج ولكن لم اظن انه منكم وان يكن ماقلت حقا فيوشك ان يملك موضع قدمي هاتين ولو ارجواني اخلص اليه لتجشمت حتى اتقاه ولو كنت عنده لغسلت قدميه قال ابوسفيان ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به فقرأ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتتلك الله اجره فان توليت فعليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابوسفيان فلما قضى مقالته علت اصوات الروم الذين حوله من عظماء الروم وكثرت لغتهم ولا ادرى ما قالوا وامرنا فاخرجنا فلما ان خرجنا من عنده مع اصحابي وخلوت بهم قلت لهم لقد امر امر ابن ابي كبشة هذا ملك بني الاصفري يخافه قال ابوسفيان والله ما زلت متيقنا دليلا ان امره سيظهر حتى ادخل الله قلبي الاسلام وانا كاره * قال ابوسفيان في رواية * وحضرته بتحد رجبينه عرفا من كرب الصحيفة التي كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم في رسالته يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله الاية * هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الاية * قالوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر * الى قوله تعالى صاغرون * * حد ثنا * ابو علي محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن عبد الله بن شداد عن دحية الكلبي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم معي بكتاب الى قيصر فعمت بالباب وقلت انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرعوا ذلك (١) فدخل عليه الاذن فقال هذا رجل بالباب يزعم انه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لي فدخلت عليه فاعطينه الكتاب فقرأ عليه فاذا بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى قيصر صاحب الروم قال ابن ابي عمير له احمر ازرق سبط الشعر قد نخر ثم قال لم لم يكتب الى ملك الروم ولم يبدأ بك فلا تقرأ كتابه اليوم فقال لهم اخرجوه وداعبا بالاسقف وكانوا يصدرون عن رايه فيقبلون قوله فلما قرأ عليه الكتاب قال هو والله رسول الله الذي بشرنا به موسى وعيسى عليهما السلام هو والله رسول الله الذي بشرنا به موسى وعيسى عليهما السلام قال فاي شئ ترى قال ارى ان تتبعوه قال قيصر وانا اعلم ما تقول ولكنني لا اسطيع ان اتبعه فيذهب ملكي فيقتلني الروم * وفي رواية محمد بن ابي علي * ثم دعاني فقال بلغ صاحبك اني اعلم نبي انه ولكن لا اترك ملكي ثم اخذ الكتاب فوضعه على رأسه وقبله وطواه في الدباج والحريز وجعله في سفظ (٢) واما الاسقف فان النصارى كانوا يجتمعون اليه في كل احد فيخرج اليهم ويزكروهم وبقص عليهم ثم يدخل فيقعد الى يوم الاحد فكانت ادخل عليه فيستلني فلما جاء الاحد انتظروه يخرج اليهم فلم يخرج واعتل

(١) هكذا في الاصل وفي الخصائص الكبرى فاستاذت فقلت استاذ نوال رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي قيصر فقيل ان علي الباب رجلا يزعم انه رسول رسول الله ففرعوا ذلك ١٢

(٢) السفظ مبركة كالجواني او كالقفة ١٢ قاموس

عليهم بالمرض ففعل ذلك مرارا حتى كان آخر ذلك ان حضروا ثم بعثوا اليه لئلا يخرجوا او لئلا يخلعوا فافاء
قد انكرناك منذ قدم هذا العربي قال دحية فبعث الاسقف الي فقال اذهب الي صاحبك فاقرأ عليه السلام واخبره اني
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عيسى عبد الله وروحه وكتابه القاها الي مريم وانه ابن العذراء البتول
فقتلوه ثم رجعت دحية الي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فوجد عنده رسل عامل كسرى على صنعاء بعث اليه بكتاب وقد
كان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الي كسرى بكتاب وكاتب كسرى الي صاحبه بصنعاء بتو عده ويقول الاتكفييني رجلا
خرج بارضك ويدعوني الي دينه او اؤدي الجزية وانا صاغر فان لم افعل قاتلني فان ظهر علي قتل مقاتلة وسبي الذرية
لتكفينه او لا فاعلم بك فبعث صاحب صنعاء الي النبي صلى الله عليه وسلم فلما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم كتاب صاحبهم
تركهم خمسة عشر ليلة لا يكلمهم ولا ينظر اليهم الا اعراضا فلما مضت خمسة عشر ليلة تقدموا اليه فلما رآهم دعاهم
وقال اذهبوا الي صاحبكم فقولوا ان ربي قتل ربك الليلة فانطلقوا فاخبروه بالذي صنع وبالذي قال لهم النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لهم صاحبهم تحفظون تلك الليلة قالوا نعم ليلة كذا وكذا وقال اخبروني كيف رأيتهم قالوا
مارأينا ملكا اهيب منه لا يخاف شيئا منا لا يجرس ولا يرفع اصحابه اصواتهم عنده قال دحية ثم جاء الخبر بان كسرى
قتل تلك الليلة * * * حد ثنا * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى بن سليمان قال ثنا احمد بن محمد بن
ابوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان قال قال ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان
ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الي كسرى فلما قرأه مزق قال ابن شهاب
فخسبت ان ابن المسيب قال قد دعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل مزق قال محمد بن اسحاق
وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم الي كسرى
ابن هرمز ملك فارس وكتب معه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبي الامي الي كسرى عظيم
فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده
ورسوله وادعوك بدعاية الله فاني انا رسول الله الي الناس كافة لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافر
ين فاسلم تسلم فان ابى فان اثم الجوس عليك فلما قرئ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شققه وقال يكتب الي
بهذا الكتاب وهو عدي * قال محمد بن اسحاق فبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مزق ملكه حين
بلغه انه شق كتابه ثم كتب كسرى الي باذان وهو على اليمن ابعث الي هذا الرجل الذي بالحجاز من عندك
رجلين جلد بين فلياتاني به فبعث باذان قهرمانه وهو ابابوة وكان كاتبها بكتاب ملك فارس وبعث معه
رجل من الفرس خر خسرو وكتب معها الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يامره ان ينصرف معه الي كسرى
وقال لبابوة ويملك انظر ما الرجل وكلمه واثنى بخبره فخر جاحتي قد ما اللطائف فوجدوا رجالا بئس من قريش
من ارض الطائف فسألوهم عنه فقالوا هو بالمدينة واستبشروا بها وفرحوا وقال بعضهم لبعض ابشروا فقد نصب
له كسرى ملك الملوك وكفيتم الرجل فخر جاحتي قد ما الى المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكله

ابابوة وقال ان شاهان شاه ملك الملوك كسرى كتب الى الملك باذان باسمه ان بعث اليك من ياتيك به وقد بعثني اليك لتنتقل معي فان فعلت كتب فيك الى ملك الملوك بكتاب ينفعك ويكف به عنك وان ابيت فهو من قد علمت وهو مهلكك ومهلك قومك ومخرّب بلادك وقد دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حلقا لحاهما واعفياشوار بهما فكره النظر اليهما وقال ويلكمان امر كما بهذا اقلا امرنا بهذين يعنيان كسرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن ربي قد امرني باعفاء لحيتي وقص شاربي ثم قال لهما ارجماني تايتاني غدا واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر ان الله عز وجل قد سلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله في شهر كذا وكذا في ليلة كذا وكذا بعدة ماضى من الليل سلط عليه ابنه شيرويه فقتله فقا لاهل تدري ما تقول قد نعمنا منك ما هو يسيرا يسر من هذا فنكتب بهذا عنك ونخبر الملك قال نعم اخبراه ذلك عنى وقول الله ان دينى وسلطاني سيبلغ ما بلغ ملك كسرى وينتهى الى منتهى الخف والحافر وقول الله انك ان اسلمت اعطيتك ماتحت يديك وملكتك على قومك من الابناء ثم اعطى خرسرومنطقة فيها ذهب وفضة كان اهداهاله بعض الملوك فخرجامن عنده حتى قد ما على باذان واخبراه الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك واني لارى هذا الرجل نبيا كما يقول ولنتظرن ما قد قال فلئن كان ما قال حقا ما فيه كلام انه لنبى مرسل وان لم يكن فسدى فيه رأيا فلما ينشب باذان اذ قدم عليه كتاب شيرويه اما بعد فاني قد قتلت كسرى ولم اقله الا غضبا لغارس لما كان قد استحل من قتل اشرافهم وتجمير بعوثهم (١) فاذا جاءك كتابي هذا فخذ الى الطاعة ممن قبلك وانظر الرجل الذي كتب اليك كسرى فيه فلا تهيجه حتى ياتيك امرى فلما انتهى كتاب شيرويه الى باذان قال ان هذا الرجل لرسول فاسلمت الابناء من فارس من كان منهم باليمن فكانت حمير تقول لخر خسرو ذ والمعزة المنقطة التي اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنطقة بلسان حمير المعزة فبنوه اليوم ينسبون اليها خر خسرو ذ والمعزة وقد كان قال ابابوة لباذان ما كتبت رجلا اهيب عندي منه فقال له باذان هل معه شرط قال لا *

* ذكر ما روى في مناجاة الصديق مشركى مكة على غلبة الروم والفرس *

* حد ثنا محمد بن ابراهيم قال ثنا ابو عمرو بن الحراني قال ثنا المسيب بن واضح قال ثنا ابو اسحاق الفزارى عن سفيان عن حبيب بن ابي عمرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان المسلمون يحبون ان تغلب الروم لانها اهل كتاب وكان المشركون يعجبهم ان تغلب الفرس لانها اهل اوثان وذكرك ذلك ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم قال سيهزمون فذكرك ذلك ابو بكر للشركين فقالوا اجعل بيننا وبينك اجلا فان غلبوا كان لك كذا وكذا وان غلبوا كان لنا فجعل بينهم وبينه خمس سنين فمضت على ذلك فذكرك ذلك ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا جعلت دون العشر قال سعيد والبضع دون العشر قال فغلبت الروم ثم غلبت ذلك قوله تعالى ألم غلبت الروم في ادى الارض وهم من بعد غلبهم سيفليون الى قوله تعالى بنصر الله قال سفيان سمعت انهم غلبوا يوم بدر *

* حد ثنا ابراهيم بن احمد قال ثنا احمد بن الفرج قال ثنا ابو عمر الدورى قال ثنا محمد

(١) تجمير الجيش جمعهم في الثغور وجسهم عن العود الى اهلهم ١٢ مجمع البحار

ابن مرزوق قال ثنا محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله عز وجل الم غلبت الروم * فذكر مناجاة ابي بكر مع ابي بن خلف نحوه وقال ظهرت الروم على فارس يوم الحديبية وذلك عند رأس سبع سنين * قال الشيخ وموضع الدلالة من هذه القصة اخباره صلى الله عليه وسلم بان الروم سيصيرون غالبيين بعد ان غلبوا فزال الله تعالى عن المؤمنين بهذ الخبر ما بهم من الاغتمام من غلبة فارس الروم فتحقق وعد الله في صدق الخبره وامامه ائمة ابي بكر ومناجاته لقريش كان تحريبا واجتهادا امن ابي بكر يقع فيه الاصابة والخطا فاذا لم يصب كان الخطا واقعا في تحرى ابي بكر لاني اخبار الله لان الله عز وجل لم يعين على سنة بعينها وانما وعد غلبة الروم فارس في البضع من سنة الى تسع فصار الروم غالبيين لم في البضع تحقيا لخبر الله عز وجل ووعدته فكان ذلك آية لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خبرهم بما تحقق صدقه وظهرت حقيقته وفي ذلك ثبوت نبوته صلى الله عليه وسلم *

* ذكر ما روى في قصة السيد والعاقب لما نكلا عن المباهلة والتزامها الجزية فرار من المباهلة *

وذلك قوله تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الى قوله تعالى * فجعل لعنة الله على الكاذبين * * حدثنا * سليمان ابن احمد قال ثنا احمد بن داود المكي ومحمد بن زكريا الغلابي قالا ثنا بشر بن مهران الخفاف قال ثنا محمد بن دينار عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن جابر قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم العاقب والطيب فدعاها الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد قبلك قال كذبتما ان شئتما اخبرتكما ما يمنعكما من الاسلام قالوا فهات ان شئنا قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير قال جابر فدعاها الى الملاعنة فواعداه على ان يغادياه بالغداة فعدا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بيد علي وفاطمة والحسين رضى الله عنهم ثم ارسل اليها فابيا ان يجيباه واقرا له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لو فعلت لامطر الوادي عليها ناراه قال جابر فيهم نزلت تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال جابر وانفسنا وانفسكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وابناءنا وابناءكم الحسن والحسين ونساءنا ونساءكم فاطمة رضى الله عنهم اجمعين * * حدثنا * ابراهيم بن احمد ثنا احمد بن فرج قال ثنا ابو عمر الدوري قال ثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما ان وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم منهم السيد وهو الكبير والعاقب وهو الذي يكون بعده وصاحب رأيهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما اسلما قالا قد اسلمنا قال ما اسلمتما قال لا بل قد اسلمنا قبلك قال كذبتما منعكما من الاسلام ثلاث فيكما عبادتكم الصليب واكل لحم الخنزير وزعمكما ان الله ولد او نزل ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون * فلما قرأها عليهم قالوا ما نعرف ما تقول ونزل فن حاجتك من بعد ما جاءك من العلم (من القرآن) فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية * ثم نبتهل يقول نجتهم في الدعاء ان الذي جاء به محمد هو الحق هو العدل وان الذي تقولون هو الباطل وقال لهم ان امة فدا مر في ان لم تقبلوا

هذا ان ابا هلكم قالوا يا ابا القاسم بل نرجع فننظر في امرنا ثم ناتيک قال فخلا بعضهم لبعض و تصاد قوا فيما بينهم فقال
 السيد لا عاقب قد والله علمتم ان الرجل لبي مرسل ولئن لا عنتوه انه لاسيصالكم ومالا عن قوم نبياً قط فبقي
 كبيرهم ولا ثبت صغيرهم فان انتم لم تتبعوه وايتم الالف دينكم فواعدوه وارجعوا الى بلادكم وقد كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بنفر من اهله فجاء عبد المسيح بابنه وابن اخيه وجاء رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتاد عوت فامنوا انتم فابوا
 ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية فقالوا يا ابا القاسم نرجع الى ديننا وندعك ودينك وابعث معنار جلامن اصحابك
 يقضى بيننا ويكون عندنا على لافيا بيننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوني العشي ابعث معكم القوم
 الامين فنظر حتى رأى ابا عبيدة بن الجراح دعاه فقال اذهب مع هؤلاء القوم فاقض بينهم بالحق ❦ **حدثنا** ❦
 سليمان بن احمد قال ثنا عبد ان بن احمد ثنا محمد بن مصفى قال ثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن حمزة بن يوسف بن
 عبد الله بن سلام عن ابيه ان عبد الله بن سلام قال لا حبار لليهود اني اردت ان اجدد بسجدا بيننا ابراهيم
 واسماعيل عهد افانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاهم وقد انصرفوا من الحج فوجد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بنى والناس حوله فقام مع الناس فلما نظروا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انت عبد الله بن سلام قال نعم
 قال ادن قد نوت منه فقال انشدك بالله يا عبد الله بن سلام اما تجدى في التوراة رسول الله فقلت له انت ربنا
 قال جء جبرئيل حتى وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له قل هو الله احد الله الصمد الى آخرها
 فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن سلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم انصرف ابن سلام
 الى المدينة فكنتم اسلامه فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة واذ فوق نخلة لى اجد هاهنا فالتفت نفسى
 فقالت امى الله انت لو كان موسى بن عمران ما كان تم لك ان تلقى نفسك من اعلى النخلة فقلت والله لانا سربقدم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من موسى بن عمران اذ بعث ❦ **حدثنا** ❦ علي بن هارون قال ثنا موسى بن
 هارون بن عبد الله قال ثنا شيبان بن فروخ قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت وحميد عن انس ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قدم المدينة وعبد الله بن سلام في نخلة فأتى عبد الله بن سلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني
 اسألك عن اشياء لا يعلمها الا نبي فان انت اخبرتني بها آمنت بك فساله عن الشبهه وعن اول شيء يبشر الناس
 وعن اول شيء ياكل اهل الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني بهن جبرئيل انفا قال فان ذلك عدو
 اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الشبهه اذ اسبق ماء الرجل ماء المرأة اذ هب بالشبهه واذ اسبق ماء المرأة
 ماء الرجل ذهبت بالشبهه واول ما يبشر الناس نار تجى من قبل المشرق فتبشر الناس الى المغرب واول شيء ياكل
 اهل الجنة رأس ثور وكبد حوت فقال يارسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يسمعوا ابائياتي بك يبهتوني
 ووقعوا في فاجباني لهم وابعث اليهم فبعث اليهم فجاءوا فقال ما عبد الله فيكم قالوا سيدنا وابن سيدنا
 واعلمنا وابن اعلمنا وخيرنا وابن خيرنا فقال ارايتم ان اسلم تسلمون قالوا له اعاذ الله ان يفعل ذلك ما كان

ليفعل ذلك قال اخرج يا ابن سلام فخرج اليهم فقال اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله
 قالوا بلى هو شرنا وابن شرنا و جاهلنا وابن جاهلنا فقال ألم اخبرك يا رسول الله انهم قوم بهت *
 * حد ثنا * محمد بن احمد بن احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا عيسى
 ابن يونس قال ثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال بينا انا مشى مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في حرث من الارض بالمدينة و هو يتوكأ على عسيب معه فررنا على نفر من اليهود فقال بعضهم
 سلوه وقال بعضهم لا تسئلوه عن شئ عسى ان يخبركم بشئ تكرهونه فقال بعضهم نسئله فقام رجل فقال يا ابا القاسم
 ما الروح قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت انه يوحى اليه فتمت فلما نظى عنه قال و يسئلونك
 عن الروح قل الروح من امر ربي و ما و تيمم من العلم الا قليلا *

* ذكر اخبار الجن و اسلامهم و وفودهم الى النبي صلى الله عليه و تعرضهم للمسلمين * منها ما كان بمكة * ومنها
 ما كان بالمدينة * جمعناه في باب واحد *

* حد ثنا * عبد الله بن سلام بن محمد و محمد بن ابراهيم قال ثنا ابو يعلى قال ثنا محمد بن ابي بكر المقدمي ثنا يحيى بن
 سعيد عن ابي عجلان قال ثنا صيفي عن السائب قال سمعت ابا سعيد الخدري يحدث عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ان بالمدينة نفر من الجن قد اسلموا فمن رأى من هذه العوامر شيئاً فليؤذنه ثلاثاً فان بداه بعد ثلاث
 فليقتله فانه شيطان * * حد ثنا * ابو احمد محمد بن احمد قال ثنا القاسم بن زكريا قال ثنا بندار و احمد

ابن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان بن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر قال قال عبد الله بن
 مسعود كان نفر من الانس يعبدون نفر من الجن فاسلم نفر من الجن و استمسك هؤلاء بعبادتهم فانزل الله
 تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب * * حد ثنا * الحسن بن علي الواق
 قال ثنا محمد بن احمد بن يحيى بن سليم قال ثنا عبدة الصفار قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا ابي قال
 سمعت خبزا عن قتادة عن عبد الله بن معبد الزماني عن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
 اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال نزلت في نفر من العرب كانوا يعبدون نفر من الجن فاسلم
 الجنيون و الانس الذين كانوا يعبدون منهم لا يشعرون نزلت اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الاية *
 * باب ما روى في جمعهم الصدقات و دفعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم *

* حد ثنا * ابو عمرو بن حمد بن احمد بن الحسن بن سفيان ثنا عبيد بن هشام الحلبي و حكيم بن سيف الرقي قال
 ثنا عبيد الله بن عمر عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج رجل من خيبر فقتله رجلان
 و آخر يتلوها يقول ار جماحتى ادركها فردها ثم لحق الرجل فقال له ان هذا ان شيطانان و انى لم ازل بهما حتى
 رددتها عنك فاذا التبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقراءه السلام و اخبره انى جمع صدقاتنا لو كانت تصلح
 له لبعثناها اليه فلما قدم الرجل المدينة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عند ذلك من الخلوة • * حد ثنا * سهل بن عبد الله ثنا الحسين بن اسحاق ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا
وكيع ويحيى بن يمان عن سفيان عن عاصم عن زرواذ صرفنا اليك نقران الجن قال كانوا تسعة اقدمهم زوبعة
فلما حضروهم قالوا انصتوا له قالوا صه • * حد ثنا * محمد بن احمد بن يوسف قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا
ابي قال ثنا ابواسامة قال ثنا مسعر عن معمر بن عبد الرحمن قال سمعت ابي يقول سألت مسروقاً من آذن
النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن قال حدثني ابوك عبد الله بن مسعود آذنه بهم سمرة وقال
قال مرة اخرى شجرة • * حد ثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال ثنا
بشر بن الوليد الكندي قال ثنا بشر بن عبد الله الناجي قال كنت عند الحسن بن ابي الحسن فجاء ابن سيرين
فسلم وجلس فجاءه رجلان فقالا لجنك نسلك عن شي فقال سلافي عما بد الكفا فقالا عندك علم من الجن ممن
بايع النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم وقال ما كنت اظن ان يسئلي عن هذا احد من الناس ولكن اذها الى ابي رجاء
لانه اكبر سنا مني لعلمه يخبركم بالذي راى وسمع فانطلق الرجلان وانطلقت معها حتى دخلنا على ابي رجاء
فاذا هو في جوف الدار والدار مملوءة رملا واذا بين يديه ناقة تحلب فسلمنا عليه وجلسنا فقلنا جئناك نسلك
عن شي فقال سلا عما شئتم فقالا عندك علم من الجن ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم مثل الحسن
فقال ما كنت اظن ان يسئلي عن هذا احد من الناس ولكن اخبركم بالذي رايت وبالذي سمعت كئنا في سفر
حتى نزلنا على الماء فضربنا اخيبتنا وذهبت اقبل فاذا انا بجمعة دخلت الحيا وهي تضطرب فمدت اداوتي فنضمت
عليها من الماء كلما نضمت عليها الماء سكنت وكلما حبست عنها الماء اضطربت حتى اذن المؤذن بالرحيل فقلت
لاصحابي انتظروا حتى اعلم هذه الحية الى ما نصير فلما صلينا العصر ماتت الحية فعدت الى عيبتى فاخرجت منها
خرقة بيضاء فلغفتها وكفنتها وحفرت لها ودفنتها ثم سرنا يوماً ذلك وليتنا حتى اذا أصبحت نزلنا على الماء
وضربنا اخيبتنا فذهبت اقبل فاذا انا باصوات سلام عليكم مرتين لا واحدة ولا عشرة ولا مائة ولا الف
اكثر من ذلك فقلت ما انتم قالوا نحن الجن بارك الله عليك قد صنعت الينا ما لا نستطيع ان نجازيك عليه فقلت
ماذا صنعت اليكم قالوا ان الحية التي مالت عندك كانت آخر من بقي ممن بايع من الجن النبي صلى الله عليه وسلم
* حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا مطلب بن شعيب قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني عبد العزيز بن سلمة
الماجشون عن معاذ بن عبد الله بن ممر قال كنت جالسا عند عثمان بن عفان فجاء رجل فقال يا امير المؤمنين
بيننا انا بفلاة كذا وكذا اذا اعصاران (١) قد اقبلا احدهما من مكان والاخر من مكان فلتقيا فاعتراك ثم تفرقا
واحدهما اقل منه حين جاء فذهبت حتى جئت معترا كهما فاذا من الحيات شي ما رايت قط غيره واذا ربح
المسك من بعضها فجعلت اقلب الحيات انظر من ايها هذه الريح فاذا ذلك الريح من حبة صفراء دققة فظننت
ان ذلك الخير فيها فلغفتها في عمامتي ثم دفنتها فينا انا امشي اذ ناداني مناد ولا اراه فقال يا عبد الله ما هذا الذي
صنعت فاخبرته بالذي رايت فقال انك قد هديت هاذان حيان من الجن بنى شعيبان وبنى اقبس التقوا فكان

(١) الاعصار بكسر الهمزة ربح عاصف ترفع ترابا وتدبره كانه عمود ١٢ مجمع البحار

بينهم من القتل ما رأيت واستشهد الذي اخذته و كان من الذين استمعوا الوحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عثمان ان كنت صادقا فقد رأيت عجبا وان كنت كاذبا فطليكَ كذبا * * * حد ثنا * ابو محمد ابن حبان قال ثنا ابو الطيب احمد بن روح قال ثنا يعقوب الدورقي قال ثنا الوليد بن بكر التيمي قال ثنا حصين ابن عمر قال اخبرني عبيد المكتب عن ابراهيم قال خرج نفر من اصحاب عبد الله يريدون الحج حتى اذا كانوا في بعض الطريق اذا هم بحية تتثنى على الطريق ايض يفتح منه ريع المسك فقلت لاصحابي امضوا فليست بنازح < حتى انظر ما يصير من امر هذه الحية قال فما لبثت ان ماتت فعمدت الى خرقة بيضاء فلففتها فيها ونجيتها عن الطريق فدنتها فادركت اصحابي في المعشي قال فوالله اننا لنعوذ اذا قبل اربع نسوة من قبل المغرب فقالت واحدة منهن ايكم دفن عمرا قلنا ومن عمرو قالت ايكم دفن الحية قلت انا قالت اما والله لقد دفنت صواما قواما يا امر بما انزل الله ولقد آمن بنبيكم وسمع بصفته في السماء قبل ان يبعث باربعائة سنة قال الرجل فحمدنا الله تعالى ثم قضينا حجنا ثم مرت بعمر بن الخطاب بالمدينة فانبأته بامر الحية فقال صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد آمن بي قبل ان ابعث باربعائة سنة * * * و حد ثنا * الحسن بن اسحاق بن ابراهيم ابن زيد قال ثنا احمد بن عمرو بن جابر الرملي قال ثنا احمد بن محمد بن ظريف قال ثنا محمد بن كثير عن الاعمش قال حدثنى وهب بن جابر عن ابي بن كعب قال خرج قوم يريدون مكة فاضلوا الطريق فلما عاينوا الموت وكادوا ان يموتوا بسواكفانهم ونصبوا الموت فخرج عليهم جنى يتخلل الشجر وقال انا بقية نفر الذين استمعوا على النبي صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن من اخو المؤمن عينه ودليله لا يخذله هذا الماء وهذا الطريق ثم دلم على الماء وارشدهم على الطريق *

* * * ما روي في النقايم رسول الله صلى الله عليه وسلم *

* * * حد ثنا * حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا احمد بن محمد بن ايوب عن ابراهيم بن سعد قال ثنا محمد ابن اسحاق قال ثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف راجعا من الطائف الى مكة حين يس من خير ثقف حتى اذا كان بنخلة قام من جوف الليل يصلى فربه نفر من الجن الذين ذكر الله فيهم فيما ذكر لي سبعة نفر من اهل نصيبين اسماؤهم فيما بلغت حسا و مسا و شاصرة و ناصرة و ابنا الارب (١) و ابين و اخضم فاستمعوا له فلما فرغ من صلاته و لوا الى قومهم منذرين قد آمنوا و اجابوا الى ما سمعوا فقص الله عليه خبرهم في القرآن و اذا صرفنا اليك نفر من الجن يستمعون القرآن الى قوله تعلو و يجركم من عذاب اليم * وقال * قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا الى آخر هذه السورة * * * اخبرنا * ابو عمرو و محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثنى ابن ابي سبرة عن اسحاق بن عبد الله بن جعفر قال غاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف الى ان رجع خمسا و عشرين ليلة و قدم مكة يوم الثلاثاء لثلاث و عشرين خلت من ذي القعدة و كان قد خرج لثلاث بقين

من شوال وقد م عليه الجن الحجون في ربيع الاول سنة احدى عشر من النبوة قال الواقدي و بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاثة اشهر حتى قدم عليه الجن قال فحدثني يعقوب بن عمرو عن يعقوب بن سلمة عن كعب الاحبار قال لما انصرف نفر السبعة من اهل نصيبين من بطن نخله وهم فلان وفلان والارديان والاحقب جاءوا قومهم منذرين فخرجوا وافدين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثلاث مائة فانتهوا الى الحجون فجاء الاحقب فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان قومنا قد حضروا الحجون يلقونكم فواعدوه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل بالحجون قال الواقدي فحدثني عبد الحميد بن عمران بن ابي انس عن ابيه قال قدم نفر من الجن على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة حتى نزلوا باعلى مكة فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذهب معي رجل في قابه حبة خردل من غل على احد فقال عبد الله بن مسعود فتناول اداوة فيها بيذ قال عمران بن ابي انس خرج حتى اذا كان بالحجون خط له رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال قف هاهنا حتى ارجع ولا تخف ومضى قالوا اقول ابن مسعود و اذا نظر الى جبلهم حلقا حلقا قال ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تعيب عن ابن مسعود فلم يره عبد الله حتى اسحر وعبد الله قائم لم يجلس فقال له ما زلت قائما قال عبد الله قلت لي قف هاهنا فما كنت اجلس حتى اراك قال هل رأيت شيئا قال رأيت اسودة واجبله وسمعت لغطاشدينا قال هؤلاء جن نصيبين جاءوا في يختصمون الي في شيء كان بينهم فلما برق الفجر قال هل معك من وضوء للصلاة قال قلت معي اداوة فيها بيذ قال تمر طيبة وماء طهور قال اصيب علي ففعلت ثم جاءه اثنان منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الم اقض حاجتكما قالوا بلى ولكننا احببنا ان نصلي معك منا معلى فصلى النبي صلى الله عليه وسلم وصلى او قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصبح تبارك الملك وسورة الجن فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن مسعود رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصغى بسمعه فلبث ساعة قبل ففعل ما سمع من القرآن وسأ لوني الزاد فقال عبد الله يارسول الله فهل عندك شيء تزودهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زودتهم الرجيع ولا يجدون عظما الا وجدوه عرفا ولا روثه الا وجدوه هاتمة نضرة قالوا يا رسول الله يفسده الناس علينا فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستنجى بالعظم والرجيع فقال عبد الله بن مسعود لما قدم الكوفة ورأى الزرط قال هؤلاء اشبه من رأيت من الانس بالجن الذين صرفوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجون

(١) محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسين قال ثنا محمد بن عريز (١) قال ثنا سلامة بن روح عن عقيل بن ابن شهاب قال حدثني ابو عثمان بن سنة الخراعي ان ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصاربه وهو بمكة من احب منكم ان يحضر الليلة امر الجن فليفعل فلم يحضر منهم احد غيري فانطلقنا حتى اذا كنا باعلى مكة خط لي خطا ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن فغشيته اسودة كثيرة حتى حالت بيني وبينه حتى ما اسمع صوته

(١) محمد بن عريز بمحلة وزاي مصغرا ابن عبد الله بن زياد فيه ضعف وقد تكلموا في سمعة ساعده عن سمه سلامة من الحادية عشر مات سنة سبع وستين هكذا في تقريب التهذيب ١٢ الحسن بن احمد الحنفى عفا الله عنهما

انطلقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين حتى بقي منهم رهط و فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
المخة (١) فانطلق فبرز ثم اناني فقال ما فعل الرهط قلت هم اولئك يا رسول الله قال فاخذ عظماء و ثا فاعطاهم اياه ثم نهى
ان يستطيب احد بعظم او روثه * **حدث ثنا** سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم بن محمد بن مصفى و عمرو بن عثمان قال
ثابتة عن الزبيدي عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال بينا انانائم اعترض لى الشيطان فاخذت بجلقه فخنقته حتى افي لا جد برد لسانه على ايهامى فيرحم الله سليمان
فلولاد عوته لاصبح مر بوطا تنظرون اليه * **حدث ثنا** محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن
حنبل حدثني ابي ثنا محمد بن جعفر * و ثنا ابو احمد محمد بن احمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا شاذان
ابن سوار * و ثنا ابو احمد محمد بن احمد قال ثنا اسحاق بن بنان قال ثنا اسحاق بن ابي اسرائيل ثنا النضر بن شميل قالوا
عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفرينا من الجن تنلت علي البارية
ليقطع علي الصلوة فامكننى الله منه فاخذته و اردت ان اربطه الى سارية من سوارى المسجد حتى تصبحوا فنظروا
اليه كلهم اجمعون فذكرت دعوة اخي سليمان رب اغفر لى و هب لى ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى * قال فرددنه
خاسئا * **حدث ثنا** محمد بن احمد بن ابراهيم قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا حرملة بن يحيى قال ثنا ابن
و هب حدثني معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء قال قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلى فسمعتة يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثا ثم بسط يديه > كانه يتناول شيئا
فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول فى الصلوة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك و رأيناك
بسطت يدك قال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليحمله فى وجهي فقلت اعوذ بالله منك فلم يستأخر
عنى ثم قلتها فلم يستأخر ثم قلت ذلك فلم يستأخر فارادت اخذه فلولاد عورة اخينا سليمان لاصبح موثوقا يلعب به
ولد ان اهل المدينة * **حدث ثنا** ابو اسحاق بن حمزة قال ثنا محمد بن يحيى و جعفر بن احمد بن سنان
قالا ثنا هلال بن بشر قال ثنا عثمان بن الهيثم ثنا عوف عن محمد بن ابي هريرة رضى الله عنه قال و لاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم زكاة رمضان اذ احفظ بها فاتاني آت فجعل يحثون الطعام فاخذته فقال دعنى فاني محتاج
و علي عيال و شكاجنه فرحمته و خليت سبيله و اصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك
الليلة قلت يا نبي الله اشتكى حاجة شديدة و عيلة و جهدا فرحمته فخلت سبيله فقال انه قد كذبك و سيعود
حتى كانت الليلة الثانية جاء يحثون الطعام فاخذته ابو هريرة فقال لا رفعتك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم زعمت انك لا تعود و اراك قد عدت قال دعنى فشكاعيال و حاجة شديدة فخلت سبيله و رحمه و اصبح فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك الليلة قلت يا نبي الله شكاجنه شديدة و جهدا فرحمته و خليت سبيله فقال
اما انه قد كذبك فعاد الليلة الثالثة فاخذته ابو هريرة فقال لا رفعتك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه ثلاث
ليال تزعم انك لا تعود ثم تعود قال دعنى فاني لا اعود واعلمك كلمات ينفعك الله بها اذا آويت الى فراشك فاقرا

آية الكرسي من اولها الى آخرها فانه ان يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح نخلي سبيله فاصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك الليلة قلت يا نبي الله علمني شيئاً زعم ان الله ينفعني به قال ما هو قال امرني اذا آويت الى فراشي اقرأ آية الكرسي من اولها الى آخرها فانه لا يزال علي حافظ ولا يقربني شيطان حتى اصبح قال اما انه قد صدقك وهو كذب يا ابا هريرة تعلم من تخاطب منذ ثلاث قلت لا قال ذلك شيطان * * * وحدثنا * * * عن جعفر الصائغ قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله رضي الله عنه ان رجلاً لقي شيطاناً في سكة من سكك المدينة فصاره فغفره فقال دعني لا خبرك بشئ يعجبك قال لا حتى تخبرني قال فودعه وقال اخبرني فابي ان يخبره فصاره فغفره > فقال دعني لا خبرك بشئ يعجبك قال لا حتى تخبرني قال فودعه وقال اخبرني فابي ان يخبره فصاره فغفره فعرض باصبعه فقال دعني حتى اخبرك بشئ يعجبك قال لا والله حتى تخبرني قال هل تقرأ سورة البقرة قال نعم قال فان الشيطان لا يسمع منها بشئ الا اذ يروله هيج (١) كهيج الحمار فقيل لا بن مسعود ومن ذلك الرجل قال ومن عسى الا ان يكون عمر ابن الخطاب رضي الله عنه * * * وحدثنا * * * القاضي ابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم قال ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن النضر * * * وحدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه قال ثنا اسحاق بن بشر الكاهلي ثنا ابو معشر المدني عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قعود على جبل من جبال تهامة اذ اقبل شيخ في يده عصا فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام ثم قال نعمة الجن وغنتهم من انت قال انها مة بن الهيم بن لاقيس بن ابلوس قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بينك وبين ابلوس الا ابون نعم قال نعم قال فكم اتى عليك من الدهور قال قد افنيت الدهر عمرها الا قليلا قال ما علم ذلك قال كنت وانا غلام ابن اهوام افهم الكلام و امر بالآكام و امر بافساد الطعام وقطيعة الارحام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس العمر والله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم قال ذرني من التعداد اني تائب الى الله اني كنت مع نوح في مسجد مع من آمن به من قومه فلم ازل اعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم و ابكاني وقال لا جزم اني على ذلك من النادمين و اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قلت يا نوح اني ممن اشرك في دم السعيد الشهيد هابيل بن آدم فهل تجد عند ربك لي من توبة فقال يا هامة هم بالخير و افعله قبل الحسرة و الندامة اني قرأت فيما انزل الله تعالى علي انه ليس من عبد تاب الى الله عز وجل بالغازية ما بلغ الا تاب الله عليه فقم فتوضاً و اسجد لله تعالى سجدتين قال ففعلت من ساعتي ما امرني به قال فنا داني ارفع رأسك فقد نزلت توبتك من السماء فخررت لله ساجداً حولاً و كنت مع هود في مسجد مع من آمن به من

> فصرعه - خصائص (١) هكذا في الاصل وفي الخصائص الكبرى في هذا الحديث وله خبج كخبج

الحمار وفيه ايضا الخبج بفتح الحاء المعجمة و الموحدة و جيم الضراط و هكذا في مجمع البحار ١٢ الحسن بن احمد الحنفى عفا الله عنه و عن مشائخه و اسلافه

قومه فلم ازل اعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وابكاني وقال لاجرم اني على ذلك من التاديب
واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وكنت زوار يعقوب وكنت من يوسف بالمكان الامين وكنت التي
الباس في الاودية وانا القاه الان واني لقيت موسى بن عمران وعلني من التوراة وقال ان انت لقيت عيسى
فاقرأه مني السلام واني لقيت عيسى بن مريم فاقرأته منه السلام وان عيسى قال لي ان لقيت محمدا فاقرأه مني
السلام قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عينيه فبكى وقال وعلى عيسى السلام مادامت الدنيا واعياك
ياهامة بادائك الامانة قال هامة يا رسول الله افعلي ما فعل موسى بن عمران انه علني من التوراة فعلمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا وقعت الواقعة والمرسلات وعم يتساء لون واذا الشمس كورت وقل هو الله احد
والمعوذتين وقال ارفع الينا حاجتك يا هامة ولا تدع زيارتنا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم ينعه اليها فلست ادرى احي هو ام ميت * السياق للقاضي * قال الشيخ رحمه الله عليه وان
اعترض معترض محتجا بقوله تعالى انه يراكم هو و قبيله من حيث لا ترونهم * دا فعلا لهذه الاخبار قيل جرت
العادة بهذا على عموم الناس فاما في زمان الانبياء فقد كانوا يظهرون في عهد سليمان بن داود وكظهور ابليس
متمثلا بالشيخ النجدي مع قريش في دار الندوة حين اجتمعوا للمكر برسول الله صلى الله عليه وسلم وما وقع
في زمان النبوة على الصعابة فحمول على ما يظهر انه لصدق الرسول صلى الله عليه وسلم ومضاف الى سائر
دلالاته وآياته كاعلام النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ الجنى و خنقه حيث عرض له في صلواته لتقوية
بصائرهم وزيادة في علمهم وفي اعلام النبي صلى الله عليه وسلم ابهريرة بعود الجنى الى اخذه ثم بهان انه
كان مما اطلعه الله عز وجل عليه من الغيوب التي لا يظهر عليها الا من ارتضى من رسول *

* الفصل الثاني والعشرون في ذكر الاخبار من شكوى البهائم والسباع وسجودها لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وما حفظ من عهده من كلامها * * فنه كلام الذئب *

* حد ثنا * فاروق الخطابي قال ثنا عيسى قال ثنا هشام بن علي السيرافي * قال ثنا هريم بن عثمان وابوعمر
الحوضي وهدبة بن خالد * وثنا سليمان بن احمد قال ثنا عباس الاسفاطي قال ثنا ابو الوليد الطيالسي قالوا اثنا القاسم
ابن الفضل الحراني عن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري قال بينما راع يرعى بالحرة اذا نهز الذئب شاة فتبعه
الراعي فقال بينه وبينها فاقبل الذئب على الراعي فقال يا راعي الا انتي الله تحول بيني وبين رزق
ساقه الله الي فقال الراعي العجب من ذئب وقع على ذنبه يكلمني بكلام الانس فقال الذئب الا اخبرك بما هو اعجب
منى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحرتين يدعوا للناس الى انباء ما قد سبق فساق الراعي شاءه حتى اتى
الى المدينة فزواها الى زاوية من زواياها ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرهم بما قال الذئب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الراعي الا انه من اشراط الساعة كلام السباع الانس والذي نفسي
بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الانس وحتى يكلم الرجل شرك نعله ويمدته سوطه ويخبره بما حدث

اهله بعد * * * * حد ثنا * سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الاشعث ابن عبد الله عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة رضى الله عنه قال جاء ذئب الى غنم فاخذ منها شاة فطلبها الراعي حتى انتزعها من فيه فصعد الذئب على تل فاقعى ثم قال عمدت الى رزق رزقته الله فاخذته منى فقال الرجل والله ما رأيت مثل اليوم قط ذئب يتكلم فقال اعجب منى هذا رجل في الغلات بين الحرتين يخبر بما مضى وبما هو كائن بعدكم فاتى الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم فصداقه النبي صلى الله عليه وسلم وقال انها اماراة من امارات ما بين يدي الساعة قد يوشك ان يخرج الرجل فلا يرجع حتى يجدته نعلاه وسوطه بما احدث اهله بعده * * * وقد زاد الواقدي في ما اخبرناه ابو عمرو ومحمد بن احمد قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرغ قال ثنا محمد بن عمر الواقدي عن رجل ساءه عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بالمدينة في اصحابه اذ اقبل ذئب فوقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعوى بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا او افد السباع اليكم فان شئتم ان تفرضوا له شيئا لا يعدوه الى غيره وان شئتم تركتموه واحترزتم منه فما اخذ فهو رزقه فقالوا يا رسول الله ما تطيب انفسنا بشئ له فامى اليه النبي صلى الله عليه وسلم باصابعه الثلاثة اى نخالسهم فولى له عسلان * * *

* ذكر الظبي والضب *

* * * حد ثنا * ابو علي محمد بن احمد بن الحسن من لفظه قال ثنا بشر بن موسى ثنا عمر و بن علي القلاس ثنا يعلى بن ابراهيم الغزال قال ثنا الهيثم بن حماد عن ابي كثير عن زيد بن ارقم قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة فمررنا بنجاء اعرابي فاذا ظبية مشدودة الى الحياء فقالت يا رسول الله ان هذا الاعرابي صادني قبلا ولى خشقان في البرية وقد نعقد هذا اللبن في اخلا في فلا هو يذبحني فاستريح ولا يدعني فاذهب الى خشني في البرية فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركتكم ثرجعين قالت نعم والاعذ بنى الله عذاب العشار فاطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تلبث ان جاءت تلظ فشدتها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحياء واقبل الاعرابي ومعه قرية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعها قال هي لك يا رسول الله فاطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زيد بن ارقم فانا والله رأيتها سيج في الارض وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم * * * حد ثنا * سليمان بن احمد املاء قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه قال ثنا ابراهيم بن محمود بن ميمون ثنا عبد الكريم ابن هلال الجعفي عن صالح المري عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم قد اصطادوا ظبية فشدوها على عمود فسطاط فقالت يا رسول الله انى اخذت وان لى خشقان فاستاذن لى ان ارضعها واعود اليهم فقال اين صاحب هذه قال القوم نحن يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم و سلم خلوا عنها حتى تاتي خشفيها ارضعها وترجع اليكم قالوا ومن لنا بذلك يا رسول الله قال انا فاطلقوها فذهبت فارضعت ثم رجعت اليهم فاوثقوها فربهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين صاحب هذه قال هو

ذانهم يار رسول الله قال تبعمونها قالوا هي لك يار رسول الله فقال خلوا عنها فاطمقوها فذ هبت * حد ثنا *
 سليمان بن احمد املاء وقرائة قال ثنا محمد بن علي بن الوليد السلمى البصري قال ثنا ابو بكر من كتابه قال ثنا محمد
 ابن عبد الاعلى الصنعاني قال ثنا معتمر بن سليمان قال ثنا كهمس بن الحسن قال ثنا اود بن ابي هند قال ثنا عامر
 الشعبي قال ثنا عبد الله بن عمر عن ابيه مجديث الضب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من
 اصحابه اذ جاء اعرابي من بني سليم قد اصاب ضبا وجعله في كفه ليذهب به الى رحله فياكله فقال علي من
 هذه الجماعة قالوا على هذا الذي يزعم انه نبي فشق الناس ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
 ما شملت النساء على ذي لهجة اكذب منك ولا ابغض منك الي ولولان تسميني عجولا لعجلت عليك فقتلتك
 فسررت بقتلك الناس جميعا فقال عمر بن الخطاب يار رسول الله دعني اقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا عمر لو علمت ان الحليم كاد ان يكون نبيا ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واللات والعزى لا آمنت
 بك قال له النبي صلى الله عليه وسلم ولم يا اعرابي ما حملك على الذي قلت ما قلت وقلت غير الحق ولم تكرم مجلسي
 فقال وتكلمني ايضا استخفا فابرسول الله صلى الله عليه وسلم واللات والعزى لا آمنت بك الا ان يؤمن بك هذا
 الضب فاخرج الضب من كفه فطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان آمن بك هذا الضب
 آمنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ضب فتكلم الضب بلسان عربي مبين يفهمه القوم جمعا ليك وسعديك
 يار رسول رب العالمين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تعبد يا ضب قال الله الذي في السماء عرشه وفي الارض
 سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمة وفي النار عذابه قال فمن انا يا ضب قال انت رسول رب العالمين وخاتم
 المرسلين قد افلح من صدقك وقد خاب من كذبك فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
 حقوا الله لقد اتيتك وما على وجه الارض احد هو ابغض الي منك ووا الله لانت الساعة احب الي من نفسي ومن
 ولدي وقد آمنت بشعري وبشري وداخلي وخارجي ومزني وعلايتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 الحمد لله الذي هداك الى هذا الدين الذي يملو ولا يعلى لا يقبله الله الا بالصلوة ولا يقبل الصلاة الا بالقرآن فعله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد وقل هو الله احد فقال يار رسول الله ما سمعت في البسيط ولا في الرجز احسن
 من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا كلام رب العالمين وليس بشعر فاذا قرأت قل هو الله احد
 فكانما قرأت ثلث القرآن واذ قرأت قل هو الله احد مرتين فكانما قرأت ثلثي القرآن واذ قرأت قل هو الله
 احد ثلاث مرات فكانما قرأت القرآن كله فقال الاعرابي نعم الا له آلهنا يقبل اليسير ويعطى الجزيل ثم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اعطوا الاعرابي فاعطوه حتى ابطروه (١) فقام عبد الرحمن بن عوف فقال يار رسول الله اني اريد
 ان اعطيه ناقة اتقرب بها الى الله عز وجل دون البني وفوق العربي وهي عشرة ملحق ولا تلحق اهديت لي فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد و صفت ما تعطي فاصف لك ما يعطيك الله عز وجل جزاء قال نعم فقال لك
 ناقة من ذرة جوفاء قوائمها من الزبرجد الاخضر عليها الهودج من السندس والاستبرق وتمربك على الصراط

كأبرق الحائط فخرج الاعرابي من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقبه الف اعرابي على الف دابة بالف رمح والف سيف فقال لهم ابن تيريدون فقالوا انقاتل هذا الذي يكذب ويزعج انه نبي فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وان محمد ارسل الله فقالوا صيات قال صيوت وحدثهم الحديث فقالوا باجمعهم اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد ارسل الله فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فتلقاهم فنزلوا عن ركبتهم يقبلون ما ولوا منه وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله قالوا امرنا بما نحب يا رسول الله قال تكونون تحت راية خالد بن الوليد قال فليس احد من العرب آمن منهم الف رجل الا من بنى سليم *

* قال الشيخ واما سجود البهائم فمن ذلك سجود الغنم *

* حدثنا * ابو الفرج احمد بن جعفر النسائي وسليمان بن احمد املاء قالوا ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا ابراهيم بن العلاء الزبيدي ثنا عباد بن يوسف الكندي ثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن انس بن مالك رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائط اللانصار ومعه ابو بكر وعمر ورجال من الانصار وفي الحائط غنم فسجدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر يا رسول الله كنا نحن احق بالسجود لك من هذه الغنم فقال انه لا ينبغي من امتي ان يسجد احد لا احد ولو كان ينبغي ان يسجد احد لا احد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها * * حدثنا * ابو عمرو بن حمد ان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا عيسى بن يونس عن ابيه انه حدثه عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ففز (١) واعبوا واذا احس برسول الله صلى الله عليه وسلم ربيض * * حدثنا * احمد بن اسحاق قال ثنا ابو بكر بن عاصم قال ثنا ابراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في نفر من المهاجرين والانصار فجاء بعير فسجد له * * حدثنا * ابو بكر الطملي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا بن نير * و ثنا جعفر بن محمد قال ثنا ابو حصين ثنا يحيى الحماني ثنا علي * و ثنا ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابي ثعلبة بن سلم قال ثنا الا جلع عن الديال بن حرملة عن جابر بن عبد الله قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر حتى اذا دفننا الى حائط من حيطان بني النجار اذا فيه جبل عظيم قطيم يعني هائجا لا بدخل الحائط رجل الاشد عليه قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الحائط فدعا فجاءه واخضعوا مشفرة في الارض حتى برك بين يديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هاتوا خطاهم فخطمه ودفعه الى اصحابه ثم التفت الى الناس فقال انه ليس شيء بين السماء والارض الا ويعلم اني رسول الله غير عاصي الجن والانس * * حدثنا * سليمان بن خالد قال ثنا مسعدة بن سعد القطان ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا محمد بن طلحة التيمي ثنا عبد الحكم بن سفيان عن ابي نمر عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خرجنا في غزاة ذات الرقاع ثم اقبلنا حتى اذا كنا بهيط من الحراقبل جل برقد (٢) حتى برك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومد جرائه فذكر نحوه * * حدثنا * ابو عمرو بن حمد ان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا عبد الله

ابن موسى قال ثنا سميل بن عبد الملك عن ابي الزبير عن جابر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ثم سرنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتنا كائنا على رؤسنا الطير تظلمنا فاذا اجل ناد حتى اذا كان بين السامطين خرساجد اجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال على الناس من صاحب هذا الجمل فاذا افتية من الانصار فقالوا هو لنا يا رسول الله قال فاشانه قالوا اسنيناه منذ عشرين سنة فكانت به شحيمة فار دنان نحره فنقسمه بين غلماننا فانفلت عنا قال بيعونه قالوا بل هو لك يا رسول الله قال اما لا فاحسنوا اليه حتى ياتبه اجله * * * حدثنا * * *

ابو بكر بن خلاد قال ثنا احمد بن ابراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن ابن الهاد عن ثعلبة بن ابي مالك قال اشترى انسان من بني سلمة جملًا ينضع عليه فادخله في مربد فجرد كما يحمل فلم يقدر احد ان يدخل عليه الا تخبطه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال افتحوا عنه فقالوا اننا نحشى عليك يا رسول الله قال افتحوا عنه ففتحوا فلما رآه الجمل خرساجد افسح القوم وقالوا يا رسول الله نحن كنا احق بالسجود من هذه البهيمة قال لو ينبغي لشيء من الخلق ان يسجد لشيء دون الله ينبغي للمرأة ان تسجد لزوجها * * * حدثنا * * * ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي رحمة الله عليه قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر بن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرة الثقفي قال ثلاثة اشياء رأيتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا نحن نسير معه اذ مر بنا بعير يسنى عليه فلما رآه البعير جرد ووضع جرائه فوقه عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن صاحب هذا البعير جفاء فقال بعينه فقال لا بل اهبه قال لا بل بعينه قال لا بل نهب لك وانه لاهل بيت ما لهم معيشة غيره قال اما اذ ذكرت هذا من امره فانه شكى كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه * * * حدثنا * * * مطلب بن زياد قال ثنا عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن حكيمة عن يعلى بن مرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم ما جفاء بعير يرغو حتى سجد له فقال المسلمون نحن احق ان نسجد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو كنت امر احد ان يسجد لغير الله تعالى لامرت المرأة ان تسجد لزوجها تدرون ما يقول هذا زعم انه خدم مواليه اربعين سنة حتى اذا كبر تقصوا من علفه وزاد وافي عمله حتى اذا كان لهم عرس اخذوا الشفار لينحروه فارسل الى مواليه فقص عليهم قالوا صدق والله يا رسول الله قال اني احب ان تدعوه لي فتركوه * * * حدثنا * * * عمر بن الحسن بن عمر الواسطي قال ثنا جعفر بن احمد بن سنان ثنا ابو يحيى صاعقه قال ثنا علي بن منصور قال حدثني شبيب بن شيبه قال حدثني بشر بن عاصم عن غيلان ابن سلمة الثقفي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فرأينا منه عجبا من ذلك انا مضينا فزلمانا منزلا فجاء رجل فقال يا نبي الله انه كان لي حائط فيه عيشي وعيش عيالي ولي فيه ناضعان فاغتلما علي فنعماني انفسها وحائطي وما فيه ولا يقدر احد ان يدنو منها فنهض نبي الله صلى الله عليه وسلم باصحابه حتى اتى الحائط فقال لصاحبه افتح فقال يا نبي الله امرهما اعظم من ذلك قال افتح فلما حرك الباب اقبلا لها جلبة كخفيف الريح فلما انفرج الباب ونظر الى نبي الله صلى الله عليه وسلم بركا ثم سجد فاخذ نبي الله بروسهما ثم دفعهما الى صاحبهما فقال استعملهما واحسن علفهما فقال القوم يا نبي الله تسجد لك البهائم فبلاء الله عندنا بك احسن حين هدانا الله

من الضلالة واستنقذ نابتك من المهالك افلاتا ذن لنا في السجود لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان السجود ليس لي
 الا للهي الذي لا يموت ولو اني امر احد من هذه الامة بالسجود لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها •
 * حد ثنا * ابو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبد العزيز بن سلام ثنا مكي قال ثنا قائد
 ابو الورقاء عن عبد الله بن ابي اوفى قال بينما نحن قعود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه آت فقال
 يا رسول الله ناصح آل فلان قد ابق عليهم فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه فقلنا يا رسول الله
 لا تقر به فاننا نخافه عليك فدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من البعير فلما رآه البعير سجد له ثم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وضع يده على رأس البعير فقال هات السفار قال فجئني بالسفار فوضعه في رأسه فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ادعوا لي صاحب البعير فدعي به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك هذا البعير قال نعم قال
 فاحسن علفه ولا تشق عليه في العمل قال افعل قال فقال اصحابه يا رسول الله بهيمة من البهائم تسجد لك لتعظيم
 حقاك فحق ان تسجد لك قال لا لو كنت امر احد من امتي ان يسجد بعضهم لبعض لامرت النساء ان
 يسجدن لازواجهن * * اخبرنا * عن ابن صاعد قال ثنا محمد بن معاوية الانماطي قال ثنا خلف بن خليفة
 عن حفص بن ابي انس وهو حفص بن عمرو بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كان اهل بيت
 من الانصار وانه كان لهم جمل يسنون عليه وان الجمل استصعب عليهم ومنعهم ظهره فجاء الانصار الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله كان لنا جمل نسني عليه وانه قد استصعب علينا وقد منعنا ظهره
 وقد يبس النخل والزرع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فقاموا معه فجاء الحابط والجمل قائم
 في ناحية فجاء يمشي نحوهم فقالوا يا رسول الله انه قد صار مثل الكلب واننا نخاف عليك صوته قال ليس علي منه
 باس فجاء الجمل يمشي حتى خر ساجدا بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال اصحابه هذه بهيمة لا نعقل ونحن نعقل
 فحق ان تسجد لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يصلح لبشر ان يسجد لبشر لو صلح لبشر ان يسجد
 لبشر لامرت المرأة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها * * قال الشيخ * فيما تضمنت هذه الاخبار من
 الآيات والدلائل الواضحة من سجودهن وشكايتهن وما في معناه ليس يخلو من احد امرين اما ان يكون
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطي علما بنعم هذه البهائم وشكايتهن كما اعطي سليمان عليه السلام علما ينطق الطير
 فذلك له آية كما كان نظيرها سليمان او انه علم ذلك بالوحي واي ذلك كان فيه اعجوبة وآية ومعجزة فان
 اعترض بعض الطاعنين فزعم ان فيه قسما ثالثا وهو انه صلى الله عليه وسلم اسندل بالحال على سوه امسا كهيم قيل
 هذا محتمل ولكن الاستدلال لا يعلم به ان صاحب البهيمة رجل من بني فلان وانه استعملها كذا سنة وانه يريد
 لينجرها للعرس فان ذلك لا يتصل اليه بالاستدلال بالحال فهذا قسم باطل * * حد ثنا * ابو بكر احمد بن
 محمد بن موسى العنبري قال ثنا احمد بن محمد بن يوسف قال ثنا ابراهيم بن سويد الجد وعي قال ثنا عبد الله بن
 اذينة الطائي عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجزير

حمار أسود فوقف بين يديه فقال من انت فقال انا عمرو ابن فلان كنا سبعة اخوة كنا ركنا الانبياء وانا اصغرهم وكنت لك فملكني رجل من اليهود فكنت اذا ذكرتك كبات به فيوجعني ضربا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانت يصفور *

* الفصل الثالث والعشرون *

* ذكر ماروي في تسليم الاشجار واطاعتهم له واقبالهن عليه صلى الله عليه وسلم اذا دعاهن للاستتار بهن في الصحارى والبرارى واجابتهن اذا دعاهن عند سوال من يريد لظهار آية ودلالة *

* حدثنا * ابو محمد بن حيان قال ثنا ابو الحريش الكلأى قال ثنا جعفر بن حميد قال ثنا الوليد بن ابي ثور عن السدي عن ابن عباد بن ابي يزيد عن علي رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخر جنا في بعض نواحيها خارجا بين الجبال والشجر فلم يمر بشجر ولا جبل الا قال السلام عليك يا رسول الله * * حدثنا * ابو بكر عبد الله بن محمد و احمد بن اسحاق قالنا ثنا ابو بكر بن ابي عاصم قال ثنا ابراهيم بن الحجاج الشامي قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي رافع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحجون وهو كئيب حزين فقال اللهم ارؤا آية لا ابالي من كذبني بعد هامن قومي فامر فنادى شجرة من عقبه فجاءت تشق الارض حتى انتهت اليه فسلمت عليه ثم امرها فذهبت فقال ما ابالي من كذبني بعد هامن قومي * * وحدثنا * القاضي عبد الله بن

محمد بن عمرو في جماعة قالوا ثنا محمد بن علي بن محمد قال ثنا اسمعيل بن عمرو والبيجلي * و ثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد ابن عثمان بن ابي شيبه ثنا عباد بن زياد الاسدي قال ثنا حيان بن علي عن صالح بن حيان عن ابن بريده عن ابيه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد اسلمت فارني شيئا ازدد به يقينا فقال ما الذي تريد قال ادع تلك الشجرة ان تأتيك قال اذهب فادعها ناناها الاعرابي فقال اجيبي رسول الله قال فالت علي جانب من جوانبها فقطعت عروقها ثم مالت على الجانب الآخر فقطعت عروقها حتى اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول الله فقال الاعرابي حسبي حسبي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجمي فرجمت فجلست على عروقها وفروعا فقال الاعرابي ما اذنى لي يا رسول الله ان اقبل رأسك ورجلك ففعل ثم قال ائذن لي ان اسجد لك قال لا يسجد احد لاحد ولو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها لعظم حقه عليها * * حدثنا * ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا وكيع

قال ثنا الاعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن ميمونة عن ابيه * و ثنا ابو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا وكيع ثنا الاعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن ميمونة * قال وكيع مرة عن ابيه * قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلنا بارض فيها شجر كثير فقال لي اذهب الى تلك الشجرتين فقل لهما ان رسول الله يأمركما ان تجتمعا فذهبت اليهما فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو يا امركما ان تجتمعا فاجتمعتنا فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وقال اذهب اليهما فقل لهما فتفرقا فان فقلت لهما فتفرقا * * حدثنا * ابو بكر

ابن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا ممر عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرة الثقفي قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيتها ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ ذكرت له ذلك فقال هي شجرة استاذنت ربها عز وجل في ان تسلم علي فاذا نزلها * * * حدثنا * (١) يعلى بن سبابة هو يعلى بن مرة وسيابة اسم امه وروت حكيمه امرأة يعلى بن مرة عن يعلى مثله * * * حدثنا الحسن بن عمرو بن الحسن الواسطي قال ثنا جعفر بن احمد بن سنان قال ثنا ابو يحيى محمد بن عبد الرحيم قال ثنا يعلى بن منصور قال اخبرني شبيب بن شيبه قال حدثني بشر بن عاصم عن غيلان بن سلمة الثقفي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فرأينا معه عجبا من ذلك ان امرنا بارض فيها اشياء يعني شجر امتزجا فقال لي نبي الله صلى الله عليه وسلم يا غيلان ايت هاتين الا شائين فمر احدهما ان تنضم الى صاحبها حتى استر بها فاتوضا فانطلقت فتمت بينهما فقلت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم يا امركا ان ننضم احدا كما الى صاحبها فمادت احداهما ثم انقلعت تحت الارض حتى انقضت الى صاحبها فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنوضا خلفها وركب ثم هادت تحت الارض الى موضعها * * * حدثنا ابو بكر بن خلا د قال ثنا الحارث بن ابي اسامة ثنا محمد بن عمر الواقدي ثنا يعقوب بن مجاهد حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال اتينا جابر بن عبد الله فحدثنا انه سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مسيره فنزل واديا افيح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضي حاجته واتبعته باوارة من ماء فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير شئا يستتر به واذ شجرتان بشاطي الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احداهما فاخذ بغصن من اغصانها وقال انقادي علي فاذا نزلت الله عز وجل لها فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يطاوع قائده حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ بغصن من اغصانها فقال لها انقادي علي باذن الله فانقادت معه كذلك حتى اذا كان بالمنصف فيما بينهما جمعها وقال اللهم اني باذن الله عز وجل فالتأمتا قال جابر فتباعدت فجلست فحانت منه لفته فاذا بر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا واذ الشجرتان قد افترتا وقامت كل واحدة منها على ساق فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف وقفة فقال برأسه هكذا او اشار برأسه بينا وشيالا * * * وحدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبد ان بن احمد و احمد بن عمرو البزار قال ثنا طلوت بن عباد قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن ابن عباس قال جاء رجل من بني عامر بن صعصعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يد اوى ويعالج فقال يا محمد انك تقول اشياء فهل لك ان اداوئك قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عراقيعني نخلة فاقبل اليه وهو يسجد ويرفع رأسه حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بين يديه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى مكانك فارجع الى مكانك فقال العامري والله لا اكذبك بقول ابياتي صمصعة والله لا اكذب به بشي بقوله ابي * * * حدثنا سليمان بن احمد املاء ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا هشام الرفاعي ثنا اسحاق بن سليمان الرازي ثنا معاوية بن يحيى الصديقي

بما راسود فوقف بين يديه فقال من انت فقال انا عمرو ابن فلان كنا سبعة اخوة كلنا ركنا الانبياء وانا اصغرهم وكنت لك فملكني رجل من اليهود فكنت اذا ذكرتك كبات به فيوجعني ضربا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانت يصفور *

* الفصل الثالث والعشرون *

* ذكر ماروي في تسليم الاشجار واطاعتهم له واقبالهم عليه صلى الله عليه وسلم اذا دعاهن للارتداد بهن في الصحارى والبرارى واجابتهن اذا دعاهن عند سوال من يريد لظهار آية ودلالة *

* حدثنا * ابو محمد بن حيان قال ثنا ابو الحريش الكلابي قال ثنا جعفر بن حميد قال ثنا الوليد بن ابي ثور عن السدي عن ابن عباد بن ابي يزيد عن علي رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها خارجا بين الجبال والشجر فلم يمر بشجر ولا جبل الا قال السلام عليك يا رسول الله * * حدثنا * ابو بكر عبد الله بن محمد و احمد بن اسحاق قالنا ثنا ابو بكر بن ابي عاصم قال ثنا ابراهيم بن الحجاج الشامي قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي رافع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحجون وهو كئيب حزين فقال اللهم ارنى آية لا ابالي من كذبي بعد هامن قومي فامر فنادى شجرة من عقبه فجاءت تشق الارض حتى انتهت اليه فسلمت عليه ثم امرها فذهبت فقال ما ابالي من كذبي بعد هامن قومي * * وحدثنا * القاضي عبد الله بن محمد بن عمرو في جماعة قالوا ثنا محمد بن علي بن محمد قال ثنا اسمعيل بن عمرو البجلي * و ثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثنا عباد بن زياد الاسدي قال ثنا حيان بن علي عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن ابيه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد اسلمت فارني شيئا ازدد به يقينا فقال ما الذي تريد قال ادع تلك الشجرة ان تأتيك قال اذهب فادعها فانها الاعرابي فقال اجيبي رسول الله قال فالت علي جانب من جوانبها فقطعت عروقها ثم مالت على الجانب الآخر فقطعت عروقها حتى اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول الله فقال الاعرابي حسبي حسبي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي فرجعت فجلست على عروقها وفروها فقال الاعرابي ائذني يا رسول الله ان اقبل رأسك ورجليك ففعل ثم قال ائذني ان اسجد لك قال لا يسجد احد لاحد ولو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها لعظم حقه عليها * * حدثنا * ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا وكيع قال ثنا الاعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن مبرة عن ابيه * و ثنا ابو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن غير ثنا وكيع ثنا الاعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن مبرة * قال وكيع مرة عن ابيه * قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلنا بارض فيها اشجر كثير فقال لي اذهب الى تلك الشجرتين فقل لهما ان رسول الله يأمركما ان تجتمعا فذهبت اليهما فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو يا امركا ان تجتمعا فاجتمعا فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وقال اذهب اليهما فقل لهما افترقا فقلت لهما افترقنا * * حدثنا * ابو بكر

ابن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا ممر عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرة الثقفي قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيت ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ ذكرت له ذلك فقال هي شجرة استاذنت ربها عز وجل في ان تسلم علي فاذا نزلها * * * حدثنا * (١) يعلى بن سبابة هو يعلى بن مرة وسبابة اسم امه وروت حكيمة امرأة يعلى بن مرة عن يعلى مثله * * * حدثنا الحسن بن عمرو بن الحسن الواسطي قال ثنا جعفر بن احمد بن سنان قال ثنا ابو يحيى محمد بن عبد الرحيم قال ثنا يعلى بن منصور قال اخبرني شبيب بن شيبه قال حدثني بشر بن عاصم عن غيلان بن سلة الثقفي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فرأينا معه عجبا من ذلك ان امررا نبارض فيها اشياء يعني شجر امتزقا فقال لي نبي الله صلى الله عليه وسلم يا غيلان ايت هاتين الاشائين فمر احدهما ان تنضم الى صاحبتهما حتى استتر بهما فانطلقا فتمت بينهما فقلت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم يامر كما ان ننضم احدا كما الى صاحبتهما فمادت احداهما ثم انقلبت تحت الارض حتى انضمت الى صاحبتهما فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنوضا خلفها وركب ثم هادت تحت الارض الى موضعها * * * حدثنا ابو بكر بن خلا د قال ثنا الحارث بن ابي اسامة ثنا محمد بن عمر الواقدي ثنا يعقوب بن مجاهد حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال اتينا جابر بن عبد الله فحدثنا انه سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مسيره فنزل واديا ففج فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضي حاجته واتبته باوارة من ماء فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير شئا يستتر به واذا شجرتان بشاطي الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احداهما فاخذ بعضن من اغصانها وقال انقادي علي فاذا نزلت عز وجل لها فانقادت معه كالبعير الخشوش الذي بطاوع قائده حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ بعضن من اغصانها فقال لها انقادي علي باذن الله فانقادت معه كذلك حتى اذا كانا بالمنصف فيما بينهما جهمهما وقال اللهم علي باذن الله عز وجل فالتأمتا قال جابر فتباعدت فجلست فانت منه لفته فاذا بر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا واذا الشجرتان قد افتقرتا وقامت كل واحدة منها على ساقه فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف وقفة فقال برأسه هكذا او اشار برأسه بينا وشالا * * * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبد ان بن احمد و احمد بن عمرو البزار قال ثنا طلوت بن عباد قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن ابن عباس قال جاء رجل من بني عامر بن صعصعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يد اوى ويعالج فقال يا محمد انك تقول اشياء فهل لك ان اداوئك قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عراقيعني نخلة فاقبل اليه وهو يسجد ويرفع رأسه حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بين يديه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى مكانك فارجع الى مكانه فقال العامري والله لا اكذبك بقول ابد اثم قال يا بني صعصعة والله لا اكذب به بشي بقوله ابد ا * * * حدثنا سليمان بن احمد املاء ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا هشام الرفاعي ثنا اسحاق بن سليمان الرازي ثنا معاوية بن يحيى الصدفي

عن الزهري قال ثنا خيرة بن زيد بن ثابت ان اسامة بن زيد بن حارثة قال خر جنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته التي حجها فلما هبط بطن الروحاء قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اسيم (قال الزهري فكذلك كان يسميه رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخمه) هل ترى خمرًا لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى مشيت حتى حسرت فلم اقطع الناس ولم ارسيا يوارى احد افر جعت اليه فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد مشيت حتى حسرت فمارأيت شيئا يوارى احدًا واقدم لأ الناس ما بين السدين قال هل رأيت شجرة او احجارا قال قلت قد رأيت نخلات صفارا والى جانبهن رضامن حجارة قال فأت النخلات فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركن ان تلتصقن ببعضكن ببعض حتى تكن ستره لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل ذلك للحجارة فاتيت النخلات فقلت لمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركن ان تلتصق ببعضكن ببعض حتى تكن ستره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي بعثه بالحق لقد رأيتهن يتقافزن بعروقهن وتراهن حتى لصق بعضهن ببعض فكانهن نخلة واحدة وقلت ذلك للحجارة فوالذي بعثه بالحق لقد رأيتهن يتقافزن حجرا حجرا حتى صرن كأنها جد ارفايتها عليه السلام فاخبرته فقال يا اسيم خذ هذه الادوة فاخذتها ثم انطلقنا فلما قربنا من ذلك المكان اخذ الادوة تم مضي فقصي حاجته ثم اتاني يحمل الادوة فمضينا حتى دخل الحباء فقال لي يا اسيم ائت النخلات فقل لمن يامركن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ترجع كل نخلة متكن الى مكانها وقل ذلك للحجارة فاتيت النخلات فقلت لمن ما امر لي فوالذي بعثه بالحق لقد رأيتهن يتقافزن بعروقهن وتراهن حتى رجعت كل نخلة الى مكانها وقلت ذلك للحجارة فوالذي بعثه بالحق لقد رأيتهن يتقافزن حجرا حجرا حتى رجع كل حجر الى مكانه فآيتها فاخبرته صلى الله عليه وسلم ❀

❀ ذكر خبر ركانة ❀

❀ حدثنا محمد بن ابراهيم بن علي قال ثنا الحسين بن محمد بن حماد ابو عمرو بقال ثنا محمد بن وهب بن عمرو بن ابي كريمة قال ثنا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحمن قال حدثني ابو عبد الملك عن القاسم عن ابي امامة قال كان رجل يقال له ركانة وكان من افتك الناس واشدهم وكان مشركا وكان يرعى غناله في واد يقال له اضم فخرج نبي الله صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة رضي الله عنها كذات يوم قبل ذلك الوادي فلقبه ركانة ولبس مع النبي صلى الله عليه وسلم احد فقم اليه ركانة فقال يا محمد انت الذي تشتم اهتنا اللات والعزى وتدعو الى الهك العزيز الحكيم لو لارحم بيني وبينك ما كتبتك الكلام حتى اقتلك ولكن ادع الهك العزيز الحكيم بنجيك مني اليوم وساعرض عليك امرا هل لك الى ان اصارعك وتدعو الهك العزيز الحكيم ان يعينك علي وانا ادعو اللات والعزى فان انت صرعتني فلك عشر من غنمي هذه تختارها فقال عند ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم نعم ان شئت فاتخذ - فدعا نبي الله صلى الله عليه وسلم الهه العزيز الحكيم ان يعينه على ركانة ودعا ركانة اللات والعزى اعني على محمد فاتخذ - النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه وجلس على صدره فقال ركانة فلست الذي فعلت بي

هذا انما فعله الهك العزيز الحكيم وخذلني اللات والعزى وما وضع احد جنبي قبلك فقال له ركاة عد فان
 انت صرعتني فلك عشرة اخرى تختارها فاخذه نبي الله صلى الله عليه وسلم فصرعه وجلس على كبده فقال له
 ركاة فلست الذي فعلت بي هذا انما فعله الهك العزيز الحكيم وخذلني اللات والعزى وما وضع جنبي احد
 قبلك فقال له ركاة عد فان انت صرعتني فلك عشرة اخرى تختارها فاخذه نبي الله صلى الله عليه وسلم ودعا
 كل واحد منها الهه كمثل فعل اول مرة فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم الثالثة فقال له ركاة لست انت
 الذي فعلت بي هذا انما فعله الهك العزيز الحكيم وخذلني اللات والعزى فد ونك ثلاثين شاة من غنمي فاخترها
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اريد ذلك ولكن ادعوك الى الاسلام يا ركاة وانفس بك ان تصير الى النار
 انك ان تسلم تسلم فقال له ركاة لا الا ان تريني آية قال له النبي صلى الله عليه وسلم الله عليك شهيد اثن انا دعوت
 ربي فاريتك آية لتجيبني الى ما ادعوك اليه قال نعم وقريب منها شجرة سمردات فروع وقضبان فاشار اليها
 نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال لها اقبلي باذن الله فانشقت باثني فاقبلت على نصف شقها وقضبانها وفروعا حتى
 كانت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ركاة فقال له ركاة اريتني عظيما فمرها فلترجع فامرها فرجعت
 بقضبانها وفروعا حتى اذا التأمت قال له النبي صلى الله عليه وسلم اسلم تسلم فقال له ركاة ما بي الا ان اكون قد
 رأيت عظيما ولكن اكره ان تسمع نساء المدينة وصبيبا منهم اني انما اجبت لرعب دخل في قلبي منك ولكن قد
 علمت نساء المدينة وصبيبا منهم انه لم يوضع جنبي قط ولم يدخل قلبي رعب ساعة قط ليلا ولا نهارا ولكن دونك
 فاختر غنمك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ليس لي حاجة الى غنمك اذ ابيت ان تسلم فانطلق نبي الله صلى الله
 عليه وسلم راجعا واقبل ابو بكر وعمر بلمسانه في بيت عائشة رضى الله عنها فاخبرتها انه قد خرج توجه قبل وادى
 اضم وقد عرفانه وادى ركاة لا يكاد يخطئه نحره بما في طلبه واشفقان يلقاه ركاة فيقتله فجعل يتصاعد ان على
 كل شرف ويتشوفان له اذ نظر الى نبي الله صلى الله عليه وسلم مقبلا فقال لاني الله كيف تخرج الى هذا الوادي
 وحدك وقد عرفته انه جهة ركاة وانه من افتك الناس واشدهم تكذبا لك فضحك اليها ثم قال اليس يقول الله
 لي والله بعصمك من الناس انه لم يكن يصل اليي والله معي وانشأ يحدثها حديث ركاة والذي فعل به والذي اراه
 فعجبا من ذلك فقالا يا رسول الله اصرعت ركاة فلا والذي بعثك بالحق ما وضع انسان جنبه قط فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اني دعوت الله ربي فاعانني عليه واني اري اعانني بوضع عشرة وبقوة عشرة *

ذكر خبر آخر

حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن جبيب قال ثنا داود قال ثنا سليمان بن معاذ عن سماك بن حرب
 عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بمكة لحجر اكان يسلم علي نيا لي بعثت اني لأعرفه
 اذا امرت عليه * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن محمد المعيني الاصبهاني ثنا زيد بن الحريش
 قال ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجر

كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه *

ذكر حنين الجذع

حدثنا أبو بكر بن خلد قال ثنا أحمد بن علي الخزاز ثنا عيسى بن المساور قال ثنا الوليد بن مسلم عن
الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب إلى جذع
فلما بنى المنبر حن الجذع فاحتضنه النبي صلى الله عليه وسلم فسكن قال جابر وأنا شاهد حين حن ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو لم احتضنه لحن إلى يوم القيامة * حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا
أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن عبد الواحد بن أمين عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنها أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة فيخطب أو نخلة وقال وكيع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب إلى جذع نخلة فقالت امرأة من الانصار ان لى غلاما نجارا افلا أمره ان يصنع لك منبرا يخطب عليه قال
بلى فانخذ منبرا فلما كان يوم الجمعة خطب على المنبر قال فان الجذع الذى كان يخطب عليه كما يئن الصبي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا يبكي لما فقد من الذكر * حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا
الحسن بن سفيان قال ثنا أبو كامل ثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي صالح عن جابر * وعن ابي اسحاق عن كريب عن
جابر قال كانت خشبة في المسجد يخطب إليها النبي صلى الله عليه وسلم فقبل له نواخذنا لك مثل الكرسي فتقوم عليه
فنفعل تحت الخشبة كما تحن الناقة قال فاتاها فاحتضنها ووضع يده عليها فسكنت * حدثنا سليمان بن
زيد احمد قال ثنا عبدان بن احمد قال ثنا العلاء بن سلمة البصرى قال ثنا شيبه ابو قلابة عن سعيد الجريري عن
ابن نضرة عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب إلى جذع نخلة فقبل له يا رسول الله
ان الاسلام قد اسنطار وكثر الناس ونايتك الوفود من الآفاق فلوا مرت بصنعة شئ تشخص عليه فدعا رجلا
فقال اصنع منبرا فقال نعم قال ما اسمك قال فلان قال لست صاحبه ثم دعا آخر فقال له مثل هذه المقالة فدعا آخر
فقال اصنع المنبر قال نعم ان شاء الله قال ما اسمك قال ابراهيم قال خذ في صنعة فلما وضعه وصعد عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم حن جذع النخلة التي كان يقوم عليها حنين الناقة فسمع اهل المسجد صوتها
فروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل فالتزمها وقال والذي نفسي بيده لو تركتها حنت إلى
يوم القيامة * حدثنا أبو بكر بن مالك قال حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني عيسى بن سالم
ابن سعيد قال ثنا عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن ابي بن كعب عن ابيه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب إلى جذع وكان عريشا فكان يخطب إلى ذلك الجذع فقال رجل من اصحابه يا رسول الله
فجعل لك شيا تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس ويسمع الناس خطبتك قال نعم فصنع له ثلاث درجات
فصعد النبي صلى الله عليه وسلم فقام عليه كما كان يقوم فاصفى إليه الجذع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسكن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اصحابه هذا الجذع حن الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسكن ان تشاء اغرسك

في الجنة فيا كل منك الصالحون وان نشأ ان اغرسك « رطبا كما كنت فاختر الآخرة على الدنيا فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم دفع الى ابي بن كعب رضى الله عنه فلم يزل عند ه حتى اكلته الارض * * * حد ثنا * * *

محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا عاصم بن علي ثنا المسعودي عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الى خشبة فلما كثر الناس قالوا يا رسول الله ان الناس قد كثروا افلا نجعل لك منبرا تقوم عليه فان الجاني يجي فبشدد عليه ان يرجع ولم يسمع منك شيئا قال فامر غلاما لانا نصار فاخذ من طرف الغابة فجعل له هذا المنبر فلما جلس عليه حنت الخشبة التي كان يقوم عليها فجاء فوضع يده عليها حتى سكنت * * * حد ثنا * * * ابوبكر الطلمي قال ثنا عبد الله بن غنم * * * و ثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابوبكر ابن ابي عاصم قال ثنا ابوبكر بن ابي شيبه قال ثنا ابواسامة عن محالد عن ابي الوداك عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فاني رجل رومي فقال اصنع لك منبرا فخطب عليه فصنعوا منبرا هذي الذي ترونه فلما قام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب حن الحنينة الناقية الى ولد هافنزل النبي صلى الله عليه وسلم فاحتضنه فسكن * * * حد ثنا * * * محمد بن ابراهيم و عبد الله بن محمد قال ثنا ابوبكر بن كامل بن ملحمة قال ثنا ابن لميعة عن عمارة بن غزويه انه سمع عباس بن سهل بن سعد الساعدي يخبر عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم اذا خطب الى خشبة كانت في المسجد فلما ذاع الناس وكثروا قيل له يا رسول الله لو جعلت منبرا تشرف على الناس منه فبعث الى التجار فانطلق فانطلقت معه حتى اتى في رواية الغابة فقطع منه اثلا فعمله و هيا ه ثم اينا نحمله فكان درجتين والثالث مقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما هو الا ان قعد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم و فقد ته الخشبة فخارت كخوار الثور لها حنين (فجعل عباس يمد يده كخو مارأى اياه يمد يده يحكي حنين الخشبة) حتى فزع الناس و كثر البكاء موارا و اياه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله الاترون الى هذه الخشبة * * * وفي حديث محمد بن احمد فاجاء فوضع يده عليها حتى سكنت * * * حد ثنا * * *

عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان ثنا علي بن احمد الجوري ثنا قبيصة ثنا حيان بن علي عن صالح ابن حيان عن عبد الله بن بريدة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جذع يتساند اليه فجعل له المنبر اربع مراقف فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فخطب الناس فحن الجذع كما تحن الناقية فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه وقال ماشأنك ان شئت دعوت الله عز وجل فردك الى محتشك وان شئت دعوت الله عز وجل فادخلك الجنة فثمرت فيبافا كن من ثمارك اولياء الله المتقون و انبياء والمرسلون * * * حد ثنا * * * محمد بن ابراهيم و عبد الله بن محمد قال ثنا ابوبكر بن كامل بن ملحمة قال ثنا ابن لميعة عن عمارة بن غزويه انه سمع عباس بن سهل بن سعد الساعدي يخبر عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم اذا خطب الى خشبة كانت في المسجد فلما ذاع الناس وكثروا قيل له يا رسول الله لو جعلت منبرا تشرف على الناس منه فبعث الى التجار فانطلق فانطلقت معه حتى اتى في رواية الغابة فقطع منه اثلا فعمله و هيا ه ثم اينا نحمله فكان درجتين والثالث مقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما هو الا ان قعد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم و فقد ته الخشبة فخارت كخوار الثور لها حنين (فجعل عباس يمد يده كخو مارأى اياه يمد يده يحكي حنين الخشبة) حتى فزع الناس و كثر البكاء موارا و اياه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله الاترون الى هذه الخشبة * * * وفي حديث محمد بن احمد فاجاء فوضع يده عليها حتى سكنت * * * حد ثنا * * *

بعضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم فغارا الجذع فذهب * * *

بعضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم فغارا الجذع فذهب * * *

الحجر لان الحجر سنخ من اسناخ الماء مشهور في المعلوم مذكور في المتعارف وما روى قط ولا سمع في ما مضى
 الدهور بما نبع وانفجر من احاديثي آدم حتى صدر عنه الجم الغفير من الناس والحيوان روى وانفجار الماء من الاحجار
 ليس بمنكر ولا بديع وخروجه وتغييره بين الاصابع معجز بديع * **حد ثنا** احمد بن اسحاق وعبد الله بن محمد
 قالوا ثنا ابن ابي عاصم قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا ابو الجواب عن عمار بن زريق عن الاعمش عن ابراهيم
 عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اذ حضرت
 الصلوة وليس معنا الا شئ يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فصبه في صحفة فجعل كفه فيه فجعل
 الماء يتغير من بين اصابعه ثم نادى الالهلم الى الوضوء والبركة من الله فاقبل الناس فتوضأوا وجعلت ابادرهم
 الى الماء اذ دخله بطني لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والبركة من الله * **حد ثنا** سليمان بن
 احمد قال ثنا موسى بن عيسى بن المنذر اخصى قال ثنا احمد بن خالد الوهبي قال ثنا اسرائيل * وثنا سليمان
 ابن احمد في جماعة قالوا ثنا ابراهيم بن نائلة * ثنا اسما عبل بن عمرو واليحيى ثنا اسرائيل عن منصور عن ابراهيم
 عن علقمة عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا ماء فقال لنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اطلبوا من معه فضل ماء فاتي با ناء فيه ماء يسير فوضع كفه فيه فجعل يخرج الماء من بين اصابعه ثم قال
 حتى على الظهور المبارك والبركة من الله عز وجل فشربنا منه قال عبد الله وكنا نسمع تسبيح الطعام ونحن ناكل *

حد ثنا علي بن الفضل بن شهر ثا ر ثنا محمد بن ايوب الرازي ثنا مسدد ثنا خالد قال ثنا حصين عن سالم بن
 ابي الجعد عن جابر رضى الله عنه قال لما كان يوم الحديبية اتى النبي صلى الله عليه وسلم بر كوة من ماء فجهش الناس
 فقلت مامع الناس ماء الاماين يد بك قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الر كوة فجعل الماء يفور من
 بين اصابعه كأنها العيون فاصاب الناس من الماء حاجتهم قال قلت له كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا
 خمسة عشر مائة * **حد ثنا** ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي ثنا
 عبد الصمد ثنا عبد الوارث ثنا عبد العزيز بن مسلم كلهم (١) عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد عن
 جابر رضى الله عنه قال عطش الناس يوم الحديبية وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ر كوة يتوضأ منها
 اذ جهش الناس نحوه فقال مالك قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب الاماين يد بك فوضع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في الر كوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كأنها العيون فاصاب الناس من الماء
 حاجتهم حتى صدروا قلت لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمسة عشر مائة * لفظ ابن عائشة *
حد ثنا ابو عمرو بن حمد ان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا ابراهيم بن الحجاج السامي (٢) قال ثنا حماد بن سلمة
 عن ثابت البناني ان عبد الله بن رباح حدث القوم ثنا ابو فتادة كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال
 امعكم ماء قلت نعم معي ميضأة فيها شئ من ماء فقال ائت بها فاتيت بها فقال مساومنا فتوضأ وبقي في الميضأة

(١) هكذا في الاصل ولعله سقط اسماء بعض الرواة قبل هذا ١٢١ (٢) السامي بالمهملة ١٢ تقريب

جرعة فقال اذ دهر بها يا باقتادة فانه سيكون لها نأ قال فلما اشتدت الظهيرة رفع لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هلكتنا عطشا تقطعت الاعناق فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا هلك عليكم ثم قال يا باقتادة انت بالمياضة فاليته بها فقال احلل لي غمري يعني قد حه فخلته فاليته به فجعل يصب فيه ويسقي الناس فاز دحم الناس عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس احسنوا الملا فكلكم سيصد رعين ري فاشرب التوم حتى يذهب غمري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم فصب لي وقال اشرب يا باقتادة قلت اشرب انت يا رسول الله قال ان ساقى القوم آخرهم شربا فاشربت ثم شرب بعد ي وبي في المياضة نجر مما كان فيها وهم يومئذ ثلاثمائة وقال ابراهيم بن الحجاج في حديثه والتوم يومئذ سبائة **حدثنا ابو بكر بن مالك** قال ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد بن وثاب ابو عمرو بن حمد ان قال ثنا الحسن بن سعيد قال ثنا عباس بن الوليد قال ثنا يزيد بن ربيع قال ثنا عبد الله بن ربيع قال ثنا عبد الله بن رباح عن ابي قتادة قال قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فقال هل من ماء فاليته بسطيحة او قال مياضة فيها ماء فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دفعا الي وفيه ابقية من ماء وقال احتفظ بها فانه كان لنا نأ فالتنا الناس في آسراهم وقد كانوا يهلكون هولاء فافعلوا يا رسول الله ملكك اودعها بالمياضة ثم دعا بالاء فوق القدرح ودون القعب فتا بطها رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يصب في الاء ثم شرب التوم حتى شربوا كلهم ثم زاد حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من عسل قال ثم رد المياضة وفيها نحر مما كان فيها قال فسالناه كم كنتم قال كان مع بي بكر وعمر وثلاثون رجلا ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر رجلا **حدثنا ابو محمد بن حيان** قال ثنا ابي قال ثنا هدي بن خالد ثناهما م باقتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم مع اعمشانه عند الزور او او عند بيوت المدينة وارادوا الوضوء فانهم يمشون فيه ماء يسير فوضع يده في القعب فجعل الماء ينبع من بين اصابعه حتى توضأ التوم بكمهم قال قلت له كم كنتم قال زهاء ثلاثمائة **حدثنا** محمد بن احمد بن حنبل قال ثنا احمد بن موسى الطوسي قال ثنا محمد بن سابق ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية والحديبية بئر فنزحناها فلم اترك فيها ماء فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فجلس على شفيرها فدعا بالاء فتوضأ ثم حجج فيها ثم مكثنا عشرة افاصد رتنا وركابنا وشربنا منها ماشنا **ورواه** زهير عن ابي اسحاق وقال كنا الفاء واربعائة **حدثنا سليمان بن احمد** قال ثنا عبد الله بن محمد بن شعيب الرحاقي قال ثنا محمد بن معمر البهري قال ثنا عبد الله بن موسى بن عبيد عن عبد الله بن اسلم عن جندب بن ناجية او ناجية بن جندب قال لما كنا بالعميم لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخير من قريش انها بعثت خالد بن الوليد في جريدة خيل تتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلقاه وكان بهم رحيا فقال من رجل يعدل بنا عن الطريق قلت انا يا ابن انت وامى فاخذ بهم في طريق قد كان مهجورا ذا فدا فاد وعقاب فاستوت بنا الارض حتى ازله على الحديبية وهي نزع فالتى فيها

سهما أو سهمين من كنانته ثم بصرق فيها ثم دعا ففارت عيوننا حتى اني لاقول او تقول لو شئنا لا غتر فنا بايدينا
قال فوالله ما زال يجيش لهم بالرى حتى صدروا عنه * * * حد ثنا * ابو احمد ثنا محمد بن اسحاق
ابن خزيمة والمطرز قالانابندار ثنا يحيى بن سعيدوا بن ابي عدي ومحمد بن جعفر وعبد الوهاب وسهل بن يوسف
قالوا كلهم ثنا عوف قال حدثنى ابو رجاء قال ثنا عمر بن حصين قال كنا فى سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم
فسرنا ليلة حتى اذا كنا آخر الليل قبيل الصبح وقعنا تلك الوقعة والوقعة احلى عند المسافر منها فما يقظنا الا احمر الشمس
وكان اول من استيقظ بلال ثم فلان وفلان وساهم وعمر بن الخطاب رضى الله عنهم وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا نام لا يوقظه حتى يكون هو الذى يستيقظ لانه لا يدرى ما يحدث له في نومه فلما استيقظ عمرو رأى
ما اصاب الناس وكان رجلا جليدا فكبور ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بصوته فشكا اليه القوم الذى اصابهم قال لاضيرار تحلوفار تحل القوم فسار غير بعيد ثم نزل
فدعا بوضوء فتوضأ ثم نودى بالصلوة فصلى بالناس وقتل من صلاته واذا رجل معتزل لم يصل مع القوم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك يا فلان ان تصلى مع القوم فقال يا رسول الله اصابتنى جنابة ولا
ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم سار فاشتكى الناس اليه العطش فنزل فدعا فلانا قد ساء ابو رجاء ودعا
علي بن ابي طالب فقال لها اذ هبنا فابغيا الماء فانطلقا فليقيا امرأة بين مرادتين او سطيجتين من ماء على بعير لها فانطلقا
فما لبثتا ان الماء فقأت عهدي به امس هذه الساعة فقالا لها انطلقى فقأت الى اين فقالا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت هذا الذى يقبل له الصابي فقه لاهو الذى تعين فانطلقى فناء آه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثاه
الحدث فاستنزلوهما عن بعيرها ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالباء فجعل فيه افواه السطيجتين او المرادتين
ثم تقطعت افواهه في الاناء ثم اعاده في افواه السطيجتين او المرادتين ثم اوثق افواهها واطلق العزالى ونودي
في الناس ان اسقوا واستقوا فاسقى من شاء واستقى من شاء فكان آخر ذلك ان اعطى الذى اصابته جنابة وقال
ادب فانفرغه عليك وهي قديمة تنظر الى ما يفعل بمائها وجم الله لقد اوكأتها حين اقلع (١) وانه ليخيل اليها انها شدة امتلاء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعوا لها فجمعوا لها ما بين عجرة وسويقة ودقيقة حتى جمعوا لها طعاما في ثوب
وجعلوا على بعيرها ووضعوه بين يديها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلين والله ما رزأناك في مائتك
تسأوا لكن الله هو ستة ثقات اهلها وقد احتبست عنهم فقالوا يا فلانة ما حبسك قالت العجب تقينى رجلان فذهبا بنى
انى هذا الذى يقال له الصابي ففعل كذا م كذا الذى كان فوالله انه لا سمع ما بين هذه وهذه * * * في رواية
واشارت بيديها الى السماء والارض او انه لرسول الله حقا فكان المسلمون يغيرون على من حولها من المشركين
فلا يصيبون الصرمة التى تليها فقالت يومئذ قوموا مع الله ما رى هؤلاء القوم يدعوننا (٢) فهل لكم في الاسلام فطاعوها
فجاؤا فدخلوا في الاسلام * * * حد ثنا * علي بن هارون وعبد الله بن محمد بن احمد قالانابندار ثنا جعفر القرطبي
قال ثنا ابو عمران الهيثم بن ايوب الطالقاني قال ثنا عيسى بن هونس قال ثنا عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن زياد بن نعيم

(١) هكذا في الاصل وفي الخصائص وجم الله لقد اقلع عنها ١٢ (٢) لعله لا يدعوننا الا عمدا ١٢ الحضرى

ابي طلحة وهو زوج ام سليم بنت ملحان فقلت يا ابتاه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عصب بطنه بعصابة فسألت بعض اصحابه فقال من الجوع فدخل ابو طلحة على امي فقال هل عندك من شئ فقالت نعم كسر من خبز ونمرات فان جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان جاء احد معه قل عنهم فقال لي ابو طلحة اذهب يا انس فقم قربا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قام فدعه حتى تفرق اصحابه ثم اتبعه حتى اذا قم لي عتمة بابه فقل ان ابني يدعوك فقلت ذلك فلما قلت ان ابني يدعوك قال لا تصحبه يا شهولاء لعلوا ثم احد بيدي فشد هام ثم اقبل اصحابه حتى اذا دنوا من بيته فارسل يدي فدخلت وانا حزيرين ليكتفورة من جانيه فقلت يا الله قد قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قلت هذا اصحابه وقد جاءك بهم فخرج ابو طلحة ليبر فقال يا رسول الله انما ارسلت انما يدعوك وحدها ولم اذكر عندك ما يشبع من ارضي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل فان الله سيرك فيما عندك فدخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابراهيم ما عندكم ثم قربوه ورجلس من بعد بالدرة فقربوا ما كان عندنا من خبز وتر فعملنا في حصيلنا فدنا فبدا يتركنا ثم قال ادخل على ثمانية فادخلت عليا ثمانية فقلت قد خلوا وكرا حتى شبعوا ثم امرني فادخلت ثمانية وقد لاولون فما زال ذلك امره حتى دخل عليه ثمانون رجلا كلهم ياكل حتى يشبع ثم دعاني ودعا امي وابي طلحة فقال كوا فاكلنا حتى شبعنا ثم رفع يده فقال يا ام ايمن اين هذا من طعامك حين قدمته قالت باني انت وحي لولا اني رأيتهم لكون فقلت ما نقص من طعامنا شي ثم حدثنا عبد الله بن محمد و احمد بن اسحاق قالا ثنا ابن عاصم قال ثنا عبيد الله بن محمد قال ثنا العتمر بن سليمان قال ثنا ابي عن ابي عثمان عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة وثلاثون فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع احد منكم طعام فاذ اجمع رجل منهم صلح من طعامه فبقي له فحين ثم جاء رجل مشرك تسعان جلوبيل بغنيمة نسوة فقبل النبي صلى الله عليه وسلم بجمع ام عطية فقل اني سمع فاشترى منه ثمانا وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسواد بطنه ان يشرك فقال وسم الله ما من الاثلاث والاثانة الا قد حزنه رسول الله صلى الله عليه وسلم منه سمرة قال وجعل منه فصعين قال فاكلنا منها حمون وفضل في القصبين فحمل علي العمير او كقول ثم حدثنا القاضي ابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم قال ثنا عبد الله بن محمد بن العباس و ثنا ابو محمد بن حبان قال ثنا ابو يحيى الرازي قال ثنا سبل بن عثمان ثنا حفص بن غياث عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر عن وعن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فارملنا الزاد فقلنا يا رسول الله لو امرنا ببعض ركاب فحرقناها فقال عمر يا رسول الله او نجتمع فضل زادنا وتدعو الله لنا قل هاتوا بفضلكم فادكم فبسطت الانطاع ولا كسية ثم جعل الرجل يحمي شئ من التمر والشئ من السويق فلما جمعوا وضع النبي صلى الله عليه وسلم

بمعنى الكبد ١٢ حمزة بضم حاء القطعة من اللحم وغيره ١٢ مجمع
 او من اى الفقد لاراد ان ١٢ مجمع

يد به عليه ثم دعا قال فما كنا حتى شبعنا قال وملاًنا او عيننا وفضل فضلة قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله من جاء بها مخلصاً لم يحجب عن الجنة * * * حد ثنا * عبد الله ابن محمد بن جعفر القرابي قال ثنا عمرو بن محمد الناقد قال ثنا ابو معاوية قال ثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وابي سعيد قال لما كانت غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة فقايلوا يا رسول الله لو اذنت لنا ففجرنا نواضحنا فاكلنا واد هنا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا بخاء عمر فقال يا رسول الله انهم ان فعلوا قل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع لهم عليها بالبركة ففعل الله عز وجل ان يجعل في ذلك خيراً قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنطع فبسطه ثم دعاهم بفضل ازوادهم قال فجعل الرجل يجيء بانكف الذرة والاخر بكف التمر والاخر بالكسر حتى اجتمع على النطع شئ من ذلك قال ثم دعا له بالبركة قال ثم قل خذوا في اوعيتكم قال فاخذوا في اوعيتهم حتى ماتوا في العسكر وعاء الاملاء واه قالوا اكلوا حتى شبعوا وفضلت منه فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى بها عبد غير شك فيحجب عن الجنة * * * حد ثنا * عبد الله بن محمد ثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابو بكر بن عاصم قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حد ثنا الحاربي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن ايمن عن ابيه قال قلت لجابر بن عبد الله حدثني محمد بن ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اروي به عنك فقال جابر رضي الله عنه كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ففعلنا فيه فلبثنا ثلاثة ايام لانظم شيئاً ولا تقدر عليه فعرضت في الخندق كدية فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذه كدية قد عرضت في الخندق فرشنا عليها الماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وبطنه معصوب بمحجر فاخذ المعول او المسحاة ثم سمي ثلاثاً ثم ضرب فعادت كشيها اهيل فلما رأيت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ائذن لي فاذا نلتى فجئت امرأتى فقلت شكلك امك اني رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً لا صبر عليه فما عندك فقالت عندي شعيرة وعناق فظننا الشعيرة ذبحنا العناق واصلخناها وجعلناها في البرمة وعجنت الشعيرة ثم رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبثت ساعة ثم استأذنته الثانية فاذا نلتى فجئت فاذا العيين قد امكن فامرتهما بالخبز وجعلت القدر على الاثني (١) ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشاورة فقالت ان عندنا طعيم لنا فان رأيت ان تقوم معي انت ورجل او رجلان معك ففعلت قال ما هو وكم هو قلت صاع من شعيرة وعناق قال ارجع الى اهلك وقل لها لا تنزعى البرمة من الاثني ولا تخرجي الخبز من النور حتى آتي ثم قال للناس قوموا الى بيت جابر قال فاستحييت حياء لا يعلمه الا الله فقلت لامرأتى شكلك امك قد جاءك رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه اجمعين فقالت اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سألك كم الضعائم قلت نعم قالت فانه ورسوله اعلم قد اخبرته بما كان عندنا قال فذهب عني ما كنت اجد فقلت صدقت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لاصحابه لا تضاغطوا (٢) قال ثم برك على النور وعلى البرمة فنشرد ونفرف وتقرّب اليهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجلس على الصفحة سبعة او ثمانية قال فلما اكلنا كشفنا النور والبرمة فاذا هم قد عاد

(١) الاثنية بالضم وبالكسر الحجر لوضع عليه القدر رجعه اثني ١٢ قاموس (٢) اي لا ترد حموا ١٢

الى املاء مما كانا فتردد لهم ونعرف ونقرب اليهم فلم نزل تفعل ذلك كلما فتحنا التنور وكشفنا عن البرمة وجدناها
املاء مما كانا حتى شبع المسلمون كلهم وبقي طائفة من الطعام فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس قد
اصابتهم محمصة فكلوا واطعموا فلم نزل يومنا تاكل ونطعم فاخبرني انهم كانوا ثمانمائة او ثلاثمائة * حدثنا *
ابو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا ابو حفص عمرو بن الدريس قال ثنا عبد الرحمن
ابن ابي قسيمة عن واثة بن الاسقع الليثي انه حدثه قال كنا في محرس يقال له الصفة وهم عشرون رجلا فاضلينا
جوع وكنت من احدث اصحابي سنا فبعثوا بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكرو جوعهم فالتفت في بيته فقال
هل من شي فقالوا نعم هاهنا كسيرة او كسروشي من لبن فاتي به ففت فتا د قيقا ثم صب عليه اللبن ثم جنبه بيده حتى
جعله كالثريد ثم قال يا واثة ادع لي عشرة من اصحابك وخلف عشرة ففعلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجلسوا باسم الله فجلسوا واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأس الثريد فقال كلوا باسم الله من حوايلها واغفوا
راسها فن البركة تاتيها من فوقها وانما تدق فرايتهم يا كلون وتخللون اصا بهم حتى تملأوا واشبعوا فلما انتهوا
قال لهم انصرفوا الى مكانكم وابتعوا اصحابكم فانصرفوا وقت متعبا لما رأيت فاقبل على العشرة فامرهم بمثل
الذي امرهم به اصحابهم وقال لهم مثل الذي قال لهم فاكلوا منها حتى تملأوا واشبعوا حتى انتهوا وان فيها فضلة *
حدثنا * سليمان بن احمد املاء وقراءة قال ثنا علي بن عبد العزيز ثنا ابو نعيم قال ثنا عمر بن ذر قال ثنا مجاهد
ان ابا هريرة رضى الله عنه كان يقول والذي لا اله الا هو ان كنت لا اعتمد على كبدى من الجوع وان
كنت لا شد على بطنى الحجر من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقة بهم الذي يخرجون منه فمر بي ابو بكر فسأته
عن آية من كتاب الله تعالى ما سألته الا ليستبغنى فمرو لم يفعل ثم مر بي عمر فسأته عن آية من كتاب الله تعالى
وما سألته الا ليستبغنى فمرو لم يفعل ثم مر بي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسّم وعرف ما في نفسي وما في وجهي
ثم قال يا ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ثم مضى واتبعتة فدخل واستاذنت فاذن لي فدخلت
فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان او فلانة فقال ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله
قال الحق الى اهل الصفة فادعهم قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا ياورون الى اهل ولا مال اذا اتته
صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها فساء في ذلك
فقلت وما هذا اللبن في اهل الصفة كنت ارجوان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوي بها انا والرسول فاذا
جاءوا امرني فكنت انا اعطيهم (١) وما عسى ان يبلغنى من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بدفائينهم
فدعوتهم فاقبلوا حتى استاذنوا فاذن لهم واخذوا اجالسهم من البيت فقال يا ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله
قال خذوا اعطيهم فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح فاعطيه آخر

(١) هكذا في الاصل وفي الخصائص في هذا الحديث - واني رسول فاذا جاءوا امرني ان اعطيهم

وما عسى ان يبلغنى من هذا اللبن الخ

فيشرب حتى يروي ثم يرد علي القدح ثم اعطيه آخرفيشرب حتى يروي ثم يرد علي القدح حتى انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه على يده ونظر الي وتبسم صلى الله عليه وسلم وقال اباهر قلت لبيك يا رسول الله قال بهيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال فاقعد واشرب فقمعت فشربت فقال اشرب فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب فاشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما اجد له مسلكا ثم اعطيته القدح فحمد الله وسبح وشرب الفضلة صلى الله عليه وسلم *

* ذكر خبر آخر *

* حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا يحيى بن محمد الحنابي وعبدان بن احمد وابو القاسم بن منيع قالوا اثنا عشران بن فروخ قال ثنا محمد بن عيسى العبدى قال ثنا ثابت البناني قال قلت لانس بن مالك اخبرني باعجب شيء رأيت قال نعم يا ثابت خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين فلم يعير علي في شيء اسأت فيه قال فاعجب شيء رأيت منه ما هو قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لما تزوج زينب بنت جحش قالت لي امي يا انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح عروسا ولا اري اصبح له غدا ففهم تلك العكة وتمراقدم جعلت له حيسا فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرته فلما اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بتور من حجارة فيه ذلك الحيس فقال ضعه في ناحية البيت واذ هب فادع لي ابا بكر وعمر وعثمان وعلبا ونفرا من اصحابه ثم ادع لي اهل المسجد ومن رأيت في الطريق فجعلت اعجب من قلة الطعام وكثرة من يأمرني ان ادعو من الناس فكرهت ان اعصيه فدعوتهم حتى املا البيت والحجرة فقال يا انس هل ترى من احد فقلت لا يا نبي الله قال هم ذلك فجئت بذلك التور اليه فجعلته قد امه فغمس ثلاثة اصابعه في التور فجعل التور يربو ويرتفع فجعلوا يتعدون ويخرجون حتى اذا فرغوا اجتمعوا وبقي في التور نحو ما جئت به قال ضعه قد ام زينب فاسفقت (١) الباب عليها بابا من جريد قال ثبت فقلت يا اباهزة كم ترى كانوا الذين يأكلون من ذلك التور قال احسبه قال واحد وسبعون او اثنان وسبعون *

* ذكر خبر آخر *

* حد ثنا * ابو عمرو ومحمد بن احمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عمار بن الحسن ثنا سلمة بن الفضل حد ثنا محمد بن اسحاق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب عن عبد الله بن عباس عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين قال فضقت بذلك ذرعا وعرفت اني متى ما اباديهم بهذا الامر اري منهم ما كره فضقت عليها حتى جاء جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد انك ان لا تفعل ما توهم به يعد بك ربك (٢) فاصنع لنا طعاما واجعل عليه رجلا شاة واجمع لنا عسما من لبن واخرج لي بني عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغهم ما امرت به ففعلت ما امرني به ثم دعوتهم له وهم

(١) سفيق الباب رد كاسفقه ١٢ قاموس (٢) لعله ترك (٣) فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (مصحح)

يوثد اربعون رجلا يزيدون رجلا وينقصون رجلا منهم اعمامه ابوطالب وحمزة والعباس وابولهب فلما اجتمعوا اليه دعاني بالطعام الذي صنعت لم نجث به فلما وضعت تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم حذبة من اللحم فشقها باسنانه ثم القاها في نواحي القصعة وقال خذوا باسم الله فاكل القوم حتى ما بقي لهم الى شئ من حاجة وما ارى الامواضع ايديهم والذي نفس علي بيده ان كان الرجل الواحد منهم لياً اكل مثله ويشرب مثله (١) فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكلمهم بدر ابولهب الى الكلام فقال لقد سحركم صاحبكم ففرق القوم ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد قال يا علي ان هذا الرجل قد سبقني الى ما سمعت من القول ففرق القوم قبل ان اكلهم فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجتمع لي قال ففعلت ثم جمعهم ثم دعا بالطعام فقربه لهم ففعل كما فعل بالامس فاكلوا حتى ما بقي لهم في شئ من حاجة ثم قال اسقهم نجث بذلك العس فشربو حتى روا منه جميعا ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم * * *
 * * * حدثنا * * * احمد بن محمد بن يوسف ابوالعباس الصرصري قال ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال ذكر ابن سعد ثنا خلف بن الوليد ابو الوليد بن خلف بن خليفة عن ايان بن بشير عن شيخ من اهل البصرة ثنا نافع انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زهاء اربعمائة رجل فنزلنا على غير ما فكانه اشند على الناس وراوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل فنزلوا اذا قبلت عنزتمشي حتى اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم محدة القرنين قال فخلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فارووا الجند وروي وقال يا نافع املكها ومارا املكها قال فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومارا املكها اخذت عودا فركرتها في الارض واخذت رباطا فربطت به الشاة فاستوثقت منها فانام رسول الله صلى الله عليه وسلم ونام الناس ونمت فاستيقظت واذا الجبل محلول ولا شاة فالتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته قلت الشاة ذهبت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نافع وما اخبرتك انك لا تملكها ان الذي جاء بها هو الذي ذهب بها * * * ورواه الفضل بن زياد عن خلف بن خليفة عن عبيد المكتب عن رجل كان يقدم عليهم يقال له نافع * * *
 * * * حدثنا * * * محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شعبة ثنا منجاب ثنا علي بن مسهر عن اسمعيل وقال الحمدي ثنا سفيان ثنا اسمعيل قال سمعت قيسا يقول حدثني دكين بن سعيد رضى الله عنه قال اتينار رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربعمائة راكب نسئله الطعام فقال يا عمر اذهب فاطعمهم واعطهم فقال يا رسول الله ما عندي الا اصع تمر ما يقنات عيالي فقال ابو بكر اسمع واطع فقال عمر سمعوا وطاعة فانطلق حتى اتى عليه فاخرج مفنا حا من حرته (٢) فقال للقوم ادخلوا فدخلوا وكنت اخرج القوم دخولا فقال خذوا فاخذ كل رجل منهم ما احب ثم التفت اليه واتي لمن اخرج القوم وكانا لم نرزا ثمرة * * * رواه عيسى بن يونس وعبد الله بن نمير ووكيع ويعلى ومحمد ابنا عمير والمعمري في اخرين عن اسمعيل مثله * * *

* * * ذكر خبر آخر * * *

* * * حدثنا * * * عبد الله بن محمد بن احمد قال ثنا جعفر الفريابي قال ثنا ابو سلمة يحيى بن خلف ثنا عبد الاعلى عن سعيد

(١) لعله سقط من الكتاب ذكر شرب اللبن ١٢ (٢) الحزة بالضم الحجرة ١٢ قاموس (٣٨) الجريري

الجريري عن ابي الورد عن ابي محمد الحضرمي عن ابي ايوب الانصاري رضى الله عنه قال صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر طعاما قد رما يكفيها فاتيتها به فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فادع لي ثلاثين من اشراف الانصار قال فشق ذلك علي وما عندي ما يزيد قال وكاني تناقلت قال اذهب فادع لي ثلاثين من اشراف الانصار فمد عوتهم فجاءوا فقال اطعموا فاكلوا حتى صدر واثم شهدوا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بايعوا قبل ان يخرجوا ثم قال اذهب فادع لي ستين من اشراف الانصار قال ابو ايوب فوالله لانا الستين اخوف مني بالثلاثين قال فدعوتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترفعوا فاكلوا حتى صدروا ثم شهدوا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعوه قبل ان يخرجوا ثم قال اذهب فادع لي تسعين من اشراف الانصار قال فلانا اخوف بالنسعين والستين مني بالثلاثين قال فدعوتهم فاكلوا حتى صدروا ثم شهدوا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بايعوه قبل ان يخرجوا قال فاكل من طعامي ذلك مائة وثمانون رجلا كلهم من الانصار *

ذكر خبر آخر *

ابو بكر الطخفي قال ثنا عبيد بن غنم قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا سليمان التيمي عن ابي العلاء بن عبد الله بن الشخير عن سمرة بن جندب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بقصعة من ثريد فوضعت بين يدي القوم فتعاقبوا الى الظهر من غدوة يقوم قوم ويجلس آخرون فقال رجل لسمرة اكان تمد فقال من ايشي تعجب ما كانت تمد الامن هاهنا و اشار بيده الى السماء *

ذكر خبر آخر *

ابو جندب ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا ابن ابي ذئب عن الحارث بن ابي عبد الرحمن قال بينما انا مع ابي سلمة بن عبد الرحمن اذ طلع رجل من بني غفار ابن لعبد الله بن طهفة فقال له ابو سلمة حدثنا حد يثك عن ابيك قال حدثني عبد الله بن طهفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اجتمع الضيفان قال لينقلب كل رجل بضيفه حتى اذا كان ليلة اجتمع في المسجد ضيفان كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينقلب كل رجل مع جلسه فكنيت انا من انقلب مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل قل يا عا نشة هل من شئ قالت نعم حويصة كنت اعددتها لافطارك قال فاتني بها فأتت بها في قعيبة لهم فاكل منها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ثم قدمها البنا ثم قال بسم الله كلووا فاكلنا منها حتى والله ما ننظر اليها ثم قال هل عندك شراب قالت امينة اعددتها لافطارك قال هلمها فجاهت بها فتمرب النبي صلى الله عليه وسلم منها شيئا ثم قال بسم الله اشربوا فشربنا حتى والله ما ننظر اليها ثم خرجنا الى الصلوة وكان يوقظ اهله اذا خرج فقال الصلوة انصروا فرائى رجلا متكبا علي وجهه فقال من هذا قلت انا عبد الله قال انها ضجة بكرها الله عز وجل *

* ذكر تحرك جبل حراء و سكونه بتسكين النبي صلى الله عليه وسلم اياه *

حدثنا * القاضي ابو احمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن * وثنا سليمان بن احمد و عبد الله بن محمد بن جعفر
قالا ثنا احمد بن علي الخزازي قال ثنا محمد بن بكير الحضرمي قال ثنا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع القرشي قال حدثني
ابي عن ابي الطفيل عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على جبل حراء فتحرك فضر به
برجله ثم قال اسكن حراء فانه ليس عليك الا نبي او صديق او شهيد ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وزبير وسعد
وعبد الرحمن ولو شئت ان اسمي التاسع لسمرت فاكثروا عليه اخبرنا فقال انا * * حدثنا * محمد بن احمد بن الحسن ثنا
احمد بن يوسف بن الضحاك * وثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن محمد بن صدقة قال ثنا المنذر بن الوليد الجاوري قال ثنا
ابي شاميد بن مهران عن داود بن ابي هند عن رجل من اهل الشام يعني الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن
جبير بن نفيير الحضرمي عن ابي ذر الغفاري قال ابي لشاهد عند النبي صلى الله عليه وسلم في حلقة في يده حصيات
فسبحن في يده وفيها ابو بكر وعمر وعثمان وعلي يسمع تسبيحهن من في الحلقة ثم دفعهن النبي صلى الله عليه وسلم الى
ابي بكر فسبحن مع ابي بكر يسمع تسبيحهن من في الحلقة ثم دفعهن النبي صلى الله عليه وسلم الى عمر فسبحن
في يده يسمع تسبيحهن من في الحلقة ثم دفعهن الى عثمان فسبحن في يده ثم دفعهن الى فاطمة فسبحن مع احد منا *
لفظها سواء ولم يسم ابن الضحاك الوليد وسماه ابن صدقة * * حدثنا * احمد بن اسحاق ثنا ابو بكر بن اعاصم
ثنا الفضل بن داود ثنا قريش بن انس عن صالح بن ابي الاخير عن الزهري عن سويد بن يزيد عن
ابي ذر قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ حصيات في كفه فسبحن ثم وضعهن في الارض
فسكتن ثم اخذهن فسبحن *

* ذكر تأمين اسكفة الباب وجدار البيت *

* حدثنا * ابو الحسن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن يونس السامي قال ثنا عبد الله بن عمير بن اسحاق بن سعد
ابن ابي وقاص قال حدثني مالك بن حمزة عن ابيه عن ابي اسيد الساعدي البدرى رضى الله عنه قال لقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب فقال لا تزوم من منزلك غدا انت وبنوك * وحدثنا
القاضي ابو احمد قال ثنا الحسن بن علي بن زياد قال ثنا عبد الرحمن بن يحيى الهاشمي المدني قال ثنا عبد الله بن
عثمان عن جده ابي امية واسمه مالك بن حمزة بن ابي اسيد الساعدي قال شهدت جدى يحدث قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس لا تبرح انت وبنوك غدا فان لي فيكم حاجة قال فجمعهم العباس في بيت
فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم كيف اصبحتم قالوا بخير نحمد الله بايضا انت وامننا يا رسول الله
قل تقار بوافقار بوا فقرف بعضهم الى بعض قال فلما امكنوه اشتمل عليهم بملائته ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم هذا
العباس عمي وهو لاء اهل بيتي استرهم من النار كسترى اياهم بملائتي هذه فامنت اسكفة الباب وحوائط البيت
آمين آمين آمين ثلاثا *

* ذكر خبر مزود ابي هريرة رضي الله عنه *

حدثنا علي بن هارون قال ثنا القاسم بن زكريا ثنا زياد بن يحيى قال ثنا حاتم بن وردان قال ثنا ايوب عن مولانا بي بكرة عن ابي العالبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة امعك شيء قلت نعم في مزودي فاذا فيه سبع وعشرون تمره قال فصهني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا فقال كلوا فاكلوا حتى شبعوا وبقي منه فقال يا ابا هريرة اعدته في المزود فاذا اردت ان تاكل منه فادخل يدك فيه ولا تكبه فزال معي اكل منه حتى كان حصار عثمان رضي الله عنه فسرق مني واذا في شغل منه * * * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا موسى بن هارون ثنا اسحاق بن عمر عن سليط قال ثنا عبد العزيز بن مسلم القاسمي قال ثنا يزيد بن ابي منصور عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اصبت بثلاث موت النبي صلى الله عليه وسلم وكنت صويجه وحويدمه وقتل عثمان والمزود قالوا يا ابا هريرة وما المزود قال كدما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فاصاب الناس مخمصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هل من شيء قلت نعم شيء من تمر في المزود قال ائتني به فاتيته به فادخل يده فاخرج قبضة فبسطها ثم قال ادع لي عشرة فدعوت عشرة فاكلوا حتى شبعوا فما زال يصنع ذلك حتى اطعم الجيش كلهم وشبعوا ثم قال لي خذ ما جئت به فادخل يدك فيه واقبض ولا تكبه فقال ابو هريرة فقبضت على اكثر مما جئت به ثم قال ابو هريرة الا احديثكم كم اكلت منه اكلت حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياة ابي بكر واطعمت وحياة عمر واطعمت وحياة عثمان واطعمت فلما قتل عثمان رضي الله عنه انتهب بيتي وذهب المزود * * * وما يقارب هذا ويحاسبه ما اخبرنا * * * ابو بكر الطلحي قال ثنا عبيد الله بن غنام قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابو اسامة ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لقد نوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي من شيء ياكله ذوكب الا شطر شعير في رف لي فاكلت منه حتى طال عليه فكلته ففني * * * حدثنا * * *

ابراهيم بن ابي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي * * * ثنا القاضي ابو احمد وعبد الله بن زياد قالا ثنا يزيد بن يحيى ابن يزيد ابو خالد الخزازي قال ثنا ابو بكر بن حمزة ابن عمرو الاسلمي عن ابيه عن جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك وكنت على النخى (١) ذلك السفر فنظرت الى نخي السمن قد قل ما فيه وهيات للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فوضعت النخى في الشمس ونبت فانتبهت بخبر النخى فقممت فاخذت رأسه بيدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورائي لو نثر كتته لسنال الوادي سمنا *

* قصة غرما جابر بن عبد الله رضي الله عنهما *

حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن فراس قال قال الشعبي حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان اباه استشهد يوم احد وترك بنا تاو ترك عليه دينا فلما حضر جذاذ الفحل اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد علمت ان والدي استشهد يوم احد وترك عليه دينا كثيرا وانا احب ان تترك الغرما قال اذ هب فييد ركل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته

(١) النخى بالكسر الزرق او ما كان للسمن خاصة والحري صوت الماء ١٢ قاموس

فلما نظروا اليه اغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون طاف حول اعظها بيد را ثلاث مرات وجلس عليه ثم قال ادع اصحابك فزال يكيك حتى ادى الله عز وجل امانة والذى وانا والله راض ان يودى الله عز وجل امانة والذى ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم الله عز وجل البيادر كلها حتى انى، لانظر الى اليد الذى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه لم ينقص تمرة واحدة *

* ذكر الاخبار التي اخرجتها اسلافنا في جملة دلائله صلى الله عليه وسلم *

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا عازم ابو النعمان قال ثنا احمد بن سلمة عن عبد الرحمن بن ابي رافع عن عمته علي بن ابي رافع رضي الله عنه قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا شاة مطبوخة فقال يا ابا رافع ناولني الذراع فناولته فاكها ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله هل للشاة الاذراع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سكت لا عطيتني اذ رعاما دعوتها *

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر املاء قال ثنا عبد ان بن احمد قال ثنا طالوت بن عباد قال ثنا سعيد بن راشد قال ثنا محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعطيه من الشاة الا الكتف وذبح ذات يوم شاة فقال يا غلام اتيتي بالكتف فانا بهائم قال له ايضا فانا بهائم قال له ايضا فانا بهائم قال يا رسول الله ذبحت شاة واحدة وقد اتيتك بثلاثة اكتاف فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سكت لجئت بهاماد عوت * قال الشيخ ووجه الدلالة من هذه الاخبار اعلامه صلى الله عليه وسلم فضيلته بان الله تعالى يعطيه اذ اسأل ما لم تجر العادة به تفضيلا له وتخصيصا ليكون ذلك آية له في نفسه ورفعة له في مرتبته واثابة له في الكرامة من الخليفة ان لو التمس اذ رعا لكان الله تعالى يحميه الى مسئلته *

* قصة البعير المتخلف لجابر بن عبد الله رضي الله عنه *

* حدثنا علي بن الفضل قال ثنا محمد بن ايوب ثمامة بن معاذ قال ثنا المعتمر قال سمعت ابي يقول ثنا ابو نضرة عن جابر * و ثنا * محمد بن احمد بن حمد ان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا ابو كامل قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الجريري عن ابي نضرة عن جابر * و ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي قال ثنا جميل بن الحسن قال ثنا غسان بن مضر عن سعيد بن يزيد ابي سلمة عن ابي نضرة عن جابر قال كنت في مسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واذا على ناضح لي انما هو في اخريات الناس قال فضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم او نخسه اراه قال بشي كان معه قال فجعل بعد ذلك يتقدم الناس ينازعني حتى انى لا كفه * * حدثنا * ابو عمرو بن حمد ان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عثمان بن ابي شيبة * و ثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا احمد بن محمد بن الحسن الماسري قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا جابر بن عبد الله قال ثنا جابر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاحق بي وتحتي اضع لي قد اعبي ولا يكاد يسير قال فقال لي ما البعيرك قلت عليل قال فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجبه و - عاله فزال بين يدي الابل قد امها يسير قال فكيف ترى

بميرك قال قلت بخير قد اصابته بركتك * * * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن داود المكي قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا الصعق بن حزن واياه هلال الراسي قال ثنا سيار ابو الحكم عن الشعبي عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة وانا على بعير لي قطوف فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فغمز بعيري بعصافي يده فاذا هو في اول الركاب * * * و حد ثنا * عبد الله السقطي المعدل ومحمد بن معمر قال ثنا يوسف القاضي قال ثنا ابو الربيع ثنا حماد ثنا ايوب عن ابي الزبير عن جابر قال اتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعىب بعيري قال فغضه فوثب قال فكنت احبس بعد ذلك خطامه فواقده عليه * * *
* ذكر خبر آخر *

* * * حد ثنا * محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد بن الصائغ ثنا حسين بن محمد ثنا جرير بن حازم عن محمد ابن سيرين عن انس بن مالك رضي الله عنه قال فرزع الناس فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسالا بي طلحة بطيا ثم خرج يركض وحده فركب الناس يركضون خلفه فقال لن تراعوا انه ليعرق قال فوالله ما سبق بعد ذلك اليوم * * * و حد ثنا * علي بن هارون قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا كامل بن طلحة قال ثنا حماد عن ثابت وحميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلوة قال استووا و تراصوا فاني اراكم خلفي كما اراكم بين يدي * * * حد ثنا * محمل بن جعفر ثنا علي بن غالب قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث ابن سعد عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للناس احسنوا صفوفكم فاني اراكم خلفي كما اراكم امامي * * * حد ثنا * علي بن هارون قال ثنا ابن منبج ثنا علي بن الجعد ثنا ابن ابي ذئب عن عجلان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاناظر الى ما ورائي كما انظر الى ما بين يدي فاقيموا صفوفكم * * *

* * * ذكر خبر آخر من بلوغ صوته حيث لا يبلغ صوت غيره صلى الله عليه وسلم *

* * * حد ثنا * فاروق بن عبد الكبير قال ثنا عباس بن الفضل قال ثنا ضرار بن مردق قال ثنا مصعب بن سلام قال ثنا حمزة بن الزيات عن ابي اسحاق عن البراء قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسمع العواتق في خدورهن ينادي باعلى صوته يا معاشر من آمن بلسانه ولم يخلص الايمان من قلبه لانفتابوا المسلمين ولا يتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه اتبع الله عورته ومن اتبع الله عورته فضح في جوف بيته * * * حد ثنا * محمد بن احمد ابن الحسن والحسن بن عمرو الواسطي قال ثنا ابراهيم بن عبد الله بن المخرمي قال ثنا سعيد بن محمد الجرهمي قال ثنا ابو قتيبة قال ثنا ربيع بن هلال الطائي قال ثنا عبد الله بن برة عن ابيه رضي الله عنه قال صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فلما انفتل من صلاته اقبل علينا غضبان متعرفنا دى بصوت اسمع العواتق في اجواف الخدور فقال يا معاشر من اسلم بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لاتسبوا المسلمين ولا تطلبوا عوراتهم فانه من يطلب عورة اخيه المسلم هتك الله ستره و ابدى عورته ولو كان في جوف بينه او في ستر بيته * * * حد ثنا * عبد الله

ابن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا يعقوب بن كاسب قال ثنا فضالة بن يعقوب عن ابراهيم بن اسمعيل بن مجمع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس يوم الجمعة على المنبر فقال للناس اجلسوا فسمع عبد الله بن رواحة فجلس في بني غنم فقيل يا رسول الله ذلك ابن رواحة جالس في بني غنم سمعك وانت تقول للناس اجلسوا فجلس في مكانه * * * حد ثنا * سليمان بن احمد ثنا معاذ ابن المنثري قال ثنا مسدد ثنا عبد الوارث عن حميد الاعرج عن محمد بن ابراهيم التيمي عن عبد الرحمن بن معاذ وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى ففتحت اسماعنا حتى ان كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا فطفق يعلمهم منا سكهم ثم قال عليكم بحصى الخذف * * * ذكر خبر آخر *

* * * حد ثنا * ابوبكر الطمحي ثنا عبيد الله بن غنم ثنا ابوبكر بن ابي شيبة ثنا عبد الله بن موسى ثنا اسرائيل عن ابراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن مورق عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى مالا ترون واسمع مالا تسمعون ان السماء اطت وحق لها ان تئط لئلا يرى فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وماتلذذتم بالنساء على الفرشات ولخرجنكم الى الصعدات تجأرون الى الله عز وجل والله لو ددت اني كنت شجرة تعضد * * * ذكر خبر آخر *

* * * حد ثنا * احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي عن عبد الوهاب بن عبد المجيد عن ايوب عن ابن سيرين عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلد خل على ام سليم فتبسط له نطعا فيقبل عليه فتأخذ من عرقه فتجمله في طيبها * * * حد ثنا * ابو محمد بن حيان ثنا ابويعلى الموصلى قال ثنا كثير بن سميان قال ثنا عمرو بن سعيد الايج قال ثنا سعيد عن قتادة عن انس قال كان يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل بطيب رجيح * * * حد ثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا سلم ابن عاصم قال ثنا احمد بن محمد بن المولى الاذبي قال ثنا ابو غسان قال ثنا اسحاق بن الفضل الهاشمي ثامغيرة بن عطية عن ابي الزبير عن جابر قال كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لم يكن في طريق فسلكه احدا الا عرف انه سلكه من طيب عرقه او ريح عرقه * * * حد ثنا * عبد الله بن جعفر قال ثنا اسمعيل بن عبد الله قال ثنا اسمعيل بن ابان قال ثنا عيينة بن عبد الرحمن بن محمد بن زاذان عن ام سعد عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله تاتي الخلاء فلا ترى شيئا من الاذى قال يا عائشة اما علمت ان الارض تبتلع ما يخرج من الانبياء فلا يرى منه شيء * * * حد ثنا * احمد بن سليمان قال ثنا الحسن بن اسحاق ثنا عثمان بن ابي شيبة قال ثنا شابة بن سوار قال ثنا ابو مالك النخعي عن الاسود بن قيس عن نبيح العنزي عن ام ايمن قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل الى بخارة في جانب البيت فبال فيها فقمتم من الليل وانا عطشانة فشربت ما فيها وانا لاشعر

فلما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أمي نين قومي فاهرقي ما في تلك الفخارة قلت قد والله شربت ما فيها قالت فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذهم ثم قال اما انك لا تجعين بطنك ابداه * حدثنا * علي ابن هارون ثنا موسى بن هارون قال ثنا عبيد الله بن النعمان المقرئ قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فبطيل القيام وان النبي صلى الله عليه وسلم بال في بئر في داره قال فلم يكن في المدينة يبراعذب منها قال وكانوا اذا حضروا استعذب لهم منها وكانت نسى في الجاهلية البرود *

* ذكر خبر آخر *

* حدثنا * سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن ابيه عن خالد بن الوليد انه فقد قلنسوة له يوم اليرموك فقال اطلبوها فلم يجدوها فقال اطلبوها فوجدوها فاذا هي قلنسوة خلقة فقال خالد اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلق رأسه فابتد راناس جوانب شعره قال فسبقتهم الى ناصيته فجعلتها في هذه القلنسوة فلم اشهد قتالا وهي معي الارزقت النصر * حدثنا * خالد ابن شعيب قال ثنا شريح بن هونس ثنا يحيى بن زكريا عن ابي زائدة عن يونس بن ابي اسحاق عن ابي السفر قال نزل خالد بن الوليد الحيرة على امرأة من المرازبة فقالوا احذر السهم لانسقيكه الاعاجم فقال ائتوني به فاتي بشيء منه فاخذه بيده ثم اقتمحه وقال بسم الله فلم يضره شيئا *

* ذكر اخبار في امور شتى دعاهها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستجيب له *

* حدثنا * ابو احمد بن محمد بن احمد و ابراهيم بن حمزة قالوا ثنا ابو خليفة ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله بن مسعود ان الله عز وجل بعث محمد ابالحق وقال قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلمين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا استعصت عليه دعاء عليهم فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة اكلوا فيها الجيف والعظام وكان الرجل يرى في السماء شبه الدخان فاتي ابوسفيان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك كنت تامر بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم وهو قوله تعالى فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين الى قوله تعالى عائدون * فيكشف عنهم عذاب الآخرة اذا جاء ثم عادوا في كفرهم قال فاخذهم الله عز وجل يوم بدوه هو قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون * قال عبد الله فقد مضت الدخان والبطشة وهو يوم بدوه الزام وهو يوم بدوه الم غلبت الروم وفي رواية والقر *

* ذكر خبر آخر في استسقاؤه عليه السلام للمسلمين ومسئلة حبس المطر عنهم *

* حدثنا * سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مرجم قال ثنا المسيب بن واضح ثنا مبشر ابن ابراهيم قالوا ثنا الاوزاعي قال حدثني اسحاق بن عبد الله قال حدثني انس بن مالك قال اصابت الناس

سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو على المنبر يخطب في يوم الجمعة قام امرأى فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وثاروى في السماء فزعة فوالذى نفسى بيده ما وضعها حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت السحاب يتحد رعى لحيته فطرونا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد والذى يليه حتى الجمعة الاخرى فقام ذلك الامرأى اورجل غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا قال فما يشير بيده الى ناحية من السحاب الا انفرجت حتى صارت المدينة فى مثل الجوبة وحى سال وادى قناة شهر او ما ياتى احد من ناحية الا اخبر انهم قد جيدوا وقال ابن المبارك الا حدثت بالجود * **حدثنا ابو بكر بن خلاد** قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا القعنبى * وثنا ابو احمد محمد بن احمد قال ثنا الحسين بن سفيان قال ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن شريك بن عبد الله بن ابى نمر عن انس بن مالك قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشى وتقطعت السبل فادع الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فطرونا من الجمعة الى الجمعة قال فجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلكت المواشى فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم على رؤوس الجبال والاكمام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فانجابت عن المدينة انجياب الثوب * **حدثنا محمد بن المظفر ثنا** محمد بن يوسف المدنى عن عبد الرحمن بن حرمله عن سعيد بن المسيب عن ابى لبابة بن عبد المنذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة يحطب الناس فقال اللهم اسقنا قال ابو لبابة يا رسول الله ان التمر فى المرابد فقال اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة عمر يانا يشد ثعلب مر بده بازاره وما نرى فى السماء سحابا فامطروا امطيرا فاطافت الانصار بابى لبابة فقالوا يا ابى لبابة ان السماء لن تقلع حتى تفعل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام ابو لبابة عمر يانا يشد ثعلب مر بده بازاره فاقليت السماء * عبد الله بن عبد الله يقال له انه ابو اوس (١) * وذكر الواقدي باسناده ايضا ان وفد سلامان قد مواعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شوال سنة عشرة فقال لهم كيف البلاد عندكم قالوا بمجدة فادع الله ان يسقينا فى بلادنا فنقر فى اوطاننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اللهم اسقهم الغيث فى دارهم فقالوا يا نبي الله ارفع يدك فانه اكثر واطيب فنبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفعه حتى بد ابيض ابطيه قال فاقمنا ثلاثا وضيافته تجرى علينا ثم جئنا فودعناه فامر لنا بالجواز فاعطانا خمس اواق كتل واحد منا وتعذر الينا بلال وقال ليس عندنا اليوم مال فقالوا ما اكثر هذا واطيبه قالوا ثم رحلنا الى بلادنا فوجدنا هاقدا مطرت فى اليوم الذى دعاه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تلك الساعة *

ذكر خبر آخر

حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود ثنا فاروق الخطابي قال ثنا هشام بن علي ثنا عبد الله

ابن رجا قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي رضي الله عنه قال كنت شاكيا فربى النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني وان كان متاخرا فارفعني وان كان بلاه فصبرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فاعدت عليه القول فضررتني برجله ثم قال اللهم اشفه قال فما اشتكيت وجى بعد ذلك *

* ذكر خبر آخر *

* حد ثنا * ابو محمد بن حيان قال حدثنا ابو محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن محمد الطلمي قال ثنا ابو يحيى الحماني عن عبد الله بن محرز عن قتادة عن انس قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا ساجدا وهو يقول بشعره هكذا يكفه عن التراب فقال اللهم قبح شعره قال فسقط * * حد ثنا * محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال ثنا هشام بن عمار ثنا عطاء بن مسلم ثنا جعفر بن عطاء بن ابي رباح عن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شدوا رأسي حتى اخرج الى المسجد فشدت رأسه بعصابة صفراء ثم خرج الى المسجد يهادى بين رجلين فذكر كلاما ثم قال من كانت غلبته نفسه الى امر يخفه اليه فليقم وليستلني حتى ادعوا الله له فقامت امرأة فاومت باصبعها الى لسانها فقال انطلقى الى بيت عائشة حتى آتيتك فقال رجل آخر يا رسول الله اني ليخيل واني لجان واني لنؤم فادع الله ان يسخني نفسي وان يشجع جنبي وان يذهب بكثرة نومي قال الفضل فلقد رأيت بعد ذلك اياه في الغزومعنا وما منا رجل اسخني منه نفسا ولا اشد باسا ولا اقل نوما منه ووضع النبي صلى الله عليه وسلم قضيبا على رأس المرأة ثم دعا لها فقالت عائشة فان كنت لا تعرف دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها جتي ان كانت لتقول لي يا عائشة احسني صلاتك *

* ذكر خبر آخر *

* حد ثنا * الحسن بن غيلان قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا يوهف بن محمد القطان ثنا عبد الملك بن هارون ابن عنبرة عن ابيه عن جده عن ابي ثروان قال قال كان ابو ثروان را عيا لني عمرو وبني تيم في ابلهم نخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فخرج فنظر الى سواد الابل فقصدته فاذا هي ابل فدخل بين الراك فجلس فنفرت الابل فقام ابو ثروان فطاف بالابل فلم ير شيئا ثم تبملها فاذا هو برسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقال له ابو ثروان من انت فقد انفرت الابل علي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ترع اريدت ان استانس الى ابلك فقال له ابو ثروان من انت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسفل رجل اريدت ان استانس الى ابلك فقال له ابو ثروان اني اراك الرجل الذي يزعمون انه خوج نبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل فادعوك الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله فقال له ابو ثروان اخرج فلا تصلح ابل انت فيها واني ان يدعه فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اطل شفاءه وبقاه قال عبد الملك قال ابي فادررته شيخا كبيرا يثنى الموت فقال له القوم ما نراك الا قد هلكت دعاء عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلا

قد آتته بعد حين ظهر الاسلام فاسلمت معه فد على واستغفر ولكن الاولى قد سبقت *

* ذكر خبر آخر *

حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن قتيبة ثنا ايوب بن علي بن المهيم بن مسلم بن خشبة (١) قال سمعت زياد بن سيار يقول حدثني عزة بنت عياض بن ابي قرصافة انها سمعت جدها ابا قرصافة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان بدوا اسلامي ابي كنت يتما بين امي وخالتي وكان اكثر ميلي الى خالتي وكنت ارعى شويهات لي فكانت خالتي كثيرا ما تقول لي يا بني لا تمهذ الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فيغويك ويضلك فكانت اخرج حتى آتى المرعى واطرك شويهااتي ثم آتى النبي صلى الله عليه وسلم فلا زال عنده اسمع منه واروح بغني ضمرا يا بسات الضروع فقلت لي خالتي ما الغمك يا بسات الضروع قلت ما ادرى ثم عدت اليه اليوم الثاني ففعل كما فعل اليوم الاول غير اني سمعته يقول ايها الناس هاجروا وتمسكوا بالاسلام فان الهجرة لا تنقطع مادام الجهاد ثم اني رجعت بغني كما رجعت اليوم الاول ثم عدت اليه اليوم الثالث فلم ازل عند النبي صلى الله عليه وسلم اسمع منه حتى اسلمت وبايعته وصاحته بيدي وشكوت اليه امر خالتي وامر غني فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم جئني بالشياه فغثه بهن فسح ظهورهن وضروعهن ودعافيهن بالبركة فامتلائن شحما ولبنا فاملاذ خلت على خالتي بهن قلت يا بني هكذا افارغ قلت يا خالة ما رعيت الا حيث كنت ارعى كل يوم ولكن اخبرك بقصتي فاخبرتها بالقصة واتياني النبي صلى الله عليه وسلم واخبرتها بسيرته وبكلامه فقالت لي امي وخالتي اذهب بنا اليه فذهبت انا وامى وخالتي فاسلن وبايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاخن * فهذا ما كان من اسلام ابي قرصافة *

* ذكر خبر آخر *

حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا ابو كريب ثنا ابو اسامة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله اليملي قال كنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدرى حتى رأيت اثر يده على صدرى فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فاسقطت عن فرس بعد *

* ذكر قصة عتبة بن ابي لهب *

حدثنا ابو نصر منصور بن محمد بن منصور الاصبهاني ثنا اسحاق بن احمد الفارسي ثنا محمد بن حميد ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق عن عثمان بن عروة بن الزبير عن ابيه عن هبار بن الاسود قال كان ابو لهب وابنه عتبة قد تجمعا الى الشام وتجهزت معها فقال ابنه عتبة والله لانطلقن اليه فلا وذينه في ربه فانطلق حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هو يكفر بالذي دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك ثم انصرف عنه فرجع اليه فقال اي بني ما قلت له قال كفرت بالله الذي

(١) هكذا وجدت هذه الاسماء في الاصل ولم توجد في تقريب التهذيب ولا في الميزان ١٢ يعبد

يعبد قال فماذا اقال لك قال قال اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك فقال اى بنى والله ما آمن عليك دعوة محمد قال فسرنا حتى نزلنا الشراة وهي مأسدة فنزلنا الى صومعة راهب فقال يا معشر العرب ما انزلكم هذه البلاد وانها مسرح الضيفم فقال لنا ابو لهب انكم قد صرفتم حتى قلنا اجل يا ابا لهب فقال ان محمد اقد دعا على ابني دعوة والله ما آمنها عليه فاجمعوا متاعكم الى هذه الصومعة ثم افرشوا لابني عتبة ثم افرشوا حوله قال ففعلنا جمعنا المتاع حتى ارفعنا ثم فرشنا له عليه وفرشنا حوله فبينما نحن حوله و ابو لهب معنا اسفل و بات هو فوق المتاع فجاء الاسد فشم وجوهنا فلما لم يجد ما يريد تقبض ثم وثب فاذا هو فوق المتاع فجاء الاسد فشم وجهه ثم هزمه هزيمة ففضخ رأسه فقال سبي يا كلب لم يقدر على غير ذلك و وثبنا فانطلق الاسد وقد فضخ رأسه فقال له ابو لهب قد عرفت والله ما كان لينفلت من دعوة محمد • وقال محمد بن اسحاق في كتاب المغازي من روايته التي حدثنا عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي عن عثمان بن عروة بن الزبير عن رجال من اهل بيته قالوا اكانت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عتبة بن ابي لهب فطلقها فلما اراد الخروج الى الشام قال لآئنين محمد افاد ذينه في ربه قال فاني فقال يا محمد هو يكفر بالذي دني فتدلى فكان قاب قوسين او ارنى ثم تغل في وجهه ثم رد عليه ابنته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك قال و ابو طالب حاضر فوجم عنها (٢) وقال ما اغناك عن دعوة ابن اخي فرجع فاخبره بذلك و خرجوا الى الشام فنزلوا منزلا فاشرف عليهم الراهب من الدار فقال لهم هذه ارض مبيعة فقال له ابو لهب يا معشر قریش اعينونا هذه الليلة فاني اخاف عليه دعوة محمد فجمعوا احمالهم ففرشوا العتبة عليها ونا مواحوله فجاء الاسد فجعل يتشمم وجوههم ثم ثني ذنبه فوثب فضربه بيده ضربة فاجذبه فخذشه فقال قتلى ومات مكانه وقال •

* شعر *
 سائل بنى الاشعر اب جئتهم • ما كان انباء ابي واسع
 لا وسع الله له قبره • بل ضيق الله على القاطع
 رحم نبي جده ثابت • يد عوالى نور له ساطع
 اسبل بالحجر لتكذب به • دون قریش نهزة القادع
 فاستوجب الدعوة منه بما • بين الناظر و السامع
 ان سلط الله به كلبه • يمشي المونينا مشية الخادع
 حتى اتاه وسط اصحابه • ووقد علتهم سنة الهاجع
 فالتقم الراس بيا فوخه • والنحر منه بفرة الجايح

* حدثنا * سليمان بن احمد املاء قال ثنا مسعدة بن سعد ثنا ابراهيم بن المنذر الخزامي ثنا محمد بن عمر الواقدي قال كانت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن عفان عند عتبة بن ابي لهب وام كلثوم عند عتبة بن ابي لهب وزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها في الجاهلية • حدثنا ابو عمرو ومحمد بن احمد بن

الحسن فيما قرئ عليه ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر الواقدي حدثني معمر عن ابن طاوس عن ابيه قال لما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم اذا هوى قال عتبة بن ابي لهب كفرت رب النجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلط الله عليك كلبا من كلابه قال فحدثني موسى بن محمد بن ابراهيم عن ابيه قال خرج عتبة مع اصحابه في غير الى الشام حتى اذا كانوا بالشام زار الاسد فجعلت فرايصه ترعد فقيل له من اي شيء ترعد فوالله ما نحن وانت الا سواء فقال ان محمد اذ دعا عليا واو الله ما ظلت السماء على ذي لهجة اصدق من محمد ثم وضعوا المشاء فلم يدخل يده فيه ثم جاء النوم فحاطوه بنا عهم ووسطوه بينهم وناموا فجاءهم الاسد يهمس يستنشق رؤسهم رجلا رجلا حتى انتهى اليه فضغمه ضغمة (١) كانت اياها ففزع وهو باخر رمق وهو يقول الم اقل لكم ان محمد اصدق الناس ومات *

* ذكر خبر آخر *

* حدثنا * فاروق الخطابي ثنا ابو مسلم ثنا المقدمي قال ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثني ابو نهيك الازدي حدثني عمرو بن اخطب قال اسنقتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فائنه بجمجمة وفيها شرة فناولته فنظر الي فقال اللهم جملة قال فرأينه وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وما في راسه ولحيته شرة بيضاء * حدثنا * به القاضي ابو احمد املاء قال ثنا احمد بن اسحاق الجوهري قال ثنا اسمعيل بن عبد الله بن خالد الرقي ثنا يعلى بن الاشدق قال سمعت النابغة بن الجعد يقول انشدت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشعر فاعجبه بلغنا السماء بمجدنا وثرانا * وانا لبرزوا فوق ذلك مظهرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى اين المظهر يا ابالي قلت الى الجنة تال اجل ان شاء الله تعالى * ولا خير في حلم اذا لم يكن له * بواد رتحي صفوه ان يكدره * ولا خير في جهل اذا لم يكن له * حلیم اذا ما ورد الامر اصدرا * فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجدت لا يفضض الله فاك قال يعلى فلقد رأيتنه وقد اتى عليه نيف ومائة سنة وما ذهب له سن * * ذكر خبر آخر *

* حدثنا * محمد بن احمد بن احمد ومحمد بن علي في جماعة قالوا ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا ابو الربيع الزهراني قال ثنا عبد السلام بن هاشم قال ثنا حنبل عن انس بن مالك عن ابي طلحة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقى العدو فسمعتة يقول يا مالك يومئذ بن اباك نعبد واياك نستعين فلقد رأيت الرجال تصرع تضربها الملائكة من بين ايديها ومن خلفها *

* ذكر خبر آخر *

* حدثنا * سليمان بن احمد ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي قال ثنا ابو الحسن علي بن ابي علي

(١) المحمس الكلام الحفي لا يكاد يفهم والضغمة العض الشديد ١٢ مجمع

اللهي ثنا محمد بن المنذر عن جابر قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق النبط ومعه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاقبلت امرأة فقالت يا رسول الله اني مع زوجي في البيت مثل المرأة وانا امرأة من المسلمين احب ما تحب المسلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم علي به فجاءت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول زوجتك هذه فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثك بالحق ما جف رأسي من الغسل منها بعد فقالت يا رسول الله وامرأة واحدة في الشهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم تبغضينه قالت نعم والذي اكرمك بالحق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادنيا الي رؤسكما فوضعا جبهتيهما على وجهه فقال اللهم الف بينهما وحب احدهما الى صاحبه ثم مر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بايام بهما وكان زوج المرأة خرازا فاذا هي تعمل ادما على رقبتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر اليست صاحبتنا التي قالت ما قالت فسمعت صوت النبي صلى الله عليه وسلم فرمت بالادام ثم قبلت رجل النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لهارسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت وزوجك فقالت والذي اكرمك ما في الدنيا ولد ولا والد احب الي منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهد اني رسول الله قال عمر وانا اشهد انك رسول الله صلى الله عليك وسلم *

❀ ذكر خبر آخر ❀

❀ حد ثنا ❀ سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا سعيد بن زيد قال ثنا الزبير بن خريت عن ابي لييد عن عروة البارقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي جلبا فاعطاه ديناراً فقال اشتر لنا به شاة فانطلق فاشترى شاتين بدينا رفلقيه رجل فباعه شاة بدينار ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم بدينار وشاة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله لك في صفقة يمينك قال فان كنت اقوم من الكناسة فما ارجع الى اهلي حتى اربح اربعين الفا ورواه عفان عن سعيد بن زيد قال فلقد رأيتني اقف بكناسة الكوفة فاربح اربعين ديناراً قبل ان ارجع الى اهلي *

❀ ذكر خبر آخر ❀

❀ حد ثنا ❀ ابو بكر الطلحي وسليمان بن احمد قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبه ثنا خالد بن مخلد ثنا موسى بن يعقوب قال حدثنني عمتي قريية بنت عبد الله بن وهب عن امها كريمة بنت المقداد بن عمرو عن ضباعة بنت الزبير وكانت تحت المقداد قالت كان الناس انما يذهبون لحاجتهم فرط اليومين (١) او الثلاث فيعرون كما تبعر الابل فلما كان ذات يوم خرج المقداد لحاجته حتى بلغ الحجة وهو يبيع العرق قد دخل خربة لحاجته فيبينما هو جالس اذ اخرج جرذ (٢) من جحره ديناراً فلم يزل يخرج ديناراً حتى باع سبعة عشر ديناراً فخرج بها حتى جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرها فقال هل اتبعك يدك الحجر قال لا والذي بعثك بالحق

(١) اي بعد اليومين والثلاث يقال آتيك فرط يوم او يومين اي بعدهما ١٢ مجمع

(٢) بضم ففتح هو الذكركبير من الفار ١٢ مجمع

فقال لاصدقة عليك فيها بارك الله لك فيها قالت ضباعة فما فني آخرها حتى رأيت غرأ الورق في بيت المقداد *
* ذكر خبراً آخر *

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سعيد الرازي ثنا عبد الله بن عمرو بن ابن ثنا مسهر بن عبد الملك ثنا عتبة ابن معاذ * وحدثناه عن محمد بن محمد بن أبي جعفر البغدادي (١) ثنا محمد بن أبي العوام ثنا أبي ثنا سعيد بن محمد الوراق ثنا مسهر بن عبد الملك عن عتبة بن معاذ البصري (٢) عن عكرمة مولى ابن عباس عن عمران بن حصين قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبلت فاطمة فنظرت اليها وقد ذهب الدم من وجهها وعليها الصفرة من شدة الجوع فنظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم فادناها حتى قامت بين يديه فوضع يده على صدرها في موضع القلادة وفرج اصابعه ثم قال اللهم مشبع الحاجة رافع الوضعة لا تجمع فاطمة بنت محمد قال عمران فنظرت اليها وقد علا الدم على الصفرة في وجهها فنفقتها بعد فقالت يا عمران ما جعت * وقال سليمان فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصابعه ثم وضع كفه بين ترائبها فرفع رأسه وقال اللهم مشبع الحاجة وقاضي الحاجة ورافع الوضعة لا تجمع فاطمة بنت محمد قال رأيت صفرة الجوع قد ذهبت عن وجهها وظهر الدم ثم سألتها بعد ذلك فقالت ما جعت بعد ذلك يا عمران *

* خبراً آخر *

* حدثنا سليمان بن أحمد املاء ومحمد بن أحمد قالوا ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى (٣) حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن اخيه عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال اجتمع الي نفر من اهل المسجد فقالوا انا قد رأينا من امير المؤمنين شيئاً انكرناه فقلت وما هو فلو اخرج علينا في الشتاء في ازار ورداء وفي الصيف في قباء محشوف دخلت فذكرت ذلك لابي فلما راح الى علي قال ان الناس قد رأوا منك شيئاً انكروه قال وما هو قلت لبا سك قال لي او ما كنت معنا حين دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ارمد فنزل في راحتيه والصق بهما عيني وقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد والذي بعثه بالحق ما وجدت لواحد منها اذى حتى الساعة * * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال ثنا سعيد بن يحيى قال ثنا ايوب بن يسار عن محمد بن المنكدر عن جابر عن بلال قال اذنت الصبح في ليلة باردة فلم يات احد ثم اذنت فلم يات احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماشانهم يا بلال قال قلت كبدتم البرد (٤) يا بني انت وامي فقال اللهم اكسر عنهم البرد قال بلال فلقد رأيتهم يترو حون في السبحة او الصبح يعني بالسبحة صلوة الضحى *

(١) هكذا في الاصل وفي التقريب محمد بن جعفر بن زياد نزيل بغداد ثقة من العاشرة ١٢

(٢) هكذا اوله عتبة بن عبد الغافر ابو نهار البصري والله اعلم ١٢ الحسن بن احمد الحنفي عفا الله عنها

(٣) الظاهر انه محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ١٢

(٤) كبدتم اي شق وضيق من الكبد بالفتح الشدة والضيق - مجمع

* خبر آخر *

* حد ثنا * محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا احمد بن راشد ثنا عبد الرحمن بن سليمان عن يزيد بن ابي زياد عن سليمان بن عمرو بن الاحوص عن امه ام جندب قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اتبعته امرأة من خثعم ومعها صبي لها به بلاء فقالت يا رسول الله ان صبي هذا او بقية اهلي به بلاء لا يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتتوني بشئ من الماء فاتي بماء ففعلت به ثم مضمض فاه ثم اعطاها فقال اسقبه منه وصبي عليه منه واستشفى الله له قالت فلقبت المرأة فقلت لو وهبت لي منه فقالت انما هو لهذا المبتلى قالت فلقبت المرأة من الحول فسألته عن الغلام قالت براً وعقل عقلا لبس كعقول الناس • * حد ثنا * ابراهيم بن احمد بن ابي حصين قال حدثني جدي ابو حصين محمد بن الحصين قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا عبد الله بن نمير ثنا عثمان بن حكيم قال ثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن يعلى بن مرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر حتى اذا كنا ببعض الطريق مر بنا امرأة جالسة معها صبي لها فقالت يا رسول الله اني هذا اصابه بلاء وصابنا منه بلاء يؤخذ في اليوم لاندري كم من مرة قال نا ولينيه قال فرغمته اليه قال فجعله بين يديه وسط الرحل ثم ففر فاه (١) فنفت فيه ثلاثا بسم الله انا عبد الله اخس عدو الله قال ثم ناو لها اياه ثم قال القينا به في الرجعة في هذا المكان فاخبرنا ما فعل قال فذهبتا ورجعنا فوجدناها في ذلك المكان معها شياء ثلاث قال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل الحبيث قالت والذي بعثك بالحق ما حسسنا منه شيئاً حتى الساعة فاختر هذه الغنم قال انزل فخذ منها شاة وورد البقية • * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن ميمونة عن فرقد السجعي عن سعيد بن حبيش عن ابن عباس رضي الله عنه ان امرأة جاءت بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابني به جنون وانه ياخذ من عند عشا ثنا وغدا اثنا فينبث علينا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ثم دعا له فثع ثعة > فخرج من جوفه مثل الجرو والاسود يسعى *

* ذكر خبر آخر *

* حد ثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن سعيد ثنا عباس الدوري ثنا عثمان بن عبد الوهاب الثقفي ثنا ابي عن يونس عن الحسن بن عثمان بن ابي العاص قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء حفظي للقرآن قال ذلك شيطان يقال له خنزب ادن مني يا عثمان ثم تقبل في في فوضع يده على صدرى فوجدت بردها بين كتفي فقال يا شيطان اخرج من صدر عثمان قال فما سمعت شيئاً بعد ذلك الا حفظته •

* ذكر خبر آخر *

* حد ثنا * احمد بن اسحاق وعبد الله بن محمد قالوا ثنا ابو بكر بن ابي عاصم قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا محمد بن بشر ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز حدثني رجل من بني سلامان بن سعد عن امه ان خالها حبيب

ابن ابي فد يك حدثنا ان اباہ خرج به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضان لا يبصر بها شيئا فسأله ما اصابه قال اني كنت امرن جملالي فوضعت رجلي على بيض حية فاصبت بيصري فتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فابصر قال فرأبته يد خل الحيط في الابرة وانه لابن ثمانين وان عينيه لمبيضان *

* خبر آخر *

* حدثنا * سليمان بن احمد ثنا محمد بن الفضل السقطي ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا عبد الرحمن بن عثمان بن ابراهيم ابن محمد بن حاطب قال اخبرني ابي عثمان بن ابراهيم عن جده محمد بن حاطب عن امه ام جميل بنت المجلل قالت اقبلت بك من ارض الحبشة حتى اذا كنت من المدينة على لبله او ليلتين طبخت لك طبيخا ففني الحطب فخرجت اطلبه فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك فقد مت بك المدينة فأتيت بك النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا محمد بن حاطب وهو اول من سمي بك فمسح يده على رأسك ودعا لك بالبركة وتفل في فيك ثم جعل يتفل على يدك ويقول اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لاشفاء الاشفاء كاشفاء لا يفاد رسقما قالت فماقت بك من عنده حتى برأت يدك *

* خبر آخر *

* حدثنا * عبد الله بن جعفر قال ثنا اسمعيل بن عبد الله قال ثنا موسى بن اسمعيل ثنا ابي عثمان بن عبد الملك قال حدثني جدتي ام حكيم قالت سمعت ام اسحاق قالت هاجرت مع اخي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فلما كنت في بعض الطريق قال لي اقعدى يا ام اسحاق فاني نسيت نفقتي بمكة فقالت اني اخشى عليك الفاسق تعنى زوجها قال كلا ان شاء الله قالت فاقمت اياما فمربي رجلا قد عرفناه ولا اسمه قال يا ام اسحاق ما يجاسك هاهنا قلت انتظر اخي قال لا اخ لك بعد اليوم قد قتل زوجك فتحملت فقد مت المدينة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ فممت بين يدي فقلت يا رسول الله قتل اخي اسحاق وجعلت كلما نظرت اليه تكس في الوضوء ثم اخذ كفا من ماء فنضوه في وجهي قال قالت جدتي وقد كانت تصيبها المصيبة فترى الدموع في عينها ولا تسيل على خدها *

* الفصل الثامن والعشرون في ذكر ما جرى من الآيات في غزواته وسراياه *

وذكرناها مرتبة من غزوة بدر الى غزوة تبوك مبينا موضع الدلالة ووجه الاية فيها وفي جميع ذلك دليل على ما قلناه من انه صلى الله عليه وسلم لم يخل شيئا من احواله عن آية شاهدة له ومعجزة جارية على انه خليق كون ذلك له اذ النبوة محتومة به والشريعة الى قيام الساعة قائمة به صلى الله عليه وسلم * حدثنا * سليمان ابن احمد قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن علي بن طلحة عن ابن عباس رضي الله عنها قال اقبلت عبر اهل مكة من الشام فبلغ اهل المدينة فخرجوا معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون العير فبلغ اهل مكة ذلك فاسرعوا السير اليها لكي لا يغلبها عليها النبي صلى الله عليه وسلم

واصحابه فسبقت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الله عز وجل وعدم احدى الطائفتين وكانوا ان يلقوا العير احب اليهم وايسر شوكة واحضروا فلما سبقت العير وفاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين يريد القوم فكره القوم مسيرهم لشوكة القوم فنزل المسلمون وبينهم وبين الماء رملة دعصة فاصاب المسلمين ضعف شديد والى الشيطان في قلوبهم الفيظ ويوسوسهم تزعمون انكم اولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم تصلون مجنين فامطر الله عز وجل عليهم مطرا شديدا فاشرب المسلمون وتطهروا واذهب الله عنهم رجز الشيطان واتسف الرمل حين اصابه المطر ومشى الناس عليه والدواب فساروا الى القوم وامن الله نبيه والمؤمنين بالف من الملائكة فكان جبرئيل عليه السلام في خمائة من الملائكة مجنبة وميكائيل في خمائة مجنبة قال فلما اختلط القوم قال ابو جهل اللهم اولانا بالحق فانصره فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال يارب ان تهلك هذه العصاة لم تعبد في الارض ابد ا فقال له جبرئيل عليه السلام خذ قبضة من تراب فاخذ قبضة من التراب فرمى بها في وجوههم فاما من المشركين احد الا اصاب عينيه ومنخرية فولو امد برين * * * **حدثنا** * ابراهيم بن احمد المقرئ ثنا احمد بن فرج قال ثنا ابو عمرو والدوري قال ثنا محمد بن سريان عن محمد بن المسيب عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان عقبة بن ابي معيط لا يقدم من سفر الا صنع طعاما فدعا عليه الناس جيرانه واهل مكة كلهم وكان يكثر مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم ويعجبه حديثه ويغلب عليه الشقاء فقدم ذات يوم من سفره فصنع طعاما ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه فقال ما انا بالذي آكل من طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال اطعم يا ابن اخي قال ما انا بالذي افعل حتى تقول فتشهد بذلك فطعم من طعامه فبلغ ذلك ابي بن خلف فاتاه فقال صبوت باعقبة وكان خليفه فقال لا والله ما صبوت ولكن دخل علي رجل فابى ان يطعم من طعامي الا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج من بيتي قبل ان يطعم فشهدت له فطعم فقال ما انا بالذي ارضى عنك ابد احتى نأته فتبزق في وجهه ونطأ على عنقه قال ففعل به ذلك واخذ رحم ابة فالتقاء بين كتفيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا التالك خارجا من مكة الاعلوت رأسك بالسيف فاسرع عقبة يوم بدر فقتل صبوا ولم يقتل من الاسارى غيره قتله ثابت بن الالقيح * (١)

حدثنا * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن احمد بن البراء قال ثنا الفضل بن غانم ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق قال حدثني الحسن بن عمارة عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس قال كان الذي اسر العباس ابو اليسر كعب ابن عمرو وكان ابو اليسر رجلا مجموعا وكان العباس رجلا جسيما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا اليسر كيف اسرت العباس قال يا رسول الله لقد اعانني عليه رجل ما رأيت قبل ذلك ولا بعده وهيبته كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اعانك عليه ملك كريم * * * **حدثنا** * جيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر انه حدث عن ابن عباس قال حدثني رجل من بني غفار قال اقبلت انا وابن عم لي حتى صعدنا على جبل يشرف بنا على بدر ونحن

مشركان تنتظر الواقعة على من تكون الدبرة فننتهب مع من ينهب قال فيينا نحن في الجبل اذ دنت منا سحابة فسمعنا فيها حممة الخيل فسمعت قائلاً يقول اقدم حيزوم قال فاما ابن عمي فكشف فناع قلبه فمات مكانه واما انا فكذت ان اهلك فتماسكت *

* حد ثنا * حبيب بن الحسن ثنا محمد بن احمد ثنا ابراهيم بن سعيد عن محمد بن اسحاق عن ابيه اسحاق بن يسار عن رجال من بني مازن بن النجار عن ابي داود المازني وكان شهد بدرا قال اني لا تبع رجلا من المشركين يوم بدرا لضربه اذ وقع رأسه قبل ان يصل اليه سيبي فعرفت ان قد همله غيري *

* حد ثنا * عن محمد بن موسى الواسطي ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا زيد بن محمد بن مغيث قال حد ثنا قائد مولى عباد (١) بن ابي رافع قال حد ثنا ابن بي وارة رجل من قومي من بني سعد بن بكر قال اني لمنهزم يوم بدرا اذ ابصرت رجلا بين يدي منهزم ما فقلت الحقه فاستانس به فتدلى من جرف ولحقته فاذا رأسه قد زابله سقطا ومارأيت قر به احدا *

* حد ثنا * محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا ابو شعيب الحراني قال ثنا ابو جعفر النخعي قال ثنا محمد بن سلمة * وحد ثنا * حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن محمد بن ايوب ثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا عن محمد بن اسحاق قال حد ثنا حسين بن عبد الله بن عبيد الله عباس عن عكرمة مولى ابن عباس قال كان ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما جاء الخبر عن مصاب اهل بدرا قال الناس هذا ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قد قدم فقال له ابو لهب هلم الي يا ابن اخي اخبرني فعندك لعمري الخبر قال فجلس اليه والناس قدام فقال يا ابن اخي اخبرني كيف كان امر الناس قال لاشئ والله ما هو الا ان لقينا القوم فمضناهم اكتافنا فقتلونا كيف شاء واواسرونا كيف شاء واوايم الله مع ذلك مالت الناس لقينا رجلا ايضا على خيل بلق بين السماء والارض والله ما لبق شيئا وما يقوم لها شئ قال ابو رافع فرفعت طناب الحجره ثم قلت تلك والله الملائكة *

* حد ثنا * سعد بن محمد الناقد ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثنا عمار بن ابي مالك الجني ثنا ابي عن حجاج عن الحكم عن هشيم عن ابن عباس قال كانت سماء الملائكة يوم بدرا عظام بيض قد ارسلوها الى ظهورهم ويوم حين عظام خضروا لم تقابل الملائكة يوما الا يوم بدرا انما كانوا اكثر من عددا ومدد الا يضربون *

* حد ثنا * محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن المثني ثنا عمرو بن يونس بن ابي القاسم اليمامي الحنفي ثنا عكرمة بن عمار العجلي قال ثنا ابو زميل قال حد ثنا عبد الله بن عباس قال حد ثنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم بدرا نظر نبي الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلاثمائة وسبعة عشر رجلا فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة حتى سقط رداؤه ثم مد يده فجعل يتف به عز وجل اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهللك هذه العصاة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض ابدا فما زال يتف ما اهد به مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فالتقاء على منكبيه ثم التزمه من ورائه فقال يا نبي الله كفالك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله عز وجل اذ نسغيثون ربكم فاستجاب لهم اني مدكم بالف من الملائكة مردفين * فامده الله بالملائكة قال ابو زميل فحد ثنا ابن عباس قال بينا رجل

من المسلمين يؤمئذ يشتد في اثر رجل من المشركين اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول أقدم
 حيزوم اذ نظر الى المشرك اماه خر مستقيما فنظر اليه فاذا هو قد حطم انفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك
 اجمع فحاء الا نصارى فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ
 سبعين واسروا سبعين قلن ابن عباس فلما اسروا الاسارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن بكر وعمر ماترون
 في هؤلاء الاسارى فقال ابو بكر هم بنو العم والعشيرة ارحم ان تاخذ منهم الفداء يكون لنا قوة على الكفار فعمل الله
 ان يهديهم للاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماترى يا ابن الخطاب قلت لا والله ما ارى الذي راي ابو بكر
 يا نبي الله ولكن ارى ان تمكنا منهم فنضرب من اعناقهم فتمكن علينا من عقيل فيضرب عنقه وتمكني من بفلان
 نسيب لعمر فا ضرب عنقه فان هؤلاء ائمة الكفر وصناديدها فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر
 ولم يهوما قال عمر فلما كان من الغد جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر قاعدان بكبان قلت يا رسول الله
 اخبرني في اي شئ تبكى انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد تبكيت فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ابكي للذي عرض علي في اصحابي من اخذ الفداء عرض على عبداهم انفاذني من هذه الشجرة شجرة
 قرية من نبي الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ما كان لني ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله تعالى
 حلا لا طيبا فاحل الله عز وجل لهم الغنيمة * **حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا ابو شعيب الحراني**
قال ثنا ابو جعفر النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق قال حدثني بعض اصحابنا عن مقسم عن ابن عباس قال
كان الذي اسر العباس ابو اليسر كعب بن عمرو وكان ابو اليسر رجلا مجموعا وكان العباس رجلا جسيما فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس يا عباس اقد نفسك وانا بن اخيك عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث
وحليفك عتبة بن جعدم اخا ابي الحارث بن فهر فانك ذو مال قال يا رسول الله اني كنت مسلما ولكن القوم استكروهوني
قال الله اعلم باسلامك ان يك ما تقول حقا والله يميزك به فاما ظاهر كفقان علينا فاقد نفسك وقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذ منه عشرين اوقية من ذهب فقال العباس يا رسول الله احسبها لي من فداي قال لا ذلك شئ
اعطانا الله منك قال فانه ليس لي مال قال فابن المال الذي وضعت نمكة حين خرجت من عند ام الفضل بنت
الحارث وليس معكما احد قلت ان اصبحت في سفرى فللفضل كذا او لعبد الله كذا قال والله يبعثك بالحق ما علم
بها احد غيرى وغيرها واني لاعلم انك رسول الله حدثنا ٢ **حدثنا محمد بن حميد ثنا جرير عن شعيب**
عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر اسر سبعون فجعل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
اربعين اوقية ذهب وجعل على عمه العباس مائة وعلى عقيل ثمانين فقال العباس المقرابة صنعت بي هذا والذي
يخلف به العباس لقد تركتني فقير قريش ما بقيت قال كيف تكون فقير قريش وقد استودعت ام الفضل بتادق
الذهب ثم اقبلت الي وقلت لها ان قتلت تركك غنية ما بقيت وان رجعت فلا يهنك شي فقال اني اشهد ان لا اله
الا الله واشهد انك رسول الله ما اخبرك بهذا الا الله تعالى فانزل الله عز وجل يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى

الى قوله تعالى غفور رحيم فقال حين نزلت يا نبي الله لو ددت انك كنت اخذت مني اضعافا تاني الله خير امه *
 * حد ثنا * حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن ابوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد
 ابن اسحاق عن ثور بن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال معاذ بن عمرو بن الجموح اخو بني سلمة سمعت القوم
 و ابو جهل في مثل الحرجة > وهم يقولون ابا الحكم لا يخلص اليه قال فلما سمعتها جعلته من شاني فعدت نحوه فلما مكنتني
 حملت عليه فضربت به ضربة اظنت قدمه بنصف ساقه فوالله ما شبهتها حين طاحت الا النواة حين تطيح > من تحت
 مر ضعة النوى حين يضرب بها قال و ضربني ابنه عكرمة على عاتقي فطرح يدي فتعلقت بجلدة من جنبي فاجهضني
 القتال عنه و لقد قاتلت عامة يومي و اني لاسحبها خلفي فلما آذنتني وضعت عليها قدمي ثم تمطيت بها حتى طرحها قال
 ثم عاش بعد ذلك حتى كان ز من عثمان ثم مر بابي جهل معوذ بن عفراء و هو عقير فضربه حتى اثبته فتركه و به
 رمق و قاتل معوذ حتى قتل فر عبد الله بن مسعود بابي جهل حين امر رسول الله صلى الله عليه و سلم به ان يلتصق
 مع القتلى قال عبد الله بن مسعود فادركته بأخر رمق ففرقته فوضعت رجلي على عنقه ثم قلت هل اخذك الله
 يا عدو الله قال و بم اخذاني العمدة من رجل قتلتموه اخبرني لمن الدبرة اليوم قلت لله و لرسوله قال سألت ابن
 اسحاق ما العمدة من رجل قال يقول هل هو الارجل قتلتموه و في رواية الخطابي عن ابن شهاب فنناول قثم سيف
 ابني جهل فاستله و هو منكب لا يتحرك فضربه فوق رأسه بين يديه ثم سابه * * حد ثنا * يوسف بن موسى
 ثنا عمرو بن حمد ان ثنا محمد بن اسحاق عن سعيد بن قتادة عن انس عن ابني طلحة رضى الله عنه ان النبي صلى الله
 عليه و سلم امر بوضع و عشرين رجلا من صناديد قريش فالتقوا في طوي من اطواء بدر (١) ثم امر براحلته
 فشد عليها ثم انطلق نبي الله صلى الله عليه و سلم بمشي فمشينامعه و ما زراه ينطلق الا يقضى حاجة فانطلق بمشي حتى
 قام على البير فجعل يناديهم باسمائهم و اسماء آبائهم ايا فلان بن فلان ايسركم انكم اطعتم الله و رسوله اذا وجد ناما وعدنا
 ربنا حقا قبل و جدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا نبي الله تكلم اجساد الارواح فيها فقال و الذي نفسي بيده ما انتم
 باسمع لما قول منهم تو ايجوا و تصغروا و نعمة * * حد ثنا * حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا احمد
 ابن محمد بن ابوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير قال جلس عمير بن وهب
 الجحى مع صفوان بن امية بعد مصاب اهل بدر من قريش بيسير في الحجر و كان عمير شيطانا من شياطين
 قريش و ممن كان يوذى رسول الله صلى الله عليه و سلم و اصحابه و يلقون منه عناء و هو بمكة و كان ابنه و هب
 ابن عمير في اسارى اصحاب بدر قال فذكروا اصحاب القليب و مصابهم فقال صفوان و الله ما في العيش خير
 بعد هم فقال له عمير صدقت و الله اما و الله لولا دى بن علي ليس عندى قضاء له و عيال اخشى عليهم الضيعة بعدي
 لركبت الى محمد حتى اقتله فان لى قبلهم عذرا ان ابني اسير في ايديهم فاغتمها صفوان بن امية و قال على دينك انا اقضيه
 عنك و عبالك مع عيالى اموئهم ما بقى يعسرهم شئ و يعجز عنهم قال عمير اكنتم علي شاني قال افعل قال ثم امر
 عمير بسيفه فشعد له - و سم ثم انطلق حتى قدم المدينة فبينما عمر بن الخطاب في نفر من المسلمين في المسجد يتحدثون

عن يوم بدرو يذكرون ما اكرمهم الله عز وجل به وما اراهم من عدوهم اذ نظر الى عمير بن وهب حين
اناخ على باب المسجد متوشحا بالسيف فقال هذا الكلب عدو الله عمير بن وهب ما جاء الا بشرو هو الذي حرس
بيننا وحذرنا يوم بدر ثم دخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله هذا عدو الله عمير بن وهب قد جاء
منوشحا سيفه قال فادخله قال فاقبل عمر حتى اخذ بجحالة سيفه في عنقه فلبيه به وقال لرجال ممن كان معه
من الانصار ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده واحذروا هذا الحبيث فانه غير مأمون
ثم دخل به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر آخذ بجحالة سيفه في عنقه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله يا عمر ادن يا عمير فدنا ثم قال انعموا صباحا وكانت تحية اهل الجاهلية
بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكرمتنا الله عز وجل بتحية الاسلام خير من تحيتك يا عمير بالسلام
تحية اهل الجنة قال اما والله يا محمد ان كنت لحديث عهد بها فقال فما ذاك يا عمير قال جئتك لهذا الاسير الذي
في ايديكم فاحسنوا فيه قال فما السيف في عنقك قال قبجها الله من سيوف و هل اغنت شيئا قال اصدقني ما الذي
جئت له قال ما جئت الا لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قعدت انت و صفوان بن امية في الحجر
فذكرت اصحاب القليب من قريش ثم قلت لولاد بن علي و عيال عندي فخرجت حتى اقبل محمد ا فتحمل لك
صفوان بدينك و عيالك على ان تقتلني والله حائل بيني وبين ذلك قال عمير اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله قد كنا نكذبك بما كنت تاتينا به من خبر السماء وما ينزل عليك من الوحي وهذا امر لم يحضره
الا انا و صفوان فوالله اني لاعلم انه ما اتاك به الا الله فالحمد لله الذي هداني للاسلام و ساقني هذا المساق ثم تشهد
بشهادة الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهوا اخاكم في دينه و اقرءوه القرآن و اطلقوا له اسيره
قال ففعلوا ثم قال يا رسول الله اني كنت جاهدا على اهل مكة نور الله شديدا الذي لمن كان على دين الله و اني
احب ان تاذن لي فاقدم مكة فادعهم الى الله و الى الاسلام لعل الله ان يهديهم و الا اذيتهم كما اذيت اصحابك
قال فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحق بمكة و كان صفوان حين خرج عمير بن وهب يقول لقريش
ابشروا بوقعة تأتاكم الان في ايام تنسيكم و قعة بدرو كان صفوان يسئل الركبان حتى قدم راكب فاخبره
باسلامه فحلف ان لا يكلمه ابدا و لا ينفعه بنفع ابدا فلما قدم عمير مكة اقام بها يدعوا الى الله و يؤذي من خالفه
اذا شديدا فاسلم على يد يه ناس كثير *

* و من الاخبار في غزوة احمدة من الدلائل *

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا ابو شعيب الحراني ثنا ابو جعفر النخعي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن
اسحاق قال حدثني ابن شهاب الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك قال كان كعب اول من عرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمة و قول الناس قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب عرفت عينيه تزهقان
من تحت المغفر فناديت باعلى صوت يا معشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار الي

ان انت فلما عرفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نهضوا به معهم نحو الشعب معه ابو بكر وعمر وعلي
 وطلحة والزبير والحارث بن الصمة في رهط من المسلمين ولما اسند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب
 ادركه ابي بن خلف وهو يقول يا محمد لانجوت ان نجوت فقال القوم اعطف عليه يا رسول الله رجل منا فقال
 دعوه فلما دنا تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الحارث بن الصمة يقول بعض القوم فيما
 ذكر لي فلما اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعر عن ظهر
 البعير اذا انتفض ثم استقبله فطعنه بها طعنة تداؤدا منها على ظهر فرسه مرارا * * * حدثنا * * * سليمان بن
 احمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحارثي قال ثنا ابي ثنا ابن لهيعة ثنا ابو الاسود عن عروة بن الزبير قال كان
 ابي بن خلف اخو بني جمع حلف وهو بمكة ليقتلن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغت حلفته رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اقتله ان شاء الله فاقبل ابي مقنعا في الحديد يقول لانجوت
 ان نجوا محمد فعمل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قتله فاستقبله مصعب بن عمير اخو بني عبد الدار يقي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بنفسه فقتل مصعب عميروا ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم تر قوة ابي بن خلف عن فرجة
 بين سابعة الدرع والبيضة فطعنه بحرته فوقع ابي عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم فاتوه اصحابه فاحتملوه وهو
 يخور خوار الثور فقالوا ما جزعك انما هو خدش فذكر لهم قول النبي صلى الله عليه وسلم اقتل اباثم قال والذي نفسي
 بيده لو كان الذي بي باهل ذى المجاز لما اتوا اجمعين فمات * * * حدثنا * * * ابو بكر بن خلاد قال ثنا ابراهيم بن اسحاق
 الحارثي ثنا يوسف بن بهلول ثنا ابن ادريس عن محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان عن محمود
 ابن ايوب عن قتادة بن النعمان انه سقطت عينه يوم احد فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت احسن عينيه
 واحدها قال محمد بن اسحاق ورد يد خبيب بن يساف وضرب يوم بدر على جبل العاتق فردها فلم نرمه الا خطا *
 * * حدثنا * * * سليمان بن احمد املاء ثنا الوليد بن عماد الرملي من كتابه ثنا عبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن
 قتادة بن النعمان بن زيد الانصاري قال ثنا ابي الفضل عن ابيه عاصم عن ابيه عمر عن ابيه قتادة بن النعمان بن زيد
 قال اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس فدفعها الي يوم احد فرميت بها بين يدي النبي صلى الله عليه
 وسلم حتى اندقت سببتها (١) ولم ازل في مقامى نصب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقى السهام ووجهي
 دونه فكان آخرها سهم ندرت منه حد قتي فاخذتها وانهرتها فاخذت حد قتي بيدي فسعيت بها في كفي الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم حد قتي في كفي دعت عيناه فقال اللهم قتي
 كما وقى نبيك (عليه السلام) بوجهه فاجعلها احسن عينيه واحدها نظرا * * * وفي حديث منصور بن احمد المعدل
 فردها النبي صلى الله عليه وسلم بيده فكانت اصبح عينيه واحدها * * * حدثنا * * * ابو حامد بن جبلة قال ثنا
 محمد بن اسحاق ثنا سعد بن يحيى الاموي قال حدثني ابي * * * قال قال ابن اسحاق (٢) حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله
 بن الزبير عن ابيه عن جده قال كان حنظلة بن ابي عامر الثقفي تبارزهوا وبوسفان فلما علاه حنظلة راى شداد بن الاوس

وكان يقال له ابو شعوب فعلا هشد اذ بالسيف فقتله وقد كاد يقتل اباسفيان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم لنفسه الملائكة فسالوا صاحبه فقالت خرج وهو جنب لما سمع الهيعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك غسله الملائكة * وذكر * الواقدي قصة حنظلة بزيادة الفاظ قال كان حنظلة بن ابي عامر قد تزوج جميلة بنت عبد الله بن ابي بن سلول وادخلت عليه في الليلة التي صبيحتها قتل احد وكان قد اساذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبني بيت عند هافاذن له فلما صلى الصبح غد اريد النبي صلى الله عليه وسلم فرمته جميلة فعاد فكان معها فاجنب منها ثم اراد الخروج وقد ارسلت قبل ذلك الى اربعة من قومها فاشهدتهم عليه انه قد دخل بها فقبل لها لم اشهدت عليه قالت رايت كان السماء فرجت له فدخل فيها ثم اطبقت فقلت هذه الشهادة فاشهدت عليه انه دخل بي وعلقت بعبد الله بن حنظلة فلما قتل حنظلة اتوه وهو مقنول الى جنب حمزة بن عبد المطلب مثل باصحابه ولم يمثل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت الملائكة تغسل حنظلة بن ابي عامر بين السماء والارض بماء المزن في صحاف الفضة * قال ابو اسيد الساعدي فنظر نفاذا رأسه يقطر ماء قال ابو اسيد فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فارسل الى امرأته فسالها فاخبرته انه خرج وهو جنب * * * * * حد ثنا سليمان ابن احمد قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثنا يحيى بن معين ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال افتخر الحيان الاوس والخزرج فقال الاوس منا اربعة وقال الخزرج منا اربعة فقال الاوس منا من اهتزله عرش الرحمن سعد بن معاذ ومن امن عدلت شهادته بشهادته رجلين خزيمية بن ثابت ومن غسله الملائكة حنظلة بن الراهب ومن امن حتمه الدهر عاصم بن ثابت بن ابي الاقح وقال الخزرج منا اربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجمعه غيرهم ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد ابن ثابت وابوزيد قلت لانس من ابوزيد قال احد عمومتى * * * * * حد ثنا * ابو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن خلاد قال ثنا بهز بن اسد ثنا حماد ثنا ثابت عن انس ان اباطلعة قال رفعت رأسي يوم احد واذ ليس احد منهم الا وهو تحت جفنه يمد من النعاس وذلك قوله عز وجل اذ ينشئكم كم النعاس امة وذلك قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امة ناعسا * * * * * اخبرناه * محمد بن علي في كتابه ثنا يحيى بن صاعد ثنا علي بن احمد الحواري الوارثي ثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري قال ثنا اسمعيل بن يعقوب التيمي عن عبد الرحمن ابن عبد الله عن هشام بن عروة عن ابيه عن الزهري انهم كانوا اجلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد في اصل الجبل حتى ارسل عليهم النعاس امة منهم انهم ليغطون حتى ان جحفهم لتنتطح في ايديهم والعد وتحتهم * * * * * حد ثنا * حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن احمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق قال حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن جده عن الزبير قال والله اني لاسمع قول معتب بن قشير اخي بني عمرو بن عوف والنعاس يغشاني ما سمعته الا كالحلم حين قال لو كان لنا من الامر شي ما قتلناها هنا . قال الشيخ ابو نعيم رضى الله عنه وفي هذه الغزوة مما ذكرناه من الدلائل ما حقق الله موقف قول النبي صلى الله

عليه وسلم في ابي بن خلف بل انا قتلك وكذب ابي اذ قال انا قتل محمد * ومنها * ما رآهم الله عز وجل من رده صلى الله عليه وسلم حدقة فنادة بن النعمان الى موضعها بعد سقوطها حتى كانت احسن عينيه واحدها فثبتت الدلالة فيه من وجهين * ومنها * غسل الملائكة لحنظلة وظهور ذلك للانصار فرأوا الماء يقطر من رأسه رفعا للجنابة التي كانت عليه * ومنها * ما غشيهم من النعاس مع قرب العدو ومنهم وما هو جب في العادة ان يناموا فلما كان ما وقع شيئا خارجا عن العادة ثبتت الدلالة فيه وانه اعلم * **حدثنا** محمد بن ابراهيم قال ثنا ابو عروبة ثنا سليمان بن سيف قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابراهيم بن ميسرة عن نافع بن عاصم قال الذي دعى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن قنينة رجل من هذيل فسلط الله عليه تيسا ففطخه حتى قتله * **حدثنا** محمد بن ابراهيم قال ثنا ابو عروبة **حدثنا** سليمان بن احمد ثنا ابن سهل عن عبد الغني بن سعيد ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس * وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا انعمة الله عليكم اذ هم قوم ان بسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم * وذلك ان عمرو بن امية الضمري حين انصرف من يرمعون لقي رجلين كلابيين معها امان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلها ولم يعلم ان معها امانا من النبي صلى الله عليه وسلم ففداها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضى الى بني نضير معه ابو بكر وعمر وعلي فتلقوه بنو النضير فقالوا امر حبا يا ابا القاسم ماذا جئت له قال رجل من اصحابي قتل رجلين من كلاب معها امان مني طلب مني ذيتها فريد ان تعينوني قالوا نعم والحب لك والكرامة يا ابا القاسم اقم حتى نجمع لك فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الحصن وابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعلي بين يديه وقد توامر بنو النضير ان يطرحوا عليه حجرا وقال بعض اهل العلم بل القوا فاخذ جبرئيل عليه السلام واخبر النبي عليه السلام بما توامر الفسقة وما هموا به فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعه ابو بكر وعمر وعلي (رضي الله عنهم) فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا انعمة الله عليكم الآية * **حدثنا** سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني قال ثنا ابي قال ثنا ابن لميعة عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه الى بني النضير يستعينهم في عقل الكلابيين وكانوا قد دسوا الى قريش حين نزلوا باحد لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فخصوهم على القتال وذلواهم على العورة فلما كلمهم في عقل الكلابيين قالوا اجلس يا ابا القاسم حتى نطعمهم وترجع بمحاجتك التي نبشت فهاو نقول فتشاور ونصلح امرنا فيما جئت له فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من اصحابه الى ظل جد اريثظان يصلحوا امرهم فلما دخلوا معهم الشيطان لا يفارقهم انهم وايقنوا لا تجدونه اقرب منه الساعة استريحوا منه تامنوا في دياركم ويرفع عنكم البلاء قال رجل منهم ان شئتم رقيت على الجدار الذي هو تحته فدعيت عليه حجرا فقتلته فاحى الله عز وجل الهه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه يريد ان يقضى حاجته وترك اصحابه مكانهم واعدا الله في نبيهم فلما فرغوا فوضوا حاجتهم

و امرهم في محمد اتوا فجلسوا مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرونه فاقبل رجل من المدينة بعد ان رآه
 عليهم فسألوه عنه فقال لقيته عامد المدينة قد دخل في ازقتها فقالوا لعجل ابو القاسم ان تقيم امرنا في حاجته التي
 جاء لها ثم قام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعوا ونزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالذي اراد اعداء الله به فقال يا ايها الذين آمنوا اذكروا انعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية و امر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم باجلائهم لما اراد و ابر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اخذهم بامر الله و امرهم ان يخرجوا من
 ديارهم فيسيروا حيث شاءوا قالوا ابن تخرجنا قال الى الحشر هوذا كراوا قدي ما ذكره عروة والزهرى ومحمد بن اسحاق
 وزاد تفصيلا و اشياء في جملتها بيان ظهور امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اليهود و ثبوت نعتة و صفته في
 التوراة عندهم و قال لما اتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اتقعل يا بالقاسم ما احببت فدالك ان نزورا وان
 تاتينا اجلس نطعمك و رسول الله صلى الله عليه وسلم مستند الى بيت من بيوتهم ثم خلا بعضهم الى بعض فتناجوا
 فقال حبي بن اخطب يا معشر اليهود قد جاءكم محمد (صلى الله عليه وسلم) في نعيم من اصحابه لا يبلغون عشرة و كان
 معهم ابوبكر و عمرو و علي و طلحة و الزبير و سعد بن معاذ و اسيد بن حضير و سعد بن عباد و فاطر حو اعليه حجارة
 من فوق هذا البيت فاقتلوه فلا تجدونه اخلى منه الساعة فانه ان قتل تفرق اصحابه فلحق من كان معه من
 قريش و بقي من كان هاهنا من الاوس و الخزرج فالوس حلفاءكم فما كنتم تريدون ان تصنعوا ابو ما من الدهر
 فمن الآن قال عمرو بن جعاش بن كعب النضيري انا اظهر على هذا البيت فاطرح عليه صخرة قال فقال سلام بن
 مشكم يا قوم اطيعوني هذه المرة و خالفوني الدهر هو الله لئن فعلتم فان هذا نقض العهد الذي بيننا وبينه فلا تفتلوا
 فوالله ان فعلتم الذي تريدون ليقومن بهدا الدن منهم قائم الى قيام الساعة فيذل اليهود و يظهر دينه و قد
 هيا عمرو بن جعاش الصخرة ليرسلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم و يدحر جها فلما اشرف بها جاء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الخبر بما هموا به فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا كما انه يريد حاجة و توجه الى
 المدينة و جلس اصحابه يتحدثون و هم يظنون انه قام يقضى حاجته فلما يشوا من ذلك قال ابوبكر ما مقامنا هنا
 لشيء لقد توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لامر قال حبي بن اخطب لعجل ابو القاسم لما يريد ان نقضى حاجته
 و نغديه و ندمت اليهود على ما صنعوا فقال لهم كنانة بن صوريا هل تدرون لم قام محمد قالوا لا والله ما ندري
 و لا تدري انت قال بلي و التوراة اني لا تدري قد اخبر محمد بما همتمم به من الغدير فلا تخدعوا انفسكم و الله انه
 لرسول الله و ما قام الا انه اخبر بما همتمم به و انه لا آخر الانبياء كنتم تظنتمون ان يكون من بني هارون فجعله الله عز و جل حيث
 شاء و ان كتبنا و الذي درسا في التوراة التي لم تغير و لم تبدل ان مولده بمكة و ان هجرته يثرب و صفته بعينها
 ما تخالف مماني كتابنا و لكأني انظر اليكم ظاعنين و تناعى صبيانكم قد تركتم دوركم خلوقا و اموالكم انما هي شركم
 فاطيعوني في خصلتين و الثالثة لا خير فيها قالوا ماها قال تسلمون و تدخلون مع محمد صلى الله عليه وسلم فتأمنون على اموالكم
 و اولادكم و تكونون من عليه اصحابه و تبقى بايديكم اموالكم و لا تخرجون من دياركم قالوا الاتفارق التوراة

وعهد موسى قال فانه مرسل اليكم اخرجوا من بلدي فقولوا نعم فانه لا يستحل لكم دما ولا مالا لا فتبني اموالكم ان شئتم بعتم وان شئتم امسكتم قالوا اما هذا فنعم قال اما والله ان الاخرى خيرهن لي قالوا ما هي قال اما والله لولا اني افضحكم اسلمت ولكن لا تغير الشعثا باسلامي ابد حتى يصيبني ما صابكم والشعثاء ابنته التي كان حسان بن ثابت يشيب من حسنها وقال سلام بن مشكم قد كنت لما صنعتهم كارها وهو مرسل الينا ان اخرجوا من داري فلا تعقب يا حيي كلامه وانعم له بالخروج فاخرج من بلاده فقال اقبل فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة تبعه اصحابه فلقوا رجلا خارجا من المدينة فساءوا لاهل اقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم لقيته داخلا فلما انتهى اصحابه اليه وجدوه وقد ارسل الى محمد بن مسلمة يدعوه فقال ابو بكر قمت يا رسول الله ولم نشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم همت اليهود بالغدر بي فاخبرني الله تعالى بذلك وجاء محمد بن مسلمة وقال اذهب الى يهود بني النضير فقل لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني اليكم برسالة ولست اذكرها لكم حتى اعرفكم بشي تعرفونه قالوا اما هو قال اشدكم بالتوراة التي انزل الله تعالى على موسى (عليه السلام) هل تعلمون اني جئتكم قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم وبينكم التوراة فقلتم في مجلسكم هذا يا بن مسلمة ان شئت ان نغديك ضد يثاك وان شئت ان نهودك هودناك فقلت غدوني ولا تهودوني والله لا اتهود ابا فعد يتموني في حذنة لكاني انظر اليها فقلتم لي ما يمنعك من ديننا الا انه دين يهود لكناك تريد الخيفية التي سمعت بها اما ان ابا عامر الراهب ليس بصاحبها انما صاحبها الضموك القتال في عينيه حمرة وياتي من قبل اليمن ويركب البعير ويلبس الشملة ويمتري بالكسرة وسيفه على عاتقه ليس معه آية ينطق بالحكمة والله ليكون بقرتكم هذه سباب ومثل وقتل قالوا اللهم نعم قد قلنا ذلك ولكن ليس به قال محمد بن مسلمة اذا قد عرفت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارسلني اليكم يقول لكم قد نقضتم الذي جعلت لكم بما همتم من الغدر بي واخبرهم بما كانوا ارادوا من الرأي وظهور عمرو بن جماش اطرح الصخرة فاسكتوا فلم يقولوا حرفا ويقول اخرجوا من بلدي فقد اجلتكم عشرا من بقي بعد ذلك ضربت عنقه وساق الحديث الى ان قال فقال حيي انا ارسل الى محمد انا لا نخرج من ديارنا واملنا فلما صنع ما بداه وقال سلام بن مشكم منك نفسك يا حيي بالباطل اني والله لولا ان اسفه رأيتك وان يزرى بك لا اعتزلتك بن اطاعني من اليهود فلا تفعل يا حيي فوالله انك لتعلم ونعم معك انه لرسول الله وان صفته عندنا وان لم نبعه حسداه حين خرجت النبوة من بني هارون فتعال فلنقبل ما اعطانا من الامن ونخرج من بلاده فقد عرفت انك خالفتني في الغدر به فاذا كان او ان الثرجثنا او جاء من جاء منا الى ثمره فبا عها و صنع ما بداه ثم تبصر فينا فكلنا نخرج من بلادنا اذا كانت اموالنا بايدينا وساق الحديث الى ان ذكر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع نخيلهم وقالوا نحن نعطيك الذي سألنا ونخرج من بلادك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اقبله اليوم ولكن اخرجوا منها ولكم ما حملت الابل اللامة فقال سلام ابن مشكم اقبل ويحك قبل ان يعمل شر من هذا قال حيي ما يكون شر من هذا قال سلام يسي الذرية ويقتل

المقالة فابى حبي ان يقبل يوماً وبومين فلما رأى ذلك يامين بن عمرو ابوسعبد بن وهب قال احدهما صاحبه والله اننا نعلم انه لرسول الله فانتظر ان نسلم فنامن على دماننا واما النافز لا من الليل فاسلما واحرز اموالهما قال محمد ابن عمر حدثني ابراهيم بن جعفر عن ابيه قال لما اخرجت بنو النضير من المدينة اقبل عمرو بن سعدى فاطاف بمنازلهم فرأى خرابا ففكر ثم رجع الى بني قريظة فيجدهم في الكنيسة في صلاتهم قد نفخ في بوقهم فاجتمعوا فقال الزبير بن باطالين كنت يا ابوسعبد منذ اليوم لم نرك وكان لا يفارق الكنيسة وكان يناله في اليهود قال رأيت اليوم عبرا قد عبرنا بهاراً رأيت دورا خالية خرابا بعد العز والجد والشرف والرأى الفاضل والعقل البارع وقد تركوا اموالهم وملكها غيرهم وخرجوا خروج ذل فلا والتوراة ماسلط الله على قوم هذا ابد اوله بهم حاجة وقد اوقع بابن الاشرف ياتاني بيته واوقع بابني شيبه سيرهم وانجزهم واحذرهم واوقع ببني قينقاع واجلاهم جد اليهود وكانوا اهل عدة وسلاح ونجدة ياقوم اطيعوني فقد رأيت ما رأيتم تعالوا تتبع محمد او الله انكم للعلمون انه نبي قد بشرنا به علماءنا ابن الهيثان وابوعمير بن جواس (١) وهما علم اليهود جاء امن بيت المقدس يتوكفان قدومه ثم امرانا بالباعه وان نقرمه منها السلام ثم مات على دينهم ودفناهما في حر تها هذه قال فاسكت القوم لا يتكلم منهم احد فاعاد الكلام ونحوه وخوفهم الحرب والسبي والجلال فقال الزبير بن باطال قد قرأت التوراة رأيت صفته في كتاب باطال التوراة التي نزلت على موسى ليس في المثاني التي احد ثنا قال فقال له كعب بن اسيد فما يمنعك يا اباعبد الرحمن من اتباعه قال انت قال ولم والتوراة ما حلت بينك وبينه قط قال الزبير انت صاحب عهد ناو عقد نا فان اتبعته اتبعناك وان ابيت اينا قال فاقبل عمر بن سعدى على كعب فقال اماو التوراة التي نزلت على موسى يوم طور سيناء انه للعز والشرف في الدنيا وانه لعلى منهاج موسى وينزل معه وامته في منزله غد افي الجنة قال كعب نقيم على عهد ناو عقد نا لا يخفر لنا محمد ذمته ونظر ما يصنع حبي فقد اخرج اخرج ذل وصغار فلارااه يقر حتى يغزو محمدا وان ظفر بمحمد وما ارد نا القناع على ديننا وان ظفر بجي فمافي العيش خير بعدة قال عمرو بن سعدى ولم يؤخر الامر وهو مقبل قال كعب ما على هذا فوت متي ما اردت هذا من محمد اجابني الهه قال عمرو وبلى والتوراة ان عليه لقواتنا اذا سار اليها محمد لتحصننا في حصوننا هذه التي جذ عننا فلا تقارق حصوننا حتى تنزل على حكمه فيضرب اعناقنا قال كعب بن اسيد ما عندي في امره الا ما قلت ما تطيب نفسي ان اصير تابعا لقول هذا الاسرائيلي لا يعرف فضل النبوة ولا قيده الفاعل قال قال عمرو بن سعدى بلى ليعرفن ذلك قال فهم على ذلك لم يرعهم الا مقدمة النبي صلى الله عليه وسلم قد جلت بساجتهم فقال هذا الذي قلت قال الشيخ وانما سقنا هذه الاقاصيص ليعلم ما اشتهر عند علماء اليهود من صفته في التوراة التي لم تغير ولم تبدل وان ذلك دلالة على بطلان ما في ايديهم من التوراة اليوم من الاشياء المستحيلة وتسميتهم التي في ايديهم انها المثاني المبذلة المحرفة وفيه ايضا ما اطلع الله

(١) الهيثان بفتح الهاء المهملة وتشديد التحتية المكسورة بعد هاء واحدة والجواس بفتح الجيم والواو المشددة

عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم من غد ر اليهود وعصمه الله عز وجل من القتل التي كانوا هموا به •
* ومن الاخبار في غزوة الخندق *

* حدثنا * ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا احمد بن عيسى ثنا ابن وهب عن جبير عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخندق وهم محددون حول المدينة فناول رسول الله صلى الله عليه وسلم القاس فضرب بها ضربة فقال هذه الضربة يفتح الله تعالى بها كنوز الروم ثم ضرب الثانية فقال هذه الضربة يفتح الله تعالى بها كنوز فارس ثم ضرب الثالثة فقال هذه الضربة ياتيني الله عز وجل باهل اليمن انصارا واعوانا • * وحدثنا * ابوبكر بن مالك قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا هودبة بن خليفة ثنا عوف بن ميمون قال حدثني البراء بن عازب قال لما كان يوم الخندق امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق وعرضت لنا في بعض الخندق صخرة عظيمة شديدة لا تأخذ فيها المعول فاشتكيننا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم التي ثوبه واخذ المعول فقال بسم الله ثم ضرب ضربة فكسر ثلثها وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله اني لانظر قصورها الحمر الساعة ثم ضرب الثانية فقطع ثلثها الاخر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله اني لانظر قصر المدائن الابيض ثم ضرب الثالثة وقال بسم الله فقطع بقية الحجر وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله اني لانظر الى صنعاء من مكاني هذا الساعة واني لانظر ابواب صنعاء من مكاني هذه الساعة • * حدثنا * حبيب ابن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن محمد بن ايوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق قال حدثني سعيد ابن ميناء انه حدث ان ابنة لبشير بن سعد اخت النعمان بن بشير قالت دع عنتي عمرة بنت رواحة فاعطتني حفنة من تمر في ثوبي ثم قالت يابنية اذ هي الى ابيك وخالك عبد الله بن رواحة بغد ائمنها قالت فاخذتها فانطلقت بها فمررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وانا التمس ابي وخالى فقال تعالى يابنية ما هذا معك فقلت يا رسول الله هذا تمر بعثتني به امي الى ابي بشير بن سعد وخالى عبد الله بن رواحة يتغديان به قال هات فصبيته في كفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ملاحها ثم امر بثوب فبسط ثم دحا التمر عليه فتبدد فوق الثوب ثم قال لانسان عنده اصرخ في اهل الخندق هلم الى الغذاء فاجتمع اهل الخندق عليه فجعلوا ياكلون منه وجعل يزيد حتى صد راهل الخندق عنه وانه ليستقط من اطراف الثوب * * حدثنا * سليمان بن احمد قال ثنا الحسين بن اسحاق التستري قال ثنا وهب بن بقية قال ثنا خالد بن عبد الله عن ابي سعيد البقال عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن حذيفة بن اليمان قال كنا في المسجد فقال فتى من القوم لو ادر كنت النبي صلى الله عليه وسلم لخدمته وانفعلت وفعلت فقال حذيفة لقد رأيتني ليلة الاحزاب ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي في ليلة باردة لم ارك ذلك البرد قبله ولا بعده بردا اشد منه فحانت مني التفاتة فقال الارجل يذهب الى هؤلاء فياينا بنخبرهم فادخله مدخل يوم القيامة فما قام منا احدواستكوا ثم عاد فاستكوا فقال يا حذيفة فقلت لبيك

فصمت حتى اتيته وان جنبي ليضطربان من البرد فمسح رأسي ووجهي ثم قال اذهب الى هولاء فأتنا بغيرهم ولا تحدثن حدثا حتى ترجع ثم قال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته حتى يرجع قال فلان يكون ارسلها احب الي من الدنيا وما فيها قال فاخذت سيفي وقوسي ثم شدت علي احلاسي ثم انطلقت امشي نحوهم كاني امشي في حمام فوجدتهم قد ارسلت عليهم الريح وقطعت اطنابهم قال وابوسفينان رأيت قاعدا يصطلي عند ذر له فصرت اليه (١)

فاخذت سهام من كنانتي فوضعت في كبد القوس قال وكان حذيفة راميا فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحدثن حدثا حتى ترجع فرددت سهمي في كنانتي فقال رجل من القوم الا ان فيكم عينا للقوم يأخذ كل رجل بيد جليسه فاخذت بيد جليسي فقلت من انت فقال سمعان الله ماتع فني ان افلان فاذا ارجل من هو اذن فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته الخبر وكاني امشي في حمام فلما اخبرته ضحك حتى بدت ثيابه في سواد الليل فذهب عنى الله فافاد ناني فانامني رسول الله صلى الله عليه وسلم عند رجليه والتي علي طرف ثوبه فاني كنت لا لصق صدري بطرف قدميه فلما اصبحوا هزم الله الاحزاب وهو قوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا و جنودا الاية (١) * قال الشيخ رحمة الله عليه وفي ارسال الله الريح عليهم المسقطه

لفساطيطهم وخيمهم فعجزوا عن امساك خيمهم وخيولهم فصرقهم الله عز وجل مفتاقلين موتورين منهزمين فكان الريح عند ابا عليهم ونصرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهنكت عاد بالدبور * * حدثنا ابو بكر الطلحي قال ثنا عبيد بن غنم قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا محمد بن بشير ثنا محمد بن عمرو حدثني ابي عن علقمة بن وقاص عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت يوم الخندق اقموا آثار الناس فوالله اني لا امشي اذ سمعت ويبدا لا ارض من خلقي تعني حسن الارض التفت فاذا انا بسعد بن معاذ فجلست الى الارض ومعه ابن اخيه الحارث بن اوس شهيد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل مجننه وعلى سعد درع من حديد وقد خرجت اطرافه منها قالت وكان من اعظم الناس اطولهم قالت وانا اخاف على اطراف سعد قالت فربي وهو يرتجز يقول *

لبث قليل تدرك الهيجا حمل * ما حسن الموت اذا حان الاجل

قالت فلما جاوزني قت فاقتم حديقة فيها نفر من المسلمين فيهم عمر بن الخطاب ومنهم رجل عليه تسبغة له والتسبغة المغفر لا يرى الا عيناه قال عمر لعمر ك انك لجرية ماجاء بك بما يدريك لعله يكون يخوف او بلاء فوالله ما زال يلومني حتى وددت ان الارض تنشق بي فادخل فيها فكشف الرجل التسبغة عن وجهه فاذا هو طلحة قال انك قد اكثرت اين الفرار واين التجوز الا الى الله قال فرمي سعد يومئذ بسهم رماه رجل يقال له ابن العرقه فقال خذها وانا ابن العرقه فقال له سعد عرق الله وجهك في النار فاصاب الاكل منه فقطعه قال محمد بن عمرو فزعموا انه لم يقطع من احد الا لم يزل يبض دما حتى يموت فقال سعد اللهم لا تمنني حتى تفر عني من بني قريظة وكانوا حلفاءه

ومواليه في الجاهلية وكانوا ظاهروا المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فرقاً كلمه فبعث الله عليهم
الريح فلم تترك لهم انا الا اكفأته ولا بناء الا قلعته ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين
القتال * **حد ثنا** * عبد الله بن جعفر ثنا اسمعيل بن عبد الله ثناء وسى بن اسمعيل ثنا جرير بن حازم عن
حميده و ثنا ابو احمد محمد بن احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه والحسن بن سفيان قال ثنا اسحاق بن ابراهيم
قال ثنا وهب بن جرير ثنا ابي قال سمعت حميد بن هلال يحدث عن انس بن مالك قال كافي انظر الى غبار ساطع
في سكة بنى غنم موكب جبرئيل حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة * **حد ثنا** * سليمان
ابن احمد قال (١) ثنا ابو داود ثناء سمعني سعيد بن ثناء عبد الرحمن بن اشروس ثنا عبد الله بن عمر العمري عن اخيه
عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع صوت رجل
فوثب وثبة شديدة وخرج اليه قالت فاتبعته انظر فاذا هو متكى على عرف برذو نه واذا هو دحية الكلبي فيما كنت
ارى واذا هو معتم مرخ عما مته بين كفيه فلما دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لقد وثبت وثبة شديدة
ثم خرجت انظره فاذا هو دحية الكلبي قال او رأيت قلت نعم قال ذاك جبرئيل عليه السلام امرني ان اخرج
الى بنى قريظة * **حد ثنا** * سليمان بن احمد املاء وقرامة ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال كانت قريظة قد مكرت برسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مشركي
مكة وعيينة بن حصن و ابا سفيان بن حرب يوم الاحزاب ان اثبتوا فانا سنخالف المسلمين الى يرضتهم فلما همز الله
عز وجل الاحزاب ندب النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فطلبوهم الى حراء الاسد ثم رجعوا فوضع النبي
صلى الله عليه وسلم لامتة واغتسل واستجمر فناداه جبرئيل عذيرك من محارب الاراك قد وضعت لامتك
ولم تضعها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابه عزمت عليكم
لا تصلون العصر حتى لاتوا قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فمر بمجالس بينه وبين بنى قريظة فقال هل
منكم من احد فقالوا نعم مر علينا دحية الكلبي على بغلة شبيهة تحتها قطيفة من ديباج فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ليس ذلك دحية ولكنه جبرئيل ارسل الي بنى قريظة ليزلزل حصونهم ويقذف في قلوبهم الرعب فحاصرهم
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يستروه بحجهم ليقوه
الحجارة حتى يسمهم كلامه (١) فناداهم يا اخوة القوود والخنازير فقالوا ايا بالقاسم ما كنت خاشعاً فدعاهم الى الاسلام
فقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم ان يقتل
مقاتلتهم وتقسيم اموالهم وتسي ذراريتهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اصاب الحكم *

* ذكر غزوة الرجيع *

حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عمرو بن ابي
سفيان الثقفي عن ابي هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا و امر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد

عاصم بن عمر فانطلقوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق بين عسفان ومكة نزلوا نزلوا ولا وذكروا الحى من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رجل رام واقتفوا آثارهم حتى نزلوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر زودوه من تمر المدينة فقالوا هذامن تمر يثرب فاتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انسهم عاصم بن ثابت واصحابه لجأوا الى فد فد وجاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم اليان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما ان افلا نزل في ذمة كافر اللهم اخبر عن رسولك قال فقالتوهم فرموهم حتى قتلوا عاصم في سبعة تمر وبقى خبيب ابن عدى وزيد بن الدثنة ورجل آخر فاعطوهم العهد والميثاق ان نزلوا اليهم فنزلوا اليهم قال فلما استمكنوا منهم خلعوا وثار قسمهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذى معها هذال اول الغدر فابى ان يصعبهم فخرروه فابى ان يتبعهم فضر بوا عنقه فانطلقوا بخبيب بن عدى وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان قتل خبيب الحارث يوم بدر فكثرت عندهم اسير حتى اذا اجتمعوا على قتله استعار موسى من احد بنات الحارث ليستخذ بها فاعارته قالت فغفلت عن صبي لي فد رج اليه حتى اتاه قالت فاخذه فوضعه على نغده فلما رأته فرغت فرعاشد يد اعرف في والموسى في يده فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لا فعل ان شاء الله قال فكانت تقول ما رأيت اسير الاخير من خبيب لقد رأيت به باكل قطفان عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق في الحديد وما كان الارز فاقد رزقه الله اياه ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني اصلى ركعتين فصلى ركعتين وقال لولا ان تروا ان ما بي جزعا من الموت لزدت فكان اول من سن الر كعتين عند القتل ثم قال اللهم احصهم عدد د او اقتلهم بد د ولا تبق منهم احدا * ثم قال *

ولست ابالى حين اقتل مسلما * على اى شق كان في الله مصرعى

وذلك في ذات الاله وان يشأ * ببارك على اوصال شلومزع

ثم قال فقام عقبة بن الحارث فقتله وبعث قرينش الى عاصم ليا تولى بشى من جسده يعرفونه وكان قتل عظيم من عظيماتهم يوم بدر فبعث الله عز وجل عليه مثل الظلة من الد بر فحمته من رسلهم فلم يقدروا على شى منه * حد ثنا * سليمان بن احمد ثنا محمد بن عمرو بن خالد ثنا ابي ثناء بن لهيعة قال ثنا ابو الاسود عن عروة بن الزبير قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مرثد بن ابي مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب الى حى من هذيل فقتل فيها من قرينش من بنى هاشم مرثد بن ابي مرثد الانصارى من بنى عمرو بن عوف عاصم بن ثابت ابن ابي الاقلمع (١) واراد المشركون ان يقطعوا رأسه فيبعثوه الى المشركين بمكة فبعث الله عليه الد بر تطير في وجوه القوم وتلدغهم فحالت بينهم وبينه ان يقطعوا رأسه وذكر قصة خبيب وعاصم وزاد في قصة خبيب انه قال بعد ان صلى ركعتين اللهم لا اجد رسولا الى رسولك صلى الله عليه وسلم فبلغه عنى السلام فجا جبرئيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك وقال خبيب لما رفعوه الى الخشبة

لقد جمع الاحزاب حولي والبوا * قبا اللهم وا ستجمعوا كل مجمع

فقد جمعوا ابناءهم و نساءهم * و قربت من جذع طويل ممنوع
 و كلهم يبدي العداوة جاهدا * علي بقلبي في وثاق مضيع
 الى الله اشكو غرقتي بعد كرتي * و ما ارصد الاحزاب لي عند مصرعي
 فخذ العرش صبرني على ما يراد بي * فقد بضموا الحمي و قد ضل مطمعي
 و ذلك في ذات الاله و ان يشأ * يبارك على اوصال شلومزع
 امرك لم اجهل اذا مت مسلما * على اي حال كان في الله مرجعي

* حدثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابراهيم بن عبد الله بن معدان قال ثنا احمد بن سعيد الحمداني
 قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان عبد الرحمن بن عبد الله الزهري اخبره عن بريدة بن
 سفيان الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عاصم بن ثابت و زيد بن الدثنة احد بني بياضة
 و خبيب بن عدي و مرثد بن ابي مرثد الى بني لحيان بالرجيع فقتلوا حتى اخذوا و الا انفسهم اما ان الا عاصم فانه
 ابي و قال لا اقبل اليوم ههدا من مشرك و دعا عند ذلك فقال اللهم اني احب لك اليوم دينك فاحم الحمي
 فجعل يقتل و يقول *

ما علمت و انا جليدنا بل * و انعوس فيها و ترعنا بل
 صفرا من نبع لها بلا بل * تزل عن صفحتها المعاول
 ان لم اقاتلكم فامى هابل * الموت حق و الحياة باطل
 و قال و هو يجرض نفسه *

ابو سليمان دريش مقعد * فصاة مثل الجحيم الموقد
 اذا النبوا مي ارتعشت ثم ارعد

(١)

فما قتلوه كان في قلب

و كان عاصم قتل يوم احد لها نفر اثلاثة. كلهم اصحاب امر قريش هو منذ وهم من بني عبد الدار كان عاصم
 راميا و يقول خذها و انا ابن الا قلع فيوتي به فتقول كلما اتيت بانسان من قتله فيقولون ما ندرى غيرا سمعنا
 رجلا يقول خذها و انا ابن الا قلع فقالت اقلعنا خلفت لان قدرت على رأسه نئشر بن في حقه الخرفاراد و ا
 ان يحتزوا رأسه لهد هبوا به اليها فبعث الله عز وجل رجلا من دبر فسلم يستطيعوا ان يحتزوا رأسه و اسر
 خبيب بن عدي و زيد بن الدثنة فقدم بهما مكة فبيع خبيب لبعض الجحيين بامة سوداء و جاء عقبه بن
 عدي احد بني نوفل بن عبد مناف يسئله ان يعطيه اياه فيقتله مكان اخيه طعيمة بن عدي لانه قتله يوم بدر
 فابي ان يبيعه اياه و اعطاه اياه عطية فاساء اليه في اسره فقال ما يصنع القوم الكرام هذا با سيرهم فاخرجوه
 و احسنوا اليه و جعلوه عند امرأة تحرسه و هو في اساره حتى اذا قيل انك مخرج بك ليقتلوك قال للمرأة

اعطيني موسى استطب بها فاعطته وكان لها ابن صغير فاقبل اليه الصبي فاخذه فاجابه عنده فظنت المرأة انه يريد ان يقتله فصاحت اليه تناشده فقال ما كنت لاغد رنفرج ليقتل فلما دنا من الحشبة قل *

ولست ابالي حين اقتل مسلما * على اي جنب كان في الله مصرعي

وذلك في ذات الاله وان يشا * يبارك على اوصال شلو مزع

ثم قال دعوني اسجد سجدةين وكان اول من سنها ثم قال لولا ان تقولوا اجزع خبيب من الموت لزدت سجدةين

ثم قال عند ذلك اللهم اني لا اجد من يباع رسولك مني السلام فباع رسولك مني السلام فرعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم

قل وعليه السلام فقال اصحابه يا نبي الله لمن قال على اخيكم خبيب بن عدي (١) فلما رفع الى الحشبة استقبل

الله قال الرجل فلما رأيته يريد ان يدعو ليدت بالارض فقال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا فم يجل الحول ومنهم

احد حي غير ذلك الرجل الذي لبد بالارض قال الشيخ في قصة عاصم وخبيب غير دلالة منها حماية الله برعاضا

حتى لم يقدر على قطع رأسه من جسده فأكرمه الله عز وجل بذلك باجابة دعوته حين قال اللهم اني احى

ذلك اليوم دينك فاحم لي اليوم وكان قد عاهد الله عز وجل ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك ابد افوفى الله

فته منهم كما تمنع منهم في حياته وهي آية شريفة ودلالة قوية وما اكرم الله به خبيبان اطعامه له القطف من

العنب في زمان وحين لا يوجد منه بمكة حبة ولا ثمرة وهذه المكرومة شبيهة بما قص الله تعالى من شان مريم

كما دخل عليها زكريا بالمحراب وجد عند هارزقا وابلغ الله سلامه الى رسوله وهما دالان واخضتان مثلهما جائز

في ابان النبوة ١٢١ وبها كانت الانصار تتخرف فسموا عاصميا الذي برو وقال بعضهم وايضا استجاب الله لخبيب من

دعائه عليهم حتى لم يجل الحول ومنهم اخذ حي الا الرجل الذي لبد بالارض وهذا ليس في اصل السرا

وليس من كلام الشيخ ابي نعيم *

❀ قصة اهل يرم معونة ❀

حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسمعيل بن الحسن المصري ثنا احمد بن صالح ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن

ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وغيره ان عامر بن مالك بن جعفر الذي كان يدعى ملاعب

الاسنة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مشرك فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اقبل هدية مشرك فقال عامر بن مالك يا رسول الله ابعث من شئت

من رسلك فانهم جارفت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهم رهطاقهم المنذر بن عمرو الساعدي وهو الذي

يقال له اعنق لي موت قبل نجد فسمع بهم عامر بن الطفيل فاستنفر لهم بني سليم فنفر و امعه فقتلوهم بيثر معونة غير عمرو

ابن امية الضمري اخذ عامر بن الطفيل فارسله فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره فقال سليمان

ابن ثابت يحرض على عامر بن الطفيل *

بني ام البنين الم يرعكم * وانت في حوائب اهل نجد

تهكم عامر بابي براء * ليخفره وما خطأ كعمد

فطعن ربيعة بن عامر بن مالك عامر بن الطفيل في خفره عامر بن مالك في فخذ طعنة فقد *
 ذكروا محمد بن عمر الواقدي * فيما اخبرنا محمد بن الحسن ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن
 عمر الواقدي حدثني مصعب بن ثابت عن ابي الاسود عن عروة و ذكر قصة المنذر بن عمرو و قتل عامر بن
 الطفيل حرام بن ملحان واصحابه قال فقال عامر بن الطفيل لعمرو بن امية هل تعرف اصحابك قال نعم فطاف
 فيهم وجعل يسئله عن انسابهم فقال هل تنفقد منهم احدا فقال افقد مولى لابي بكر الصديق يقال له عامر بن
 فهيرة قال كيف كان فيكم قال قلت كان من افضلنا ومن اول اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم اسلاما قال الا خبرك
 خبره و اشار له الى رجل فقال هذا طعنه برمحه ثم انتزع الرمح فذهب بالرجل علوا في السماء حتى والله ما راه
 فقتل عمرو و قتل ذلك عامر بن فهيرة و كان الذي قتله رجل من بني كلاب يقال له حيان بن سلي > ذكر انه
 لما طعنه قال سمعته يقول فزت والله فقلت في نفسي ما قوله فزت قال فاتيت الضحاك بن سفيان الكلابي فاخبرته
 بما كان قال فقال لي وسالته عن قوله فزت فقال الجنة قال فعرض علي الاسلام فاسلمت و دعاني الى الاسلام
 ما رأيت من مقتل عامر بن فهيرة من رفعه الى السماء علوا قال و كتب الضحاك الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم باسلامي و ما رأيت من مقتل عامر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة وارت جنته وانزل
 عليين * وفي هذه القصة قال و اقبل ابويراء سائر او هو شيخ هرم فبعث با بن اخيه ليبيد بن ربيعة

فردده النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا اقبل هديته مشرك و لو قبلت

(١)

لقببت هديته ابي براء فقال ليبيد ما كنت اظن ان احدا من مغزير يد هديته ابي براء قال قد بعث يستشفيك
 من و جمع كانت به اللبيلة فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم حبة من الارض احي مدرة فتنفل فيها ثم ناوله اياه
 فقال د فيها ثم اسقها اياه ففعل فبراً * * * حد ثنا * * * فاروق الخطابي قال ثنا زباد بن الخليل ثنا ابراهيم بن
 المنذر ثنا محمد بن فليح ثنا موسى بن عقبة عن ابن شهاب في قصة اصحاب يرمعون ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال في المنذر بن عمرو حين ذكر و اله انه اتى مقتل حرام بن ملحان فبري من جوارهم فقتلهم حتى قتل
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعنق لي موت و وقال عروة بن الزبير لم يوجد جسد عامر بن فهيرة فيرون
 ان الملائكة هي التي وارت به معنى قوله اعنق لي موت تقدم على الموت و هو يعرض عنه *

* و مهاجري في غزاة المريسيع *

* حد ثنا * سليمان بن احمد ثنا محمد بن عمرو بن خالد ثنا ابي ثناء بن لهيعة ثنا ابو الاسود عن عروة بن الزبير ذكر
 في غزوة المريسيع و هي غزوة بني المصطلق قال فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعا من طريق عسفان سرح
 الناس ظهورهم و اخذتهم ريح شديدة اشقت الناس منها و قيل يارسول الله ما شان هذه الريح فرعموا ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال مات اليوم منافق عظيم النفاق و لذلك عصفت و ليس عليكم منها باس ان شاء الله و كان موته

غائظا للمنافقين فسكن الريح آخر النهار فجمع الناس ظهرهم وفقدت راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسعى لها الرجال يلتمسونها فقال رجل من المنافقين كان في رفقة من الانصار اين يسعى هؤلاء قال اصحابه يلتمسون ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ضلت فقال المنافق افلا يجد الله بمكان راحلته فانكر عليه اصحابه فقالوا قاتلك الله نافقت فلم خرجت وهذا في نفسك قال خرجت لاصيب عرضا من الدنيا ولعمري ان محمد اني خبرنا بما هو اعظم من شان الناقة فسبه اصحابه وقالوا والله لا نكون منك بسبيل ولو علمنا ان هذا في نفسك ما صحبنا ساعة فكث المنافق معهم شيئا ثم قام وتركهم فعمد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع الحديث فوجد الله قد حدثه حديثه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنافق يسمع ان رجلا من المنافقين شتمت ان ضلت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا يجد الله بمكان راحلته وان الله عز وجل قد حدثني بمكانها ولا يعلم الغيب الا الله وانها في هذا الشعب المقابل لهم قد تعلق زمامها بشجرة فجاءوا بها واقبل المنافق حتى اتى النفر الذي قال عندهم ما قال فاذا هم جلوس مكانهم ولم يقم احد منهم من مكانه فقال انشدكم الله هل قام احد منكم من مجلسه او اتى محمد او اخبره بالذي قلت فقالوا اللهم لا ولا قمنا من مجلسنا هذا بعد قال فاني وجدت عند القوم حديثي والله لكاني لم اسلم الا اليوم وان كنت في شك من شأنه فاشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اصحابه اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليستغفر لك فزعموا انه ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعترف بذنبه فاستغفر له * وفي رواية حبيب ابن الحسن فلما قدموا المدينة وجدوا رفاعة بن زيد بن النابوت احد بني قينقاع وكان من عظماء اليهود وكهفا للمنافقين مات في ذلك اليوم *

* ذكر سر يتيه التي بعثها الى بشر بن رزام اليهودي *

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثنا ابي ثناب بن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عتيك في ثلاثين راكبا فيهم عبد الله بن انيس الى بشر بن رزام اليهودي حتى اتوه بخيبر وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يجمع غطفان ليغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوه فقالوا انا ارسلنا اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستعملك على خير فلم يزالوا به يخدعون حتى اقبل معهم في ثلاثين راكبا مع كل واحد منهم رديف من المسلمين فلما باعوا اقرقرة وهي من خيبر على ستة اميال ندم البشر بن رزام اليهودي فاهوى بيده الى السيف سيف عبد الله بن انيس ففطن له عبد الله بن انيس فزجر راحلته واقطم عبد الله بن انيس حتى استمكن من البشر بن رزام فضرب عبد الله بن انيس رجله فقطعها واقطم البشر بن رزام وفي يده مخرش من شوحط فضرب عبد الله بن انيس فشبهه مامومة وانكفا كل رجل من المسلمين الى رد ينفه فقتله غير واحد من اليهود اعجزهم شد او لم يصب من المسلمين احد وقد مواعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق في شجة عبد الله فلم تقع ولم تؤذ *

* قصة عبد الله بن انيس مع سفیان بن خالد الهذلي وقتل سفیان بن عبد الله *

* حد ثنا * حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن محمد بن ايوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق حد ثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن ابن عبد الله بن انيس عن ابيه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد بلغني ان ابن نبيح الهذلي يجمع لي الناس ليغزوني وهو بنخله او بمرته فأتته فاقتله قال قلت يا رسول الله انعته لي حتى اعرفه قال اذا رأيته اذكرك الشيطان اية بنيك وبنه انك اذا رأيته وجدت له قشعريرة قال فخرجت متوشحاسيني حتى دفعت اليه وهو في ظعن يرتاد له منزلا حين كان وقت العصر فلما رأيته وجدت ما يصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من القشعريرة نحوه وخشيت ان يكون بيني وبينه مجادلة تشغلني عن الصلوة فصليت واذ امشى نحوه اومي برأسي فلما انتهيت اليه قال من الرجل قال قلت رجل من العرب سمع بك وجمعك لهذا الرجل فجئتك اعينك قال اجل انا في ذلك قال فمشيت معه شياً حتى امكنتني فحملت عليه بالسيف حتى قتله ثم خرجت وتركت ظمائه مكبات عليه فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآني قال افلح الوجه قال قلت قتله يا رسول الله قال صدقت قال ثم قام معي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل في بيته فاعطاني عصا فقل امسك هذه العصا يا عبد الله بن انيس قال فخرجت بها على الناس فقالوا ما هذه العصا قلت اعطانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرني ان امسكها قالوا افلا ترجع اليه فتسألهم ذلك قال فرجعت اليه فقلت يا رسول الله لم اعطيتني هذه العصا قال آية بيني وبينك يوم القيامة ان اول الناس المتخضرون يومئذ فقرنها عبد الله بسيفه فلم تزل معه حتى اذامات امرها فقصمت معه في كنفه ثم دفنا جميعا *

* ذكر ما كان في فتح مكة *

* حد ثنا * سليمان بن احمد املاء ثنا محمد بن يونس العصفري ثنا احمد بن ثابت الجحدري قال ثنا عمرو بن صالح قاضي رامهرمز قال ثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون صنماً قد لزقها الشياطين بالرصاص والنحاس فكان كما دنا منها بمخضراته تهوى من غير ان يسها ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً فتساقط على وجوهها ثم امر بهن فاخرجن الى المسيل * * حد ثنا * محمد بن احمد بن الحسن ثنا عمرو بن ايوب ثنا محمد بن حميد ثنا سلمة ابن الفضل عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن علي بن عبد الله عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون صنماً وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فجعل يشبر اليها ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد * فجعلت تستأق من غير ان يسها *

* ذكر ما كان في غزوة تبوك *

* حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عفان قال ثنا وهيب ثنا عمرو بن يحيى المازني

(١) عن ابي حميد الساعدي رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام لبوك حتى جئنا وادى القرى فاذا امرأة في حديقة لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اخرصوا فخرص القوم وخرص رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمرأة احصى ما يخرج منها حتى ارجع اليك ان شاء الله تعالى فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى لبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستهب عليهم ريح شديدة فلا يقوم فيها احد فمن كان له بعير فليوثق عقاله قال ابو حميد فمقلناها فلما كان في الليل هبت ريح شديدة فقام فيها رجل فالتفته في جبل طى ثم اقبل النبي صلى الله عليه وسلم واقبلنا معه حتى جئنا وادى القرى فقال للمرأة كم جاء لك حد يقتك قالت عشرة اوسق خرص رسول الله صلى الله عليه وسلم * **اخبرنا** محمد بن احمد بن الحسن ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرغ ثنا محمد بن عمر الواقدى حدثني ابن ابي سبرة عن موسى بن سعيد عن العرابض ابن سارية قال كنت الزم باب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحضرة وفي السفر فرأينا ليلة نحن بببوك قد بلينا بحاجة ورجعنا الى منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بعثني ومن عنده من اضيفه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يدخل قبه ومعه زوجته أم سلمة فلما طلعت عليه قال اين كنت منذ الليلة فاخبرته فطلع جمال بن سراقه وعبد الله بن مغفل المزني فكنا ثلاثة كلنا جياح انما نعيش بباب النبي صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلب شيئا نأكله فلم يجده فخرج الينا فنادى بلالا يا بلال هل من عشاء لهؤلاء نفر قال والذي بعثك بالحق نقضنا جربنا وحميننا (٢) قال انظر عسى ان تجد شيئا فاخذ الجرب ينفضها جرابا جرابا فتقع التمرة والتمرات حتى رأيت في يده سبع تمرات ثم دعا بصحفة فوضع التمر فيها ثم وضع يده على التمرات فسمى الله فقال كلوا بسم الله فاكلنا فاحصيت اربعة وخمسين ثمرة اعداها وناولها في يدي الاخرى وصاحبى يصنعان مثل ما اصنع فشبعنا فاكل كل واحد منا خمسين ثم اذا رفعتا ايدينا اذا التمرات السبع كما هي فقال يا بلال ارفعها فانه لا يأكل منها احد الا نهل منها شبعنا قال فبينما نحن حول قبة النبي صلى الله عليه وسلم وكان يتهدد من الليل فقام تلك الليلة يصلى فلما طلع الفجر قام وركع ركعتي الفجر فاذا نبلال واقام فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ثم انصرف الى فناء قبه فجلس وجلسنا حوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لكم في الغداة قال العرباض فجملت اقول في نفسى اي غداة فدعا بلالا بالتمر فوضع يده عليهن في الصحفة ثم قال كلوا بسم الله فاكلنا والذي بعثه بالحق حتى شبعنا وانا لعشرة ثم رفعوا ايديهم منها شبعنا واذ التمرات كما هي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولائي استحي من ربي لا كلنا من هذه التمرات حتى نرد المدينة من آخرنا فطلع عليهم غلام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم التمرات بيده فدفعها اليه فولى الغلام يلو كهن * **حد ثنا** احمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي ثنا عبد الرحمن بن مهدي وروح قال ثنا مالك عن ابي الزبير عن ابي الطفيل عامر بن واثلة ان معاذ بن جبل اخبره انهم خرجوا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى تبوك و كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء جميعاً ثم قال انكم ستاتون ان شاء الله غد اعين تبوك وانكم تاتون بها حين يضحى النهار فمن جاءها فلا يس من مائها شيئاً حتى آتى فجئنا وقد سبق اليها رجلان والعين مثل الشراك تبض بشيء من مائها فساأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مستما من مائها شيئاً قالوا نعم فسيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لما انا شاء الله ان يقول فاعترفوا من العين بايديهم قليلاً قبلها حتى اجتمع في شيء ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وجهه و يديهم اعاد وفيها فجرت العين بماه كثير فاستقى الناس ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى هاهنا ماء قد ملأ جناتنا

حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر بن عياش بن سهل قال اصبح الناس ولما اممهم فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا الله عز وجل فارسل سماعة فامطرت حتى ارتوى الناس واسلموا اجمعهم من الماء *

حدثنا محمد بن احمد بن حمد ان قال ثنا الحسن بن سعيد بن الحر بن زياد بن ابي نعيم ثنا ابي نعيم بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن ابن ابي هلال عن عتبة بن ابي عتبة عن ابي عتبة عن ابي جبير عن عبد الله بن عباس انه قال قيل لعمر بن الخطاب حدثنا من شان ساعة العسرة قال عمر خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك في قبط شديد فنزلنا منزلاً اصابنا فيه عطش حتى ظننا ان رقابنا تنقطع حتى ان كان الرجل يجر العنبر بيده فيعصر فرثه فيشر به ويجعل ما بقي على كبده فقال ابو بكر يا رسول الله ان الله عز وجل قد هودك في ذلك ما خير افادع لئلا يركب قال اتعب ذلك قال نعم فرفع يده فلم يرجعها حتى قلت السماء فانطارت ثم سكبت فلما امامهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجد لها جاوزت العسكر

حدثنا حبيب بن الحسن بن ابي محمد بن يحيى المروزي، ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق قال قد ذكر لنا الرهري ما يروي عن زيد بن رومان وعبد الله بن ابي بكر وعاصم بن عمرو بن قنادة وغيرهم من علماءنا قاتلوا كثر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مر بالحجر ونزلها استقى الناس من يبرها فلما راها آمنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس لا تشربوا من مائها شيئاً ولا يتوضأ منه للصلاة وما كان من عجين عجنتموه فاعلفوه الابل ولا تاكلوا منها شيئاً وقال لا يخرج احد منكم الليلة الا ومعه صاحبه قال ففعل الناس ما امرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان رجلين من بني ساعدة خرج احدهما لحاجته وخرج الآخر في طلب بعيره فاما الذي ذهب لحاجته فغشي على مذهبه واما الذي ذهب في طلب بعيره فاحتمته الريح وطرحته بجبل طيب فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم انهم ان يخرج رجل الا ومعه صاحب له ثم دعا للذي اصيب على مذهبه فبشئ واما الآخر الذي وقع بجبل طيب فان طياً اهدته لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة * قال الشيخ * وما ذكر الواقدي في هذه الغزوة من الدلائل ان عبد الله ذا الجهاد بن من مريته ما انا محمد بن احمد بن الحسن بن ابي محمد بن ابي الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمرو ان عبد الله ذا الجهاد بن من مريته كان يبا لا مال له ثم مات ابوه

فلم يورثه شيئا وكان عمه ميلا (١) فاخذه وكفله حتى قد كان ايسرو كانت له ابل وغنم ورفيق فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جعلت نفسه تتوق (٢) الى الاسلام ولا يقدر عليه من عمه حتى مضت السنون والمشاهد كلها فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح مكة راجعا الى المدينة فقال عبد الله ذو الجحاشين لعمه ياعم اني قد انتظرت اسلامك فلا اراك تريد محمد افاذن لي في الاسلام فقال والله لان اتبع محمد الا ان ترك بيدك شيئا كنت اعطيتك الا تزعتك منك قال عبد العزى وهو اسمه يومئذ فثأروا الله متبع محمد و تارك عبادة الحجر هذا ما يدي فخذة فاخذ كل ما كان اعطاه حتى جرده من زاربه فأتى الله فاعطاه بمجاد الهما باشين فانزروا واحد واشع بالآخر ثم اقبل المدينة فاضطجع في المسجد سيق العرش ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جعل يذصفع الناس لما انصرف من صلاة الصبح فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت عبد العزى قال انت عبد الله ذو الجحاشين ثم قال انزل مني قريبا فكان يكون من اخيائه صلى الله عليه وسلم ويعلمه القرآن حتى قرأنا كثيرا والناس يتجهزون الى تبوك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فيرفع صوته بالقراءة فقال عمر يارسول الله الاتسمع الى صوت هذا الاعرابي يرفع صوته بالقراءة قد يمنع الناس القراءة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع يا عمر فانه خرج مهاجرا الى الله ورسوله فلما خرجوا الى تبوك قال يارسول الله ادع لي بالشهادة فقال ابلغني الحاشجرة فابلغته الحاشجرة فربطها رسول الله صلى الله عليه وسلم على عضده وقال اللهم اني احرم دمه على الكفار فقال يارسول الله ليس هذا اردت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك اذا خرجت غاريا في سبيل الله فاحذتك حمي تملك فانت شهيد ووقفتك دابتك فانت شهيد لا تبال بآيته كان فلما نزلوا ابوك اقاموا بها اياما ثم توفي عبد الله بن ذو الجحاشين وكان بلال بن الحارث المزني يقول فحضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع بلال المودن شعلة نار عند القبر واذ ارسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر و ابوبكر وعمر يدليانه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ادليا لي اخا كما فلما هبأه لشقه في الحد قال اللهم اني امسيت عنه راحيا فافرض عنه قال فقال ابن مسعود باليتي كنت صاحب الحد

✽ حد ثنا ✽ حبيب بن الحسن ثم محمد بن يحيى المروزي قال ثنا أحمد بن محمد ابن ايوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق قال ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك دعا خالد بن الوليد فبعثه الى اعيد رومة وهو اعيد ربن عبد الملك رجل من كندة وكان ملكا عليها وكان نصرانيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد انك ستجده يصيد البقر فخرج بخالد حتى اذا كان من حصنه بمنظر العين في ليلة مقمرة صافية وهو على سطح له ومعه امرأته فاعتت البقر تحاك بقرونها باب القصر فقات له امرأته هل رأيت مثل هذا اقط قال لا ومن يترك هذا قالت لا احد فنزل فامر بنيرمه فاسرج وركب من ركبه معه نفر من اهل بيته فيهم اخ له يقال له حسان فركب وخرجوا معه بمطار يدغم فلما خرجوا اتلقاهم النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته وقتلوا اخاه حسانا وقد كان عليه قباء له من الدجاج مخصوص بالذم هذا الحديث فاستدل به في الحديث

به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان خالد اقدم باكيد رعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحقن له دمه وصالحه على الجزية ثم خلى سبيله فرجع الى قريته فقال رجل من طيىء يقال له بجير بن بجرة يذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد انك ستجده يصيد البقر وما صنع البقر تلك الليلة حتى استخرجه لتصدق قول النبي صلى الله عليه وسلم *

تبارك مايقى البقرات ليلا * رأيت الله يهدى كل هاد
فمن يك حائدا عن ذى ثبوك * فانا قد امرنا بالجهاد

اكيد رملك دومة الجندل ودومة الجندل على عشر ليال من المدينة وعشر ليال من الكوفة وعشر ليال من دمشق بلا نخل وعبون * * حد ثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا مصرف بن عمر واليامي قال ثنا ابو اسامة ثنا محمد بن خالد عن عامر بن صولة بن زفر قال قلنا لخذيفة رضى الله عنه كيف هرفت المنافقين ولم يعرفهم احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ولا عمر قال انى كنت اسير خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام على راحلته فسمعت ناسا منهم يقولون لو طر حناه عن راحلته فاندقت عنقه فاسترحنا منه فسرت بينه وبينهم وجعلت اقرأ وارقع صوتى فانتبه النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا فقلت خذيفة قال من هؤلاء خلفك قلت فلان وفلان حتى عدت اسماهم هم قال وسمعت ما قالوا قلت نعم ولد لك سرت بينك وبينهم فقال ان هؤلاء فلان وفلان حتى عدت اسماهم هم منافقون لا تخبرن احدا *

* ذكر ماجرى من الدلائل في غزوة مؤتة *

* اخبرنا محمد بن احمد ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال ان مائة دون دمشق ادنى البقاء وان النبي صلى الله عليه وسلم لما عسكر اصحابه بالجرف ولم يبين لهم الامراء فلما صلى الظهر جلس وجلس اصحابه حوله فجاء النعمان اليهودي فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امير الناس زيد فان قتل فجعفر فان اصيب فعبد الله بن رواحة فان اصيب فليرض المسلمون منهم رجلا فليعملوه عليهم فقال النعمان يا ابا القاسم انى كنت نبيا فسميت من سميت قليلا او كثيرا اصبوا جميعا لان الانبياء في بنى اسرائيل كانوا اذا اسعملوا الرجل على القوم قالوا ان اصيب فلان فلو سموا مائة اصبوا جميعا ثم جعل اليهودي يقول لزيد اعهد فانك لا ترجع الى محمد ابدا ان كان نبيا قال زيد فاشهد انه صادق باره قال الواقدي فلما التقى الناس بموتة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينظر الى مفتر كهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الراية زيد فجاءه الشيطان فحب اليه الجباة وكره اليه الموت وحب اليه الدنيا فقال الان حين استمكم الايمان في قلوب المؤمنين يحب اليهم الدنيا فضى قد ما حتى استشهد رحمه الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال استغفروا له ودخل الجنة وهو يسعى ثم اخذ الراية جعفر بن ابى طالب فجاءه الشيطان فثناه الحياة وكره اليه الموت وقال الان حين استمكم الايمان في قلوب المؤمنين تمنى الدنيا ثم مضى قد ما

حتى استشهد فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استغفروا الاخيكم فانه شهيد وقد دخل الجنة وهو يطير في الجنة بمجنحين من ياقوت حيث يشاء من الجنة
ثم اخذ الراية بعده عبد الله بن رواحة فاستشهد ثم دخل الجنة معترضا فشق على الانصار فقبل يا رسول الله
ما اعتراضه قال لما اصابته الجراح تكلم فعاتب نفسه فاستشهد فدخل الجنة فسرى عن قومه * * * * *
عبد الله بن جعفر قال ثنا اسمعيل بن عبد الله قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب بن خالد بن
هلاب (١) عن انس بن مالك قال نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن زيد او نعمام قبل ان يمحي خبرهم وعيناه
تذرفان * * * * * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن
سعد عن محمد بن اسحاق قال حدثني عبد الله بن ابي بكر عن ام عيسى الجزار عن ام جعفر بنت محمد بن جعفر
ابن ابي طالب عن جدتها اسماء بنت عمير قالت لما اصيب جعفر واصحابه دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد دبغت اربعين اهابا وعجنت عجيني وغسلت بني ودهنتهم ونظفتهم قالت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتنى بنى جعفر فاتيته بهم قالت فشمهم وذرفت عيناه فقلت يا رسول الله والله ما يبكيك ابلك عن
جعفر واصحابه شي قال نعم اصابوا هذا اليوم قالت فقمتم اصبح واجتمع الي النساء وخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال لا تغفلوا عن آل جعفر من ان تصنعوا لهم طعاما فانهم قد اشتغلوا بامر صاحبهم *
* * * * * وما ذكر في غزوة الطائف *

* * * * * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني قال ثنا ابي قال ثنا ابن لهيعة عن
ابي الاسود عن عروة قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حاصروا ثقبقات يقطع
كل رجل من المسلمين خمس نخلات من دوماهم فقتاه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله انها عفاء لم توكل
ثم ارها فامرهم ان يقطعوا ما اكلت ثمرة الا اول فالاول قال واقبل عينة بن حصن جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ائذن لي ان اكلهم يا رسول الله لعل الله يهديهم فاذن له رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدخل عليهم الحصن فقال يا بني انتم تمسكوا بمكانكم والله لنخزل من العبيد واقسم بالله لان حدث به
حدث اتملكن العرب عزاً ومنعة فتمسكوا بمصنكم واياكم ان تعطوا ايديكم ولا يتكابرن عليكم قطع هذه الشجر
ثم رجع عينة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا قلت لهم يا عينة
قال قلت لهم وامرتهم بالاسلام ودعوتهم اليه وحذرتهم النار ودللتهم على الجنة فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذبت بل قلت لهم كذا وكذا فقص عليه حيد بنه فقال صدقت يا رسول الله اتوب الى الله عز وجل
واليك من ذلك * * * * * محمد بن عمرو بن ابي ابي فيما اخبرنا به محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا
الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرغ ثنا محمد بن عمرو بن ابي ابي ان عروة بن مسعود وغيلان بن سلمة كانا تاجرين

خرج الى جرش بعد قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة عام الفتح يتعاملان على الدبابات (١) والمنجنيق والعرادات فاحكما ذلك ففتح الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ورجعها الى الطائف فلما قد ماها نصب المنجنيق في جوف الحصن وجعل الله بابات واعد والقتال ثم ان عروة بن مسعود بعد مفرغ ولم يبق شيئا فيما يرى هو وقومه الا وقد فرغ منه فيما يرون التي الى عز وجل في قلب عروة الاسلام فلقى غيلان بن سلمة فقال الاترى الى ما قد قرب الله من امر هذا الرجل وان الناس قد دخلوا مكة كلهم فراغب فيه وخائف ان يوقع به ونحن عند الناس ادعي العرب ومثلنا لا يجمل ما يدعوا اليه محمد (صلى الله عليه وسلم) وانه نبي قال غيلان لا اتقل هذا اياي يعقوب ولا يسمع منك اني لا آمن عليك ثقيفا وان كان لك فيهم من الشرف مالك فيها قال عروة فانا متبعه وسائر ابيه قال غيلان لا نجعل حتى ننظر وندبر قال عروة اي امر هو ابين من امر محمد صلى الله عليه وسلم اني اذكر لك امر الم اذكره لاحد قط وانا اذكره لك الساعة قال غيلان وما هو قال عروة قدمت نجران في تجارة وذلك قبل ان يظهر محمد بمكة وكان اسقفها الى صد يقا فقال يا ابا يعقوب اظلمكم نبي يخرج في حرمكم قلت ما تقول قال اي والسيح وهو آخر الانبياء وليقتلن قومه قتل عاد فاذا اظير ودعا الى الله فاتبعه وكن اول من يسبق اليه لم اذكر من ذلك حرفا واحدا لاحد من ثقيف ولا غيرهم لما كنت ارى من شدتهم عليه وكنت انا من اشد هم عليه بعد ما سمعت من الاسقف ما سمعت ثم غير الله قلبي من ساعتى هذه وانا متبعه فاكنتم علي محر جي يا غيلان لا اذكر نخرج عروة وما شعر به احد حتى قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسربه واسلم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بكل ما كان يريد وما اعدوا ما قد ف الله في قلبه من الاسلام وغيره عما كان عليه وخبره خبر الاسقف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا نكفر به انفسنا ثم ان عروة استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج الى قومه وقال يا رسول الله ما رأيت مثل هذا الدين ذهب عنه ذاهب فاقدم على قومي بخير ما قدم به واقدم على قومه قط الامن قدم بمثل ما قدمت به وقد سبقت يا رسول الله في مواطن كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم اذا قاتلوك فقال يا رسول الله انا احب اليهم من ابكار اولادهم ثم استاذنه الثانية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم اذا قاتلوك فقال يا رسول الله لو وجدوني نائما ايقظوني ثم استاذنه الثالثة فقال ان شئت فاخرج نخرج الى الطائف فدعا قومه الى الاسلام فقتل بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عروة مثل صاحب يس دعا قومه الى الله فقتلوه وفي رواية فازوق الخطابى فاذا ن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الى الطائف فقدم عشاء فجاءه ثقيف فخرهم ودعاهم الى الاسلام ونصح لهم فاتهموه وعضوه واسمعوه من الاذى ما لم يكن يخشاهم عليه فخرجوا من عنده حتى اذا اسعروا وطلع الفجر قام على غرفة له في داره فاذا ن بالصلاة وتشهد فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله فرعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين

(١) الد بابة آله تتخذ للعروب من جلود وخشب والعرادات جمع عرادة بالشدة يد شى اصغر

بلغه قتله قال مثل عروة مثل صاحب يس د عاقومه الى امه فقتلوه *

❀ ذكر سرية زيد بن حارثة ❀

❀ حد ثنا ❀ القاضي ابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد بن هاني الشجيري حد ثني ابي عن محمد بن اسحاق مولى ابن مخزومة عن الزهري عن عروة قال قالت عائشة رضيت الله عنها بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأة من بني فزارة يقال لها ام قرفة قد جهزت ثلاثين راكبا من ولدها وولد ولدها قالت اقدموا المدينة فاقتلوا محمد ا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتركها بولدها وبعث اليهم زيد بن حارثة فاللقوا بالوادى وقتل اصحاب زيد فارتث جريحا و قدم المدينة فعاهد الله ان لا يسر رأسه ماء حتى يرجع اليهم فبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا فالتوا و اُقتل بنو فزارة وقتل ولده ام قرفة وقتل ام قرفة وبعث بدرعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصبه بين رميمين وا قبل زيد حتى قدم المدينة قالت عائشة رضيت الله عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في بيتي ففرع الباب فخرج اليه يجر ثوبه حتى اعتنقه وقباه رسول الله صلى الله عليه وسلم *

❀ قصة هدم بيت العزى ❀

❀ حد ثنا ❀ سليمان بن احمد قال ثنا الحسين بن اسحاق قال ثنا علي بن المنذر قال ثنا محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن ابي الطنيل قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد الى نخلة وكانت بها العزى فأتها خالد وكانت على ثلاث سمرة فقطع السمرة وهدم البيت الذي كان عليها ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اذ جمع فانك لم تصنع شيئا فرجع خالد فلما نظرت السدنة وهم حجبها المعنوا في الجبل وهم يقولون يا عزي خليه يا عزي عوريه فاتاها خالد فاذا بهيمة غريانة ناشرة شعرها تحشو التراب على رأسها فعممها بالسيف حتى قتلها ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال تلك العزى *

❀ الفصل التاسع والعشرون ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من الغيوب فتحقق ذلك على ما اخبر به في حياته وبعد موته كالاخبار عن نموا مره وافتتاح الامصار والبلد ان المصرة كالكوفة والبصرة وبغداد على امته والفتن الكائنة بعده ووردة جماعة ممن شاهده وراآ عليه السلام واخباره بعدد الخلفاء ومدتهم والملك العضوض بعد هم على ما ذكرنا من الخصال في ترجمة الابواب والفصول في اول الكتاب ❀

❀ اخبرنا ❀ ابو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن ابي اسامة ثنا خالد بن القاسم و ثنا فاروق الخطابي ثنا ابو مسلم الكشي ثنا سليمان بن حرب قال ثنا احمد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي اسامة عن ثوبان رضيت الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى زوى لي الارض فاريت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة عامتها ولا يسلط عليهم عدو انفسهم وامن سوف يستبج ييضتهم وان ربي قال اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعدك لا متك ان

لا اهلكها بسنة عامة ولا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فسينبج بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بين اقطارها حتى يكون يهلك بعضهم بعضا ويسبى بعضهم بعضهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اخاف على امتي الائمة المضلين فاذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة * وقال لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل امتي بالمشركين وحتى يعبدوا الاوثان وانه سيكون في امتي ثلاثون كذبا كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله عز وجل * **حد ثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي قال ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم منصورون ومفتوح لكم ومصيبون فمن ادرك ذلك منكم فليتنق الله وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار * **حد ثنا الحسن بن عمر المعدل الواسطي قال ثنا عمر بن سهل الدقاق ثنا محمد بن اسمعيل الحساني قال ثنا ابو معاوية الضرير قال ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امتت امني المطيطاء وخذمتها ابنا المملوك ابنا فارس والروم سلط شرارهم على خيارهم * **حد ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا كثير بن عبيد الخذاء قال ثنا ببيعة قال ثنا بجير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الفقير تخافون او تهمكم الدنيا فان الله فاتح لكم ارض فارس والروم وتصيب عليكم الدنيا صباحتي لا يزيغكم بعدي ان زغتم الا هي * **حد ثنا محمد بن محمد بن عمر بن سلمة قال ثنا مسلم بن خالد قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا ابي عن المسعودي عن حبيب بن ثابت عن ابي عبيدة عن عبد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اكلتنا الضبع يعني السنة فقال انا لغير الضبع اخوف عليكم ان تصب الدنيا على امتي صباحتي لا يلبسون الذهب * **حد ثنا محمد بن معمر قال ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال ثنا ابو السكين زكريا ابن يحيى الطائي قال حدثني عمي ابي زحر بن حصن عن جده حميد بن منبه قال قال جدي خريم بن اوس هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد مت عليه منصرفه من تبوك فاسلمت فسمعته يقول هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي وهذه الشياخ بنت نقيلة الازدية على بغلة شهباء معجزة بخار اسود فقلت يا رسول الله ان نحن دخلنا الحيرة فوجدناها كما تصف فهي لي قال هي لك قال ثم كانت الردة فماتت احد من طي فاقبلنا مع خالد بن الوليد نريد الحيرة فلما دخلناها كان اول من تلقانا الشياخ بنت نقيلة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة شهباء معجزة (١) بخار اسود فتعلقت بها فقات هذه و صفها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني خالد بالبينة فانيت بها فكانت البينة محمد بن مسلمة و محمد بن بشير الانصاريان فسلمنا الي خالد ونزل اليها اخوها عبد المسبح بن نقيلة يريد الصلح فقال بعينها فقلت لا اتقصها والله من عشر مائة فاعطاني الف درهم وسلمتها اليه فقالوا لي لو قلت مائة الف لدفعها اليك فقلت ما كنت احسب ان عدد اكثر من عشر مائة * **حد ثنا حبيب بن الحسن************

قال ثنا ابو مسلم الكشي قال ثنا عبد الرحمن بن حماد الشيعي قال ثنا ابن عوف عن محمد بن بشير عن ابي عبيدة عن
 حذيفة عن رجل كان يسمى اسمين (١) انه دخل على عدى بن حاتم فقال انه يبلغني عنك حديث كنت احب ان اسمعه
 منك قال نعم بعث النبي صلى الله عليه وسلم و كنت من اشد الناس له كراهية و كنت باقصى ارض العرب من الروم
 فكرهت مكاني اشد من كراهيتي لامري الاول فقلت لا تين هذا الرجل فان كان صادقا لا يخفى علي امره وان كان
 كاذبا لا يخفى علي او قال لا يضرنى قال فقد مت المدينة فاستشرفني الناس فقالوا عدي بن حاتم فالت النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال يا عدى اسلم تسلم قات ان لي ديناً قال انا اعلم بديتك منك قلت ما يجعلك اعلم بديني مني قال
 انا اعلم بديتك منك الست تراى قومك قلت بلى قال الست تاخذ المربع قلت بلى قال فان ذلك لا يهلكك
 قلت اجل قال فكان ذلك اذهب بعض ما في نفسي قال انه يمنعك من ان تسلم خصاصة من ترى حولنا
 وانك ترى الناس علينا الباء واحدا (٢) او قال يدا واحدة قلت نعم قال هل اليت الحيرة قلت
 لا وقد علمت مكانها قال يوشك الظعينة ان تخرج من الحيرة حتى تطوف بالبيت بغير
 جوار و يوشك ان تفتح كنوز كسرى بن هرمز قال قلت كنوز كسرى بن هرمز قال
 كنوز كسرى بن هرمز و يوشك ان يخرج الرجل الصدقة من ماله فلا يجد
 من يقبلها منه فأتت الظعينة تخرج من الحيرة حتى تطوف بالبيت
 بغير جوار و كنت في اول خيل اغارت على السواد و الله لتكونن
 الثالثة انه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابي بكر
 ابن خلاد و محمد بن احمد قال عدي فانسرت بالظعينة
 من الحيرة قال الى البيت العتيق في غير جوار يعني
 انه حج باهله و كنت في اول خيل اغارت
 على المدائن و الله لتكونن الثالثة كما
 كانت هاتان انه يتحدث
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اياي

* تم الجزء الثاني من دلائل النبوة بحمد الله و منه *

* بسم الله الرحمن الرحيم * ه وبه نستعين *

* الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى *

حدثنا * ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا ابراهيم بن اسباط ه و ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وسليمان ابن احمد في جماعة قالوا ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال لا ثنا صالح بن مالك ثنا عبد الاعلى بن ابي المساور حدثني عامر الشعبي قال قدم عدى بن حاتم الطائي الكوفة فابتنه في اناس منا من اهل الكوفة قلنا حدثنا بعد ثي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبوة ولا اعلم احدا من العرب كان له اشد بغضا مني ولا اشد كراهية له مني حتى لحقت بارض الروم فنصرت فيهم فلما بلغني ما بهد عواليه من الاخلاق الحسنة وما اجتمع اليه من الناس ارتحلت حتى اتيته فوقفت عليه وعنده صهيب وبلال وسلمان فقال يا عدى بن حاتم اسلم فقلت اخ اخ فانخت فجلست والزقت ركبتى بركبته فقلت يا رسول الله ما الاسلام قال تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره يا عدى بن حاتم لا تقوم الساعة حتى تفتح خزائن كسرى وقيصر يا عدى بن حاتم لا تقوم الساعة حتى تاتي الظعينة من الحيرة ولم يكن يومئذ كوفة حتى تطوف بالكمبة بغير خفير لا تقوم الساعة حتى يحمل الرجل جراب المسال فيطوف به فلا يجد احدا يقبله فيضرب به الارض فيقول لبيك كنت ترابا * * حدثنا * محمد بن ابراهيم ثنا ابو يعلى قال ثنا ابو خيثمة زهير بن حرب ه و ثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن رافع قال ثنا شاذان بن ورقاء عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفق كنوزها في سبيل الله عز وجل قال محمد بن رافع لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صفار الاعين حمر الوجوه ذلف (١) الانوف كان وجوههم المجان المطرقة * * حدثنا * ابو بكر بن خالد قال ثنا احمد بن ابراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ياتره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك حمر الوجوه و صفار الاعين ذلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومنا على الشعر * * حدثنا * فاروق الخطابي ثنا ابو خالد عبد العزيز بن معاوية القرشي قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني البيهاس بن قهم عن القاسم بن عوف الشيباني عن ابيه عن المئات بن الاقرع قال زحف للمسلمين على عهد عمر بن الخطاب زحف لميزحف لهم بمثله قط زحف لهم اهل بابه واهل اصبهان واهل همدان واهل الري واهل قومس واهل آذربيجان واهل نهاوند فلما جاء عمر الخبزي وجمع الناس فخطبهم وحمد الله عز وجل واثني عليه وذكره بطولته * * حدثنا * سليمان بن احمد قال ثنا ابو زرعة الدمشقي قال ثنا آدم بن ابي اياس ثنا مبارك بن فضالة قال ثنا زياد بن جبير بن حية قال حدثني ابي قال ارسل بند ارفان العليج ان ارسلوا الي با معشر العرب رجلا

(١) الذلف بالذال المعجمة محرقة قصر الانف و انبطاحه ١٢ مجمع بحار الانوار

منكم نكلمه فاختر الناس المغيرة بن شعبة قال ابي فانا انظر اليه طويل الشعر اعور فانا فلما رجع سألناه
ما قال له فقال لنا حدثت الله واثبت عليه وقلت انا كنا لا بعد الناس دارا واشد الناس جوعا واعظم الناس
شقاء وابعد الناس من كل خير حتى بعث الله الينا رسولا فوعدها النصر في الدنيا والجنة في الآخرة فلم نزل نعرف
من ربنا عز وجل منذ جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفلاح والنصر حتى اتيناكم وانا والله لنرعى ملكا
وعيشا لانرجع عنه الى الشقاء ابد احتي تغلبكم على ما في ايديكم او تقتل في ارضكم الحديث * * * حدثنا *
ابو اسحاق بن الهيثم بن خلف الدوري قال ثنا الفضل بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن جعفر ثنا المعتمر بن سليمان قال ثنا
سعيد بن عبد الله الثقفي ثنا بكر بن عبد الله المزني وزياد بن جبير بن حية قال بعث عمر الناس في فناء الامصار
يقاتلون المشركين فاسلم الهرمزان فقال له عمر اني مستشيرك في مغازي هذه قال نعم مثلها ومثل من فيها
من الناس في عدو المسلمين مثل طائر له رأس وله جناحان وله رجلان فان انكسر احد الجناحين نهضت الرجلان
بجناح والرأس وان انكسر الجناح الاخر نهضت الرجلان والرأس وان شدخ الرأس ذهبت الرجلان
والجناحان والرأس فالرأس كسرى والجناحان قيصرو وفارس فر المسلمين فلينفروا الى كسرى قال فندبنا
عمر واستعمل النعمان بن مقرن حتى اذا كنا بارض العدو وخرج علينا عامل كسرى في اربعين فقام ارجمان فقال
ليكني رجل منكم فقال المغيرة بن شعبة سل عما شئت قال ما انتم قال نحن اناس من العرب كنا في شقاء شديد
وبلاء شديد فمض الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد الحجر والشجر فبينما نحن كذلك اذ بعث الله
رب السموات والارضين الينا نبيانا من انفسنا عرف اباه وامه وامرنا ان نبني ان نقا تلحم حتى تعبدوا الله وحده
او تؤدوا الجزية فاخبرنا نبينا عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم ير مثله قط ومن بقي منا ملك رقابكم *
* * * حدثنا * * * عبد الله بن جعفر ثنا اسمعيل بن عبد الله ثنا محمد بن مقاتل قال ثنا اوس بن عبد الله عن اخيه سهل
عن ابيه عن جده بر بنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه مبعوث بعدي بعوث فكونوا في بعث يقال له بعث
خراسان وانزلوا كورة يقال لها امر وشم اسكنوا مد بنتها فان مد ينهبها بناها ذو القرنين ودعاهلها بالبركة ولا يصيب
اهلها سوء * * * حدثنا ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة حدثني
نصر بن علقمة عن جبير بن نفيذ عن عبد الله بن حوالة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فشكوت اليه الفقر
والعري وقلة الشيء فقال ابشروا فوالله لا تكثر الشئ اخوف عليكم من قلته ووالله لا يزال هذا الامر فيكم حتى
نتفتحكم فارس والروم وارض حمير حتى تكونوا الجناد اثلاثة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن حتى يعطى
الرجل المائة دينار فيسخطها فقال ابن حوالة فقلت يا رسول الله ومن يستطيع الشام وبها الروم ذات القرون
فقال والله ليستخلفكم الله فيها حتى تكون العصابة منهم البيض فمصهم الحماقة افقوا وهم قيام على الرجل الاسود منكم
المخلوق ما يامرهم فعملوا وان بها اليوم رجلا لا انتم احقر في اعينهم من القرود ان في اعجاز الابل قال ابن حوالة فاختر لي
يا رسول الله قال اختر لك الشام فانها صفوة الله من بلاده اليها يجتبي صفوته من عباده * * * اخبرنا * * *

ابو سعيد الثقفي قال ثنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا علي بن هارون بن محمد قال ثنا احمد بن يحيى الحلواني قال ثنا عبد الاعلى
ابن حماد النرسي ثنا مسلم بن خالد الزنجي حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن انقاسم بن عبد الرحمن عن ابيه
عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الله سيلي اموركم بعد ي امرء يطفثون السنة
ويعانون البدعة ويؤخرون الصلوة عن مواقيتها * * * حدثنا * * * ابو عمرو بن حمدان قال ثنا
الحسن بن سفيان قال ثنا عثمان بن ابي شيبة قال ثنا جريح عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارها قوم معهم سياط
كاذناب البقر فيضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات ماثلات مميلات رء وسهن كالمثال اسنة
البيض المائلة لا يدخان الجنة ولا يجدن ريجها وان ريجها التو جدمن كذا او كذا * * * قال الشيخ * * * النساء المذكورات
في هذا الحديث قيل انهن المغنيات يتعمعن بكارات كبار على رء وسهن ثم يتجاين فوقهن * * * وحدثنا * * * فاروق
ابن عبد الكبير ثنا ابو مسلم الكشي قال ثنا ابراهيم بن بشار الرمادي قال ثنا سفيان ابن عيينة قال ثنا الزهري حدثني
عروة بن الزبير قال سمعت كرز بن علقمة يقول سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم هل للاسلام من منتهى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ايما اهل بيت من العرب والعجم اراد الله بهم خيرا دخل عليهم الاسلام قال
ثم مد يار رسول الله قال ثم تقع الفتن كما ظالم فقال له الرجل كلا والله ان شاء الله يار رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لتعودن فيها اسود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض قال الزهري والاسود الحية
اذ اراد ان ينهش ارتفع هكذا او رفع الحميدى يده ثم انصب * * * وحدثنا * * * محمد بن حمزة في جماعة قالوا
ثنا ابو شعيب الحراني قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا الاوزاعي حدثني عبد الواحد بن قيس انه سمع عروة بن
الزبير قال حدثني كرز بن علقمة الخزاعي قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم اعراي فقال يار رسول الله هل للاسلام
من منتهى قال نعم فن اراد الله به خيرا من العرب والعجم اذ خله عليه ثم تقع الفتن كالظالم لتعودن فيها اسود صبا
يضرب بعضكم رقاب بعض وفضل الناس يومئذ معازل في شعب من الشعب يتقى ربه ويدع الناس من
شره * * * وحدثنا * * * ابو محمد بن احمد الخطابي قال ثنا محمد بن نوح الجند يسابوري قال ثنا محمد بن عبد العزيز
الاحدب قال ثنا عبد الله بن رشيد قال ثنا حفص بن عمر عن يونس بن عبيد عن الحسن بن النعمان بن بشير انه
كتب الى قيس بن سعد اما بعد فانكم اخواننا واشقنا وانا واشهدنا ولم تشهدنا او سمعنا ولم نسمعنا او اتى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الدخان يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا
ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع الرجل دينه بثمن غير طائل قال الحسن قد رأينا هم والله * * * وحدثنا * * * محمد
ابن احمد بن الحسن و محمد بن علي بن حريش قالوا ثنا احمد بن يحيى الحلواني ثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال
ثنا فضيل بن عياض عن الهيثم بن عبد الرحمن بن سابط عن ابي ثعلبة الحشني عن معاذ بن ابي عبيدة بن الجراح
رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر بد ارحمة ونبوة ثم يكون رحمة وخلافة ثم كائن

ملكا عضوا ثم كائن عتوا وجبرية وفسادا في الامة يستحلون الحر يروا الخمر ويرزقون على ذلك وينصرون حتى يلتوا الله عز وجل * * * * * وحدثنا * * * احمد بن اسحاق ثنا عبيد بن الحسن قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا علي ابن مسهر عن داود بن ابي هند عن الشعبي * * * حدثنا * * * ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف قال ثنا محمد بن سواء قال ثنا سعيد بن قتادة عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا يزال هذا الدين عزيزا لا يضره من ناواه حتى يمضي اثنا عشر خليفة فضج الناس فلكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة لم افهمها فقلت لا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلهم من قريش * * * * * وحدثنا * * * ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل قال حدثني ابي ثاجاد بن اسامة قال ثنا جالد بن عامر عن جابر بن سمرة السوائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب في حجة الوداع يقول لا يزال هذا الامر ظاهرا على من ناواه من الناس لا يضرهم من خالفهم ولا يفرقهم حتى يخرج من امتي اثنا عشر امير اثم تكلم بشئ فلم افهمه فسألت (١) فقال كلهم من قريش * * * * * حدثنا * * * الحسن بن اسحاق بن ابراهيم بن زيد ثنا المنصور بن نهر بن المنتصر ثنا احمد بن رشيد بن خثيم ثنا عمي سعيد بن خثيم عن حنظلة عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قالت حدثتني ام الفضل قالت مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال انك حامل بغلام فاذا ولدت فأتيني به قالت فلما ولدت له اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى والباء (٢) من ريقه وسماه عبد الله وقال اذ هي بابي الخلفاء فاخبرت العباس وكان رجلا لبا سا فلبس ثيابه ثم اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما بصر به قام فقبل بين عينيه قال قلت يا رسول الله ما شي اخبرتني به ام الفضل قال هو ما اخبرتك هذا ابو الخلفاء حتى يكون منهم السفاح حتى يكون منهم المهدي حتى يكون منهم من يصلي بعيسى بن مريم عليه السلام * * * * * حدثنا * * * عبد الله بن محمد بن عطاء قال ثنا ابو بكر بن ابي عاصم قال ابو بهز الشفري عن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن ادريس عن المختار ابن لفل عن انس بن مالك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط له ثم جاء آت فدق الباب فقال يا انس قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعدى قال قلت يا رسول الله اعلمه قال اعلمه فخرجت فاذا ابو بكر قال قلت ابشر بالجنة وبالخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء رجل ودق الباب فقال يا انس قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد ابي بكر قال فخرجت فاذ امر رضى الله عنه فبشرته بالجنة وبالخلافة من بعد ابي بكر ثم جاء آت فدق الباب قال يا انس قم فافتح له الباب وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد عمرو وانه مقتول قال قلت يا رسول الله اعلمه ذلك قال اعلمه فخرجت فاذا عثمان فقلت ابشر بالجنة وبالخلافة من بعد عمرو وانه مقتول قال فدخلى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لم فوالله ما تمنيت ولا تميت ولا مسست فرجى بهمني منذ بايعتك قال هو ذاك يا عثمان * * * * * حدثنا * * * ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عثمان بن ابي شيبة

(١) هكذا اولعله فسألت ابي فقال قال الخ كما في الرواية السابقة ١٢ مصحح

(٢) اى صب ريقه في فيه كما يصب اللباء في فم الصبي وهو اول ما يجلب عند الولادة ١٢ مجمع البحار

ثنا جري عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي منعده اقليتوا مقعده من النار واشهد انه كان مما يشير الي رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخضب هذه من هذا يعني لحيته من رأسه * * * وحدثنا * * * ابو بكر الآجري ثنا احمد ابن يحيى الحلواني ثنا يحيى بن يوسف الزمي (١) قال ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق قال حدثني محمد بن يزيد بن خثيم عن محمد بن كعب القرظي قال حدثني ابوك يزيد بن خثيم ان عمار بن ياسر اخبره قال كنت انا وعلي بن ابي طالب رقيقين في غزوة العشير فنزلنا منزلا فعمدت الى صور من النخل فمناحتني في دقعا (٢) من التراب فما يقظنا الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي عليا فغمز رجله وقد تثر بنا بالتراب فقال قم الا خبرك باشقى الناس احبهم ثمود عاقرة الناقة والذي يضربك على هذا او اشار الى قرنه وتبتل هذه منها واخذ بلحيته * * * حدثنا * * * سليمان ابن احمد ثنا محمد بن العباس الاخرم ثنا عباد بن يعقوب ثنا علي بن هشام ثنا اذع عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انك مؤمن مستخلف وانك مقنول وهذه مخضوبة من هذا لحيته من رأسه * * * ذكر اخباره صلى الله عليه وسلم عن قتل الحسين رضي الله عنه * * *

* * * حدثنا * * * محمد بن الحسن بن كوثر ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا عمارة بن زاذان عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال استاذن ملك المطران ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له فقال لام سلمة احفظي علينا الباب لا يدخلن احد قال فجاء الحسين بن علي رضي الله عنه فوثب حتى دخل فجعل يصعد على منكب النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الملك اتجبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال فان من امتك من يقتله وان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه قال فضرب بيده فاراه ترابا احمر فاخذته ام سلمة رضي الله عنها * * * وفي رواية سليمان ابن احمد فشمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ربح كرب وبلاء فقال كنا نسمع انه يقتل بكر بلا * * * حدثنا * * * منصور بن محمد بن منصور الوكيل الاصبهاني ثنا اسحاق بن احمد الفارسي قال حدثني محمد صاحب لناخر اساني قال ثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد الجزري ثنا عطاء بن مسلم الخفاف عن الاشعث بن سميم عن ابيه عن انس بن الحارث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابني هذا يقتل بارض العراق فمن ادركه منكم فلينصره قال فقتل انس مع الحسين عليها السلام * * *

* * * ذكر اخباره صلى الله عليه وسلم باصلاح الله تعالى بالحسن بين فئتين من المسلمين * * *

* * * حدثنا * * * احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا احمد بن مهدي قال ثنا ابو الوليد الطهالسي ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن بن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد لعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمين * * *

(١) الزمي بكسر الزاي والميم الثقيلة الخراساني نزيل بغداد ويقال له ابن ابي كريمة ثقة من كبار العاشرة مات سنة بضع وعشرين ١٢٢ تقريب (٢) الدقعا الارض لانبات بها والتراب ١٢ ق

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بموت النجاشي *

* حد ثنا * احمد بن محمد بن احمد قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مالك بن انس عن الزهري عن سعد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه فخرج الى المصلى فصفهم وكبراربعاً *

* ومنها اخباره صلى الله عليه وسلم عن شهادة ام حرام الانصارية *

* حد ثنا * ابوبكر بن خالد قال ثنا محمد بن غالب عن حرب قال ثنا عبد الله بن مسلم القعنبى ثنا مالك بن انس عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخل على ام حرام بنت ملحان فتنظفها وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فاطعمته وجلست تظلي رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك فقالت ما يضحكك يا رسول الله قال اناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يريدون شح هذا البحر ملوك على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة * شك اسحاق * قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعاهم ووضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقالت يا رسول الله ما يضحكك فقال اناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله ملوك على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة فقالت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين قال فركبت ام حرام البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فماتت *

* قصة سمرة بن جندب *

* حد ثنا * فاروق الخطابي وحيب بن الحسن قال ثنا مسلم الكشي ثنا حجاج ثنا حماد عن علي بن زيد عن اوس بن خالد قال كنت اذا قدمت على ابي محمد ورة سألني عن سمرة واذا قدمت على سمرة سألني عن ابي محمد ورة فسألت ابا محمد ورة قال اني كنت انا وسمرة و ابو هريرة في بيت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال آخركم موتاني النار فمات ابو هريرة ثم مات ابو محمد ورة ثم مات سمرة في الحريق * قال الشيخ وهذا النوع يتسع فيه الاخبار وهو اوفى من ان يحصى فاقصرنا منه على هذا *

* الفصل الثلاثون في ذكر ما ظهر لا صحابه في حياته * منه قصة ابي بكر الصديق رضى الله عنه مع ضيفه و بطعامه وقصة اسيد بن حضير ونفارق ربه وقصة ام سليم وعكته واضاءة العشاء للضار بين في الليلة المظلمة وما في معناه *

* حد ثنا * سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عازم بن النعمان * وثنا ابو عمرو ومحمد بن احمد بن حدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن عثمان انه حدثه عن عبد الرحمن ابن ابي بكر قال اصحاب الصفة كانوا انا سافرا وانا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان عند طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عند طعام اربعة فليذهب بخامس او كما قال وان ابا بكر جاء بثلاثة وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشرة وان ابا بكر تعشى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت

العشاء ثم رجع فجاء بعد ماضى من الليل ماشاء الله فقالت له امرأته ما حبسك عن اضيافك قال او ما عشيتهم قالت ابواحتى تجيى وقد عرضوا عليهم فغابوهم قال فذهبت انا فاخبتأت فقال كلوا هنيأ وقال والله لا اطعمه ابدا قال فايه الله ما كنا نأخذ لقمة الا ربنا من اسفلها اكثر منها قال فشبوا وصارت اكثر مما كان قبل ذلك فنظر اليها ابوبكر فاذا هي كما هي فقال لامرأته يا اخت فراس ما هذا لا وقررة عيني لى الآن اكثر منها قبل ذلك بثلاث مرار فاكل منها ابوبكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعنى بينه ثم اكل منها ثم حملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده قال وكان بينهم وبين قوم عهد ففضى الاجل فعرنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم ناس والله اعلم كم كان مع كل رجل فاكلوا منها اجمعون او كما قال * لفظ عازم *

* ذكر قصة عكة ام سليم *

* حد ثنا * محمد بن سليمان املاء ثنا يحيى بن محمد الخنائي قال ثنا سفيان بن فروخ ثنا محمد بن زياد البرجمي قال ثنا ابو ظلال عن انس بن مالك عن امه ام سليم قالت كانت لى شاة فجمعت سمنها في عكة فبعثت بها مع زينب فقلت يا زينب ابلي هذه العكة رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتدم بها قال فجاءت زينب بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هذه عكة سمن قد بعثت به اليك ام سليم قال ففرغها بها عكتها (١) ففرغت العكة ودفعت اليها فجاءت وام سليم ليس في البيت فعلمت العكة في وتديجاءت ام سليم فرأت العكة ممتلئة تقطر سمناً وقالت يا زينب اليس امرتك ان تباني هذه العكة رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتدم بها قالت قد فعلت فان لم تصدقيني فتعالى معى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت ام سليم وزينب معها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى قد بعثت اليك معها بعكة فيها سمن فقال قد جاءت بها فقالت والذي بعثك بالهدى ودين الحق انها ممتلئة سمناً تقطر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبين يام سليم ان الله اطعمك كما اطعمت نبيه * زاد البغوي عن الشيباني كلى واطعمي قلت فجمت الى بيتي فقسمتها في قعب لنا كذا وكذا وتركت فيها ما تاد منابه شهرا او شهرين * * حد ثنا * احمد بن اسحاق وعبد الله بن محمد قالوا ثنا ابوبكر بن ابي عاصم قال ثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال ثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن يحيى بن جعدة عن جدته قالت جاءت ام مالك الانصارية بعكة سمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فعصرها ثم دفعها اليها فرجعت فاذا هي مملوءة فانت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت نزل في شىء يا رسول الله قال وما ذلك يام مالك قالت رددت على هديتي قال فدعا بلالا لافسأله عن ذلك فقال والذي بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استعجيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيأ لك يام مالك هذه بركة عجل الله لك ثوابها *

* ذكر خبر آخر *

* حد ثنا * محمد بن جعفر ثنا الحسن بن الطيب ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الربيع بن برد عن الجري عن بعض اشياخه قال اهدى لام سلمة بضعة من لحم مشوية فرفته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوافق بابها مسكين فقال

بورك فيه ولم تطعمه فجاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال هات خبيزة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاهت بها فاذا هي فهر
فقلت انا لله والله انها البضعة اهدت لنا ام فلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلملك وافقك سائل فقلت اجل
قال وانما وعظمت بذ اقال فما زال حجرا في بيتها تدق به حتى ماتت رضى الله عنها •

* قصة اسيد بن حضير *

* حد ثنا * ابو بكر بن خلاد ثنا احمد بن ابراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير قال حد ثنا الليث بن سعيد عن يزيد
ابن عبد الله بن اسامة عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري عن اسيد بن حضير انه كان من احسن الناس
صوتاً بالقرآن قال وقرأت ليلة سورة البقرة وفرس لى مربوط ويحيى ابني مضطجع فقربته وهو غلام فجالت
جولة ليس لى هم الا يحيى ابني فسكت الفرس ثم قرأت فجالت الفرس فقمت ليس لى هم الا ابني يحيى فرفعت
رأسى فاذا بشئ كهيئة الظلة فيه مثل المصابيح مقبل من السماء فها لى فسكت فلما اصبحت غدوت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اقرأ يا ابا يحيى فقلت قد قرأت فجالت الفرس وليس لى هم الا ابني يحيى فقال
تلك الملائكة دنوا الصوتك ولو قرأت حتى تصبح لا صبح الناس ينظرون اليهم وفي حد يث سليمان بن احمد
اقرأ يا اسيد فقد اوتيت من مز امير آل داود •

* ذكر اضاءة العصاة *

* حد ثنا * ابو علي محمد بن احمد بن الحسن ثنا علي بن محمد بن ابي الشوارب • وثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن
داود المكي قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان اسيد بن حضير وعباد بن بشر
كانا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس نخر جامن عنده فاضاءت عصاهما مثل السراج
فشيا في ضوءها حتى اذا افترقا الى منازلها اضاءت عصا الآخرة * حد ثنا * محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا
محمد بن عثمان ابن ابي شيبه ثنا محمد بن العلاء قال ثنا زيد بن الحباب قال حد ثنا عبد المجيد بن ابي عيسى بن
جبر الانصاري قال اخبرني ميمون بن زيد بن ابي عيسى قال اخبرني ابي ان ابا عيسى كان يصلي مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلوات ثم يرجع الى بني حارثة فخرج ليلة مظلمة مطرية فنورت له عصاه حتى دخل دار بني
حارثة * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا شريح بن النعمان قال ثنا فليح
ابن سليمان عن سعيد بن الحارث عن ابي سلمة عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري قال كانت ليلة مطرية فلما
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة العشاء برقت برقة فبرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قتادة بن النعمان
فقال يا قتادة اذا اصليت فاثبت حتى آمرك فلما انصرف من صلاته اتاه فاعطاه عرجوا فقال خذ هذا يضاء لك امامك
عشرا وخلفك عشرا فاضاه له * حد ثنا * احمد بن ابراهيم بن يوسف ثنا ابراهيم بن فهر قال ثنا عبد الرحمن
ابن صالح ثنا موسى بن عثمان عن الاعمش عن ابي هريرة قال كان الحسن عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة
ظلماء وكان يحبه حباً شديداً فقال اذهب الى امي فقلت اذهب معك يا رسول الله قال لا تجاهت برقة من السماء

فشي في ضوءها حتى بلغ الى امه • * حد ثنا * علي بن هارون بن محمد قال ثنا موسى بن هارون ثنا ابراهيم ابن المنذر قال ثنا سفبان بن حمزة الاسلمي عن كثير بن زيد عن محمد بن حمزة الاسلمي عن ابيه حمزة بن عمرة انه قال نفرنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء دحسة (١) فاضاءت اصابعي حتى جمعوا اظفرهم وما هلك منهم وان اصابعي لتنير •

* الفصل الحادي والثلاثون ما وقع من الآيات بوفاة صلى الله عليه وسلم *

* حد ثنا * عبد الرحمن بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب قال ثنا محمد بن ابي عمر ثنا محمد بن جعفر بن محمد قال ابي يذكر عن ابيه عن جد • علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت التعزية جاءت بسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل مافات فبالله فثقوا واياهم فارجو افات المحروم من حرم الثواب والمصاب من حرم الثواب عليكم فقال هل تدرون من هذا هذا الخضر صلوات الله عليه وعلى جميع الانبياء والاولياء • * حد ثنا * محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا ابي وعمى ابوبكر ويحيى الجفاني قالوا ثنا الحسين بن علي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابي الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا على الصلوة فيه فان صلوتكم تعرض علي قالوا يا رسول الله فكيف تعرض صلواتنا وقد ارمت يقولون بليت قال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء • * حد ثنا * محمد بن عبد العزيز بن سهل الخشاب النيسابوري قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الانطاقي ثنا محمد بن سليمان لوين قال ثنا عبد الحميد بن سليمان عن ابي حازم عن سعيد بن المسيب قال لقد رأيتني ليا لي الحرة وما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري وما ياتي وقت صلوة الا سمعت الاذان من القبر ثم اتقدم فاقم واصلي وان اهل الشام لا يدخلون المسجد زمر افيقولون انظر والى الشيخ المجنون • * حد ثنا * حبيب بن الحسن ثنا ابو مسلم الكشي ثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثني ابي عن عمه ثمامة عن انس ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج يستسقي وخرج بالعباس معه يستسقي به ويقول اللهم كنا اذا حططنا على عهد نبينا توسلنا بنبينا وانا نتوسل اليك بعم نبيك فاستسقوا • * حد ثنا * محمد بن احمد بن علي بن محمد قال ثنا ابو اسمعيل الترمذي • وثنا محمد بن اسحاق قال ثنا بكر بن احمد ابن مقبل قال ثنا محمد بن يزيد الاسفاطي قال ثنا ابراهيم بن يحيى بن هاني قال ثنا ابي قال ثنا موسى بن عتبة عن اسمعيل عن قيس عن سعد قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم سد رمينه واجب دعوته • * حد ثنا عن العباس بن ابي شحمة قال ثنا هثم بن الفضل قال ثنا مومل بن اسمعيل ثنا حماد بن سلمة عن علي ابن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب ان سعد بن ابي وقاص سمع رجلا يذكر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وينتقصهم فقال له سعد لتنتهين اولاد عون الله عليك فقام الرجل مغضبا وهو يقول يخوفنا بدعائه كانه نبي

قال سعد اللهم ان كان عبدك ذكر قوما سبق لهم منك اراد بذكرك ايام شتافاره اليوم آية تجعله بها آية للعباد قال
تخرج الرجل من المسجد مغضبا قاتل فحل هاتج يشق الناس حتى انتهى الى الرجل فصر به فصرعه ثم برك عليه فلم يزل
يطحنه ما بين الارض وكر كرتة حتى قطعه قال سعيد بن المسيب فاننا رأيت الناس يسعون الى سعد يقولون
تهنيك الاجابة • * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبدوس بن كامل قال ثنا محمد بن بكر قال ثنا
عبد الحميد بن منصور عن عبد الملك بن عمير قال جاء رجل من المسلمين الى سعد بن ابي وقاص فقال •

نقاتل حتى ينزل الله نصره • وسعد يباب القادسية معصم

فابنا وقد آمت نساء كثيرة • ونسوة سعد ليس فيهن ايم

فبلغ سعد ذلك فرفع يديه وقال اللهم كف لسانه ويد • عني بما شئت فرمى يوم القادسية فقطع لسانه وقطعت يده وقتل •
* حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى عمرة بن عاصم قال حدثنى ابي عن المغيرة بن
زياد عن عطاء بن ابي رباح قال بينا عبد الله بن عمر في المسجد الحرام ظهرا في الهاجرة اذ بصرجية حسناء رقطاء
جاءت حتى طافت بالبيت سبعاً ثم اتت المقام كأنها تصلى فجاء عبد الله بن عمر حتى قام عليها فقال يا هذا اويهاذا
لملك ان تكون قد قضيت نسكا واني لا آمن عليك سفهاء بلدنا فتطوقت فذهبت في السماء • وفي رواية • فاصفني سمعته
حتى استنفذ كلامي وكوم كومة ممن بطحاء ثم اسند فيها حتى قام على ذنبه ثم ذهب في السماء فمأرا •
* ذكر ما يدل على حياة الشهداء *

* حد ثنا * فاروق الخظائي ثنا ابو مسلم الكشي ثنا حجاج بن نصير ثنا هشام عن ابي الزبير عن جابر قال صرخ بنا
الى قتلى احد وذاك اذ جرى معاوية العيين واستخر جناحهم بعد اربعين سنة لينة اجسادهم • * حد ثنا *
ابو بكر بن خلا قال ثنا الحارث بن ابي اسامة قال ثاباد اوذ بن المبرق قال ثنا حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر
ان معاوية امر بلطامة ان يضع فربقتلى احد فاستخزجوا من قبورهم رطبا باتشقى اطرافهم بعد اربعين سنة •
* حد ثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن ربيعة قال ثنا عبد الواحد بن غياث ثنا
حماد بن سلمة قال سمعت عمرو بن دينار و ابا الزبير يقولان ان المسحاة اصابت قدم حمزة فد ميت بعد اربعين سنة •
* ذكر خبر روي عن ثابت بن قيس بن شماس فيه اخبار عن غيب آية ودلالة *

* حد ثنا * القاضي ابو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد قال ثنا ابو كعب المصيصي قال ثنا الوليد
ابن مسلم قال ثنا عبد الرحمن بن زيد بن جابر قال ثنا عطاء الخراساني قال قدمت المدينة واحببت ان يجدي احد
بجد يث ثابت بن قيس بن شماس الانصاري فقال هذه بنت ثابت بن قيس فسألتها فقلت يرحمك الله حدثنى
بجد يث ابيك ثابت بن قيس قالت نعم لما كان يوم اليامة وشهد ثابت مع خالد بن الوليد والتقت المسلمون وبنو
حنيفة فاقنبلوا فافانكشفت القوم فقال ثابت وسالم مولى ابي حذيفة ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحفر كل واحد منها حفرة وحمل المشركون على المسلمين فانكشفتوا وثبت ثابت وسالم فقاتلا فقتلا وعلى

ثابت يومئذ درع له نفيسة فربه رجل من المسلمين فانتزعه منه فرأى رجل من المسلمين ثابت بن قيس في منامه فقال انى موصيك بوصية انى لما قتلت امس مربي رجل من المسلمين فانتزع درعى ومنزله فى اقصى العسكر وعند خبائه فرس يستن فى طوله وقد كفا على الدرع برمة وجعل فوق البرمة رحلافات خالد بن الوليد فراه فليبعث الى درعى فلما اخذها فاذا قدمت على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له ان علي من الدين كذا اولى من الدين كذا او فلان رقيق عتيق و فلان فاتى الرجل خالد بن الوليد فبعث فوجد الدرع كما ذكر ووصف فلما قدم على ابى بكر اخبره فانفذ وصيته ولا يعلم احد انفذت وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس *

* حد ثنا * عبد الملك بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا عمرو بن حرزوق ثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن اسمعيل بن محمد الانصارى انه اخبره ان ثابت بن قيس قال يا رسول الله لقد خشيت ان اكون قد هلكت قال ولم قال ينهانا الله عز وجل عن الحمد ما لم يفعل و انار جل احب الحمد وينهانا عن الخيلاء و انا احب الخيلاء وينهانا الله عز وجل ان ارفع اصواتنا فوق صوتك و انار جل جهير الصوت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثابت اما ترضى ان تعيش حميدا او تموت شهيدا او تدخل الجنة *

* الفصل الثانى و الثلاثون ماجرى على يدى اصحابه بعده كعبور العلاء بن الحضرمى و جيش سعد على البحر و ماجرى على يدى خالد فى ايام ابى بكر و نوحه الجن و غيره *

* حد ثنا * ابى و سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن احمد بن بسطام ثنا اسمعيل بن ابراهيم الهروى ثنا ابى عن ابى كعب صاحب الجريرى عن سعيد الجريرى عن ابى السليل ضريب بن نعيم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال لما بعث النبى صلى الله عليه وسلم العلاء بن الحضرمى الى البحر بن تبعة فرأيت منه خصالا ثلاثة لا ادرى ايتها اعجب انهنى الى شاطئ البحر فقال سمو الله و اقتحموا فسمينا و اقتحمنا فعبرنا و ما بل الماء اسفل خفاف البنا فلما قفلنا سرنا معه بفلاة من الارض و ليس معناه فشكرونا ليه فضلى ركعتين ثم دعا فاذا اصحابه مثل الترس ثم اراخت عز الهيا فسقينا و استقينا و مات فدناه فى الرمل فلما سرنا غير بعيد قلنا يجي سبيع فياكله فرجعنا اليه فلم نره يعنى فى القبر *

* و ما ذكر من عبور سعد بن ابى وقاص بعسكره دجلة على متن الماء يوم جراثيم فى صفر سنة ستة عشر *

* اخبرنا * محمد بن العباس بن حيوة و كبل دلعج من كتابه فيما رى ثنا احمد بن جعفر بن احمد القارى قال ثنا ابو عبيدة السرى بن يحيى السرى ثنا شعيب بن ابراهيم ثنا سيف بن عمر التيمى عن محمد و طلحة و المهلب و عمر و سعيد و النضر عن ابن الرقلى لما نزل سعد بن شيب و هو فى المدينة الدنيا طلب السفن ليعبر الناس الى المدينة القصوى فلم يقدر و اعلى شىء و جدهم قد ضموا السفن فاقاموا بنهر شيرا ياما من جفر يريدونه على العبور فيمنعه الا بقاء على المسلمين حتى اتاه اعلاج فد لوه على محاضة تخاض الى صلب الوادى فابى و تردد عن ذلك و اقتحمهم المد فرأى رؤيا ان خيول المسلمين اقتحمتها فعبرت و قد اقبلت من المد بامر عظيم فعزم لتاويل رؤياه على العبور فجمع سعد الناس فحمد الله و اثنى عليه فقال ان عدوكم قد اعنصم منكم بهذا البحر فلا تخلصون اليهم و هم يخلصون اليكم اذا اشاءوا

فيناوشواكم في سفنهم و ليس وراءكم شئ تخافون ان تؤتوا منه و اني قد عزمت على قطع هذا البحر اليهم فقالوا جميعا عزم الله لنا ولك على الرشيد فافعل فندب سعد الناس الى العبور فقال من يريد أو يجمع لنا الفراض (١) حتى يتلاحق به الناس ولكن لا تمنعواهم من الخروج فانتدب له عاصم بن عمرو و انتدب بعده ستمائة رجل من اهل البجعات و استعمل عليهم عاصم فصار عاصم فيهم حتى وقف على شاطئ دجلة ثم قال من يتدب معي نمنع الفراض من عدوكم فانتدب له ستون منهم فجعلهم نصفين على خيول اثاث و ذكور لتكون اسلس لعموم الخيل ثم اقتحموا دجلة فلما رأى سعد عاصم على الفراض قد منعها اذن للناس في الاقتحام و قال قولوا انستمعنا بالله و نتوكل عليه و حسبنا الله و نعم الوكيل لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم و تلا حق عظم الجند فركبوا اللجة و ان دجلة لترمي بالزبد و انها المسورة و ان الناس ليمتد ثون في عومهم و قد اقتربوا كما يمتد ثون في مسيرهم على الارض فمحبوا اهل فارس باصر لم يكن في حسابهم فاجهدواهم و عملواهم على حمل اموالهم و دخلها المسلمون في صفر سنة ستة عشر و استولوا على كل ما بقي في بيوت كسرى من الليلة الف الف الف و ما جمع شيرويه و من بعده *
* و حدثنا * شعيب عن سيف عن رجل عن ابي عثمان النهدي في قيام سعد في الناس في دعائهم الى العبور قال طبقت دجلة خيلا و دوا باحتي ما يرى الماء من الشطين احد فخرجت بنا خيلنا اليهم تقطرا عرفها لها صهيل فلما رأى القوم ذلك انطلقوا الايلون على شئ * قال شعيب و ثنا سيف عن بدر بن عثمان عن ابي بكر بن حفص بن عمر قال كان الذي يساير سعد في الماء سلمان الفارسي فعامت بهم الخيل و سعد يقول حسبنا الله و نعم الوكيل و الله لينصرن الله و ليه و ليظهرن دينه و ايهز من الله عدوه ان لم يكن في الجيش بغي او ديوث تغلب الحسنات فقال له سلمان ان الاسلام جديد ذلت و الله لهم البحار كما بذل لهم البراما و الذي نفس سلمان بيده ليخرجن منه افواجا كما دخلوا فيه افواجا فطبقتوا الماء حتى ما يرى الماء من الشطين و لهم فيه اكثر حد يشامهم في البر لو كانوا فيه فخرجوا منه كما قال سلمان لم يفقدوا شئاً و لم يغرق احد منهم احد * و قال سيف عن ابي عمرو و وثاب عن ابي عثمان النهدي انهم سلموا من عند آخرهم الارجل من بارق يدعى غرقدة زال عن ظهر فرس له شقراء كافي انظر اليها اتنفض اعرافها عرقا و الغريق طاف فتناول القمعاقع بن عمرو و عتبان فرسه اليه فاخذ بيده فجره حتى عبر قال و ما ذهب لهم في الماء شئ الا قدح كانت علاقته رثة فانقطعت فذهب به الماء فقال الرجل لذي يعاوم صاحب القدح معيراله اصابه القدح فطاح و قال و الله اني على جديلة ما كان الله ليمليني قدحى من بين اهل العسكر فلما عبروا اذ ارجل من كان يجمع الفراض اذ ابالقدح قد ضربته الرياح و الامواج حتى وقع الى الشاطئ فيتناوله برمحه فجاء به الى العسكر يعرفه فاخذه صاحبه * قال سيف عن القاسم بن الوائد عن عمير المصاباني قال لما اقتحم سعد بالناس في دجلة اقرنوا فكان قريبه سعد الى جنبه يسايره في الماء قال سعد ذلك تقدير العزيز العليم و الماء يطمو بهم و ما يزال فرس يستوى قابما اذ اعيبى تنتشزله تلعة فيسترج عليها كانه على الارض فلم يكن بالمد ان امر اعجب من ذلك و لذل يدعى يوم الجر اثم لا يعي احد الا نشرت له جرثومة يسترج عليها * قال سيف عن اسمعيل بن ابي خالد عن

قيس بن ابي حازم قال خضنا الدجلة وهي تطفح فلما كنا في اكثرها ماء لم يزل فارس واقف ما لم يبلغ الماء حزامه *
قال وثنا سيف عن الاعمش عن حبيب بن اصبهان ابي مالك قال لما عبر المسلمون يوم المدائن دجلة فنظروا اليهم
يمبرون جعلوا يقولون بالفارسية ديواند قال بعضهم لبعض انكم والله ما تقاتلون الانس وما تقاتلون الا الجن فانهمزوا
* وما سمع من نياحة الجن على عمر رضى الله عنه *

* حدثنا * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثنا عمي ابو بكر قال ثنا عبد الله بن ادريس عن لبت
عن معروف بن معروف الموصلي قال لما اصيب عمر رضى الله عنه سمعت صوتا *

ليبك على الاسلام من كان باكيا * فقد اشتكوا هلكي وما قدم العهد
وادبرت الدنيا وادبر خيرها * وقد ملها من كان يؤمن بالوعد

* حدثنا * الحسن بن علي الوراق قال ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا شجاع بن مخلد ثنا محمد بن بشر قال ثنا
مسعر عن عبد الملك بن عمير عن الصقران بن عبد الله (١) عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت بكت الجن على
عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعد ثلاث

ابعد قتيل بالمدينة اصبحت * به الارض تهتز العصاة باسوق
جزى الله خيرا من امير وباركت * يد الله في ذالك الا ديم الممزق
فمن يسع او يركب جناحي نعامة * ليدرك ما سريت بالامس مسبق
قضيت امورا ثم غادرت بعده * بو ابق في اكما منها لم تفنق
فلقاك ربي في الجنان تحية * ومن كسوة الفردوس ما لم يمزق

(٢)

وزاد في رواية

* حدثنا * ابو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثنا احمد بن يونس قال ثنا ايوب بن حوط عن
عبد الرحمن السراج عن نافع ان عمر بعث سرية فاستعمل عليها رجلا يقال له سارية فبينما عمر رضى الله عنه يخطب
يوم الجمعة فقال يا سارية الجبل يا سارية فوجد واسارية قد انحاز الى الجبل في تلك الساعة يوم الجمعة
وبينها مسيرة شهر * * حدثنا * محمد بن ابراهيم قال ثنا محمد بن الحسين بن قتيبة قال ثنا حرمله بن يحيى
قال ثنا ابن وهب انا يحيى بن ايوب عن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر ان عمر بعث جيشا وامر عليهم
رجلا يدعى سارية قال فقام عمر يخطب بالناس يوم الجمعة فاقبل يصيح وهو على المنبر يا سارية الجبل يا سارية
الجبل فقدم رسول الجيش فسأله فقال يا امير المؤمنين لقينا عدا ونافهز مؤنا فاذا اصبح يصيح يا سارية الجبل فاستندنا
باظهرنا الى الجبل فهزمهم الله فقبل انك كنت اصبح بذلك * * حدثنا * سليمان بن احمد قال ثنا ابو يزيد
القراطيسى قال انا اسد بن موسى قال ثنا ابو معشر قال ثنا نصر بن ظريف قال بعث عمر بن الخطاب رضى الله عنه
بعثا وامر عليهم سارية بن زعيم قال فبينما عمر يخطب يوم الجمعة اذ صرخ ثلاث صرخات يقول يا سارية بن زعيم

الجبل الجبل قد ظلم من استرعى الذئب الغنم قال فسمع ذلك فلما سمع عبدالرحمن بن عوف دخل على عمر فقال
كانك اعرابي بينات تخطب اذ صرخت ثلاث صرخات ياسارية ابن زعيم الجبل الجبل قد ظلم من استرعى
الذئب الغنم فقال عمر انه وقع في روعى الجأء العدو الى الجبل قال فلعل عبد من عباد الله يباقره صوتي قال
جاء سارية بن زعيم من الجبل فقال سمعت صوتا يوم الجمعة نصف النهار ياسارية بن زعيم الجبل الجبل ظلم من
استرعى الذئب الغنم * * * حد ثنا * * * ابراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال الليث
ابن سعيد عن عمرو بن الحارث قال بينا عمر بن الخطاب على المنبر يخطب يوم الجمعة اذ نرك الخطبة فقال ياسارية
الجبل مرتين او ثلاثا ثم اقبل على خطبته فقال اولئك النظراء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جن
انه لمجنون هو في خطبته اذ قال ياسارية الجبل قد دخل عليه عبد الرحمن بن عوف وكان يطمئن اليه فقال اشد
ما الوهم عليك انك تجعل على نفسك لهم مقالا بينا انت تخطب اذ انت تصيح ياسارية الجبل اي شي هذا قال اني
والله ما ملكك ذلك رأيتهم يقاتلون عند جبل يوتون من بين ايديهم ومن خلفهم فلم املك ان قلت ياسارية
الجبل ليحقوا بالجبل فلبثوا الى ان جاء رسول سارية بكتابه ان القوم لحقونا يوم الجمعة فقاتلناهم من حين
صلينا الصبح الى حين حضرت الجمعة ودار حاجب الشمس فسمعنا مناد يابنادي ياسارية الجبل مرتين فلحقنا
بالجبل فلم نزل قاهرين لعدو وناجتي هزمهم الله وقتلهم فقال اولئك الذين طعنوا عليه دعوا هذا الرجل
فانه مصوغ له * * * حد ثنا * * * محمد بن احمد بن موسى الباي سيري قال ثنا عبد الله بن ابي داود ثنا هشام
ابن خالد ثنا الوليد قال ثنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر ان جهجاه الغفاري قام الى عثمان وهو على المنبر
يخطب فاخذ العصا من يده وضرب بها ركبته وشق ركة عثمان وانكسرت العصا فما حال الحول على
جهجاه حتى ارسل الله في يده الاكلة فمات منها * * *

وما في علي بن ابي طالب عليه السلام * * *

* * * حد ثنا * * * محمد بن عمر بن سلم ثنا علي بن العباس ثنا جعفر بن محمد بن حسين ثنا حسين بن علي بن
ابن سلام عن سعد بن ظريف عن اصبع بن نباته عن علي رضي الله عنه قال اتينا معه موضع قبر الحسين
رضي الله عنه فقال هاهنا مناخ ركابهم وموضع رحالم وهاهنا مهراق دماهم فتية من آل محمد صلى الله عليه
وسلم يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والارض * * * حد ثنا * * * احمد بن محمد بن موسى الباي سيري
ثنا عبد الله بن ناجية ثنا احمد بن منيع ثنا محمد بن الحسن بن ابي زهير ثنا جعفر بن محمد عن ابيه قال عرض لعلي
رجلان في حكومة فجلس في اصل جد ارفقال رجل يا أمير المؤمنين الجدار يقع فقال علي رضي الله عنه امض
كني بالله حارسا ففضى بينهما وقام ثم سقط الجدار * * * حد ثنا * * * احمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن الحسين
قال ثنا اسمعيل بن محمد بن جبر ثنا اسمعيل بن الحكم شاهشيم عن يسار عن عمار قال حدث علي عليه السلام
رجلا بمجديث فكذب به فاقام حتى اعجمي * * *

* وما ظهر على تميم الداري *

* حد ثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن واقد ثنا ابى ثنا ضمرة عن مرزوق ان نار اخرجت على عهد عمر رضى الله عنه فجعل تميم الداري يدفعها برءائه حتى دخلت غار اقبال له عمر مثل هذا كنا نخبك يا ابارقية * * حد ثنا * الحسين بن علي قال ثنا احمد بن محمد بن ابراهيم ثنا جعفر الصائغ ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن الجريري عن ابى العلاء عن معاوية بن حرملة قال قدمت المدينة فذهب بي تميم الداري الى طعامه فاكت اكلاشد يد او ما شبت من شدة الجوع فقد كنت اقم في المسجد ثلاثا الا اطعم شيئا فبينما نحن ذات يوم اذ خرجت نار بالحر ففجأ عمر الى تميم فقال قم الى هذه النار فقال يا امير المؤمنين من انا وما انا فلم يزل به حتى قام معه قال وتبعتهما فانطقت الى النار قال فجعل يعوشها بيده هكذا حتى دخلت الشعب ودخل تميم خلفها وجعل عمر يقول ليس من رأى من رأى كمن لم يره *

* قصة سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم *

* حد ثنا * ابراهيم بن عبد الله بن ابى العزائم ثنا احمد بن ابى عرزة قال ثنا عبد الله بن موسى عن اسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن سفينة قال ركبت سفينة في البحر فانكسرت لوح منها فطرحتني في ملتجة (١) فيها الاسد فقلت يا ابا الحارث انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطأ رأسه وجعل يبدفني يجنبه او يكتفه حتى وضعني على الطريق فلما وضعني على الطريق همهم فظننت انه يودعني *

* قصة ربيع اخى ربيع بن حراش *

* حد ثنا * القاضى ابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم قال ثنا علي بن العباس الجبلى ثنا جعفر بن محمد بن رباح النخعي الاشجعي قال ثنا ابى عن عبيدة عن عبد الملك بن عمير عن ربيع بن حراش قال كنا اربعة اخوة وكان ربيع اخونا اكثرنا صلوة واكثرنا صياما في الهواجر وانه توفي فبينما نحن حولوه وقد بعثنا من يتابع له كفنا اذ كشف عن وجهه فقال السلام عليكم فقال انقوم و عليك السلام يا اخاه عيشا بعد الموت يعني حياة قال نعم اني لقيت ربي بعدكم فليقت ربا غير غضبان واستقباني بروح وريحان واستبرق ملا وان ابا القاسم صلى الله عليه وسلم ينتظر الصلوة علي فعبجوا ابى ولا توخرونى ثم كان بمنزلة حصاة رمي بها في الطست فمني الحديث الى عائشة رضى الله عنها فقلت اما انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتكلم رجل من امتى بعد الموت * قال وكان محمد ابن عمر بن علي الانصارى حد ثنا به عن جعفر ثم سمعناه من جعفر رواه شريك والمسعودى وزيد بن ابى ايسة واسماعيل بن ابى خالد وسفيان بن عيينة عن عبد الملك ورواه ابوالسختياني عن حميد بن هلال عن ربيع بن حراش *

* الفصل الثالث والثلاثون في ذكر موازنة الانبياء في فضائلهم بفضائل نبينا ومقابله ما او ثواب من الآيات مما اوتى عليه السلام *

* القول فيما اوتى ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام *

* فان قيل * فان ابراهيم خص بالحلة * قلنا * قد اتخذ محمد خديلا وحبيبا والحبيب الطيف من الخليل * فان قيل *

فان ابراهيم حجب عن نمرود بحجب ثلاثة * قلنا * قد كان كذلك وحجب محمد صلى الله عليه وسلم عن اراد قتله بخمسة حجب قال الله تعالى في امره وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون * هذه ثلاثة ثم قال تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا * ثم قال تعالى فهي الى الاذقان فهم مقمحون * فهذه خمسة حجب * فان قيل * ان ابراهيم قصم نمرود ببرهان نبوته فبهته قال الله تعالى فبهت الذي كفر فمحمد صلى الله عليه وسلم اتاه المكذب بالبعث ابي بن خلف بعظم بل يفرکه وقال من يحيى العظام وهي رميم * فانزل الله عز وجل البرهان الساطع فقال قل يحييها الذي انشاها اول مرة الآية فانصرف مبهوتا ببرهان نبوته * فان قيل * ان ابراهيم كسر اصنام قومه غضبا لله * قيل * محمد صلى الله عليه وسلم كسر ثلاث مائة وستين صنما نصبت حول الكعبة باشارته باليمين فتساقطن وقد تقدم ذكره * * القول فيما اوتي موسى عليه السلام من العصا الخشب الموات التي جعلها الله حية ثعبانا لتلقف ما يأفك سحرة فرعون ثم تعود الى معناها وخصتها * * فان قيل * فان موسى عليه السلام جعل الله عصاه ثعبانا * قلنا * فقد اوتي محمد صلى الله عليه وسلم نظيرها و اعجب منها خوار الجذع الپابس و حنينه وقد تقدم هذا الحديث بطرقه * هذا ابلغ في العجوبة و ايضا اجابة الاشجار و اجتمعا عن لدعوته لما دعاهن و رجوعهن الى امكنتهن بعد ان امرهن و هذا مما قد تقدم ذكره بطرقه * فان قلت * ان موسى كان في النية يضرب بعصاه الحجر فينتجبر منه اثنتا عشرة عينا * قلنا * كان لمحمد صلى الله عليه وسلم مثله و اعجب منه فان نبع الماء من الحجر مشهور في المعلوم و المتعارف و اعجب من ذلك نبع الماء من بين اللحم و العظم و الدم و كان يفجر من بين اصابعه في مخضب فينبع من بين اصابعه الماء فيشربون و يستقون ماء جاريا عذبا روي العدد الكثير من الناس و الخيل و الابل * و هذا الباب قد تقدم ذكره بطرقه * و في معناه من نبع الماء * فان قيل * ان موسى انطلق له البحر فجازه باصحابه لما ضربه بعصاه * قلنا * قد اوتي نظيره بعض امته من بعد * لانه لم يحوج الى اجتياز بحر و هو العلاء بن الحضرمي لما كان بالبحرين و اضطر الى عبور البحر فمهره و اصحابه مشيا على الماء و لم يبل لهم ثوب و قد تقدم ذكره * فان قيل * ان موسى اتى قومه بالعذاب الجراد و القنفذ و الضفادع و الدم على خبر الله تعالى به * قلنا * قد ارسل على قريش في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الدخان آية بينة و نعمة بالغة قال الله تعالى فارقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم * و قد عاينوا قريش فابنلوا بالسنين فقال عليه السلام اللهم اشد و طأئك على مضروا جعلها عليهم سنين كسنين يوسف و قد تقدم ذكره * فان قيل * ان موسى نزل عليه و على قومه المن و السلوى و ظلل عليهم الغمام و ان المن و السلوى رزق رزقهم الله كفوا السعي فيه و الاكتساب * قلنا * اعطي محمد صلى الله عليه وسلم و امنه ما هو اعظم منه مما كان محظورا على من تقدم من الانبياء و الامم فاحل الله عز وجل له و لامته الغنائم و لم تحمل لاحد قبله * و اعطي من جنسه اصحابه حين اصابتهم المجاعة في السرية التي بعثوا فيها فقد ف لهم البحر عن دابة حوت فاكلوا منه و ائتموا شهرامع انه عليه السلام كان يشبع النفر الكثير من

الطعام اليسير واللبن القليل حتى صد روا عنه شبا عا ورواه قد تقدم هذا الباب بطرقه *
 * حد ثنا * محمد بن محمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابرا يقول بعثنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثمائة راكب واميرنا يومئذ ابو عبيدة بن الجراح ترصد غيرا القريش
 فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي ذلك الجيش جيش الخبط قال فالتقينا البحر ونحن بالساحل دابة
 تسمى العنبرواكلنا شهرا واتمد منابه واد هنا بود كه حتى نابت (١) اجسامنا قال فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه
 فنصبه فنظر اطول رجل واعظم جمل في الجيش فامر ان يركب الجمل وان يير تحته ففعل فمر تحته فالتقينا النبي
 صلى الله عليه وسلم فاخبرناه فقال هل معكم منه شيء قلنا نعم فآتيناه منه فاكل * فان قيل * قد اعطي موسى العصا فكان
 شعبانا يتلقف ما صنعت السحرة واستغاث فرعون بموسى رهبة وفرقائها * قلنا * قد كان لمحمد صلى الله عليه وسلم
 اخت هذه الآية بعينها وهي قصة ابي جهل بن هشام لما عاهد الله لا يجلس له بجزر قد رما اطيق احمله فاذا اسجد
 في صلاته رخصت به راسه وذكروه فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم احتمل ابو جهل الحجر ثم اقبل نحوه حتى اذا
 دنا منه اقبل مبهوتا منتقعا لونه مر هو با قد يست يده على حجره حتى قذف الحجر من يده وقامت اليه
 رجالات قريش وقالوا ابا الحكم قال قتت اليه لافعل به ما قلت لكم البارحة فلما دوت منه عرض لي دونه فخل
 من الابل لا والله ما رأيت مثل هامته ولا قصرته (٢) ولا انبابه لفعل قط فهم ان ياه كلني * فذكر لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ذلك جبرئيل عليه السلام لو دنا مني لاخذه وقد تقدم نظائره *

* القول فيماوتي صالح عليه السلام *

* فان قيل * قد اخرج الله عز وجل لصالح ناقة جعلها له على قومه حجة وآية لها شرب يوم ولقومه شرب يوم معلوم
 * قلنا قد اعطى الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم على قومه حجة مثل ذلك كانت ناقة صالح لم تتكلم ولا ناطقته
 ولم تشهد له بالنبوة ومحمد صلى الله عليه وسلم شهد له البعير اذا نادى بها كيا اليه ما هم به صاحبه من نحره وقد
 تقدم هذا الباب بطرقه *

* القول فيماوتي داود عليه السلام *

* فان قيل * فسخر الله عز وجل داود الجبال والطيور يسبحن معه والان له الحد يد * قلنا * قد اعطى محمد صلى الله
 عليه وسلم مثله من جنسه وزيادة فقد سبح الحصا في يده وفي يد من صدقه رفعة لشانه وشان مصدقيه *
 * حد ثنا * ابو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا الفضل بن داود قال ثنا قيس بن انس قال ثنا صالح
 ابن بي الاخضر عن الزهري عن سويد بن يزيد قال دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابو ذر جالس
 فاغنمت خلوته فجلست اليه فقال ابو ذر كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلواته فدخلت ذات يوم
 المسجد فاذا هو فيه فجلت فجلست بيننا انا جالس اذ جاء ابو بكر رضى الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما جاء بك يا ابا بكر قال الى الله والى رسوله فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء عمر فقال ما جاء بك

(١) نابت اجسامنا اي رجعت الى القوة ١٢ مجمع البحار (٢) القصرة العنق واصل الرقبة ١٢ مجمع باعمر

يا عمر قال الى الله والى رسوله فجلس عن شمال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم جاء عثمان فقال ماجاء بك يا عثمان فقال الى الله والى رسوله قال فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع حصيات فسبحن في يده حتى سمعت حنينين كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن قال ثم اخذهن فدفعهن في يدي بكر قال فسبحن في يده حتى سمعت حنينين كحنين النحل قال ثم وضعهن فخرسن ثم اخذهن فدفعهن في يده حتى سمعت حنينين كحنين النحل قال ثم وضعهن فخرسن *
 ورواه شهر بن حوشب وسعيد بن المسيب عن ابي سعيد وفيه عن ابي هريرة ورواه داود بن ابي هند عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير عن ابي ذر مثله * وزاد والنهن سبحن في يد عثمان رضي الله عنه وقد تقدم ذكره * فان قيل * سنحرت له الطيرة قلناه فقد سنحرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع الطير البهائم العظيمة الابل فمادونها وما هو اعسر واصعب من الطير السباع العادية الضارية بتبهيها وتقاد الى طاعته كالبعير الشارد الذي تقاد له والذئب الذي نطق بنبوته وبالصدق بدعوته ورسالته وقد تقدم ذكره وكذلك الاسد لما ربه سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهمم به ودله على الطريق *
 * حد ثنا * عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حنين قال ثنا ابو داود قال ثنا المسعودي عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فدخل رجل غميضة فاخرج منها بيض حمرة فجات الحمرة وتزف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم فجع هذه فقال رجل من القوم انا اخذت ايضا فقال رده رحمة لنا * وقد تقدم حديث الطائر الذي اخذ خف النبي صلى الله عليه وسلم والقاه فخرج منه اسود سالح * فان قيل * فقد آين الله تعالى لداود الحديد حتى سرد منه الدروع السوابغ * قلنا * قد لينت لمحمد صلى الله عليه وسلم الحجارة وصم الصخور فعبادته له غارا استتر بهما من المشركين يوم احد مال صلى الله عليه وسلم برأسه الى الجبل ليخفي شخصه عنهم فلين الله الجبل حتى ادخل فيه رأسه * وهذا اعجب لان الحديد ثلثينه النار ولم تر النار تلين الحجر وذلك بعد ظاهر باق يزاه الناس * وكذلك في بعض شعاب مكة حجر من جبل اضم استروح في صلواته اليه فلان له الحجر حتى اثر فيه بذراعيه وساعديه وذلك مشهور يقصده الحجاج ويذرونه * وعادت الصخرة بيت المقدس ليلة اسرى به كهيئة العجين فربط به دابته البراق يلسه الناس الى يومنا هذا باق *

* القول فيماوتي سليمان عليه السلام *

* فان قيل * فان سليمان قد اعطي ملكا لا ينبغي لاحد من بعده * قلنا * ان محمد صلى الله عليه وسلم اعطي مفاتيح خزائن الارض فاباهاوردها اختيار التقلل والرضا بالقوت واستنصار الهاجما فغيرها واياها رارتته ورفعته عند الله تعالى *
 * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا يحيى بن ايوب قال ثنا سعيد بن مرجم قال ثنا يحيى بن ايوب عن عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي ربي عز وجل ليعمل لي بطحاء مكة ذهابا قلت لا يارب ولكن اشبع يوما واجوع ثلاثا واذ اجعت تضرعت اليك وذكرتك واذ اشبعت حمدتك وشكرتك *
 * حد ثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابو يعلى ثنا محمد بن بكر ثنا

ابو معشر عن سعيد يعني المقبري عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب جاءني ملك ان حجرتي لتساوي الكعبة فقال ان ربك عز وجل يقرأ عليك السلام ان شئت عبد انبيا وان شئت نبيا ملكا فنظرت الى جبرئيل فاشارة الي ان وضع نفسك فقلت نبيا عبدا *
 * فان قيل * فان سليمان سخرت له الرياح فسارت به في بلاد الله وكان غد وهاشهر ورواحها شهر * قلنا * اعطى محمد صلى الله عليه وسلم اعظم واكثر منه لانه سار في ليلة واحدة من مكة الى بيت المقدس مسيرة شهر وعرج به الى ملكوت السموات مسيرة خمسين الف سنة في اقل من ثلث ليلة فدخل السموات سماء سماء ورأى عجائبها ووقف على الجنة والنار وعرض عليه اعمال امته وصلى بالانبياء وبلائكة السماء وخرق الحجب ودلى له الرفرف الاخضر فتدلى واوحى اليه رب العالمين ما وحي واعطاه خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش وعهد اليه ان يظهر دينه على الاديان كلها حتى لا يبقى في شرق الارض وغربها الا دينه او يؤدون اليه والى اهل دينه الجزية عن صغار وفرض عليه الصلوات الخمس واتى موسى وسأله عن امر اجعته ربه في تخفيفه عن امته هذا كله في ليلة واحدة * فان قيل * فان سليمان كانت تاتيه الجن وانها كانت تعتاص عليه حتى يصفدها ويقيدها * قيل * فان محمدا صلى الله عليه وسلم كانت الجن تاتيه راغبة اليه طائفة له معظمة لشانه ومصداقة له مومنة به متبعة لاصره متضرعة له مستمدين منه ومستمنحين له زادهم وما كلهم جعل كل روثه يصيبونها لعدوهم واكل عظم يعو دطعاما لهم وصرفت لنبوته اشراف الجن وعظماهم التسعة الذين وصفهم الله تعالى فقال واذا صرفنا اليك نفرا من الجن الاية وقوله قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن الى قوله ان يبعث الله احدا واقبلت اليه صلى الله عليه وسلم الالوف منهم مبايعين له على الصوم والصلوة والنصح للمسلمين واعتذروا بانهم قالوا اعلى الله شططا * فسبحان من سخره لنبوته صلى الله عليه وسلم بعد ان كانت شرارا ترعق الله ولدافلقد شمل مبعثه من الجن والانس ما لا يحصى * هذا افضل مما اعطى سليمان عليه السلام وقد تقدم ذكر هذا وبيانه * * حد ثنا ابو محمد ابن حيان ثنا ابو بكر بن معد ان ثنا ابراهيم بن سعد الجوهري ثنا عبد الله بن كثير بن عبد الله بن حفص بن ابي كثير قال ثنا كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده عن بلال بن الحارث قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فخرج لحاجته وكان اذا خرج لحاجته ابعده فاتيته باداة من ماء فانطلق فسمعت عنده خصومة رجال ولفظا لم اسمع مثلها فجاء فقال لي امبك ماء قلت نعم قال اصيب واخذ مني فتوضأ فقلت يا رسول الله سمعت عندك خصومة رجال ولفظا سمعت احد من السنتهم قال اختصم عمدي الجن المسلمون والجن المشركون سألوني ان اسكنهم فاسكنت المسلمين المجلس واسكنت المشركين العور قال عهد الله بن كثير قلت لكثير ما المجلس قال القرى والجبال والعور ما بين الجبال والبحار قال كثير ما رأينا احدا اصيب بالمجلس الا اسلم ولا اصيب بالعور الا لم يسلم وقد تقدم ذكر الجن في قصة هامة بن الهيثم بن لاقيس وقصة سواد بن قارب ورثيه في نظائر هذا * فان قيل * سليمان له من التمكين والتسليط على من اعتاص عليه من الجن ان يصفدهم ويقيدهم حتى كانوا له

في تصرفهم له مطيعين لشأنه متبعين • قلنا • لقد كان لمحمد صلى الله عليه وسلم ولطائف من اصحابه من التمكين والاسرهم والقبض عليهم مثل هذا التمكين والتنكيل • * حدثنا * محمد بن احمد بن الحسن ثعبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت على البارحة ليقطع علي صلاتي فامكنتني الله تعالى منه فاخذته فدعته وارادت ان تربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبوا فتظروا اليه كلكم اجمعون فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب • قال فرده الله خاسئا • * حدثنا * ابوبكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن ابي اسامة ثنا الحكم بن موسى قال ثنا المقبل بن زياد عن الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير عن ابي بن كعب عن ابيه انه كان له جرن فيه تمر فكان ابي يتعاهده فوجده ينقص فخرسه ذات ليلة فاذا به تشبه الغلام المحتم قال فسلت فرد السلام فقلت من انت اجن انت ام انس قال لا بل جن قال ناولني يدك قال فناوله يده فاذا يد كلب بشعر كلب فقال له هذا خلق الجن قال علمت الجن ما فيهم اشد مني قال ما حملك على ما صنعت قال بلغنا انك تحب الصدقة واحبينان نصيب من طعامك قال له ابي مالذي يجبرنا منكم قال آية الكرسي فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال صدق الحبيث • * حدثنا * ابوبكر الطلمي قال ثنا عبيدة بن غنام قال ثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال ثنا محمد بن عبيد الله الاسدي ثناسفيان عن ابي ليلى عن اخيه عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب الانصاري انه كان في سهوة له فكانت الغول تجي فشكاه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا رأيتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاءت فقال لها فاخذها فقلت اني لا اعود فارسها فجاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك فقال اخذتها فقلت لا اعود فارسها فقال انها عائدة فاخذها مرتين او ثلاثا كل ذلك تقول لا اعود ويحيى الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ما فعل اسيرك فيقول اخذتها فقلت لا اعود فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انها عائدة فقلت في الثالثة ارسلني اعلمك شيا تقوله ولا يقربك شيا اقرأ آية الكرسي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وهي كذوب • * حدثنا * محمد بن الحسن بن كوثر قال ثنا محمد بن غالب ثناعثمان ابن الهيثم ثناعوف بن محمد عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضى الله عنه قال وكنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجفظ زكوة رمضان فذكر نحوه • * حدثنا * ابو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا ابوبكر بن قال ثنا زيد بن الحباب قال ثناعبد المومن بن خالد الجنبني ثناعبد الله بن بريدة الاسلي عن ابي الاسود الدملي قال قلت لمعاذ بن جبل اخبرني عن قصة الشيطان قال جعلني رسول الله صلى الله عليه وسلم على تمر الصدقة فكنت ادخل الغرفة فاجد في التمر نقصانا فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الشيطان ياخذها قال ودخلت الغرفة واغلق الباب علي فجاء سواد عظيم فنشى الباب ثم دخل من شق الباب في فتحول في صورة فيل فجعل ياكل فشددت ثوبي علي وسطي فاخذته فالتقت يدي علي وسطه وقلت يا عذو الله ما ادخلك

بيتي تاكل التمر قال اناشيح كبير فقير ذو عيال وقد كانت لنا هذه القرية قبل ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم صاحبكم فلما بعث خر جنانها ونحن من جن نصيبين خل عني فاني لن اعود اليك وجاء جبرئيل عليه السلام فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بخبره فلما صلى الغداة نادى مناديه ابن معاذ ما فعل اسيرك فاخبرته فقال امانه سبهود اليك فجئت الغرفة ليلا واغلت الباب فجاء فجاء فجعل يا كل التمر فقضت يدي عليه فقلت يا عدو الله قال اني لن اعود اليك بعد قال قد قاتت انك لا تعود قال اني اخبرك بشي اذا قلته لم يدخل الشيطان البيت لله ما في السموات وما في الارض الى آخر السورة وقد تقدم ذكره *

* قصة عمر رضى الله عنه مع الشيطان *

ه فان قلت * فان سليمان كان يسخر الشيطان لامور الدنيا فكانوا يعملون له ذلك كما ذكر الله ما يشاء من محاريب وثمانيل في قلال الجبال و بطون الاودية والبحار فالقول فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لو تمتي تسخيرهم لما امتنعوا عليه ولكن اختار العبودية مع النبوة لما خيره الله عز وجل بين ان يكون ملكا رسول او عبدا نبيا فاكب الدنيا على وجهها وزهد فيها فسخرت له غير اهلها * فكانت الملائكة المقربون انصاره وواعوانه وانا من يقاتلون بيديه في الحروب كفاحاو ينعون عنه ويدافعون دونه ووضرب له جبرئيل بجناحيه لما توفي النجاشي الجبال حتى قام فصلي عليه هو واصحابه وهو ينظر اليه * وكذا كذا لما توفي معاوية ابن معاوية يضرب بجناحيه رفع له جنازة معاوية حتى نظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم *

* وامنع جبرئيل عليه السلام ودفعه عنه صلى الله عليه وسلم لما تواعدت قريش على اخذه وحبسه *

* فحدثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن حنظلية قال ثنا الحسن بن قزعة قال ثنا مسلمة بن علقمة عن داود بن ابي هند عن قيس بن جبيرة قال قالت ابنة الحكم قلت لجدي الحكم ما رأيت قوما كانوا اعجز منكم ولا اسوأ رأيا يا بني امية في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا لومينا يا بنية اني لا احدتك الا ما رأيت بعيني هاتين قلنا والله ما نزال نسمع قريشنا على اصواتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد تواعدوا له حتى ياخذوه قال فنواعدنا له فحجنا اليه لنا خذ فسمعنا صوتا ما ظننا انه بقي بتهامة جبل الا تفنت قال فغشى علينا فما عقلنا حتى قضى صلاته ثم رجع الى اهله ثم تواعدنا له ليلة اخرى فلما جاء نهضنا اليه فجاء الصفا والمروة حتى التقنا احدهما الاخرى فحجنا بيننا وبينه فوالله ما نفعنا ذلك حتى رزقنا الاسلام واذن لنا فيه *

* وكذلك قصة ابي جهل مرة اخرى *

حالف ليطان على رقبته ان رآه مصليا فنكص على عقبيه وقال رأيت بيني وبينه خندا قان نارو هولوا واجنحة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لود نامني لا ختطفته الملائكة عضوا عضوا فانزل الله عز وجل سندع الزبانية فالجن عملت لسليمان مع كفرهم امور الدنيا لانها منننة ومقترحة ودعوبة (١) وعملت الملائكة للنبي صلى الله عليه وسلم بالايمان فلم يستعص عليه منهم احد كما قال الله عز وجل اذ تقول للمؤمنين ان يكفكم ان يدكم بكم بثلاثة

الاف من الملائكة منزلين * وقال تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين فما ايد الله تعالى نبيا قبله بالملائكة غير محمد صلى الله عليه فقاتلت معه يوم بدر كفا حاك قتال الناس و ذلك قوله تعالى اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألني قلوب الذين كفروا الرعب فا ضربوا فوق الاعناق و اضربوا منهم كل بان * فلما زلت الملائكة يوم بدر للقتال قال صلى الله عليه وسلم لا يبي بكر و هو معه في العريش ليس معه غيره ابشريا ابابكر انك امة بالنصر هذا جبرئيل آخذ بعنان فرسه يقول و على ثناياه النقع * و ما اخبر الغفاري الكافر المنتظر الدبرة (١) فقال بينا انافي الجبل اذ ننت سحابة سمعت فيها حممة الخيل و سمعت قائلا يقول اقدم حيزوم * و ما قاله ابو اسيد الساعدى بعد ما ذهب بصره لو كنت بيدرو كان معي بصري اريتكم الشعب الذي خرجت علينا منه الملائكة عيانا لا نشك و لا نأري * و قال ابو داود المازني شهد بدر اني لا تبع رجلا من المشركين لا ضربه اذ وقع راسه قبل ان يصل اليه سيقي فمرفت ان غيري قتله و واتاه جبرئيل لما انصرف من الخندق يوم الاحزاب فقال له عذيرك (٢) من محارب الاراك قد وضعت لامتك و لم نضمها الي بني قريظة * و قد تقدم ذلك كله باسانيد هافي مواضعها * * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا مسعدة بن سعد المكي قال ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي ثنا عبد العزيز بن عمر ان قال حدثني هشام بن سعيد عن عبد ربه عن سعيد بن قيس الانصاري عن رفاعة بن رافع قال لما رأى اى ابليس ما تفعل الملائكة بالمشركين يوم بدر اشفق ان يخلص القتل اليه فثبت به الحارث بن هشام و هو يظن انه سراقه بن مالك فوكر في صدر الحارث فلقاه ثم خرج هاربا حتى التى نفسه في البحر و رفع يديه فقال اللهم انى اسئلك نظرتك اياي و خاف ان يخلص القتل اليه فاقبل ابو جهل فقال يا معشر قريش لا يهزم منكم خذ لان سراقه اياكم فانه كان على ميعاد من محمد (صلى الله عليه و سلم) * فان قيل * ان سليمان كان يفهم كلام الطير و النملة مع تسخير الله له كما ذكر * قلنا قد اعطى محمد صلى الله عليه و سلم ذلك و اكثر منه ما تقدم ذكرنا لكلام المبهائم و التسباع و حنين الجذع و رغاء البعير و كلام الشجر و تسبيح الحصا و الحجر و دعائه اياه و استجابته لامره و اقرار الذئب بنبوته و تسخير الطير لاطاعته و كلام الظبية و شكواها اليه و كلام الضب و اقراره بنبوته و ما في معناه كل ذلك قد تقدم ذكره بما يغنى عن اعادته * * حد ثنا * الحسن بن صالح السبيعي قال ثنا احمد بن الصقر بن ثوبان قال ثنا ابو سفيان زيد بن عمرو الغنوي ثنا عمير بن عمران ثنا حفص بن غياث عن العرزمي عن عطاء عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول اذ كان يوم القيامة نادى مناد من مزاء الحجب يا ايها الناس غضوا ابصاركم و تكسوا فان فاطمة بنت محمد تجوز الصراط الى الجنة *

* القول فيما اوتى يوسف عليه السلام *

* فان قيل * فان يوسف موصوف بالجمال على جميع الانبياء و المرسلين بل على الخلق اجمعين * قلنا ان جمال محمد صلى الله عليه و سلم الذي وصفه به اصحابه لا غاية و راءه اذ وصفوه بالشمس الطالعة او كالقمر ليلة البدر

واحسن من القمرو وجهه كانه مذهبة يستير كاستنارة القمر وكان عرقه صلى الله عليه وسلم له رائحة كالمسك
 الاذفر * * * حد ثنا * محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا
 عبيد الله بن موسى عن اسامة بن زيد عن عبيدة بن محمد بن عما ربن ياسر قال قلت للربيع بنت معوذ بن عفراء
 صفي لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا بنى لو رأيت رأيت الشمس الطالعة * * * حد ثنا * ابو عمر
 ابن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا نصر بن مزاحم المقرئ عن عمرو بن سعيد
 الاسدي عن سعد بن طريف عن اصبح بن نباتة عن الحسن بن علي رضى الله عنها قال قلت لهند بن ابى هالة
 صف لى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كاني انظر اليه قال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الوجه
 يتلألا وجهه نلألا القمر ليلة البدر * * * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال ثنا اصبح بن
 الفرج قال ثنا عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن الزهرى عن عبد الله بن عبد الله بن كعب بن مالك
 عن عمه عن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سره الامر استنار وجهه كانه دائرة القمر * * *
 * * * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبدة المصيصى قال ثنا صبيح بن عبد الله الفرغاني قال ثنا عبد العزيز
 ابن عبد الصمد العمى عن جعفر بن محمد عن ابيه وهشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها انها قالت
 كان عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه مثل اللؤلؤ اطيب من المسك الاذفر وكان احسن الناس
 وجهاً وانورهم لو نالم يصفه واصف قال بمعنى صفته الاشبه وجهه بالقمر ليلة البدر يقول هند في اعيننا احسن من القمر * * *
 * * * القول فيما اوتى يحيى بن زكريا عليه السلام * * *

فان قيل * ان يحيى اوتى الحكم صيباً وكان يبكي من غير ذنب وكان يواصل الصوم * قلناه قد اعطي محمد افضل من
 هذا لان يحيى لم يكن في عصر الاوثان والاصنام والجاهلية ومحمد صلى الله عليه وسلم كان في عصر اوثان
 وجاهلية فاوتى الفهم والحكم صيباين عبدة الاوثان وحزب الشيطان فمارغب لهم في صنم قط ولا عهد معهم
 عيد او لم يسمع منه قط كذب وكانوا يعدونه صدوقا امينا حليماً ربواً فارجوا وكان يواصل الا سبوع صوما
 فيقول اني اظلم عند ربي يطعمني ويسقيني * * * وكان صلى الله عليه وسلم يبكي حتى يسمع لصد ره ازيز كازيز
 الرجل من البكاء * * * فان قيل * فقد اثبت الله على يحيى فقال سيد او حصور او الحصور الذي لا ياتي النساء * قلناه
 ان يحيى كان نبيا ولم يكن مبعوثاً الى قومه وكان منفرداً بمراعاة شانه * * * وكان نبينا صلى الله عليه وسلم رسولاً الى
 كافة الناس ليقودهم ويوجههم الى الله عز وجل قولاً وفعلاً فظهر الله تعالى به الاحوال المختلفة والمقامات العالية
 المتفاوتة في منصرفاته ليقندي كل الخلق بافعاله واوصافه فاقتدى به الصديقون في جلالتهم
 والشهداء في مراتبهم والصالحون في اخلاف احوالهم لياخذوا الى والداني والمتوسط والمكين من
 فعاله قسطاً وحظاً والنكاح من اعظم حظوظ النفس وابلغ الشهوات فامر بالنكاح وحث عليه لما جبل الله عليه
 النفوس وابع ذلك لهم ليتحصنوا به من السفاح فشاركوه صلى الله عليه وسلم في ظاهره وشملهم الاسم معه

و انفراد عن مساواته معهم فقال صلى الله عليه وسلم تزوجوا فاني مكاثربكم الامم • فان غلب عليه وعلى قلبه ما افرد به الحق به من قوله وجعلت قره عيني في الصلوة تلتطف عليه السلام في مرضاته فقال لعائشة ايدني لى اتعبد في هذه الليلة فقالت اني لاحب قربك واحب هواك فقام الى الصلوة الى الصباح راكعا وساجدا وباكيا وربما خرج الى البقع فتمعد فيها ويزور اهلها ويرى اقام ليلة بآية الى الصباح يتردد فيها كالمناجى ان تعذبهم فانهم عبادك • فكانت نسبته عن احكام البشرية ودواعى النفس ممحوة عند انشقاق صدره لما حشوه بالايمان والحكمة الذى وزن به امته فرجع بهم • هذا مع ما انزل الله من السكينة عليه وعلى قلبه صلى الله عليه وسلم •

* انقول فيما اوتى عيسى عليه السلام *

كل فضيلة اوتى عيسى عليه السلام فقد اوتىه نبينا صلى الله عليه وسلم وانها لم ينكرها المتدبر مع ما اظلمه الله عليه خصوصا من الغيوب التى لم يطلع عليها غيره من الفتن الكائنات التى لم يخبر بها سواه من المرسلين • فان قيل وان عيسى خص بان ارسل الروح الامين الى امه فتمثل لها بشرا سويا وقال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما ازكيا الى آخر الآيات • واشارت اليه فنطق في المهد فقال انى عبد الله اتانى الكتاب وجعلنى نبيا فكان آية للعالمين ومثلا في الآخرين ولم يذكر لاحد من الانبياء شئ مثله • فالقول في ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى ضروبا من هذه الآيات وامثالها لئلا يدعى مولده وبشرت به آمنة وما ظهر لها من الآيات عند وضعها • * حدثنا * سليمان بن احمد ثنا عمرو بن محمد بن الصباح قال ثنا يحيى بن عبد الله البالى (١) ثنا ابو بكر بن ابي مريم عن سعيد بن عمرو الانصاري عن ابيه قال ابن عباس فكان من دلالات حمل النبي صلى الله عليه وسلم ان كل دابة كانت تقرش نطق تلك الابله وقالت حمل برسول الله صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة وهو امان الدنيا وسراج اهلها ولم يبق كاهنة من قريش ولا قبيلة من قبائل العرب الا حجبت عن صاحبها وانتزع علم الكهنة ولم يكن سرير ملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا والمملك مخزنا لا ينطق يومه ذلك ومرته وحوش المشرق الى وحوش المغرب بالبشارات وكذلك البحار يبشر بعضهم بعضا • في كل شهر من شهوره نداء في الارض ونداء في السماء ان ابشروا فقد ان لابي القاسم ان يخرج الى الارض ميمونا مباركا فكانت امه تحدث عن نفسها وتقول اتانى آت حين مررت من حمله ستة اشهر فوكزني برجله في المنام وقال يا آمنة انك قد حملت ببخير العالمين طرا فاذا ولدته فسميه محمدا او اكنى شانك قال فكانت تقول لقد اخذني ما ياخذ النساء ولم يعلم بي احد من القوم ذكر ولا انثى وانى لو حيدة في المنزل وعبد المطلب في طوافه قالت فسمعت وجبة شديدة وامر اعظيها فها لنى ذلك وذلك يوم الاثنين فرأيت كان جناح طير ابيض قد مسح على فوادي فذهب عنى كل رعب وكل فزع ووجع كنت اجد • ثم التفت فاذا انا بشرية بيضاء وظننتها لينا وكنت عطشى فتناولتها فشربتها فاضاء منى نور عال ثم رأيت نسوة كالنخل الطوال كأنهن بنات عبد المطلب يحدقن بي فيناتنا اعجب واقول واغوثاه من اين علمن بي هو لاه واشندني الامر وانا اسمع الوجبة في كل ساعة اعظم واهول فاذا اتابدي باج ابيض قد مد بين

(١) بموحدتين ولا مضمومة ومثناة ثقيلة ابوسعده الحراني ابن امرة الازاعي ضعيف من التاسعة ١٢ تقريبا

السما والارض واذا اقاتل يقول خذوه عن اعين الناس قالت ورأيت رجلا قد وقفوا في الهوى بايد بهم اباريق فضة وانا برشح منى عرق كالجمان اطيب ريحا من المسك الا ذفرو وانا اقول يا ليت عبد المطاب قد دخل علي وعبد المطاب عني ثأياه قالت فرأيت قطعة من الطير قد اقبلت من حيث لا اشعر حتى غطت حجرتي مناخيرها من الزمرد واجتمعتا من اليواقيت فكشف لي عن بصرى فابصرت ساعتى مشارق الارض ومغار بها ورأيت ثلاث اعلام مضر وبات علم في المشرق وعلم في المغرب وعلم على ظهر الكعبة واخذني الخاض واشتدني الامر جدا فكنت كافي مستندة الى اركان السماء وكثرت علي حتى كان الايدي معي في البيت وانا لا ارى شيئا فولدت محمدا صلى الله عليه وسلم فلما اخرج من بطني درت فنظرت اليه فاذا انا به ساجدا قد رفع اصبعه كالمتضرع المبتهل ثم رأيت سحابة بيضاء قد اقبلت من السماء تنزل حتى غشيت به فغيب عن وجهي فسمعت مناديا ينادى يقول طوفوا بمحمد صلى الله عليه وسلم شرق الارض وغربها وادخلوه البحار كلها ليعرفوه باسمه وبعته وصورته ويعلمون انه سمي فيها المساحي لا يبيتي شي من الشرك الا سمي به في زمنه ثم تجلت عنه في اسرع وقت فاذا به مدرج في ثوب صوف ابيض اشد بياضا من اللبن وتحتة حريرة خضراء قد قبض على ثلاث مفاتيح من اللؤلؤ الرطب الابيض واذا اقبل يقول قبض محمد على مفاتيح النصر ومفاتيح الذبح ومفاتيح النبوة *

* لمولده صلى الله عليه وسلم وقع الآيات العجيبة *

مما روي ما قد تقدم ذكره في موضعه * منها * مناقله اليهودي الذي قدم مكة تاجر في الليلة التي ولد فيها انه ولد في هذه الليلة نبي هذا الامة به شامة بين كتفيه فيها شعرات متواليات لا يرضع ايلتين فعجب القوم من حديثه فلما مواحتى دخلوا على آمنة فقالوا اخرجي ابنك فنظر اليه والى الشامة بين كتفيه فخر اليهودي مغشيا عليه فلما افاق قالوا له مالك قال ذهبت والله نبوة بنى اسرائيل وخوج الكتاب من ايديهم وهذا المولود يقتلهم ويبين اخبارهم وليسطون بكم يامعشر العرب وحجب الشيطان في تلك الليلة من استراق السمع ورموا بالشهب ونظقت الكهان والسحرة مثل شق وسطيح بمارات عظماء الملوك في تلك الليلة ككسرى وارتجاس ايوانه وخمود النيران وغيب الماء وفيض الاود يثورون يا الموبدان كما تقدم ذكره باسمه في باب مولده صلى الله عليه وسلم * واما قوله تعالى ورحمة منا فبيننا محمد صلى الله عليه وسلم وصفه الله تعالى باعم الرحمة واكملها فقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين * فمن صدقه وآمن به فانه يرحمه الله تعالى في الدارين ومن لم يصدق صدقه امن في حياته مما عوقب به المكذوبون من الامم الخسفة والسخط والعذف وقد تقدم بيان هذا فان قلت * ان عيسى كان يخلق من الطين كهيئة الطير فيكون طيرا باذن الله تعالى * قلنا * ان لو سवाल الله صلى الله عليه وسلم نظيره فان عكاشة بن محصن انقطع سيفه يوم بدر فرفع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم جذلا من حطب وقال قاتل بهذا فعدا في يده سيفا شديدا المتن ابيض الحديد طويل القامة فيقاتل به حتى فتح الله تعالى على المسلمين ثم لم يزل يشهد به المشاهد الى ايام الردة فالمعنى الذي به امكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصير الحشبة

هذا ما رواه الامام ابو عبد الله عليه السلام

حد يد او بقی علی الایام هو المعنی الذی خلق به عیسی من الطین کهیئة الطیر ثم استماع السلیج و التقدیس و التهلیل من الحجر الصم فی یدہ و شهادة الاحجار و الاشجار له بالنبوة و امره للاشجار بالاجتماع و الاتزاق و الافتراق کل ذلک جناس احیاء الموتی و طیران المصور من الطیر کهیئة الطیر * فان قیل * ان عیسی کان یرى العیون و الاکھ و الابصر باذن الله * قلنا ان قتادة بن النعمان ندرت حد قته یوم احد من طعنة اصیب فی عینه فاخذها رسول الله صلی الله علیه و سلم فردھا فکان لا یدری ای عینیه اصیب و كانت احسن عینیه و احدھما قد تقدم ذکره باسناد * * حد ثنا * محمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن ابی شیبہ ثناعی ابو بکر قال ثنا محمد بن بشر ثناعبد العزیز بن عمر قال حد ثنی رجل من بنی سلامان بن سعد عن امه ان خالھا حبیب بن فدیک قال ان اباه خرج به الی النبی صلی الله علیه و سلم و عیناه مبیضان لا یرى بہا شیبہ فسأله ما صابک قال کنت امرن (١) جملی فوقعت رجلی علی بیض حیاة فاصابت بصری فنفت النبی صلی الله علیه و سلم فی عینیه فابصر قال فرأیتہ یدخل الحیط فی الایرة و انه ابن ثمانین سنة و ان عینیه لمیضان * * حد ثنا * سلیمان ابن احمد قال ثنا مسعدة بن سعد العطار ثنا ابراهیم بن المنذر الحزامی قال ثنا عبد العزیز بن عمران قال حد ثنی رفاعة بن رافع قال لما کان یوم بدر رمیت بسهم فنقات عینی فبصق فیہا رسول الله صلی الله علیه و سلم و دعالی فما آذانی منها شیء * و نقل فی عین علی یوم خیبر و هو ارمد فبرأ من ساعتہ و ما اشتکی عینہ بعد ذلک * و کان صلی الله علیه و سلم یوتی بالمرضى و المصابین فیدعو لهم و یمسحهم یدہ فیبرون * و اتی بصبی باخذہ الشیطان فقال اخس عد و الله فتع ثعة (٢) فخرج منه کالجرو الاسود و کان مر یضاق صامر مثل الفرخ المتوف فدعاه فکانما نشط من عقال * و له صلی الله علیه و سلم من ابراء المرضى و ازالة الاسقام من استشفاه و شکالیہ و صبه و المہدعا لم یفعلوا * * حد ثنا * الحسن بن احمد بن خطیبط الاسدی قال ثنا ابو الحریش احمد بن عیسی ثنا محمد ابن ابی عمر و العدوی ثنا فرج بن سعید عن عمه ثابت بن سعید عن ابيض بن جمال المأربی انه کان بوجهہ جزازة یعنی القویا قد التمت فادعاه رسول الله صلی الله علیه و سلم فمسح علی وجهہ فلم یس من ذلک الیوم و فیہ اثر * * حد ثنا * سلیمان بن احمد قال ثنا مطلب بن شعیب ثنا عبد الله بن صالح حد ثنی اللیث عن خالد ابن یزید عن سعید بن ہلال عن ابی امیة الانصاری عن عیبة بن رفاعة الزرقی عن رافع بن خدیج (٣) قال دخلت یوما علی النبی صلی الله علیه و سلم و عندهم قدر نفور لحمافا عینی شمعه فاخذتها فازدردتها فاشتکیت علیہا سنة ثم ذکرته لرسول الله صلی الله علیه و سلم فقال انه کأن فیہا نفس سبعة اناسی ثم مسح بطنی فالقیہا خضراء فوالذی بعثہ بالحق ما اشتکیت بطنی حتی الصاعة * فان قیل * ان عیسی علیه السلام کان یجی الموتی باذن الله * فاعجب منه * ما رفع الله به تعالی شان محمد علیه السلام و جعلت له آية بینة شهدھا الجماعة الکثیرة فی احیاء شاة

(١) یقال مرن بعبیره ای ادهن قوائمه ١٢ (٢) ای تنحیح و اخرج ما فی صدره ١٢

(٣) هكذا اوله عن رفاعة بن رافع كما فی الخصائص ١٢ التتمت - خصائص

جابر بن عبد الله • وما احبى الله تعالى لامرأة من الانصار ابنها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم آية عجيبة
لنبي الله صلى الله عليه وسلم • **•** حدثنا • عبد الله بن محمد بن جعفر املاء وقرأة قال ثنا عبد الرحمن بن
حماد قال ثنا ابو برة محمد بن ابى هاشم مولى بنى هاشم بمكة قال ثنا ابو كعب البداح بن سهل الانصاري عن ابيه
سهل بن عبد الرحمن عن ابيه عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال اتى جابر بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسلم عليه فرد عليه السلام قال فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم متغيرا وما احسب وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم تغير الا من جوع فأتيت منزلي فقلت للمرأة ويحك لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلمت عليه فرد عني السلام ووجهه متغير وما احسب وجهه تغيرا الا من الجوع فهل عندك من شئ قالت
والله ما لنا الا هذا الداجن وفضلة من زاد نعال بها الصبيان فقلت لها هل لك ان تدبج الداجن وتصنعين
ما كان عندك ثم نعمله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت افعل من ذلك ما احببت قال فدبجت الداجن
وصنعت ما كان عندها وطخت وخبزت وطبخت ثم ثردنا في جفنة لنا فوضعت الداجن ثم حانتها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوضعتها بين يديه فقال ما هذا يا جابر قلت يا رسول الله اتيتك فسلمت عليك فرأيت وجهك
متغيرا فظننت ان وجهك لم يتغير الا من الجوع فدبجت داجنا كانت لنا ثم حملتها اليك قال يا جابر اذهب فاجمع
لي قومك قال فأتيت احياء العرب فلم ازل اجمعهم فأتيتهم بهم ثم دخلت فقلت يا رسول الله هذه الانصار قد اجتمعت
فقال ادخلهم علي ارسلوا فادخلتهم عليه ارسلوا فكانوا اياكلون منها فاذا شبع قوم خرجوا ودخل آخرون حتى
اكلوا جميعا وفضل في الجفنة شبيها بما كان فيها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلوا ولا تكسروا اعظما ثم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع العظام في وسط الجفنة فوضع يده عليها ثم تكلم بكلام لم اسمعه الا اني ارى
شفتيه تتحرك فاذا الشاة قد قامت تنفض اذ نيا فقال لي خذ شاتك يا جابر بارك الله لك فيها فاخذتها ومضيت وانها
لن تازعني اذ نيا حتى أتيت بها البيت فقالت لي للمرأة ما هذه يا جابر قلت والله شاتنا التي ذبحناها لرسول الله صلى الله
عليه وسلم دعا الله فاحياها قالت انا اشهد انه رسول الله انا اشهد انه رسول الله انا اشهد انه رسول الله •

• حدثنا • احمد بن جعفر بن معبد ثنا ابو بكر بن النعمان ثنا بشر بن حجر الشامي ثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن
هشام ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال ثنا صالح المري عن ثابت عن انس بن مالك رضى الله عنه قال دخلنا على
رجل من الانصار وهو مريض فلم نبرح حتى قضى فبسطنا عليه ثوبا وام له عجوز كبيرة على رأسه فقلنا يا هذه
احتسبي مصيبتك على الله عز وجل قالت وما نمت ابني قلنا نعم قالت حقا تقولون قلنا نعم قال فمدت يديها فقالت
للهم انك تعلم اني اسلمت لك وهاجرت الى رسولك صلى الله عليه وسلم رجاء ان تعيثنى عند كل شدة ورخاء فلا تحمل
علي هذه المصيبة اليوم فكشف عن وجهه ثم ما برحنا حتى طعمنا معه • فان قيل • فان عيسى كان يخبر بالغيوب وينبئ
بما ياكلون في بيوتهم وما يدخرون • فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخبر من ذلك باعاجيب لان عيسى
كان يخبر بما ياكلون من وراء جدار في مبيتهم وتصرفهم في ما كلهم ومحمد صلى الله عليه وسلم بما كان منه مسيرة

شهر وأكثر * اخباره صلى الله عليه وسلم بوفاة النجاشي * ومن استشهد في الغزاة زيد وجعفر و عبد الله بن رواحة *
 وكان ياتيه السائل يسأله فيقول ان شئت اخبرتك عما جئت تسئل عنه واشباه ذلك * واخبر عمير بن وهب الجمحي
 بما توطأ عليه هو و صفوان بن امية لما قعدا بمكة بالحجر في الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مصاب اهل
 بدر حتى اسلم عمير * ومنها * اخباره صلى الله عليه وسلم عمه العباس بن عبد المطلب لما سر بيده و اراد ان يفاديه فقال
 ليس لي مال فقال ابن المال الذي اودعته عند ام الفضل لما ردت الخروج وعهدت اليها فيه * وقوله صلى الله عليه وسلم
 لعبد الله بن انيس لما بعثه الى الهذلي بوادي عرنة اذا رأته هشم * ومنه * ما طلعه الله تعالى عليه من منصرفه من تبوك
 لما ضلت راحلته وقال بعض المنافقين لا يحدثه الله بمكانها فاطلعه الله تعالى عليها وعلى ما في نفس المنافقين فاسلم وفارق النفاق
 * ومنها * ما اخبر به رسول فيروز لما قدم عليه المدينة من اليمن حين كتب اليه كسرى فقال ان ربي قد قتل
 ربك البارحة فكذب تلك الليلة فلما رجعا الى اليمن اتى فيروز الخبر ان شيرويه ابن كسرى قتل اباة تلك الليلة
 في اشياء كثيرة تقدمت باسانيد هافي مواضعها من هذا الكتاب بما اغنى اعادتها و تذكر بعض ما خصه الله تعالى به
 من اعلامه و اخباره باشياء لم تكن فكونها الله تعالى فيما اخبر بكونه فكان قال الله تعالى فان تولوا فافانمهم في شقاق
 بعيد فسيكفيكمهم الله * فكفاه و وفاه ما وعد به بنصرة المؤمنين و انا كفيناك المستهزئين * ومنه * قوله تعالى قل
 للذين كفروا استغلبون و تحشرون الى جهنم * و كان كما وعد به الله تعالى غلبوا و قتلوا و يحشرون الى النار * و منه * قوله
 تعالى و لا تنهوا و لا تحزنوا و اتمم الاعلون * فكان كما وعد به * و منه * قوله تعالى اذ يعدكم الله احدى الطائفتين
 انها لكم * فهزم الله المشركين يوم بدر * و منه * قوله تعالى و لنصرن الله من ينصره * فنصره الله و قواه بلا مال و لا عشيرة
 و بلغ ملك امته الشرق و الغرب * و منه * قوله تعالى ليدخلنهم مدخلا يرضوناه * فدخلوا مكة آمنين * و منه *
 قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم * فكان كما وعدهم
 فهذا مما لا يجوز في حدس و لا ظن و لا يقع بالاتفاق * و منه * قوله تعالى ألم يغلبت الروم * فاعلمه بكونه و وقوعه
 حد الوقت و وقف عليه في بضع سنين و الغرب مصدقها و مكذبا * فاعرفوا ان البضع معلوم عند جميعهم و أكده
 بقوله تعالى وعد الله لا يخلف الله و وعده * و قوله تعالى اذا جاء نصر الله و الفتح * فتح مكة خص بين الفتح لعظم قدره
 و انه بلدة المهاجرين الذين اخرجوا منها اهلبا كانوا اشد الناس عدوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم و اصحابه *
 لان القرابات و الجيران اشد تقاطعا و ثباغضا فيشره بفتحها قبل كونه و يدخلون الناس افواجا في دينه فحقق الله
 تعالى له بشارته بفتحها فقد تمت الوفود الجامعة عليه المدينة بمسبلين منقادين له ولدينه فقبض الله نبيه و قد
 طبق الاسلام اليمن الى شجر عمان و اقصى نجد العراق بعد مكة و بالحجاز و بسط رواقه و جرائه بالنور فجرى
 حكم الله تعالى و حكمه صلى الله عليه وسلم على اهل مكة و الطائف و عمان و البحرين و اليمن و اليمامة * و منه * قوله تعالى
 و اخرى لم تقدر و اعليها قد احاط الله بها * العم و فارس و كقوله تعالى و ارضنا لم تطبها * يعني فارس و الروم فوجدوا
 ما وعد الله تعالى كما وعدهم * و منه * قوله تعالى ستدعون الى قوم اولى باس شديد تقاتلونهم او يسلمون * و هم اهل

فارس والروم وبنو حنيفة واصحاب مسيلة فقاتلهم ابو بكر ثم عمر لم يختلف احد من اهل القبلة ان الخلفين من
الاعراب لم يدعوا الى شئ من الحروب بعد توليهم عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى دعوا في زمان ابي بكر الى
اصحاب البأس مسيلة وبنو حنيفة ووعده صلى الله عليه وسلم بيضاء المدائن واصطخر وفتح كنوز كسرى وقال
اعدى بن حاتم ما يمنعك الاماترى باصحابي من الخصاصة فيوشكن ان يخرج الظعينة من الخيرة بغير جوار فابصر
ذلك عدى بعينه وومنه قوله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم مودة فكان ذلك
تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بام حبيبة واسلام ابي سفيان فزالت العداوة وآلت الى مودة ووصلة *
ونظائر ذلك كثير مما طلع الله عليه نبيه صلى الله عليه وسلم مما سره المنافقون واليهود في امره في القرآن
قصص كثير اكنفينا منها بما ذكرناه * * * حد ثنا * محمد بن علي بن حبيش قال ثنا احمد بن يحيى
الخلوا في قال ثنا احمد بن يونس ثنا حماد ثنا سلمة (١) عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب ان اول من سل
سيفه في سبيل الله الزبير بن العوام قال وكان في شعب البطائح فسمع نعمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل
فاخذ السيف فخرج عريانا في يده السيف صلنا فلقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم كفه كفه فقال مالك قال
سمعت انك قتلت قال فما كنت صانعا قال اردت ان استعرض اهل مكة قال النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليك وعلى سيفك * في حديث آخر لكل نبي حوارى وحوارى الزبير * فان قيل * فان عيسى بن مريم
كان سياحجا وباللقمرا والبراري * كذلك * كان سياحة محمد صلى الله عليه وسلم اعظم واكثر الجهاد فاستنفذ
في عشرين مالا يعد من حاضر وباد وافتتح القبائل الكثيرة صلى الله عليه وسلم من مبعوث بالسيف لا يورى
بالكلام ومجاهد في سبيل الله لا ينام الا على دم ولا مستقرا الا تجهزا القتال الاعداء وبعثا اليهم سرية في اقامة
الدين واعلاء الدعوة وابلغ الرسالة * فان قيل * فان عيسى كان زاهدا يقنعه اليسير ويرضيه القليل خرج
من الدنيا كفا فالله ولا عليه * قلنا * ان محمدا صلى الله عليه وسلم ازهد الانبياء كالثلاثة عشر (٢) من
يطيف به فارتفعت مائدة قطع وعلها طعام ولا شبع من خبز بر ثلاث ليل متواليات وكان يربط الحجر على
بطنه لباسه الصوف وفرشه اهاب شاة ووسادته من ادم حشو هاليف ياتي عليه الشهران والثلاثة لا يوقد
في بيته نار المصباح - توفي ودرعه مرهونة لم يترك صفرا ولا يبيضه مع ما عرض عليه من مفايح خزائن الارض
ووطئ له من البلاد ومنع من غنائم العباد * فكان يقسم في اليوم الواحد ثلاث مائة الف * ويعطى الرجل مائة
من الابل والخمس * ويعطى ما بين الجبلين من الاغنام ويمسى * وياتيه السائل فيقول والذي بعثني بالحق ما امسى
في آل محمد صاع من شعير ولا من تمر اجوع يوما واشبع يوما فاذا اجعت تضرعت واذا اشبعت حمدت * وكيف
لا يكون ذلك من عظمه الله فقال تعالى وانك لعلى خلق عظيم * فان قيل * فان عيسى عليه السلام رفع الى السماء
* قلنا * قد عرض على محمد صلى الله عليه وسلم البقاء عند وفائه فاختر ما عند الله وقربه على البقاء في الدنيا
فقبضه الله ورفع روحه اليه ولو اختر البقاء في الدنيا لكان كالحضرو الياس وعيسى عليها السلام عند الله في مساواته وفي

(١) هكذا في الاصل والظاهر حماد بن سلمة عن علي بن زيد ١٢ مصحح (٢) يباغض في الاصل ١٢ - لعله نار المطبخ عالمه

عالمه في ارضه لان عيسى مقيم في السماء والباس والحضر يجولان في السموات والارضين * مع ان قوما من امة
 نبينا صلى الله عليه وسلم رفعوا كما رفع عيسى عليه السلام * وذلك رفع عامر بن فهيرة مولى ابي بكر الصديق
 والناس ينظرون * ودفن الملا * بن الحضرمي ومات في خلافة ابي بكر باليمن في ارض العد ونخافو ان ينش
 قبره ويستخرج فذهبوا يطلبونه لينقل من ارض العد وفي يومهم الذي دفنوه فيه فلم يقدروا عليه ولا يدري
 اين ذهب به * * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا عبيد بن غنام وعبدان بن احمد قال ثنا ابو بكر بن
 ابي شيبة قال ثنا جعفر بن عون عن ابراهيم بن اسمعيل عن الزهري قال اخبرني جعفر بن عمرو بن امية عن ابيه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعته وحده عينا على قریش قال فجئت الى خشبة خبيب وانا تخوف العين
 فرقيت فيها فاطلقت خشيبا فوقع على الارض فانبتت غير بعيد ثم التفت فلم ارجيبا كأنما ابتلعت الارض فاروي
 الى الساعة * قال ابو بكر بن ابي شيبة وقد كان جعفر بن عون قال عن جعفر بن عمرو بن امية عن ابيه عن جده *
 * الفصل الخامس والثلاثون في رواية خبرين يشتملان على رجل من صفاته البديعة و اخلاقه الحميدة الرفيعة
 واحواله العجيبة العظيمة وما يتضمن ذلك من آدابه وسننه وشرائعه الموافقة لقضا بالمعقول في الصحة والجواز
 اقتصرنا من ذكر اخلاقه وصفاته على هذين الخبرين *

* حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا مالك بن اسمعيل النهدي * و ثنا ابو بكر الطلمي * قال
 ثنا اسمعيل بن محمد المزني قال ثنا ابو غسان مالك بن اسمعيل قال ثنا جميع بن عمير بن عبد الرحمن العجلي قال
 حد ثنا رجل بمكة عن ابن ابي هالة التميمي عن الحسن بن علي بن ابي طالب قال سألت خالي هند بن ابي هالة
 التميمي وكان وصافا عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم اني اشتغيت ان نصف لي منها شيئا اتعلق به فقال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نخما مفرقا بتلاؤا وجهه تلاؤا القوم ليلة البدر اطول من المربع واقصر من المشذب عظيم
 الهامة رجل الشعر ان انفرت عقيصته فرق والافلاته مجاوز شعرة شحمة اذنيه اذ هو وفره * ازهر اللون واسع
 الجبين ازج الحواجب سوانغ في غير قرن بينها عرق يد رة الغضب * اقنى العربنين له نور يعلوه بحسبه من لم يتأمله
 اشم * كث اللحية سهل الحد بن ضليح الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة
 معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر وعريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور
 المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن ماسوي ذلك اشعر الزراعين
 والمنكبين واعالي الصدر طويل الزند بن رجب الراحة سبط القصب شثن الكفتين والقدمين سائل الاطراف
 خصان الاخصين مسيح القدمين ينبوعها الماء اذا زال قلما يخطو تكفئا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى
 كما نما ينحط من صيب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل
 نظره الملاحظة يسوق اصحابه بيده من لقي بالسلام قلت صف لي منطقه قال كان صلى الله عليه وسلم متواصل
 الاحزان دائم الفكرة ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل السكوت يفتح الكلام ويختمه باشداقه ويتكلم

بجوامع الكلم فصل لافضول ولا تقصير د مث ليس بالجاني ولا المهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم منها شيئاً لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تقضيه الدنيا ولا ما كان لها واذ تعوطى الحق لم يعرفه احد (١) ولم يقيم لفضبه شئ حتى ينتصر له لا يفضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار اشار بكفه كلها واذا انجذب قلبها واذا اتحدت انصل بها فيضرب باطن راحته اليمنى باطن ايهاه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام قال فكتبتها الحسين زمانا ثم جدته فوجدته قد سبقني اليه فسأله عما سأله عنه ووجدته قد سأل اباة عن مدخله ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئاً قال الحسين سألت ابي عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه ماذ ونا له في ذلك فكان اذا اوى الى منزله جزأ نفسه ثلاثة اجزاء جزؤ الله عز وجل وجزؤ لاهله وجزؤ لنفسه ثم جزأ جزءه بينه وبين الناس ويرد ذلك الى العامة ولا يدخر عنهم شيئاً فكان في سيرته في جزؤ والامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحوائج فيشاكل بهم فيما اصلحهم والامة عن مسئلتهم عنه واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد الغائب وبلغني في حاجة من لا يستطيع ابلاغه حاجته فانه من ابلاغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها يابثب الله قد ميه يوم القيامة ولا يذكر عند الاذالك ولا يقبل من احد غيره يدخلون روادوا لا يقترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة قال فسأله عن مخرجه كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج لسانه الاما يعينهم ويؤلفهم ولا يفرقهم او قال ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويؤليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوى عن احد بشره ولا خلقه يتفقد اصحابه ويسال الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقبح القبيح ويؤهه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يخلو او يميلوا الكلكل حال عند عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه * الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عند اعظم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة فسأله عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر لا يوطن الاما كن وينهى عن ابطانها اذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويعطى كل جلساته بنصيبه لا يحسب جلسه ان احد الكرم عليه منه من جالسه او قاومه في حاجته صابره حتى يكون هو المنصرف ومن سأله حاجة لم يرد الا بها او ييسور من القول قد ومع الناس بسطه وخلقهم فصار لهم ابوا صاروا عند في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا توبن فيه الحرم ولا تتشفتي فلثاته معادلين يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين بوقروبيت الكيروي رحمون الصغيري ويوثرون ذوى الحاجة ويحفظون الغريب قال قلت كيف كانت سيرته في جلساته قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صحاب في الاسواق

(١) هكذا في الاصل وفي شائل الترمذي فاذا تعدى الحق لم يقيم لفضبه شئ ١٢

- فاوضه

« د خوله - شائل الترمذي

ولا فحاش ولا عياب ولا مزاح - يتعافل عمالا يشتهى ولا يؤنس منه ولا يخيب - فيه قد ترك نفسه من ثلاث المراء
والاكثر + وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم احد او لا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما
رجا ثوابه اذ اتكلم اطرق جاساؤه كئنا على رؤسهم الطير فاذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده من تكلم
انصتوا له حتى يفرغ حد يشتم عنده حد بث او لم يضحك مما يضحكون منه ويثعجب مما يتعجبون منه ويصبر
للغريب على الجفوة من منطقه ومسلته حتى ان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رايتهم طالب حاجة يطلبها
فارشدوه - ولا يقبل اثناء الامن مكافى ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام * قال قات
كيف كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان سكوته صلى الله عليه وسلم على اربع على الحلم وعلى الحذر
والتقدير والتفكر فاما نقد يره ففي تسوية النظر وسماع بين الناس واماتد كرهه او قال تفكره ففما يتقى ويعنى وجمع له
الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شئ ولا يستفزه وجمع الحذر في اربع اخذه بالحسن ليقتدى به وتركه للقبح ليتناهى عنه
واجتهاده الرأى فيما صلح امته والقيام فيما يجمع لهم الدنيا والآخرة * حد ثنا سليمان بن احمد ثعالبي بن عبد العزيز
قال سمعت ابا عبيد القاسم بن سلام يقول المشذب المفرط في الطول وكذلك هو في كل شئ * قال جرير الاودى
بها شذب العروق مشذب * فكانما وكنت على طرف بال

قوله رجل الشعر * الذى ليس بالسبط الذى لا تكسرفيه المقططه الشديد الجموده يقول هو جمع بين هذين
والمقصود * الشعر المعقوص وهو منحوم المظفور ومنه قول عمر رضى الله عنه من لبدا وعقص او ظفر فعلبه
الحلق * وقوله ازج الحاجبين * سوانع الزجج في الحواجب ان يكون فيها تقوس مع طول في اطرافها
وهو السبوغ فيها قال جميل بن ممر *

اداما الغايات برزن هوما * وزججن الحواجب والعيونا

وقوله في غير قرن * القرن التقاء الحاجبين حتى يتصلا يقول ليس هو كذلك ولكن بينهما فرجة يقال للرجل
اذا كان كذلك الملق * وذكر الاصمعي ان العرب استحب هذا * وقوله بينهما عرق يد رة الغضب * يقول اذا
د ر العرق الذى بين الحاجبين ودروراه غاظه ونظوه وامتلاؤه * قوله اقنى العينين * يعنى الانف يكون
فيه دقة مع ارتفاع في قصبته يقال منه رجل اقنى وامرأة قنياه * والاشم ان يكون الانف لا قنياه فيه * وقوله
كث اللبنة * الكشوثة ان تكون اللبنة غير دقة ولا طويلة ولكن فيها كثافة من غير عظم ولا طول * وقوله
ضابع الفم * احسبه يعنى خلة في الشفتين * وقوله اشنب * الاشنب هو الذى في اسنانه دقة وتحد يقال منه
رجل اشنب وامرأة شنباء * ومنه قول الزمة *

لماء في شفتها حدة لس * في الثنايا وفي انباها شنب

* والمفلج * الذى في اسنانه تفرق * والمسربة * الشعر بين اللبة الى السرة شعر يجرى كالخط * قال الاعشى
الان لما ابيض مسرتى * وغضضت من ثاى على جدى

* وقوله جيد دمة * الجبد العنق والدمة الصورة * وقوله ضم الكراديس * اختلف الناس في الكراديس فقال بعضهم هي العظام ومعناه انه عظيم الالواح وبعضهم يجعل الكراديس رؤس العظام والكراديس في غير هذا الكتاب الزندان العظمان اللذان في الساعد بين المتصلان بالكفين وصفته بطول الذراع * سبط القصب * كل عظم ذي مخ مثل العضد بين والذراعين وسبوطها امتدادها بصفة طول طول العظام * وقوله شثن الكفين والقدمين * يريد ان فيها بعض الغلظ * والاحص * من القدم في باطنها ما بين صدرها وعقبها وهو الذي يلصق بالارض من القدمين في الوطى قال الاعشي يصف امرأة باطائها في المشي * كان اخمصها بالشوك متعل * وقوله خمصان الاخمصين * يعني ان ذلك الموضع من قدميه فيه تجاف عن الارض وارتفاع وهو ما خوذ من خموصة البطن وهي ضمرة ومنه يقال رجل خمصان وامرأة خمصاة * وقوله مسيح القدمين * يعني انها مساويتان ملساوان ليس في ظهورها نكسر ولهذا قال ينبوعها الماء يعني انه لا ثبات للماء عليهما * وقوله اذا خطا تكفأ (١) * يعني التايل اخذه من تكفي السفن * وقوله ذريع المشية * يعني واسع الخطى * كأنما ينحط من صيب * اراه يريد انه مقبل على ما بين يديه غاض بصره لا يرفعه الى السماء * وكذلك يكون المنحط فسر * فقال خافض الطرف نظره الى الارض اكثر من نظره الى السماء * وقوله اذا التفت التفت جميعا * يريد انه لا يلوي عنقه دون جسده (٢) فان في بعض الحقة والطيش * وقوله دم * وهو اللين السهل ومنه قيل للرجل دم * ومنه حديثه انه كان اذا اراد ان يبول صلى الله عليه وسلم قال الى دم * وقوله اعرض واشاح * الاشاحة الجذوق يكون الحذر * وقوله يفتر عن مثل حب الغمام * الافتراء ان تكشر الاسنان ضاحكا من غير فقهة وحب الغمام البرد شبهه به بياض اسنانه * قال جرير *

تجرى السواك على اغر كانه * برد تحدر من متون غمام

* وقوله يد خلون روادا * الرواد الطالبون واحدهم زائد ومنه قولم الرائد لا يكذب اهله * وقوله لكل حال عنده عناده يعني عدة قدا عدله * لا يوطن الا ما كن * اي لا يجعل لنفسه مواضع اياها يجلس حيث ينتهي به المجلس ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم نهى ان يوطن الرجل المكان كما يوطن البعير * وقوله لا توبن فيه الحرم * يقول لا يوصف فيه النساء ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الشعر اذا ابنت فيه النساء * قال ابو عبيدة ثنا ابو اسمعيل المؤدب عن مجالد عن الشعبي قال كان رجال في المسجد ينشدون الشعر فاقبل ابن الزبير فقال في حرم الله وعنديت الله تنشدون الشعر فقال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بك باس يا ابن الزبير ان لم تضد نفسك انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر اذا ابنت فيه النساء او يروا فيه الاحوال * وقوله لا نشي فلناته * الفلتات السقطات لا يتحدث بها يقال نشوت انتو الاسم منه الثا وهذه الهاء التي في فلناته راجعة على المجلس الا ترمى الى صدر الكلام انه سأل عن مجلسه ويقال ايضا انه لم يكن لمجلسه فلنات يحتاج احد يحكيها فلناته يريد فلنات المجلس بها بعضهم عن بعض * * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبدة المصيصي من كتابه وما اثبتناه الا عنه قال ثنا

صحيح بن عبيد الله ابو محمد الفرغاني قال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي عن جعفر بن محمد عن ابيه • وهشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن بالطويل البائن ولا المشذب الذاهب • والشذيب الطويل نفسه الا انه الطويل الخفيف ولم يكن صلى الله عليه وسلم بالقصير المتردد فكان ينسب الى الربعة اذ امشى وحده ولم يكن على ذلك يمشيه احد من الناس ينسب الى الطول الاطاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولربما مشى الرجلين الطويلين يطولهما رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ افارقه نسبا الى الطول ونسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الربعة ويقول صلى الله عليه وسلم جعل الخير كله في الربعة وكان لونه صلى الله عليه وسلم ليس بالايض الامهق • والامهق الشديد البياض الذي يضرب بياضه الى الشبهة ولم يكن بالآدم وكان ازهر اللون • والازهر هو الايض الناصع البياض الذي لا يشوبه صفرة ولا حمرة ولا يزين الالوان وقد نعت بعض نعته بذلك ولكنه انما كان المشرب ما ظهر منه للشمس والرياح قد اشرب حمرة وما كان تحت الثياب فهو الايض الازهر لا يشك فيه احد ممن وصفه بانه ايض ازهر فن وصفه بانه ايض ازهر فعني ماتحت الثياب فقد اصاب ومن وصف ماضحي منه للشمس والرياح بانه ايض مشرب بجمرة فقد اصابه ولونه الذي لا يشك فيه البياض الازهر وانما الجمرة من قبل الشمس والرياح • وكان عرقه في وجهه مثل اللؤلؤ اطيب من المسك الاذفر وكان صلى الله عليه وسلم رجل الشعر حسنا ليس بالسيط ولا الجعد القطط وكان اذا امتشط بالمشط كانه حبك الرمال وكانه المتون التي في الغدر اذا اصفقتها الرياح واذا نكته بالمرجل اخذ بعضه بعضا وتخلق حتى يكون متعلقا كالحواتيم وكان من اول امره قد سدل ناصيته بين عينيه كما تسدل نواصي الخيل حتى جاءه جبرئيل عليه السلام بالفرق يفرق وكان شعره عليه السلام يضرب منكبيه وربما كان الى شحمة اذنيه وكان ربما جعله عذائر تخرج الاذن اليمنى من بين عذيرتين ينكفتانها وتخرج الاذن اليسرى من بين عذيرتين ينكفتانها ينظر من مكان يتاملها من بين تلك العذائر كأنها توقد الكواكب الدرية بين سواد شعره وكان اكثر شبيهه صلى الله عليه وسلم في الرأس في فؤدي رأسه • الفودان حرقا للفرق وكان اكثر شبيهه في لحيته حول الذقن وكان شبيهه صلى الله عليه وسلم كأنه خيوط الفضة يتلألؤ بين سواد الشعر الذي معه فاذا مس ذلك الشيب بصفرة وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يفعل ذلك صار كأنه خيوط الذهب يتلألؤ بين ظهري سواد الشعر الذي معه وكان صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجهًا وانورهم لوانا لم يصفه واصف قط بمعنى صفته الاشبه وجهه بالقمر ليلة البدر يقول هو احسن في اعين الناس من القمر ازهر يتلألؤ وجهه صلى الله عليه وسلم تلالؤ القمر يعرف رضاه وسروره بوجهه وكان صلى الله عليه وسلم اذا رضى او سر فكان وجهه المرأة واذا غضب تلون وجهه صلى الله عليه وسلم واحمرت عيناه وكان صلى الله عليه وسلم اذا رضى كما وصفه صاحبه ابو بكر الصديق رضي الله عنه •

امين مصطفى للخير يدعو • كضوء البدر زائلة الظلام

فيقول الناس كان صلى الله عليه وسلم كذلك وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كثيرا ما يشد قول زهير بن ابي سلى *

لو كنت من شئ سوى بشر * كنت المنور ليلة البدر

فيقول من سمعه كذلك كان صلى الله عليه وسلم وقالت عمته عائكة بنت عبد المطلب بعد ما سار من مكة مهاجرا فجزعت عليه *

عيني جود يى بالدموع السواجم * على المصطفى كالبدر من آل هاشم

على المرتضى للبر والعدل والتقى * وللدنيا مقيم المعالم

على الصادق الميمون ذى الحلم والنهى * وذى الفضل والداعى لخير انتراحم

فشيئته بالبد روقد نعتته بهذا النعت ووقفت له لما التى الله عز وجل من محبته في الصدور وانها على دين قومها وكان صلى الله عليه وسلم اجلى الجبين اذ اطلع جبينه من بين الشعر او اطلع من فلق او عند طفل الليل او اطاع وجهه على الناس يرى وجبينه كانه ضوء السراج الموقد بتلاؤو وكانوا يقولون هو ختم قمر وكان صلى الله عليه وسلم سهل الخدين صلتهما * صلت الخدين هو الاسهل الاسيل المسنوى الذى لا يفوت لحم بعضه بعضا ليس بالطويل الوجه ولا المكثم كثر اللحية * والكث اللحية الكثير منابت الشعر وكانت عنقفة صلى الله عليه وسلم بارزة فينكاه حول العنقفة كانه ابيض اللؤلؤ باسفل عنقفته منقاد حسنة يقع انقيادها على شعر اللحية حتى يكون كانه منها والفنيكان مواضع الطعام حول العنقفة من جانبيها جميعا وكان صلى الله عليه وسلم احسن عباد الله عنقفا لا ينسب الى الطول ولا الى القصر ما ظهر من عنقه للشمس والرياح كانه ابريق فضة مشرب ذهابا يتلاؤو في بياض الفضة وجمرة الذهب وما غيبته الثياب من عنقه وما تحتميا كانه القمر ليلة البدر وكان صلى الله عليه وسلم عريض الصدر موصول ما بين لبته الى سرتة بشعر منقاد لم يكن في صدره ولا بطنه شعر غيره وكان صلى الله عليه وسلم راحه سائل الاطراف وكان اصابعه قضبان الفضة وكانت كفه صلى الله عليه وسلم الابن من الخبز وكان كفه كف عطار طيبا مسها بطيب اولم يسها به يصافحه المصافح فيظل يومه يحمد ويمجوا يضعها على رأس الصبي فيعرف من بين الصبيان جميل ماتحت الازار من الفخذين والساقين معتدل الخاق اذا مشى كأنما ينقلع وينصب في صلب يخطو تكفيا ويمشى الهوبنا بغير تغير يتقارب الخطى والمشي على الهيبة بيد والقوم اذا مشى الى خير او سارع اليه ويسوقهم اذا لم يسارح الى مشيه الهوبنا وكان يقول صلى الله عليه وسلم انا اشبه الناس بابي آدم عليه السلام وكان ابراهيم عليه السلام اشبه الناس بي خلقا وخلقنا *

آخر ما انتسخت من كتاب دلائل النبوة * الحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه سيدنا محمد النبي وآله واصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا مباركا طيبا كما هو اهله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل *

قد تم طبع هذا الكتاب المستطاب بعون الله الملك الوهاب وحسن توفيقه في شهر شوال سنة ١٣٢٠ هجرية في بلدة
 حيدرآباد الدكن الهند في عهد (مظفر المالك فتح جنك نظام الدوله نظام الملك آصف جاه مير محبوب علي خان
 بهادر) اطال الله تعالى بقاءه و دخلد ملكه و دولته في مطبعة دائرة المعارف النظامية زمن نظارة الامير الجليل
 السيد معين الدين الملقب بالنواب اقبال يار جنك بهادر اذ امه الله بالعظمة و الكرامة بتصحیح مصححي المطبعة
 الحاج المولوي امير الحسن النعماني و المولوي ابي الحسن الاخر و هي و المولوي ابي المظفر عبد الملك قاضي
 محمد شريف الدين العمري القالي الحيد رابادي و بتصحیح العالم الفاضل اللبيب الحبيب السيد ابي بكر بن شهاب
 الدين العلوي الحسيني جزاهم الله تعالى خيرا الجزاء *

* اعتذار *

حيث كانت النسخة المنقولة عنها قديمة الخط المكتوبة سنة (٦٠٣) عتيقة جدا في اكثر صفحاتها
 بياضات و نقائص و لم نجد نسخة اخرى كاملة فبقي البياضات و النقائص في بعض المواضع
 على حالها و في بعض آخر حررت و كملت من كتاب (الخصائص الكبرى)
 للمهافظ العلامة الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله و غيرها من كتب
 الحديث فمن ظفر على نسخة صحيحة من هذا الكتاب فليصلح ما بقي فيه
 من نقص او زيادة او تحريف مع قبول العذر من مصححيه لان
 العذر مستند مدلل مع ان الانسان مركب من الخطاء و النسيان
 وانا لم نال جهدا في تصحيحه و نده قيقه و فوق كل ذي
 علم عليم و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
 و الصلاة و السلام على خاتم النبيين سيدنا
 محمد و آله و اصحابه اجمعين و ثاب عليهم
 باحسان الى يوم الدين يا رب
 و ارحمنا معهم برحمتك
 فانك ارحم الراحمين .

٢٢٢٢٢٢٢

٢٢٢٢٢٢

٢٢٢٢

٢٢٢٢

٢٢